



مَسلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

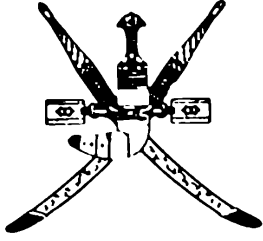
الإشهاد السائل

إلى

معرفة الأوائل

تأليف الشيخ الفقيه الأديب

سيف بن محمود البطياني



سَلْطَنَةُ عُمَانِ
وَزَارَةُ التَّرَاثِ الْقَوْمِيِّ وَالثَّقَافَةِ

اَلْاِسْتِشَارَةُ السَّنَائِكُ

اِلَى

مَعْرِفَةِ الْاَوَّلِيْنَ

تَأَلِيفُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْاُدَيْبِ

سَيِّفِ بْنِ حَمُوِّ الْبَطَّائِي

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تنزل
البركات والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات واكمل
الموجودات سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وصحبه
وسلم ما دامت الأرض والسموات أما بعد فاني اطلعت على
هذا الكتاب الذي اشتغل بتأليفه الشيخ الاخ سيف بن حمود
البطاشي فامعنت النظر فيه وتتبعته الاكثر منه وان كان مرورا
بسلا فرائت فيه كتابا جليلا وصنعا جميلا يستحق ان ينشر
نظرا الى الحاجة لمثله فانه كتاب يحتاج اليه المبتدى والمنتهى
وفيه يجد الطالب بغيته فانه يشتمل على معارف علمية عدة
منها معرفة أول الاشياء والحجة في الاشياء اولياتها واكملها
مبتدأتها وفيه تاريخها وطرف من اخبارها وحوادثها وهذه
أحوال غالبا لاتجتمع لطالبها الا بعد عناء طويل ولاشك أنه يزيد
المكتبة الاسلامية جواهر ثمينة تبتهج بها خزائن العلم وفقه الله
واعانه ولكل درجات مما عملوا وقد سلك فيه مسلكا علميا وبذلك
فليفرحوا فهو خير مما يجمعون والحمد لله على ذلك اه حرره العبد لله
سالم بن حمود بيده بوزارة التراث القومي والثقافة .

سنحت لي فرصة ، للاطلاع على كتاب ارشاد السائل الى معرفة الأوائل لمؤلفه الشيخ الفقيه الأديب سيف بن حمود البطاشي ، فالفيته كتابا جليلا وقد وفق مؤلفه اللوذعي الفاضل فأتحفنا بالأوليات ، ولعمر الحق انه كتاب قيم في حد ذاته ، حيد في أسلوبه ، سابق في فنه ، وبالتالي هو كتاب علمي ، وتاريخي وأدبي ، لا يستغنى عنه أديب ، بل يفتقر اليه كل باحث واديب ، فتجده مشحونا بالأحاديث النبوية ، والفوائد الأدبية ، والشوارد الباهرة ، والأمثال السائرة والحكم الجامعة ، والمواعظ النافعة ، بالاضافة الى المخترعات الحديثة ، والابتكارات المدهشة ، ولم يفته أحداث القرون الأخيرة بما اشتملت من عجائب وغرائب وحتى الوقت المعاصر ، فكتابه هذا هو خير سمير ، وأحسن جليس وأنيس ، وقد بذل مؤلفه جزاه الله خيرا ، جهدا كبيرا ، في جمعه وترتيبه ، وتصنيفه وتهذيبه ، فانه ليس بسلس المطلب سهل المرام جمع الأوليات ، ولكن بعد تحشم المشقات ، ظهر كتابه وافيا بالمقصود والله في خلقه مواهب ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا .

سليمان بن خلف الخروصي

١٥ جمادى الاخرى ١٤٠٧ هـ

١٤ فبراير ١٩٨٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا ابتداء الآخر بلا انتهاء الذي خلق كل شي فقدره تقديرا والصلوة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد النبي الطاهر الأمين القائل (نحن الأولون الآخرون السابقون يوم القيامة) وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين •

اما بعد فقد خطر بالبال ان أجمع ما اطلعت عليه من الأحاديث والاعخبار وامثال العرب وغيرها مما جاء على لفظه أول مبتدنا بما ورد منذ أول الخليفة وهلم جرا الى وقتنا هذا فجمعت من ذلك ما تيسر لي جمعه بعون الله وتوفيقه وراعت فيه الترتيب بما أمكن أما بحسب الزمان اي ذكر الأول فالأول ولو بالتحري حيث لاتاريخ يضبطه • وأما بحسب المناسبة كذكر الشئ مع مايقاربه ويناسبة • وربما قدمت ذكر ما كان متاخرا في الزمن على سابقه وبالعكس وذلك لأمرين أما لكون تلك الاوائل متقاربة المعنى فأذكرها متتالية ولو كان بينها فرق بعيد في الزمن كما جاء في اوليات الكعبة مثلا •

والأمر الثاني عدم اطلاعي حين الكتابة ثم اطلعت عليها بعد ذلك فوضعتها في غير موضعها المناسب فلا مواخذه •

ولا اقول اننى استوعبت أو قاربت فلا اشك ان الذي فاتني منه لقلة اطلاعي جملة غير قليلة وغاية ما قمت به جمع ماتفرق منها مما اطلعت عليه في مؤلفات العلماء فمنها نهلت وبها انتفعت كما اخذت من بعض مؤلفات ورسائل كتاب العصر

بعض ماكتبوا عن أوائل المخترعات والمكتشفات وغيرها وقد
اعرضت عن ذكر بعض الأوائل لسقوطها أو لعدم الفائدة في
ذكرها كما انني لم اذكر ماروي من الأحاديث التي ظاهرها
التجسيم ولو كانت قابلة للتاويل عند بعضهم كحديث (أول عين
ترى الله يوم القيامة ٠٠٠) وما تراه من هذه الأوائل متكررا
أو متعارضا فعن عمد اثبته لانني اذكر الاشياء كما جاءت
في مصادرها من غير ان أتعرض للجمع بينها واترك ذلك الى
القاري وذلك مثل حديث (أول ما خلق الله القلم) (أول ما خلق
الله العقل) (أول ما خلق الله الارواح) وهكذا ومثل حديث (أول
من يعطى كتابه بيمينه عمر) والحديث الآخر (أول من يعطى
كتاباه بيمينه أبو سلمة) وهكذا في غير الأحاديث كما ستراه
ان شاء الله وقد اختصر القصة أو الرواية أو اضيف اليها
ما يناسبها ولو من غير ذلك المصدر ولما أن تم لي جمعه
وترتيبه حسب الامكان سميته (أرشاد السائل الى معرفة
الأوائل) واسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه وان يرزقني حسن
النية في القول والعمل وان ينفع به الخاصة والعامة
وما توفيقى الا بالله .

(فائدة) قال السجاعي في حاشيته على شرح قطر الندى
ما نصه لأول استعمالان احدهما ان يكون صفة اي افعل
تفضيل بمعنى الأسبق فيعطى حكم افعل التفضيل من منع
الصرف وعدم ثانيته بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من
هذين ولقيته عاما أول والثاني ان يكون اسما فيكون مصروفا
نحو لقيته عاما أولا ومنه . ماله أول والا آخر . قال أبو حيان وفي

وفي محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فيقال له اولة
وأخرة بالتنوين وبقي له استعمال ثالث وهو ان يكون ظرفا كرايت
الهلال أول الناس قال ابن هشام وهذا هو الذي
اذا قطع عن الاضافة بني على الضم كما افاده الشيخ يس
وقد نظمت ذكر فقلت •

(وأول امنع صرفه مثل اسبق لوصف ووزن الفعل ياصح فاعلما)
(وصفه بصرف ان اثنى اسما واثن ويجري كقبل ان يكن ظرفا افهما) اه

وهذا أو ان الشروع في المقصود ولاجل التبرك ابتدي باسم
من اسماء الله الحسنی •

(الأول) هو من اسماء الله الحسنی وهو اسم احاطة
كالاخر ومعناه الأول قبل كل شيء كما ان الآخر الاخر بعد كل شيء
وقيل الأول قبل كل شيء بلا ابتداء والآخر بعد كل شيء
بلا انتهاء فهو الكائن لم يزل والباقي لايزال •

أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال يارب وما اكتب
قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة رواه
الامام الربيع بن حبيب في الجامع الصحيح •

وروى الترمذي أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى
في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة وقال حديث
حسن صحيح غريب •

وقيل ان العرش مخلوق قبل ذلك لحديث عبد الله بن عمرو
بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والأرض
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء فقد دل هذا الحديث

ان ذلك بعد خلق العرش فثبت تقديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير كما ذهب الى ذلك الجماهير ويحمل حديث القلم على انه اول المخلوقات من هذا العالم اه حكاه ابن كثير في البداية والنهاية وقد اختلفت الروايات عن ابن عباس رضي الله عنه فروى الأعمش عن ابي ظبيان عنه قال اول ما خلق الله من شيء القلم فقال له اكتب فقال اي رب وما اكتب قال القدر فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وروى عنه سعيد بن جبير اول ما خلق الله العرش والكرسي وروى عنه اول ما خلق الله النور والظلمة وروى خلاف ذلك عن الحسن انه قال اول ما خلق الله من شيء العقل وروى عنه اول ما خلق الله الأرواح •

وروي عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء
وخلقت الأرض من الماء •

(أول شيء كتبه القلم انا التواب أتوب على من تاب)
أول شيء خطه الله في الكتاب الأول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي (أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر) رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله قال بعض الحنفية وجه الجمع بين هذا الحديث وحديث أول ما خلق الله القلم ان الأول الحقيقي نوره صلى الله عليه وسلم وأول الاجساد القلم اه

أول النبيين خلقا نبينا صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي هريرة موفوعا •

أول شيء خط بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما خلق الله الغمام وعبر عنه بعضهم بالضباب قال

الشيخ محمد بن علي بن عبد الباقي النزوي رحمه الله في ار جوزته
الفقيهية .

(أول شيء خلق الضبابا والقلم الكاتب والكتابا)
(يجري بما هو كائن في اللوح من حسن الفعل ومن قبيح)

أول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بنظر الهيبة فدابت
وارتعدت من خوف ربها فصارت ماء ثم نظر اليها بنظر
الرحمة فجمد نصفها فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن وترك الماء على حاله
يرتعد الى يوم القيامة وذلك قوله تعالى (وكان عرشه على الماء)
تم تلاطم الماء وتموج وصعدت منه أدخنة وارتفع بعضها مترا كما
على بعض وكان له زيد فخلق الله منه السماوات والأرض
طباقا فكانتا رتقا فخلق الريح فيها فتفتق بين اطباق
السماوات وطباق الأرض قال أهل الحكمة انما خلق الله السماء
من دخان ولم يخلقها من بخار لان الدخان خلق متماسك
الاجزاء يستقر منتهاه والبخار متراجع وذلك من كمال علمه
سبحانه وحكمته اه ذكره الامام الغزالي في كتابه مكاشفة
القلوب .

(أول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فأقبل ثم قال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اشرف منك فبك أخذ وبك أعطي
وبك ائيب وبك أعاقب) قال في كشف الخفاء قال الصغاني
موضوع باتفاق وكذا قال صاحب المقاصد نقلا عن ابن
تيمية وقال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء اخرج الطبراني
في الكبير والاوسط وابو نعيم باسنادين ضعيفين وقال

السخاوي والسيوطي رواه عبد الله ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن الحسن يرفعه وهو مرسل جيد الاسناد ولايلزم من رواية ابن المحبران يكون موضوعا لاسيما وقد رواه لائمة بغير اسناد ابن المحبر فليس الحديث بموضوع اه

أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم انه من استلسم لقضائي ورضي بحكمي وصير على بلائي بعثته يوم القيامة مع الصديقين رواه الدارمي من حديث ابن عباس قال في تنزيه الشريعة المرفوعة اسناده ظلمات وفي رجاله مجهول ومتروك .

أول ما خلق الله من خليقته السماء والأرض حكاه ابن قتيبه في المعارف قال قراءت في أول سفر من أسفار التوراة ان أول ما خلق الله الخ .

أول يوم ابتداء الله فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد وقيل يوم السبت ومعنى ان الله خلق السماء في يوم كذا والأرض يوم كذا انما هو مجاز والا فلم يكن ذلك الوقت ايام وليالي لأن الأيام عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها والليالي عبارة عما بين غروبها وطلوعها ولم يكن في ذلك الوقت سماء ولاشمس وانما المراد به انه خالق كل شيء بمقدار يوم كقوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) وليس في الجنة بكرة وعشي .

أول ما تكون في الأرض المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان وهو آخر مخلوق .

أول ما خلق الله من النبات الكماة .

أول ما خلق الله من الحيوان النحلة وآخر ما خلق من الحيوان
القرد •

أول ما خلق الله في الأرض طيرا وحيوتا فجعل الطير يخبر
الحيوت بخبر السماء وجعل الحيوت يخبر الطير بخبر الأرض
فلما خلق الله آدم جاء الطير الى الحيوت فقال لقد خلق اليوم خلق
كذا وكذا فقال الحيوت للطير لئن كنت صادقا لينزلنك من السماء
وليخرجني من الماء •

أول ما خلق الله في العالم العلوي القلم واللوح •

وأول ما خلق في العالم السفلي الماء والهواء حكاة في البدء
والتاريخ أول من قال (بلى) لما قال الله تعالى (أأست بريكم)
نبينا صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي •

أول من سكن الأرض أمة يقال لهم الحن والبن ثم سكنها
الجن ذكره مؤلف اخبار الدول وآثار الاول وروى مجاهد عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه قال كان في الأرض امم قبل الحن والبن
والطم والرم زاد في السيرة الحلبية والحس والبس وفي القاموس
وشرحه الحن بالكسرحي من الجن كانوا قبل آدم عليه السلام
قيل منهم الكلاب السود البهم يقال كلب حني أوهم سفلة الجن
وضعفاؤهم أو كلابهم ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما
الكلاب (السود البهم) (١) من الحن وهي ضعفة الجن فان كان
عندكم طعام فألقوا لهن فان لها انفسا اي تصيب باعينها
أوهم خلق بين الجن والأنس اه •

وفي كتاب ايضاح البيان وسلو الاحزان تأليف الشيخ

(١) زيادة اقتضاما السياق :

خميس بن غسان بن محمد الخراسيني النزوي رحمه الله قيل انه كان قبل آدم عليه السلام خلق في الأرض لهم لحم ودم واستدلوا بقوله تعالى (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) فلم يقولوا ذلك الا عن معاينة وفي موضع آخر من الكتاب ان الله خلق في الأرض تما نية وعشرين أمة على أنواع مختلفة منها ذوات اجنحة وكلامهم فرقة ومنها ماله ابدان كالأسود ورؤس كالطير ولهم شعور واذناب وكلامهم دوي ومنها ماله وجهان وارجل كثيرة ومنها ما يشبه الانسان برجل ويد وكلامهم مثل صياح الغرائيق ومنها ما وجهه كالآدمي وظهره كالسحفاة وفي راسه قرن وكلامهم مثل عوي الذئاب ومنها ما له شعر ابيض وذنب كالبقرة ومنها ما له انياب نادرة كالخناجر واذناب طوال ويقال ان هذه الأمم تناكحت وتناسلت حتى صارت مائة وعشرين أمة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا احسن ولا أجمل من هذا الانسان ويروى انه كان قبل آدم هذا الذي ننسب اليه ألف آدم ومائتا آدم والله أعلم اه .

ويستأنس لتصديق هذه الروايات وأمثالها ما ذكره بعض شراح الحديث ان آدم عليه السلام لم يخلق في الجمعة المتصلة بالايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض بل في جمعة أخرى وعلى فرض صحة هذه الرواية فالله وحده الذي يعلم كم من المدد المتطاولة الموعلة في القدم بين آخر يوم من هذه الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض وبين خلق آدم بعد ذلك في جمعة أخرى ولعل ذلك بعد دهور طويلة خلق الله فيها هذه الأمم التي ذكرها ثم خلق آدم بعد ذلك مع ما في

مخالفة هذه الرواية للرواية المشهورة ان آدم خلق في اخر ساعة من يوم الجمعة من الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض وانه آخر مخلوق والله أعلم كما يستأنس لتصديق هذه الروايات المذكور فيها خلق تلك الأمم قبل آدم بما روي ان ابليس لعنه الله عبد الله قبل خلق آدم بمائتي الف سنة وقد أشار العلامة ابن عاشور في تفسيره الى هذه الروايات من ان الأرض كانت معمورة بطائفة من المخلوقات يسمون الحن والبن أو الطم والرم قال وأحسبه من المزاعم وان وضع هذين الاسمين من باب قولهم (هيان بن بيان) اشارة الى غير موجود أو غير معروف اه .

لكن في اشارة الآية الكريمة والاحاديث المروية في هذا المعنى عن وجود تلك المخلوقات الغريبة قبل آدم فلا يستبعد ذلك والقدرة صالحة لما ذكره ولغيره من كل ممكن والغيب لله .

أول من قال يارب جبرائيل عليه السلام قال يارب كم مر من الدهر قبل ان يكون لديك أرض مدحية أو سماء مبنية أو ملك مخلوق او جنى ذرى أو انسى يرى فقال يا جبريل خلقت هواء وخلقت في ذلك الهواء أرضا وخلقت في تلك الأرض ألف ألف بحر في كل بحر ألف ألف جزيرة ثم ذكر خلق الطير والخرذل .

وفي حديث آخر اني خلقت تمانين ألف مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبع مرات ثم ملأت كل مدينة من الخرذل الابيض وخلقت طيرا ابيض وقلت له كل ما في هذه المدائن رزقك فكله هنياً مرئياً فاذا افنيت رزقك ذقت سكرات الموت فكان

يأكل كل يوم حبة فلما رأى الحب ينقص جعل يأكل كل شهر حبة حتى أكل ما في تمانين ألف مدينة فلما أكل وفرغ اخرجته منها فقال يارب ما جعلت لي عمرا طويلا ولا رزقا كثيرا فهون على سكرات الموت ثم مات •

ثم اني خلقت في كل مدينة من تلك المدائن سبعين ألف رجل لا من الملائكة ولا من الانس ولا من الجن وعمرت كل رجل منهم مائة ألف عام كل عام مثل اعوامكم هذه مائة ألف عام خلقتهم من درويا قوت •

وروي طاؤس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام سل ربنا قال موسى يارب الم تسمع ما يقول عبادك فأوحى الله اليه يا موسى اني خلقت أربعة عشر ألف مدينة من فضة وملأتها خردلا وخلقنت لها طيرا وجعلت رزقه كل يوم حبة من تلك الخردل فأكل الخردل حتى فني ما في تلك المدائن ومات الطير بعد استيفاء رزقه ثم خلقت الدنيا فقيل لابن عباس اين كان عرشه قال على الماء والماء على متن الريح وروي عن علي مثل هذا وقال هذا شيء غامض ضعيف يوكل امره الى علم الله تعالى ان ليس يدري ما الذي كان قبل هذا الخلق (١) ام على خلافهم والاخبار واردة باشياء عجيبة والقدرة سالحة لكل شيء ولأضعاف اضعاف ذلك وزعم بعض انه كان قبل آدم هذا الذي ننسب اليه ألف آدم ومائتا آدم والله أعلم وكل ذلك جائز لكونه تحت الامكان وداخل في حد الایجاد •

(١) بياض بالأصل :

وفي موضع اخر من الكتاب زعم بعض ان مما يدل على
ذكر ماجاء في الخبر ان ابليس لعنه الله عبد الله قبل خلق آدم
مائتي ألف سنة وفي رواية ثمانين ألف سنة وروي ان الأرض
قالت لآدم يا آدم جيتني بعد ما ذهبت جدتي وشبابي وقد خلقت
اه باختصار وبعض تصرف •

أول من سكن الأرض الجن فأفسدوا فيها وسفكوا فيها
الدماء وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من
الملائكة فقاتلهم ابليس ومن معه من الملائكة حتى الحقوهم
بجزائر البحار فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه وقال قد صنعت
شيئا لم يصنعه أحد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم يطلع عليه
الملائكة الذين كانوا معه فقال الله للملائكة الذين معه اني جاعل
في الأرض خليفة فقالت الملائكة مجيبين له اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء وانما بعثنا اليهم لذلك فقال اني
أعلم ما لا تعلمون يقول اني اطلعت من قلب ابليس على ما لم
تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر بتربية آدم فرفعت فخلق
الله آدم من طين لازب ولا يشكل عليك ايها القاري ما ترى من
الاختلاف أو التعارض بين هذه الأوائل فيما مضى من الكتاب
وفيما ياتي فان ذلك يعود الى اختلاف الروايات وقد نبهت الى
ذلك في مقدمة الكتاب (أول خليفة في الأرض آدم عليه السلام)

أول دم سفك على وجه الأرض دم حيضة حواء حكاه
صاحب المصنف •

أول ما ولدت حواء لآدم قابيل وتوأمته •

أول دم سفك على وجه الأرض دم هابيل (على رواية
أخرى) •

• أول شهيد من بني آدم هابيل بن آدم •

أول كتاب في الدنيا قال ابن قتيبة أنزل الله على آدم
تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في إحدى
وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان في الدنيا •

أول من كتب الكتاب العربي والفارسي والسرياني
والعبراني وغيرها من بقية الأثني عشر كتابا وهي الحميري
واليوناني والرومي والقبطي والبربري والأندلسي والهندي
والصيني آدم عليه السلام كتبها في طين وطبخه فلما أصاب
الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب أسماعيل
الكتاب العربي وبهذا الاعتبار فيكون النبي آدم هو أول من أوقد
على الطين بعكس ما يأتي ان أول من فعل ذلك هامان •

أول من بنى بيت المقدس آدم عليه السلام حكاه صاحب
المرقاة عن ابن هشام في كتاب التيجان أن آدم لما بنى الكعبة
أمره الله بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه
اه ولعل المعنى أمره بالمسير الى موضع بيت المقدس الخ وسيأتي
ان أول من بنى بيت المقدس داؤد لكن لم يكمله فأكملاه ابنه
سليمان بن داؤد عليهما السلام وقيل أسسه يعقوب عليه
السلام •

أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام وذلك لما
أمره الله بالزراعة بعد ان اهبط من الجنة فزرع أرسل الله

تعالى له طائرین يخرجان ما بذره ويأكلانه فشكى الى الله تعالى
فهبط عليه جبريل عليه السلام ويبيده قوس ووتر وسهمان
فقال آدم ما هذا يا جبريل فأعطاه القوس وقال هذه قوة الله
واعطاه الوتر وقال هذه شدة الله واعطاه السهمين وقال هذه نكاية
الله وعلمه الرمي بهما فرمي الطائرین فقتلها وجعل السهمين عدة
في غربته وأنسا عند وحشته ثم صارت القوس العربية الى
ابراهيم ثم الى اسماعيل .

أول من عمل القسي ابراهيم الخليل عليه السلام عمل
لأسماعيل ولاسحاق قوسين فكانا يرميان بهما .
أول من أتخذ القسي الفارسية نمرود .

أول من قال سبحان ربي الأعلى ميكائيل وقيل ملك له
سبعون ألف جناح وكان فوق السماء السابعة فنظر يوما الى
العرش فاستأذن الله في الطيران الى العرش فقال لاتطيق فقال
يارب أئذن لي فأعطاه بكل جناح ألف جناح فأذن له فطار
سبعين ألف سنة فنظر الى العرش فرآه كأول مرة فزاد ورآه
بحاله فنكس رأسه وقال سبحان ربي الأعلى اه من شامل
الأصل والفرع (أول الملائكة خلقا حملة العرش ثم من دونهم ثم
أهل السماء السابعة ثم أهل السادسة وهكذا على الترتيب
وهم يزدادون) (أول من قال سبحان ربي الأعلى اسرافيل) رواه
المنائوي في كنوز الحقائق عن الديلمي (أول من يحاسب اسرافيل
يؤتى به حتى يقف بين يدي الله عز وجل وانه ليرتعد من خوف
الحساب وما عصى الله طرفة عين) .

أول من أذن في السماء جبريل عليه السلام رواه
الديلمي •

(أول من لبي الملائكة) حديث أخرجه ابن ابي الدنيا في
كتاب التوبة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول من لبي الملائكة قال الله تعالى (اني جاعل في الأرض خليفة
قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) قال
فراوده فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك
لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك (أول من
قال سبحان ربي العظيم الملائكة الذين اختارتهن الملائكة للهبوط
الى الأرض مع هاروت وماروت فلما وقعا في المعصية قالت
الملائكة سبحان ربي العظيم) (أول من قال ربنا ولك الحمد حمدا
كبير طيبا الخ سيأتي عند ذكر بعض الصحابة) •

• أول مكان من آدم دخل فيه الروح هو دماغه •

أول شيء صور في آدم الذكر ف قيل له يا آدم هذه أمانة
فلاتضعها الا في موضعها حيث يومر به ذكره العوتبي في
الانساب عن مجاهد •

أول ما خلق الله من الانسان فرجه قال السيوطي أخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب الورع عن ابن عمر مرفوعا •

• أول كلمة تكلم بها آدم الحمد لله العالمين •

أول من سجد من الملائكة الذين امرهم الله بالسجود لآدم
هو اسرافيل عليه السلام فاتاه الله ان كتب القرآن في جبهته •

• أول ذنب هو عجب ابليس •

أول من اعطاه الله ملكا وانعم عليه فكفر نعمته واستكبر
فسلبه الله نعمته وأخزاه هو ابليس وكان اسمه عزازيل فسمي
ابليس لانه ابلس من الخير اي أويس منه وقيل الإبلاس الانكسار
والحزن •

أول ذنب عصي الله به في السماء الحسد ويعنى به حسد
ابليس لآدم وأول ذنب عصي الله به في الأرض الحسد ايضا ويعني
به حسد ابن آدم لآخيه حتى قتله •

أول ما كاد به ابليس آدم وحواء في الجنة ان نأح
عليهما نياحة أحزنتهما حين سمعاها فقالا له مايبكيك قال
أبكي عليكما • تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة
والكرامة فوق ذلك في نفسيهما ثم اتاهما فوسوس اليهما قال
يآدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلي (ولم يزل يغرهما
حتى أخذت حواء من ثمرة تلك الشجرة فأكلت وأطعمت آدم
والشجرة قيل هي التين وقيل الكرم وقيل البر فلما واقع آدم
وحواء الخطيئة اخرجهما الله من الجنة وسلبهما ما كانا فيه
من النعمة والكرامة واهبطهما وعدوهما ابليس من الجنة
الى الأرض فكان مهبط آدم بالهند وحواء بجدة وابليس على
ساحل بحر الأبله وقيل بميسان والحية باصبيهان (أول من
قاس ابليس قال الحسن البصري قاس ابليس وهو أول من قاس
ويعنى هذا انه نظر بطريق المقايسه بينه وبين آدم فرأى نفسه

اشرف من آدم فامتنع من السجود مع وجود الأمر له ولسائر
الملائكة) .

(أول من تغنى ابليس ثم زمر ثم حدا ثم ناح) رواه
المنائوي في كنوز الحقائق عن الدبلمي (أول من سمى العشاء
العتمة ابليس روي ذكر عن ابن عمر) .

أول ما اهبط الله آدم الى أرض الهند اخرجته ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس واخرج الطبراني
وأبو نعيم عن ابي هريره قال : قال رسول الله عليه وسلم انزل
آدم بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالأذان فلما سمع
ذكر محمد قال ومن محمد هذا قال له هذا آخر ولدك من
الأنبياء قيل وكان ذلك قبل غروب الشمس من اليوم الذي
خلقه الله فيه وهو يوم الجمعة مع زوجته حواء وانه
اهبط على جبل نود وقيل الراهون من أرض سر نديب ذكروا أن
ذروته من أقرب نرى جبال الأرض الى السماء وكان على
رأسه اكليل من شجر الجنة ولما وصل الى الأرض يبس
وتساقطت ورقه فنبت منه أنواع الطيب بالهند وقيل ان الطيب
من الورق الذي خصفه آدم من ورق الجنة فيبس فذرتة الرياح
وانتثر في بلاد الهند فيقال والله أعلم أن علة كون الطيب بأرض
الهند من ذلك الورق .

قيل واهبطت حواء بجدة فجاء آدم عليه السلام في
طلبها حتى اتى جمعا فأزد لفت اليه حواء فلذلك سميت المزدلفة
وتعارفا بعرفات فلذلك سميت عرفات واجتمعا بجمع فلذلك

سميت جمعا واهبط ابليس بميسان وقيل بالأبلة والحية
بأصبهان قال ابن الاثير قال ابو جعفر الطبري وهذا ما لا يوصل
الى معرفة صحته الا بخبر يجيء مجيئ الحجة ولا نعلم خبرا
في ذلك غير ماورد في هبوط آدم بالهند فان ذلك مما لا يدفع
صحته علماء الاسلام اه .

وميسان على ما قاله في مراصد الاطلاع كورة واسعة
كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتهاميسان
والأبلة على شاطئ دجلة أقدم من البصرة اه

قال الشعبي انزل ابليس مشتمل الصماء عليه عمامة
أعور في احدى رجليه نعل وقال غيره نزل ابليس مختصرا اي
واضعا يديه على خصرته فلذلك كره الاختصار في الصلاة .

أول من صلح آدم عليه السلام لانه حين اهبط من الجنة
كان رأسه بمسح السماء فمن ثم صلح قال السيوطي اخرجه
ابن سعد عن ابن عباس .

أول خليفة جعل في الأرض آدم عليه السلام بمصداق
قوله تعالى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة)
ثم توالى الرسل بعده قيل خاطب الله الملائكة بهذا الخطاب
لا للمشورة ولكن لاستخراج ما عندهم وقيل لأجل تعليم
عباده مشروعية المشاوره ومعنى الخليفة اي الخالف لمن كان
قبله من الملائكة ويجوز ان يكون بمعنى المخلوف اي يخلفه
غيره وسمي آدم لانه خلق من اديم الأرض .

• أول ما أكل آدم من ثمار الأرض حين اهبط اليها النبق •

أول من غزل حواء وذلك ان آدم اشتكى وحشة لم يدر ما هي فشكى الى جبريل عليه السلام فقال له جبريل انك تشتكى العري فانزل عليه ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين ثم أمره ان يذبح كبشا منها فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته امرأته حواء ونسجته هي وآدم فحواء أول من غزل وهي وآدم أول من نسج وأول من لبس الصوف وعن ابن عباس رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما تقول في حرفتي اني رجل حائك قال حرفتك حرفة أئينا آدم كان أول من نسج وكان جبريل يعمله وان الله يحب حرفتك فأنها حرفة يحتاج اليها الأحياء والأموات وسيأتي عند ذكر ادريس عليه السلام انه أول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود •

(أول من حاك آدم عليه السلام) اخرجہ الديلمي في

• مسند الفردوس عن انس مرفوعا •

أول من عمل الحديد آدم عليه السلام وذلك أنه لما لبس وستر العورة اشتكى فقال له جبريل ما الذي أصابك قال أجد في نفسي قلبا واضطرابا لا أجد الى العبادة سبيلا لأنني أجد بين جلدي ولحمي كدبيب النمل قال جبريل ذلك يسمى الجوع قال وكيف الخلاص منه قال جبريل سوف أهديك الى الخلاص منه فغاب عنه ثم جاء بثورين أحمرين

والعدة والمطرقة والمنفخة والكلبتين ثم جاء بشر من جهنم فوضعه بين يدي آدم فطارت منه شرارة فوقعت في البحر فدخل جبريل اليها فاخرجها ودفعتها الى آدم فطارت منه حتى فعل ذلك سبعين مرة فذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم فجاء بها جبريل وقال يادم انها لاتطيعك ولكن أسجنها لك ولاولادك في الحجر والحديد ثم أمره جبريل باتخاذ آلة الحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصده ثم داسه ثم نراه وطحنه ثم عجنه ثم خبزه وأكله وقيل اهبط الى آدم ثورا أحمر وكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه فهو الذي قال الله (فلا يخرجكما من الجنة فتشقى) وكان ذلك شقاوة وفي محاضرة الأوائل ان الله تعالى علم آدم ألف حرفة مما يحتاج اليها اولاده كما علمه الألسن فكل شيء سماه آدم فهو اسمه الى يوم القيامة •

أول من زرع وغرس وتكلم العربية آدم فلما عصى ربه أنسى العربية وكان كلامه بالسريانية فلما تاب الله عليه بعد مائتي عام رحمه ورد عليه العربية •

أول من خبز الملة آدم عليه السلام والمراد يخبز الملة ما يصنع في الرماد والجمر ذكره الطبري في التاريخ •

أول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام وقال لاتصلح المعيشة إلا بهما (أول الاحداث التي كانت في عهد آدم في الدنيا هي قتل قابيل أخاه هاويل وهما اللذان قص الله

خبرهما في القرآن فقال (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق ان قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر) قال بعض المفسرين قد اختلف أهل العلم في ابني آدم المذكورين هل هما لصلبه أم لا فذهب الجمهور الى الأول وذهب الحسن والضحاك الى الثاني وقالوا انهما كانا من بني اسرائيل ف ضرب بهما المثل في ابانة حسد اليهود وكانت بينهما خصومة فتقربا بقربانين ولم تكن القربانين إلا في بني اسرائيل .

قال ابن عطية وهذا وهم كيف يجهل صورة الدفن احد من بني اسرائيل حتى يقتدي بالغراب قال أبو جعفر الطبري الصحيح عندنا انهما ابنا آدم لصلبه للحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل منها لأنه أول من سن القتل) فبان بهذا انهما لصلب آدم فان القتل لازال بين بني آدم قبل بني اسرائيل .

قيل وكان قربان قابيل حزمة من سنبل لأنه كان صاحب زرع واختارها من اردء زرعه وكان قربان هايبيل كبشا لأنه صاحب غنم اخذه من أجود غنمه فتقبل قربان هايبيل ورفع الى الجنة ولم يزل يرعى بها الى ان فدي به الذبيح عليه السلام ولم يتقبل قربان قابيل فحسده وقال لأقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين .

قيل وسبب هذا القربان ان حواء كانت تلد في كل بطن ذكرا وانثى الا شيئا عليه السلام فانه ولد منفردا وكان

آدم يزوج الذكر من هذا البطن بالانثى من البطن الاخر ولا تحل له اخته التي ولدت معه وكانت هذه سنة آدم عليه السلام احتياطا لأقصى ما يمكنه في نوي المحارم لموضع الاضطرار فولدت مع قاييل أخت جميلة اسمها اقليما ومع هاييل أخت ليست كذلك اسمها ليودا فلما اراد آدم تزويجهما قال قاييل انا أولى باختي فأمره آدم فلم ياتمر وزجره فلم ينزجر فاتفقوا على القربان وانه يتزوجها من تقبل قربانه فأرسل الله نارا بيضاء فأكلت قربان هاييل وتركت قربان قاييل فلما قبل الله قربان هاييل وكان في ذلك القضاء له بأخت قاييل غضب قاييل واستحونذ عليه الشيطان قال لأقتلك حتى لاتنكح اختي قال هاييل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بياسط يدي اليك (الى قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله) فاتبعه وهو في ماشيته فقتله فلما قتله سقط في يده ولم يدر كيف يواريه وكان قتله له شذخا بحجر وهو أول قتييل من بني آدم فبعث الله غرا بايبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين) قيل معناه من النادمين على حمله لاعلى قتله وقيل ندم على فقدته وكان قتله عند عقبه حراء ثم نزل من الجبل أخذا بيد اخته وهرب بها الى اليمن وقيل كان ذلك على جبل نود فأخذ بيد اخته ثم هبط بها الى الحضيض فقال له آدم اذهب فلا تزال مرعوبا لاتأمن من تراه فكان لايمر به احد من ولده الا رماه قيل لما هرب من ابيه اتاه ابليس فقال له

ان هاييل كان يخدم النار ويعبدها فلذلك قبل قربانه فأنصب
انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى بيت نار فهو أول من
نصب النار وعبدها •

أول دم سفق على الأرض دم هاييل :

أول نسمة دفنت في الأرض هي نسمة هاييل بن آدم

• أول قتيل استشهد في الدنيا هاييل

• أول من نصب النار وعبدها هو قابيل بن آدم •

أول من سن القبر الغراب لما قتل قابيل أخاه هاييل

وقيل بنو اسرائيل وليس بشيء ذكره القرطبي في التذكرة •

أول من سن القتل قابيل قيل وفي قابيل وابليس نزل

قوله تعالى (ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس) الآية

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما من

نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل منها) لأنه أول

من سن القتل)

أول من يساق الى النار من بني آدم قابيل بن آدم :

أول من صلى الخمس ابونا آدم عليه السلام كذا قيل

وذلك حين اهبط الى الأرض ورأى حرارة الشمس والريح

والتراب فأسود فصلى حين رأى الفجر بعد الظلمة ركعتين

فابيض رأسه ووجهه ثم أربعا في وقت الظهر فأبيض الى

صدره ثم العصر فابيض الى وسطه ثم المغرب فابيض الى الركبة ثم العتمة فابيض كله فأمر الله هذه الأمة بها لتبيض وجوههم غدا وتبيض كتبهم من السيئات بالحسنات وفي رواية أخرى ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى أربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزيز فقيل له كم لبثت فقال يوما فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام يصلي أربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا .

أول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل موسى عليه السلام وذلك لما ذهب يأتي بالنار وقت العتمة وهو في أربعة هموم المطر وهم ضلالة الطريق وهم ميلاد أهله وهم غنمه ان فرقها الليل وكفاه الله ذلك وسلم له جميع ما هم من أجله صلى أربع ركعات شكرا لله .

وقيل أول من صلى الفجر آدم حين أخرج واظلم عليه الليل ولم يرظلمة قبل واشتد خوفه فلما انفجر الصبح واضاء صلى ركعتين شكرا لله وقيل أول من صلى المغرب آدم أيضا ان تيب عليه فيه وقيل عيسى لما أخبر ان قومه يدعون ثالث ثلاثة فصلاها ثلاثا نغيا لها واثباتا لوحدانية الله تعالى وروي أيضا ان الله تاب على داود عند الزوال فبشره جبريل عليه السلام فصلى أربعاً وتاب على سليمان عليه السلام حين صار ظل كل شيء مثليه فصلى أربعاً شكرا لله وعند

اشتباك النجوم والاطلام أخرج يونس من بطن الحوت كفرخ
لا ريش له ولا جناح فصلى أربعا روي ذلك حديثا اه
باختصار من شامل الأصل والفرع .

أول من صام آدم عليه السلام صام ثلاثة أيام من كل
شهر .

(أول من قاس إبليس) أخرج ابن جرير عن الحسن قال
أول من قاس إبليس في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين .

(أول من قاس أمر الدين برايه إبليس قال الله له أسجد
لآدم فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) أخرجه
أبو نعيم في الحلية والديلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من قاس
أمر الدين الخ قال جعفر فمن قاس أمر الدين برايه قرنه الله
يوم القيامة بابليس لأنه تبعه في القياس .

قال العلامة الشوكاني وينبغي أن ينظر في اسناد هذا
الحديث فما أظنه يصح رفعه وهو لا يشبهه كلام النبوة اه .

قال القطب رحمه الله في التيسير وقد علم (اي إبليس)
لعنه الله أنه مأمور في جملة الملائكة وصرح بذلك عن نفسه وقيل
لم يسلم أنه مأمور أخرج نفسه من العموم بالقياس قال صلى
الله عليه وسلم أول من قاس إبليس لعنه الله قال الله تعالى .
له أسجد لآدم قال أنا خير منه الخ ولا يخفى أن القياس المحرم

القياس مع وجود النص المخالف له كفعل ابليس اللعين والقياس الذي لم يستكمل الشروط والافهو واجب حيث احتيج اليه ومستحب حيث لم يحتج اليه استعدادا للعلم لحين يحتاج اليه اه

قال بعض المفسرين ووجه دخول الشبهة على ابليس انه ظن ان النار اذا كانت أشرف من الطين لم يجزان يسجد الأشرف للأدون وهذا خطأ لان ذلك تابع لما يعلم الله سبحانه من مصالح العباد وقد قيل ايضا ان الطين خير من النار لانه اكثر منافع للخلق اه .

أول ما ضربت الدراهم والدنانير رفعهما ابليس الى جبهته وقال . من أحبكما فهو عبدي حقا ذكره ابن حجر الهيثمي في الزوائد عن اقتراف الكبائر (أول داجن اتخذه آدم عليه السلام من الخلق الديك قال وهب لما قيل الله توبة آدم قال يارب شغلت بطلب الرزق والمعيشة عن التسبيح والعبادة ولست اعرف مقدار ساعات التسبيح من ايام الدنيا فاهبط الله عليه ديكا واسمعه اصوات الملائكة بالتسبيح فكان اذا سمع التسبيح في السماء سبح في الأرض فيسبح آدم بتسبيحه ذكره الديار بكري) (أول من قضى في الأرض آدم عليه السلام قضى بين ابنيه قابيل وهاييل لما أراد قابيل ان يتزوج بتوأمته دون توامة اخيه هاييل لانها أحسن من توامة هاييل فكان قضاؤه بينهما ان أمرهما ان يقربا قربانا كما اخبر الله عنهما في القرآن الكريم قال ابن عباس ضى الله عنهما اسم توامة قابيل اقليما

واسم توامة هابيل لموذا اه ذكره القاضي يحيى بن سعيد
الهجاري رحمه الله في الايضاح •

• اول من سمي عبد الرحمن اول ولد لآدم وحواء •

اول قدم مشى الى خطيئة قدم آدم عليه السلام
لما مشى الى الشجرة قيل لما نظر الى الشجرة ذهب بهاء
وجهه ثم قام ومشى اليها وهذا اول قدم مشى الى خطيئة •

اول الملائكة خلقا حملة العرش ثم من دونهم ثم أهل
السماء السابعة ثم أهل السماء السادسة وهكذا على
الترتيب وهم يزدادون ولا يموتون الا يوم القيامة •

• اول من يدعى يوم القيامة آدم •

اول من يساق الى الحساب اسرافيل ثم جبرائيل ثم الرسل
وفي رواية اخرى ذكرها السيوطي في الوسائل ان اول من
يحاسب جبرائيل لانه أمين الله الى رسله (اول من يسئل من
الرسل نوح عليه السلام) •

اول من جحد آدم عليه السلام حديث رواه ابن عباس قال
لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان
اول من جحد آدم ثلاث مرات ان الله لما خلقه مسح ظهره فاخرج
منه ذراري الى يوم القيامة فجعل يعرضهم على آدم فرأى
منهم رجلا يزهر قال اي بني هذا قال ابنك داؤد قال

كم عمره قال ستون سنة قال زده من العمر قال الله تعالى لا الا ان تزيد انت وكان عمر آدم الف سنة فوهب له اربعين سنة فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم اتته الملائكة لقبض روحه قال قد بقي من عمري اربعون سنة قالوا انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت ولا وهبت له شيئا فانزل الله الكتاب واقام الملائكة شهودا فأكمل لآدم الف سنة وأكمل لداود مائة سنة وفي رواية فاذا فيهم رجل هو من اضيوتهم نورا ولم تكتب له من العمر الا اربعين سنة فقال آدم يارب هذا من اضيوتهم نورا ولم تكتب له الا اربعين سنة فقال ذلك ما كتبت له فقال يارب انقص له من عمري ستين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أهبط الى الأرض يعد أيامه فلما اتاه ملك الموت لقبضه قال له ادم عجلت يا ملك الموت قد بقي من عمري ستون سنة فقال له ملك الموت ما بقي شيء ساءلت ربك ان يكتبه لابنك داود قال ما فعلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنسي آدم فنسيت ذريته وجد فجدت ذريته فحينئذ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود .

أول من كتب آدم كتب سائر الكتب قبل موته بثلاث مائة سنة في طين ثم طبخه فلما غرقت الأرض في زمن نوح بقيت الكتابة فأصاب كل قوم كتابهم وبقي الكتاب العربي الى ان خص به اسماعيل فاصابه وتعلم العربية ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير وسيأتي عند ذكر ادريس أنه أول من خط بالقلم لكن قيل المراد به خط الرمل حكاه في السيرة الحلبية .

أول بيت وضع لعبادة الله هو البيت الحرام وقد اختلف في الباني له في الابتداء ف قيل الملائكة وقيل آدم وقيل ابراهيم ويجمع بين ذلك بأن أول من بناه الملائكة ثم جدده آدم ثم ابراهيم .

أول من حج البيت آدم عليه السلام :

أول بقعه وضعت من الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض رواء البيهقي وأول جبل وضعه الله على وجه الأرض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال رواء البيهقي أول من بنى الكعبة بالظنين والحجارة هو شيث بن آدم قيل وكانت الكعبة قبل ان يبينها شيث بن آدم خيمة من ياقوته حمراء يطرف آدم عليه السلام بها أول من بوب الكعبة أنوش بن شيث بن آدم وهو أول من غرس النخلة واستخرج القطنه .

أول من عاذ بالكعبة حوت صغير خاف من حوت كبير فعاذ منه بالبيت وذلك أيام الطوفان هكذا روي الخبر عن عباس ذكره يحيى بن سلام قاله السهيلي .

أول من ظفر بمقام ابراهيم الياس بن مضر بن نزار بعد ان غرق البيت في زمن نوح عليه السلام فوضعه في زاوية البيت .

أول من أهدى البدن للبيت الياس بن مضر ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لاتسبوا الياس فانه كان مؤمنا) ويذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج .

هذا ومن المناسب هنا ان لتابع جميع ما جاء في اوليات الكعبة مما اطلعت عليه حتى العصر الاسلامي ولو كان ذلك خروجاً عن الالتزام الذي جريت عليه وهو ذكر الاول فالاول منذ بدء الخليفة وهلم جرا على التوالي لذلك ارى ان اسرد ما جاء في ذكر الكعبة المشرفة ثم اعود الى ذكر اوليات ما بعد عصر آدم على التابع والتحري في التاريخ حسب الامكان ومن الله استمد العون والتوفيق .

أول من كسى الكعبة تبع وهو تبان أسعد اسمان جعلاً اسماً واحداً وتبان معناه الذكاء والفتنة يقال رجل تبن وطبن وتبع هذا هو الذى قدم المدينة وساق الحبرين من المدينة الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه قيل اري في المنام ان يكسو البيت فكساه أولاً الخصف وهو شيء ينسج من الخوص والليف وقيل الخصف ثياب غلاظ ثم كساه المسوح والأنطاع ثم كساه الملاء والوصائل وهي ثياب موصلة من ثياب اليمن ومن قوله في ذلك (وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضداً ويروداً) وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (لاتسبوا تبعاً فإنه كان مؤمناً) قيل لا يدري اي التبابعة أراد وفي حديث آخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لاتسبوا أسعد الحميري فإنه أول من كسى الكعبة) قيل وهذا الحديث أصح من الأول وأبين حيث ذكر فيه أسعد اه ومن كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة للشيخ سرحان بن سعيد الأزكوي تبع هو أول من كسى البيت العتيق الأنطاع

اليمانية فرأى في نومه قائلاً زد في كسوة البيت فكساه
المعافر فرأى ثانية كالقول الأول فكساه الوشى وطاف بالبيت
وسعى وعمل له باباً ومفتاحاً ورجع الى اليمن ومات بها وهو
أسعد الكامل ثم ملك من بعده ولده حسان وهو الذي سار الى
اليمامة واستباح طسما وقتل زرقاء اليمامة اه ما اردنا نقله من
كلام الشيخ الازكوي .

• أول من عمل غلقاً لباب الكعبة تبع أيضاً .

أول من بنى جدار الكعبة الجادر وهو عامر بن عمرو بن
جعثمه بن مبشر بن صعيب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب
بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وكان جعثمة
خرج أيام خرجت الازد من مأرب كذا في طبقات بن سعد .

أول من جدد بناء الكعبة بعد ابن مرة قصي رواه الديلمي
أول من استن خلع النعال عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة
المخزومي وهي سنة أقرها الاسلام عند دخول المساجد .

أول من نقل الحجر الذي كان يقوم عليه ابراهيم عليه
السلام لبناء الكعبة والذي كان ملصقاً بجدار الكعبة أول
من نقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكره بعض المفسرين .
المفسرين .

• أول من جعل للكعبة بابين عبد الله بن الزبير .

أول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان
كسوتها المسوح والأنطاع وفي رواية أول من كسى الكعبة

الديباج يزيد ابن معاوية ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء عن
الواقدي وأول من اخدم الكعبة يزيد .

أول من كسا الكعبة الديباج الحجاج بن يوسف بأمر
عبد الملك ابن مروان وقيل ان خالد بن جعفر العامري ممن
كساها الديباج قبل الاسلام ذكره السهيلي وقيل أول من
كساها الديباج أم العباس بن عبد المطلب وكان قد ضل
وهو صبي فنذرت ان وجدوته لتكسون الكعبة فوجدته (١) .

أول من كسا الكعبة الديباج الأبيض المأمون العباسي

أول من أخذ الملامي من ولد قابيل هو توبال بن قابيل
أخذ المزامير والطنابير والطبول والعيدان والمعازف فانهمك
أولاد قابيل في اللهو وكان ذلك في زمان مهلائيل بن قينان .

أول من سكن القباب وأقتنى المال بولس بن لامك من ذرية
قابيل .

أول من اتخذ المعازف والطبول ملاهي بنت ملك كذا في
كتاب المحاسن والمساوي .

أول من ضرب بالونج والصنج توبلين بن لامك والصنج
صفيحة مدورة من النحاس الأصفر تضرب على أخرى مثلها
للطرب وقيل آلة للطرب لها أوتار والونج ضرب من العود
أو المغرب وأصلها فارسية .

أول من عمل النحاس والحديد توبلقين بن لامك قال ابن
الأثير وكان ولد هؤلاء فراعنة وجبابرة وكانوا قد أعطوا

(١) اسمها نتيلة بنت جناب :

بسطة في الخلق قال وقد انقرض ولد قين يعني قابيل ولم يتركوا عقبا الا قليلا وذرية آدم كلها جهلت أنسابهم وانقطع نسلهم الا ما كان من شيث فمنه كان النسل وانساب الناس اليوم كلهم اليه دون اولاد آبيه آدم ولم يذكر ابن اسحاق من أمر قابيل وولده الا ما حكيت اه قال المسعودي وفي زمن انوش بن شيث قتل قابيل قاتل أخيه هاييل .

أول من استخرج المعادن وأمر أهل زمانه باتخاذ المساجد مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم .

أول من أستنبط الحديد وعمل منه الأدوات للصناعات مهلائيل .

أول من بنى البناء مهلائيل بن قينان بنى مدينتين كانتا أول ما بنى على ظهر الأرض من المدائن وهما مدينة بابل وهي بالعراق ومدينة السوس بحوزستان قال في مرصد الأطلاع بابل اسم ناحية منها الكوفة والحلة قال والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة والى جانبها قرية تسمى الآن بابل عامرة وخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز وهو من نواحي الأهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال اللوز المجاورة لأصبهان اه باختصار .

أول من سقف البيوت بالخشب المنشور أميم بن لاوذ بن سام بن نوح وكان ملكا ويسمى عند الفرس آدم الصغير

وولده وبار أمة سكنت بين الشحر واليمامة هالت الرياح
الرممل على فجاجهم ومناهلهم فهلكوا •

وأول من قدر المياه في مواضع المنافع وحض الناس
على الزراعة واعتماد الاعمال مهلائيل •

وأول من أمر بقتل السباع الضارية واتخذ الملابس
من جلودها والمفارش مهلائيل وبذبح البقر والغنم والوحش
وأكل لحومها مهلائيل أول من وضع الأحكام والحدود مهلائيل •

وأول من أستخدم الجواري وأول من قطع الشجر وجعله
في البناء مهلائيل •

أول ما عملت الأصنام وعبدت وعاد من عاد عن الاسلام
كان في زمن برد بن مهلائيل •

• أول أرض عبد فيها غير الله بابل

أول ما عبد غير الله الصنم الذي سموه بعلا بأرض بابل
قال السيوطي اخرجه ابن أبي حاتم •

أول بني آدم اعطي النبوة وخط بالقلم ادريس عليه السلام
أول من خط بالقلم بعد آدم ادريس حديث رواه الديلمي وقيل المراد
به خط الرمل •

• وأول من جاهد في سبيل الله ادريس •

• وأول من سبىء من ولد قابيل بن آدم فاسترق منهم •

• وأول من قطع الثياب وخاطها وفي رواية •

• وأول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود •

• وأول من نظر في علم النجوم والحساب •

• وأول من نظر في الطب وتكلم فيه •

• وأول من بني الهياكل ومجد الله فيها •

• وأول من عمل الكيمياء •

• وأول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية

قاله أبو معشر •

• وأول من انذر بالطوفان قال المناوي قال ابن فضل الله كان

ادريس يسمى هرمس المثلث كان نبيا وحكيما وملكا •

• وأول من درز الدروز وخاط بالأبره ذكره المسعودي في

مروج الذهب •

• أول الرسل آدم واخرهم محمد وأول أنبياء بني اسرائيل

موسى واخرهم عيسى وأول من خط بالقلم ادريس رواه في الجامع

الصغير •

• أول المرسلين آدم واخرهم محمد رواه المناوي في كنوز

الحقائق •

• أول نبي أرسل نوح عليه السلام واسمه عبد الغفار

وانما سمي نوحا لنوحه على نفسه قال المناوي في شرح

الجامع الصغير ولا تعارض بينه وبين حديث ان أولهم آدم لان نوحا

أرسل الى الكفار وآدم أول رسول الى بنيه ولم يكونوا كفارا

اه وقال الشهرستاني في الملل والنحل الشريعة ابتدأت من نوح

عليه السلام قال الله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) والحدود والأحكام ابتدأت من آدم وشيث وادريس عليهم السلام وختمت الشرائع والمثل والمناهج والسنن بأكملها واتمها حسنا وجمالا محمد عليه السلام قال الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم وأنعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا) وقيل ان نوحا أسمه سكن لان الناس سكنوا اليه بعد آدم .

أول ما عبد غير الله الصنم الذي سموه ودا

أول نبي بعث بالانذار والدعاء الى التوحيد نوح عليه السلام .

أول ما حدثت عبادة الاصنام حدثت في قوم نوح .

أول ما حمل نوح من الدواب في السفينة الذرة وآخر ما حمل من الدواب الحمار وما قيل ان ابليس تعلق بذنبه فلم ترتفع رجلاه فجعل نوح يأمره بالدخول فلا يستطيع حتى قال له ادخل وان كان الشيطان معك فلما قالها دخل الشيطان معه اشبه ما يكون انها خرافة لا اصل لها والله أعلم .

أول من صام رمضان نوح عليه السلام حكاه نور الدين في المعارج عن ابن قتيبه .

أول مدينة بنيت بعد الطوفان هي مدينة حران بتشديد الراء ، وهي على ما قاله في مراصد الاطلاع مدينة قديمة

قصبة ديار مضر وكانت منازل الصابئة الحرائين الذين
يذكرهم مصنفو الملل والنحل وهي مهاجر الخليل عليه السلام
وحران أيضا من قرى حلب • وحران الصغرى وحران
الكبرى قريتان بالبحرين لبني عامر • وأيضا قرية بغوطة
دمشق اه •

أول من عبد الأصنام بعد الطوفان عاد الأول وكان
اصنامهم ثلاثة صدا وصمودا وهرا وقيل ضرا وضمورا
والهباء وكانت منازلهم بالأحقاف بين الشحر وعمان وحضرموت
فبعث الله عليهم هوداً عليه السلام وهو هود بن عبد الله بن
رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
فكذبوه فأهلكهم الله ولم يؤمن بهود الا قليل •

أول ملوك الأرض من بابل هو طهمورث بن مهلائيل وقيل
في نسبه غير ذلك وانه أول أتخذ زينة الملوك •

أول من اتخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير
وأمر باتخاذ الكلاب لحفظ المواشي وغيرها طهمورث •

وأول من أتخذ الصوف والشعر للبس والفراش •
وأول من كتب بالفارسية •

وأول ما عرف الصوم في ملكة وسببه أن قوما فقراء
تعذر عليهم القوت فأمسكوا نهارا وأكلوا ليلا ما يمك رمقهم
ثم اعتقدوه تقربا الى الله وجاءت الشرائع به •

أول طير صام هو الصرد وفي حديث آخر أول طير صام
عاشوراء قال في تنزيه الشريعة هذا حديث منكر .

أول جبار كان في الأرض نمروذ بن كنعان أخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيخ في
العظمة عن زيد بن أسلم (ان أول جبار كان في الأرض
نمروذ) ذكره العلامة الشوكاني في تفسيره .

أول الفراعنة الضحاك وهو أول من سن الصلب والقطع
وأول من وضع العشور وضرب الدراهم .

وأول من تغنى وغنى له قال ابن الاثير وبلغنا ان الضحاك
هو نمروذ وان ابراهيم عليه السلام ولد في زمانه وأنه صاحبه
الذي اراد احراقه اه ومن المناسب هنا ان نذكر ما قيل عن
عدد النماردة قال العوتبي في الانساب قال القطامي النماردة
سنة فالأول هو نمروذ بن كنعان بن سيحاريت بن كوش بن حام
ابن نوح وهو أحد الأربعة الذين ملكوا الدنيا وهو الذي بنى الصرح
بنرس وهي قرية في سواد الكوفة والثاني نمروذ بن كوش بن حام .

والثالث نمروذ بن ماش بن ارم بن سام بن نوح .

والرابع نمروذ بن سيحاريت بن كوش بن حام بن نوح

والخامس نمروذ بن ساروع بن أرغوا بن فالغ بن ار فحشد

بن سام بن نوح .

والسادس نمروذ بن كنعان بن المضاض بن يقظان بن

عتير بن ار فحشد ابن سام بن نوح اه ما قاله العوتبي قال

العلامة بن خلدون في تاريخه مشيرا الى ذلك ويظهر من كلام هؤلاء ان اسم النمرود سمة لكل من ملك بابل لوقوعه في أهل انساب مختلفة اه •

• أول من ذل الفيلة وأمتطها هو افريدون الملك وهو •

أول من نتج البغال واتخذ الأوز والحمام وعمل الترياق ورد المظالم وأمر الناس بعبادة الله والانصاف والاحسان وقيل أول من انتج البغال قارون •

• وأول من نظر في علم الطب افريدون أيضا •

• وأول من سمي الصوفي ذكر ذلك كله ابن الأثير •

أول نهر حفر بالعراق هو نهر كوثى بالضم ثم السكون قال في مواصد الأطلاع وكوثى ثلاثة مواضع بسواد العراق منها كوثى ربا قيل وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وكوثى الطريق وهما قريتان بينهما تلول من رماد يقال انها رماد النار التي أو قدها النمرود لاحراق ابراهيم عليه السلام فأنجاه الله منها •

أول بناء على وجه الأرض هو الصرح الذي بناه النمرود الاكبر بن كوش بن حام بكوثى من أرض بابل •

أول من اظهر مذهب الصابئة هو بوداسف وكان ذلك زمن ملك ظهمورث ملك فارس والصابئة نسبة الى صابىء بن لامك أخي نوح •

أول من دعا الى عبادة النار وتعظيمها هو الملك جمشيد
قال لأنها تشبه ضوء الشمس والكواكب وجم معناه القمر
والشيد الشعاع لقبوه بذلك لجماله ذكره المسعودي •

أول من صنع العود لامك بن مك بن قايين بن آدم صنعه
ليبيكي به على ولده وقيل أول من صنعه بطليموس اليوناني
صاحب الموسيقى حكاة في المستطرف وأول من عمل العود
بالمدينة وغنى به هو سائب خاثر مولى بني ليث الذي اشتراه
عبد الله بن جعفر ذكره ابن منظور في مختار الأغاني وسياتي
ذكره (أول من وضع المكس والعشور نمرود) •

أول من سن العشور قوم شعيب وهو معنى قوله تعالى
(ولا تقعدوا بكل صراط توعدون) الآية قال السيوطي أخرجه
الخطيب وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس •

• أول من عمل الطنابير قوم نوح •

أول من تكلم بالعبرانية شيث بن آدم عليه السلام وأول
من ألتحي •

وأول من لبس القلنسوة والنعلين وقيل أول من تكلم
بالعبرانية إبراهيم عليه السلام وسياتي ذكره في موضعه •

• أول نبي نسخت شريعته شريعة آدم نوح عليه السلام •

• وأول نبي بعث بالإنذار والدعاء الى التوحيد •

• وأول نبي عذبت أمته بدعوته •

• وأول ما حدثت عبادة الأصنام حدثت في قومه •

وأول من قدر مواقيت الصلاة وفي رواية أول من قدر الساعات الاثنتا عشرة في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة نوح قال السيوطي اخرج ابن عساكر عن ابن عباس •

وأول من صام رمضان حكاه نور الدين السالمي رحمه الله في المعارج عن ابن قتيبة •

أول ما غرس نوح بعد الطوفان غرس شجرة الآس ذكره صاحب بدائع الزهور •

وأول من اتخذ الكلب للحراسة روي علقمة عن عبد الله (لعله ابن مسعود) رضي الله عنه أن نوحا عليه السلام قال يارب أمرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اصنع أياما فيجيئون (يعني قومه) فيفسدون كل ما عملت فمتى يلتئم لي ما أمرتني به فقد طال علي أمدي فأوحى الله اليه يانوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ عليه السلام كلبا فكان يعمل بالليل وينام بالليل فاذا جاء قومه بالليل ليفسدوا عليه عمله نجحهم الكلب فينتبه نوح عليه السلام فيأخذ الهراوه ويثب عليهم فيهربون منه فألتام له ما أراد اه ذكره الدميري في حياة الحيوان •

أول ما عملت الخمر في زمن نوح قال السيوطي حكاه ابن فضل الله في المسالك •

أول حائط بني على وجه الأرض بعد الطوفان حائط دمشق

• وحران •

أول من انبط الانهار وغرس الأشجار وعمر الأرض هو

نبيط بن ماش بن لاوذ بن سام بن نوح وهو ابو النبيط وهم أهل

السواد بالعراق منهم بخت نصر •

أول مدينة بنيت بعد الطوفان مدينة الاسكندرية وذلك

في زمن مصرايم بن بيصر بن سام بن نوح وفي رواية اخرى

أول مدينة بنيت بمصر مدينة منف واصلها بالسريانية مافه

ومعناها ثلاثون سميت بأسم جماعة مصر بن بيصر الذين

كانوا معه •

أول من عمل المنجنيق قوم ابراهيم عليه السلام لما

ارادوا ان يلقوه في النار وكانوا اوقدوا نارا عظيمة ولشدة

وهجها لم يقدروا على الدنومنها ولما تحيروا في أمرهم

جاءهم ابليس لعنه الله في صورة آدمي وعلمهم ان يتخذوا

المنجنيق ويقعدوا ابراهيم عليه السلام فيها ثم يهواوا به في النار

فعملوا المنجنيق واقعدوه فيها ثم قذفوا به فكانت عليه بردا وسلاما

كما ذكره الله في القرآن الكريم •

والمنجنيق آلة من خشب لها دفتان قائمتان بينهما سهم

طويل راسه ثقيل وذنبه خفيف • وفيه تجعل كفة المنجنيق

التي يجعل فيها الحجر يجذب حتى ترتفع أسافله على أعاليه
ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة فيخرج منه الحجر فما
أصاب شيئاً إلا أهلكه وهي دخيلة معربة •

أول كلمة قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار
(حسبنا الله ونعم الوكيل) •

وأول نبي أحيا الله له الموتى اجابة لدعائه لما قال (رب
أرني كيف نحى الموتى) •

أول من رمى بالمنجنيق في الجاهلية جذيمة الأبرش بن
مالك بن فهم •

وأول من رمى بها في الإسلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما حاصر ثقيفا بالطائف وسيأتي ذكره في موضعه ان
شاء الله •

• أول من ضحى إبراهيم •

وأول من أختتن إبراهيم الخليل عليه السلام قيل ولم يطف
أحد بالبیت بعد على ملة إبراهيم الامختونا ذكره القرطبي في
التفسير •

• وأول من لبس السراويل •

• وأول من أستاك •

• وأول من قص شاربه رواه الديلمي •

• وأول من استحد •

• وأول من صافح وعانق

• وأول من اضاف الضيف

• وأول من ثرد الثريد

• وأول من رأى الشيب

وأول من جزع من الشيب رواه الديلمي روي انه لما

رأى الشيب قال يارب ما هذا قال وقار يا ابراهيم فقال رب

زدني وقارا

وأول من خضب بالحناء والكتم رواه في الجامع الصغير

عن الديلمي وفي كتاب كشف الغمة للشيخ سرحان بن سعيد

الأزكوي ان ابراهيم عليه السلام

• أول من أطعم الطعام

• وأول من قعد قواعد البيت بعد الغرق

• وأول من سن الحج

• وأول من طهر البيت العتيق من الأوثان

• وأول من كسر الصليب اه

• وأول من سماه الله حنيفا مسلما

• وأول من هاجر من وطنه في طاعة الله حفظا لايمانه

• وأول من رمى الجمار روى عن مجاهد انه قال لما قال

ابراهيم عليه السلام (ربنا أرنا منا سكتنا) أمر ان يرفع

القواعد من البيت ثم أرى الصفا والمروة فقبل له هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل عليه السلام فلما مر بجمرة العقبة إذا بأبليس فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع أبليس الى الجمرة الثانية فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع أبليس الى الجمرة القصوى فقال جبريل كبر وأرمه ثم انطلق به جبريل الى المشعر الحرام ثم أتى به عرفه فقال له هل عرفت ما أريتك ثلاث مرات قال نعم قال فأذن بالناس بالحج قال كيف أقول قال قل يا أيها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قالوا اللهم ليبيك قال فمن أجاب إبراهيم يؤمنذ فهو حاج (أول من أجاب إبراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن قال السيبوطي أخرجه الأزرقى عن زهير بن محمد) •

وأول من تكلم بالعبرانية وذلك بعد خروجه من قريته المعروفة بأوركشد من بلاد كوئي بأقليم بابل وصار الى حران من أرض الجزيرة فعبر الفرات بمن معه الى الشام فتكلم بها فسميت العبرانية لحدوثها عند عبوره اضافة الى العبور اه ذكره المسعودي في مروج الذهب وقيل ان أول من تكلم بالعبرانية شيث بن آدم عليه السلام •

• وأول من أطعم المساكين إبراهيم •

• وأول من قال الله أكبر كذا في رواية •

• وأول من فرق شعره •

• وأول من تمضمض وأستنثر •

• وأول من استنجاء بالماء •

وأول من عمل القوس عمل قوسين لاسماعيل ولاسحاق
فكانا يرميان بهما (أول من يكسى من الخلائق ابراهيم رواه
البرار عن عائشة) •

يعنى بذلك يوم القيامة بعد ما يحشر الناس كلهم عراة
أو الغالب أو بعد خروجهم من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها
ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون
أول من يكسى من ثياب الجنة ابراهيم الخليل عليه السلام لأنه
جرد في ذات الله حين القي في النار أو لأنه أول من استن
السراويل مبالغة في الستر وحفظا لفرجه فلما اتخذ هذا النوع
الذي هو أستر للعودة من جميع الملابس جوزى بأنه أول من يكسى
ثم يكسى المصطفى صلى الله عليه وسلم حلة أعظم من كسوة
ابراهيم عليه السلام لينجبر التأخير بنفاسة الكسوة فيكون
كأنه كسى معه فلا تعارض بينه وبين خبر (انا أول من تنشق
عنه الأرض فاكسى) •

(أول من يكسى من الخلائق ابراهيم) هو قطعة من
حديث انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا وان أول الخلائق
يكسى ابراهيم رواه القطب في وفاء الضمانة •

وفي رواية أخرى عن ابن عباس خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا
كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول

من يكسى يوم القيامة ابراهيم وفي رواية عن جابر بن عبد الله
ثم محمد ثم النبيون رواه قطب الأئمة رحمه الله (أول من خطب
على المنبر ابراهيم عليه السلام) •

أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام برؤية
جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصى فجددها حتى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعت عام الفتح تميم بن أسد
الخراعي فجددها اه ذكره السيوطي في الكنز المدفون •

وقيل ان أول من نصب انصاب الحرم عدنان وسياتي
ذكره •

• وأول من لبس النعلين ابراهيم •

• وأول من قسم الفيء •

• وأول من قاتل بالسيف •

• وأول من القي في النار لدينه الحق حكاه قطب الأئمة رحمه

الله في شرح لامية ابن النظر •

• وأول من قاتل في سبيل الله وذلك لما أسر لوط عليه السلام

أسرته الروم فغزاهم ابراهيم عليه السلام واستنفذه منهم كذا حكاه

السيوطي وقال أخرجه ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد

عن أبيه اه •

• أول امرأة ثقت اذناها هاجر أم اسماعيل عليه السلام •

• وأول من جرت ذيلها •

وأول من خفض من النساء وذلك ان سارة زوجة ابراهيم عليه السلام غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضاء من اعضائها فأمرها ابراهيم عليه السلام ان تبرقسها بثقب اذنيها وخفاضها فصارت سنة في النساء ذكره السهيلي عن ابن ابي زيد في نوادره .

• وأول من سعى بين الصفا والمروة وسياتي ذكر ذلك .

أول من سمي اسماعيل هو اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وأول من فتح لسانه بالعربية المبينة اسماعيل عليه السلام وهو ابن اربعة عشر سنة رواه الشيرازي في الألقاب عن علي .

قال الحافظ بن حجر أفاد بهذا القيد أعني (المبينة) ان أوليته في ذلك بحسب الزيادة والبيان لا الأولية المطلقة اه

أول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام قال السهيلي قال أبو عمر وهذه الرواية أصح من رواية من روي ان أول من تكلم بالعربية اسماعيل قال والخلاف كثير في أول من تكلم بالعربية وفي أول من أدخل الكتاب العربي أرض الحجاز فقبل حرب بن أمية وقيل غيره .

أول من ركب الخيل بعد آدم من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام .

أول من عبد الحجارة بنو اسماعيل كانوا بعد ان ضاقت بهم مكة لا يظعن ظاعن منهم الا حمل معه حجرا يطوف به .

أول من طلق ثلاثا على التفرقة اسماعيل عليه السلام قال
الشهر ستأني وكان العرب يفعلون ذلك فيطلقها واحدة وهو
أحق الناس بها حتى اذا أستوفى الثلاث انقطع السبيل عنها
ومنه قول اعشى قيس وقد تزوج امرأة فرغب قومها عنه
وهددوه بالضرب او يطلقها فقال .

(اياجارتى بيني فانك طالقة كذاك أمور الناس غادوطارقه)

قالواثنه فقال

(وبينى فان البين خير من العصا وان لاتريلى فوق راسك بارقه)

قالوا ثلث فقال

(وبينى حصان الفرج غير ذميمة وموموقة قد كنت فينا ووامقه)

ومنه

(وما ذاك من جرم عظيم جنيته ولان تكوني حيث فينا بيائقه)

أول خلع في العرب روى ابن دريد ان عامر بن الظرب
العدواني زوج ابنته لابن اخيه عامر بن الحارث بن الظرب فلما
ادخلت عليه نفرت منه فشكى الى ابيها فقال لاجمع عليك فراق
اهلك ومالك وقد خلعتها منك بما اعطيتها فزعم العلماء ان هذا
أول خلع في العرب اه

أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام
وقيل في نسبه غير ذلك وكان اسمه عابرا فسموه يعربا لانه

أول من تكلم بالعربية بعد انحراف الكلام العربي الى السرياني بسبب تبلبل الألسن ببابل ان صحت الرواية .

قال العوتبي في الأنساب وقد كان الكلام العربي قبل تبلبل الألسن في ولد ارم بن سام بن نوح ولم يزل فيهم الى زمن هود عليه السلام وزمن عاد ولمود وقحطان ويعرب بن قحطان ثم تبلبلت الألسن ببابل حين جمع النمرود بن كنعان الناس فدعاهم الى عبادة الأوثان وقد كانوا على الاسلام ففعلوا واجابوه وأمسوا وكلامهم السريانية ثم اصبحوا وقد بلبل الله ألسنتهم فجعل بعضهم لايعرف كلام بعض الى ان قال وفهم الله يعرب بن قحطان العربية وهو أول من نطق بها وفهمها الناس والى اسمه نسب اللسان العربي اه مع بعض تصرف وحذف وقال غيره خرج يعرب من العراق (اي بعد الببلبة) خرج بولده الى اليمن وسمى ولده اليمن حين تيامنوا بها وقيل سميت بذلك لانها عن يمين الكعبة وقال السهيلي يمن هو يعرب بن قحطان سمي بذلك لان هودا عليه السلام قال له انت أيمن ولدي نقيبة اه وذكر ابن منظور في لسان العرب في كلمة (بلل) رواية أخرى عن تبلبل الألسن ورواها ياقوت في معجم البلدان عند ذكر بابل بأوسع من ذلك ثم تعقب ذلك بقوله (هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه) وكأنه يشير ان هذا الخبر غير صحيح .

قال العلامة ابن خلدون وقد وقع ذكرها اي (الببلبة) في التوراة ولا أدري معناها والقول بان الناس اجمعين كانوا على

لغة واحده فباتوا عليها ثم اصبحوا وقد افتقرت لغاتهم قول
بعيد في العادة الا ان يكون من خوارق الانبياء فهو معجزة ولم
ينقلوه كذلك اه

ولعل اولية يعرب المذكورة ليس على اطلاقها بدليل
ما يذكره المؤرخون من الاختلاف فيمن هو اول من تكلم بالعربية
فالعوتبي يقول وقد كان الكلام العربي في ولد ارم بن سام بن
نوح ولم يزل فيهم الى زمن هود عليه السلام وزمن عاد وثمود
وقحطان ويعرب بن قحطان اه

فكيف يقال ان يعرب هو اول تكلم بالعربية وقد كان جده
هود قبله عربيا وارسل الى قومه عاد ولسانهم عربي قال
الحافظ بن كثير في البداية والنهاية ان هودا عليه السلام اول
من تكلم بالعربية وقيل ان اباه اول من تكلم بها روي ذلك عن
وهب بن منبه وقيل اول من تكلم بها نوح وقيل آدم وهو
الأشبه اه

قال الزبيدي في تاج العروس عن عبد الملك بن حبيب قال
كان اللسان الاول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد
العهد وطال حرف وصار سريانيا وهو منسوب الى سورية
وبها كان نوح وقومه قبل الغرق اه

اما حديث اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسماعيل
فقد قال الحافظ بن حجر افاد بهذا القيد اعنى (المبينة) ان وليته
في ذلك بحسب الزيادة والبيان لا الاولية المطلقة اه

وقال الزبيدي أيضا في تاج العروس روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أول من تكلم بالعربية المحضة اسماعيل وأراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن واما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسماعيل عليه السلام اه

(قلت) وكانت عربية الأمم البائدة كعاد وثمود وعبيل وجرهم الأولى قبل عربية قحطان وحمير •

• أول من خط بالقلم في الجملة قيل آدم وقيل ادريس •

• أول من نطق بالحكمة انوش بن آدم عليه السلام •

• أول من أسترق الرقيق ادريس عليه السلام •

أول ما نزل على ادريس عليه السلام انا الله ذو القوة والجبروت اجمع بين العذب والملح والماء والنار وذلك بقدرتي ومكنون علمي •

أول من دل على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب وكشف عن أحوال تأثيراتها ونبه على عجائب الصنع فيها ادريس عليه السلام •

أول من نظر في الطب افريدون ملك الفرس بعد الضحاك وفي ايامه ظهرت الفلاسفة وتكلموا في علومهم •

أول من اتخذ النيروز من الفرس جم أو جمشيد الملك وهو الذي بنى مدينة طوس يقال أنه كان في زمن هود عليه السلام وكان الدين قبله قد تغير وظهر الجور فلما ملك جدد الدين واطهر

العدل فسمى اليوم الذي ملك فيه نوروز اي يوم جديد عربته
العرب فقلبوا الواوياء فقالوا نيروز .

ويوم النيروز هو يوم الاعتدال الربيعي وهو يوم الرابع
من آذار وهو أول سنة الفرس .

أول هدية كانت في النيروز للملك جم المتقدم ذكره السكر
وذلك انه لم يظهر القصب الا في أيامه فذاقه بعض الناس
فاستحلاه فصنع منه السكر فوافق فراغة في أول يوم ملك فيه
جم وهو يوم النيروز فأهدى اليه منه في ذلك اليوم فصار سنة
عندهم فهم يتهادون فيه بالسكر ثم توسعوا فيه فتهادوا بغير
السكر .

أول ماظهر المهرجان كان ذلك في زمن افريدون القائم بعد
الضحاك من ملوك الفرس وذلك انه لما ظفر بالضحاك فقتله
وانقطع ما كان في زمنه من الظلم والفساد سمي اليوم الذي
ظفر فيه المهرجان وجعله عيداً قيل وكان حدوثه بعد النيروز
بالفي ستة قال العسكري المهر معناه الوفاء كأن معناه سلطان
الوفاء وكان سبيل الملوك فيه سبيل النيروز وقيل سبب
تسميتهم لهذا اليوم بالمهرجان انهم كانوا يسمون شهورهم باسماء
ملوكهم وكان لهم ملك يسمى مهرا يسير فيهم بالعنف والعسف
فمات في نصف الشهر الذي يسمونه مهرماه ومعنى ماه القمر
فيسمى ذلك اليوم مهرجان وتفسيره نفس مهر نهبت لان العجم
يقدمون المضاف بخلاف العرب قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
يفضل المهرجان على النيروز .

(أخا الفرس ان الفرس تعلم انه لأطيب من نيروزها مهرجانها)
(لأدبار أيام يغم هواؤها واقبال أيام يسر زمانها)

أول من رسم هدايا النيروز والمهرجان في الاسلام
الحجاج بن يوسف ثم رفع ذلك عمر بن عبد العزيز رحمه الله
واستمر المنع فيه الى ان فتح باب الهدية فيه أحمد بن يوسف
الكاتب فقد اهدى الى المأمون سفظ ذهب فيه قطعة عود هندي
في طوله وعرضه وكتب معه هذا يوم جرت فيه العادة
باتحاف العبيد للسادة •

أول من لبس التاج الضحاك احد ملوك الفرس وهو النمرود
فيما يقال وفي زمنه كان ابراهيم عليه السلام •

أول من مسح الأرضين ووضع الدواوين ووضع الخراج
على الأرضين ووظف الموظفين على البلاد واتخذ لذلك ديوانا
سماه ديوان العدل هو قيثار أحد ملوك الفرس •

أول من اتخذ الكلاب للصيد دارا احد ملوك الفرس •

أول من وضع الخراج وازال المقاسمة كسرى انوشروان
وذلك انه مر على زرع امرأة تمنع ولدها منه فسألها عن ذلك
فقال ان للملك فيه حقا ولا نستحله حتى يأخذ الملك حقه فقرر
على الزرع قدرا معلوما وخلي بين الغلة واصحابها •

أول من سن للضيف صدر المجلس بهرام جور أحد ملوك
الفرس •

أول من اتخذ الأجر هامان لفرعون قال الله تعالى حكاية عنه
(فاوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا) وقد مر في
أوليات آدم ما يخالف هذا

• وأول من بنى بالجص والآجر في الاسلام زياد بن أبيه •

أول من سن الأساءة والاجتراء في البحث فرعون بينا
هو وموسى في مقام المناظرة حيث قال وما رب العالمين فاجابه
موسى بقوله رب السموات والأرض وما بينهما ان كنتم
مؤقنين الى آخر المناظرة بينهما ان قال لئن اتخذت الها غيري
لأجعلنك من المسجونين •

أول من عمل الكيمياء قارون ويقال انه المراد بقوله تعالى
حكاية عنه (قال انما أوتيته على علم عندي) •

أول من لبس الثياب الحمر قارون لما خرج على قومه
في زينته •

أول من اتخذ الدروع ولبسها داؤد عليه السلام قال الله
تعالى (وألنا له الحديد ان أعمل سابغات وقدر في السرد)
وكانوا قبل ذلك يلبسون تنانير من حديد قيل ولعل المراد بالتنانير
صفائح من حديد •

أول من اتخذ السلاح وجاهد به سليمان عليه السلام
كذا قيل قال في صبح الاعشى فيه نظر اه

• أول من عمل الرحي سليمان عليه السلام •

أول من كتب في أول الكتب بسم الله الرحمن الرحيم سليمان

عليه السلام حين كتب لبليقيس • كما أخبر الله عنه بقوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم كتبها النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت •

أول من ختم الكتب سليمان عليه السلام فقد قيل في قوله تعالى حكاية عن بليقيس (اني القي الى كتاب كريم) ان المراد به المختوم •

وأول من ختمها في الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل له ان الملوك لا يقرأون كتابا غير مختوم فأتخذ خاتما نقش فيه محمد رسول الله •

أول من أتخذ الرحال العلافية علاف بن زبان الحميرى وكانت العرب قبل ذلك يركبون المخاصر •

• أول من احتذى النعال من العرب جذيمة الأبرش •

أول من لبس النعال الصرارة المرواني كان قصيرا فأتخذ النعال الغلاظ لتريد في طوله وليسمعه جواريه وحرمه عند دخول بيته فتصلح شأنها من كانت على غير هيئة صالحة قيل ومن ثم اتخذ الناس نعال الخشب يعنى القباقيب •

أول من جلس على السرير من ملوك العرب جذيمة الأبرش وهو أول من أوقدت له الشمعة من ملوك العرب •

• أول من اتخذ الحصن من الجبل للكمانن الأسكندر •

• أول من اتخذ الجواسيس والعيون على العدو الاسكندر •

• أول من خدد الاخدود ذونواس الحميري

أول من اتخذ الحديد من ملوك العرب ذو يزن الحميري
• وكانت أسنتهم قبل ذلك صياصي البقر

أول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن قال ذلك لعبد المطلب
جد النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه ليهنئه برجوع
الملك اليه فقال له مرحبا وأهلا وناقاة ورحلا ومناخا سهلا
• وملكار بحلا يعطي عطاء جزلا

أول ما حدث زجر الآبار في اليمن كان ذلك أيام الملك
الحميري يقدم بن أبي السميدع بن عبد شمس بن وائل فقد وقع
باليمن أيام ملكه قحط وجذب وكان ذلك في زمن يوسف عليه
السلام فسار اليه أهل اليمن يمتارون من عنده فرثى لهم من
بعد السفر فقال لهم اين أنتم من النواضح ووصفها لهم فلما
رجعوا حفروا الآبار فكانت النواضح من تلك اليوم فكل بئر بقيت
باليمن من ذلك اليوم فهي عد لاتنزع ولا تنضب وتسمى العادية
• واليوسفية

أول من بنى المناير والأعلام والأمثال على السبل ليهتدى
بها هو الملك أبرهة ذو المنار الحميري ابن الملك الرائش وبذلك
• سمي ذو المنار

أول من عمل السيوف الحميرية الملك شمير عس بن
افريقيش بن أبرهة قيل وهن أحكم السيوف وأكثرهن جوهرا
ومن بقايا هذه السيوف الصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب
• الزبيدي

ذكر هذه الاوائل الثلاثة الشيخ سرحان بن سعيد الأزكوى
في كشف الغمة •

أول من اظهر لبس المعصفرات قارون قيل خرج ذات يوم
على بغلة شهباء عليها سرج من الذهب عليه الأرجوان ومعه الف
فارس عليهم وعلى دوابهم الأرجوان وستمائة جاريه بيض عليهن
الحلل والثياب الحمر على البغال الشهب فقالت الجهلة ما ذكره
الله عنهم (ياليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم)
فوعظهم اهل العلم بالله بما حكاه الله عنهم في كتابه العزيز قال
العلامة الزمخشري أول يوم رؤى فيه لبس المعصفرات هو هذا
اليوم •

أول من أظال ثيابه وسحبها وتعاضم قارون لعنه الله •
أول من غنى في العرب قينتان لمعاوية بن بكر العمليقي يقال
لهما الجرادتان لما قدم وفد عاد الى مكة يستسقرن لقومهم
ونزلوا بمعاوية بن بكر وكانوا أخواله فطال قيامهم عنده ولم
يتحركوا لما بعثوا اليه فاستحيا ان يأمرهم بالخروج فصنع بيتين
من الشعر لا يدرون من قائلهما والقاهما على الجرادتين فغنتا
بهما والبيتان •

(الا يا قيل ويحك قم فهينم لعل الله يسقينا غماما)
(فيسقي أرض عاد ان عادا قد أمسوا ما يبينون الكلاما)

وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وقيل سائب
خاثر مولى بني ليث الذي اشتراه عبد الله بن جعفر ثم اعتقه وسيأتي
ذكرهما في موضعه •

أول من سكن مكة العمالقة ثم خلفتهم قبيلة جرهم ذكر
المؤرخون ان العمالقة أمة عظيمة يضرب بهم المثل في الطول
والجثمان تفرقت في البلاد فكان منهم أهل المشرق وأهل عمان
والبحرين والحجاز ومنهم ملوك العراق والجزيرة وجبابة الشام
وفراعنة مصر •

قال العلامة ابن خلدون في تاريخه ثم افترق أمر العمالقة
وجرهم وتنافسوا على الملك واقتتلوا وقتل السמידع وانقضت
العرب العاربة •

قال الشاعر

(مضى العمالق فلم يبق منهم حقير ولا ذو عزة متشاوس)
(عتوا فآدال الدهر منهم وحكمه على الناس هذا واغد ومبائس)
اه

وجرهم هؤلاء غير جرهم القحطانية على رأى النسابين
والأخباريين يقولون لجرهم هذه جرهم الأولى وانهم من طبقة
العرب البائدة كانوا على عهد عاد وثمود والعمالقة وانهم يقيمون
بمكة ويرجعون بأنسابهم الى عابر أما جرهم الثانية فهم بنو
جرهم بن قحطان •

أول من سمي يحيى هو نبي الله يحيى بن زكريا عليه السلام
بنص القرآن قال الله عز وجل (يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه
يحيى لم نجعل له قبل سميا) اي لم نسّم احداً قبله يحيى وفي
أخباره سبحانه وتعالى انه لم يسمّى بهذا الاسم أحد قبله

فضيلة له من جهتين منها ان الله هو الذي تولى تسميته ولم يكلها الى الأبوين •

والجهة الثانية ان تسميته باسم لم يوضع لغيره تفيد تشريفه وتعظيمه قال الزجاج سمي يحيى لانه حيي بالعلم والحكمة التي أوتيهما وقيل معنى لم نجعل له من قبل سميا اي لم نجعل له مثلا ولانظيرا والأول قول اكثر المفسرين اه

أول من احدث المصافحة أهل اليمن وقد مران أول من صافح هو ابراهيم الخليل عليه السلام •

• أول من قال الله أكبر ابراهيم عليه السلام •

• وأول من استحد •

• وأول من قلم أظفاره •

أول من أضر الغداء الى نصف النهار يوسف عليه السلام وتبعه الملوك بعده •

• وأول من عمل القراطيس يوسف عليه السلام •

• وأول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وضع مقياسا بمنف •

• أول من استعبد الجن والشياطين سليمان بن داود عليه السلام وعند الفرس •

• أول من استعبدهم هو جمشيد بن بونجهان •

أول من اخترع صناعة السفن هم الفينيقيون قال العلامة محمد فريد وجدي اجمع المؤرخون أو اكثرهم على ان الفينيقيين هم أول امة اخترعت صناعة السفن ومخرت بها في لجج البحار وتميزت بها انذاك عن جميع أمم المعمورة والمتبادر ان أول من صنع السفينة نوح عليه السلام بل ان بعض علماء التفسير استدل انها كانت معروفة قبل نوح عليه السلام بما روي ان قومه لما رأوه يصنع السفينة قالوا انها سفينة في أرض بعيدة عن الماء وذلك نص في انهم عرفوا السفينة وانها كانت قبل نوح وقيل أول من عملها نوح ولا تعرف قبله وعليه الجمهور اه

• أول من اخترع صناعة الزجاج الفينيقيون

أول من اخترع الابدجية هم الفينيقيون ومن هذه الابدجية تولدت الابدجيات الأخرى

• أول من ادخل الزيتون مصر هم الفينيقيون

أول من صنع السفن بالنيل مصرايم بن بيسر بن حام بن نوح ذكره المقرئ في الخطط

أول قلم عند العرب هو قلم المسند وسمي بذلك لانهم يسندونه الى هود عليه السلام

أول من ميز بين الكواكب السيارة والنجوم الثابتة السومريون

• أول من استخدم الكتابة على نطاق واسع السومريون
• وأول من استخدم الذهب والفضة في تقويم السلع
• السومريون

• وأول من اخترع صنع القباب في العمران

• وأول من استعمل العقود والأقواس في البناء

• وأول من استعمل أصباغ التجميل والحلي

• وأول من استعمل المعادن في الترصيع والتزيين حكاه
محمد أسعد في كتابه تاريخ العرب قال والسومريون قوم من
العرق السامي سكنوا وادي الفرات في الألف الرابع قبل الميلاد
وأسسوا عدة مدن تكون كل مدينة دولة مستقلة بتاريخها
وكانوا يتنازعون السلطة وأشهرها (دويلة لكش) (دويلة
الوكاء) (دويلة أور) (دويلة أرما) وقد كشفت التنقيبات عن
حضارة عربية لهؤلاء القوم أول مظاهرها كتابتهم وتنظيمهم
شئون الزراعة والتجارة والصناعة والحرب والحياة
الاجتماعية فكتابتهم تتألف من صور وعلامات خاصة عرفت
بالكتابة المسمارية لأن أحرفها تشبه شكل المسامير يكتبونها
على قطع من الطين الطرى الذي يجفف بالشمس أو بالنار ويعود
أقدم هذه الآثار المكتوبة بهذه اللغة الى الألف الرابع قبل
الميلاد ولم تلبث هذه الكتابة التصويرية ان تحولت الى كتابة
صوتية في حضارة دولة (أوغاريت) التي اكتشفت آثارها قرب
مدينة اللاذقية •

وكان هذا التحول مقدمة لاختراع الفينيقيين حروف الكتابة التي نشرها في العالم المتمدن كله فيما بعد .

قال ويدل على تنظيم شئون الزراعة عندهم عنايتهم بشئون الري وتجفيف المستنقعات واقامة السدود واختراع الآلات المتقنة للحراثة ومن بينها آلة تشق الأرض وتلقي البذور في آن واحد وعن تفوقهم في فنون الحرب والقتال وتعبئة الجيوش فبدل عليه ما عثر في مدنهم من آلات القتال المتقنة والخناجر والدروع والرماح والسيوف والخوذ والتروس وقد كشفت التنقيبات في مدينة (لكش) عن معلومات قديمة جدا تتعلق بالأسلحة وتنظيم حركات الجيوش وحركات الكر والفر وعربات القتال وقد كانوا على جانب عظيم في علم الهندسة وخاصة المعمارية ظهر ذلك في تخطيط مدنهم وتنظيم شوارعها . ويدل على تقدمهم في الفنون الجميلة التماثيل الرخامية المدهشة الى ان قال فهذه هي الحضارة السومرية وهي أول حضارة عربية بلغت الأوج اه باختصار .

أول مكتبة في العالم قال محمد أسعد نقلا عن جرجي زيدان ان اقدم مكتبة في العالم عثر عليها في بابل فقد عثر النقبون على قرميدة بابلية عليها كتابة مسمارية فيها قائمة باسماء ملوك بابل منذ أكثر من ستين قرنا ويدل ذلك على قدم التمدن في ذلك البلد ومن جملة أو لائك الملوك ملك أسمه شرجينا وكان محبا للعلم أنشاء مكتبة في (الوركاء) من أعمال العراق سماها مدينة الكتب وقد دون شرجينا هذا العلوم

بالحرف المسماري نقشا على الطين وهي القراميد الاشورية
فكانت مكتبة وركاء هذه مملوءة بالكتب اللغوية والفلكية والشرعية
والأدبية وغيرها . عثر النقبون على بقايا هذه المكتبة بين
النهرين ونقلوها الى المتحف البريطاني في لندن فهي هناك الى
هذه الغاية فمكتبة وركاء هذه اول مكتبة بل دار كتب في العالم
اه

وعود الى كلامه السابق في السومريين (وكان هذا
التحول مقدمة لاختراع الفينيقيين حروف الكتابة التي نشرها في
العالم المتمدن كله فيما بعد) يناسب هنا ان نضيف ماكتبه الامير
شكيب أرسلان في تعليقه على تاريخ ابن خلدون نقلا عن
المستشرق الألماني موريتز الى أن أصل الكتابة بالحروف بعد
الكتابة الهير وغلوفية كان في اليمن وهو اي (موريتز) يعتقد ان
اليمنيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين
اخترعوها قال شكيب وقد افضى موريتز الى بأدلته على هذا
الراي وقال ان الفينيقيين انما بنو كتابتهم على الكتابة العربية
اليمنية ثم ان اليونان أخذوا الكتابة عن الفينيقيين وعنهم أخذ
الرومانيون فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في العالم
وبهذا الاعتبارهم الذين أوجدوا المدينة اه وهو يشير الى ان
اليمنيين هم أول من اخترع الكتابة وبذلك فيكون العرب قد
سبقوا جميع الأمم في ذلك والله أعلم .

أول من كتب الخط العربي حمير بن سبأ وكانوا قبل ذلك
يكتبون بالمسند .

أول ما نشاء الخط العربي باليمن ثم أنتقل الى العراق حيث تعلمه أهل الحيرة ومنهم تعلمه أهل الأنبار ونقله عنهم جماعة الى الحجاز وفي بعض المصادر قد عرف العرب الكتابة ومارسوها قبل الاسلام بل عرفوا الكتابة قبل الميلاد بزمان طويل ويتبين من دراسات النصوص الجاهلية ان العرب كانوا يدونون قبل الاسلام بقلم ظهر في اليمن بصورة خاصة هو القلم الذي أطلق عليه أهل الاخبار • (قلم المسند) أو (قلم حمير) ويظهر من عثور الباحثين على كتابات مدونة بالمسند في مواضع متعددة من جزيرة العرب وسواحل الخليج بعضها قديم وبعضها قريب من ظهور الاسلام ان قلم المسند كان هو القلم العربي الأصيل •

أول من تعلم الكتابة العربية من ولد اسماعيل هو أدد والد عدنان وقيل له أدد لانه مديد الصوت •

أول من وضع انصاب الحرم عدنان وقيل ابراهيم الخليل عليه السلام •

أول من كسى الكعبة عدنان كذا في رواية وقيل انما كسيت في زمانه •

أول من كتب بالعربية من اولاد اسماعيل نزار بن معد كذا في رواية وقد تقدم ان أول من كتب من ولد اسماعيل أدد والد عدنان •

أول من سمى الشهور العربية كلاب بن مره وقيل غيره وهى محرم وصفر وربيع الخ قيل وانما وضعوا لها هذه

الأسماء لاتفاق حالات وقعت في كل شهر فسمى الشهر بها عند ابتداء الوضع فسموا المحرم محرما لأنهم اغاروا فيه فلم ينجحوا فحرموا القتال فيه وسموه محرما وسموا صفر لصفر بيوتهم فيه منهم عند خروجهم الى الغارات وشهرا ربيع لانهم يخصبون فيه بما اصابوا في صفر والربيع الخصب والجماد ان من جمد الماء لان الوقت الذي سما فيه بهذه التسمية كان الماء جامدا فيه لبرده ورجب لتعظيمهم اياه عن القتال والترجيب التعظيم رجب فلانها به وعظمه قال الشاعر (أحمد ربي فرقا وارجه) وقيل لانه وسط السنة فهو مشتق من الرواجب وهي أنامل الأصبع الوسطى وقيل ان العود رجب النبات اي اخرجه فسمى بذلك وكذلك تشعب العود في الشهر الذي يليه فسمى شعبان وقيل سمي بذلك لتشعبهم فيه للغارات وسمى رمضان اي شهر الحر مشتق من الرمضاء وشوال من شالت الأبل أذنا بها اذا حالت وذو القعدة لعودهم فيه عن القتال اذ هو من الاشهر الحرم وذو الحجة لان الحج اتفق فيه فسمى بذلك واربعة منها حرم وهي ثلاثة سرد شوال وذو القعدة وذو الحجة وواحد فرد وهو رجب ومنها أربعة اشهر لاتكاد العرب تنطق بها الا مضافة وهي شهرا ربيع وشهر رجب وشهر رمضان فهم لايقولون ربيع الأول وربيع الثاني ورجب ورمضان بل يضيفون الى كل منها لفظة شهر فيقولون شهر ربيع الأول شهر ربيع الثاني شهر رجب شهر رمضان .

• أول من وضع اسم الأيام السبع البابليون .

أول من استعمل الأسابيع من الأيام في الشهور أهل
الجانب الغربي من الأرض لاسيما أهل الشام وما حواليه من أجل
ظهور الانبياء عليهم السلام فيما هنا لكواخبارهم عن الأسبوع
الأول وبدء العالم ذكره المقر يزي في الخطط .

أول أيام العجوز السادس والعشرون من شهور الروم
وهي سبعة أيام سميت بالعجوز لأنها في عجز الشتاء
قال الشاعر .

(كسع الشتاء بسبعة غير)	(أيام شهلتنا من الشهر)
(فاذا انقضت أيامها ومضت)	(صن وصنبر مع الوبر)
(وبأمر وبأخيه مؤتمر)	(ومعلل وبمطفىء الجمر)
(ذهب الشتاء موليا عجلا)	(واتتك واقدة من النجر)

وقال ابن مالك .

(سأذكر أيام العجوز مرتبا)	(لها عددانظامالدى الكل مستمر)
(صن وصنبر ووبر معلل)	(ومطفىء جمر أمر ثم مؤتمر)

أول من كتب بالخط العربي بنو عبد ضخم بن عبيل الذين
نزلوا يثرب .

وأول من بناها هو يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن
عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كذا في رواية وقد تقدم
غير هذا .

(أول انبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى) هو

قطعة من حديث اوله (اول الرسل آدم واخرهم محمد واول انبياء بنى اسرائيل الخ) .

(اول فتنه بنى اسرائيل كانت في النساء) رواه أحمد في مسنده اول من اختضب بالسواد فرعون رواه الديلمي في مسند الفردوس قيل والفراعنة ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب واستظهر بعضهم ان المراد به هنا هو الاول لذكره مع الخليل ابراهيم والله أعلم .

• اول من يكسى من النار يوم القيامة ابليس .

اول من عمل الاجر هاما لما أمره فرعون ببناء الصرح حين دخل الرعب قرمه من موسى وخاف ان يؤمنوا ويتركوا عبادته فأحتال لنفسه وقال لوزيره هاما ابن لي صرحا لعلي أطلع الى اله موسى فأمر هاما بعمل الآجر فهو اول من عمله .

اول من استعان به بنو اسرائيل من العرب بعد بلقيس هو امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد وبذلك لقب بالبطريق قال في لسان العرب البطريق هو القائد بلغة أهل الشام والروم ويقال ان البطريق عربي وافق العجمي قال أمية بن ابى الصلت .

• من كل بطريق لبطريق نقي اللون واضح .

وقال ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو
الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة وقال ابو الفتح في المعرب
البطارقة للروم كالقواد للعرب وعن قدامه يقال لمن كان على
عشره الاف رجل بطريق اه

(أول من قال اما بعد داؤد عليه السلام وهو فصل الخطاب)
رواه في مسند الفردوس عن ابي موسى الاشعري وروي عن
الشعبي انه سمع زياد بن ابيه ، يقول فصل الخطاب الذي أوتي
داؤد أما بعد وللمفسرين في فصل الخطاب اقوال قيل المراد به
الفصل في القضاء وقيل الشهود والأيمان لأن بهما تنقطع
الخصومة وقيل أول من قال اما بعد قس بن ساعدة الأيادي
وقيل سحبان وائل وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لوي
ونظمه بعضهم فقال •

(جرى الخلف اما بعد من كان بادئا بها خمس اقوال وداؤد اقرب)
(وكانت له فصل الخطاب وبعده فقس فسحبان فكعب فيعرب)

أول من عمل الدروع النبي داود عليه السلام فقد علمه الله
صنعة الدروع والآن له الحديد وأمر الطير والجبال يسبحن معه
إذا سبح •

• أول شيء حسر عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس •

أول من بنى بيت المقدس آدم عليه السلام حكاه صاحب المرقاة
عن ابن هشام في كتاب التيجان ان آدم لما بنى الكعبة أمره الله

بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه كذا في
رواية •

أول من بنى بيت المقدس داؤد عليه السلام روي عن ابي
بن كعب قال أوحى الله الى داؤد ابن لي بينا قال يارب وابن من الأرض
قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فراى داؤد ملكا على الصخرة
واقفا وبيده سيف قيل وكان الشروع في بنائه لاحدى عشرة
سنة مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناءه واوصى الى
سليمان باتمامه فاتمه واتخذ فيه اشياء عجيبة منها القبة
التي فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها
المبطل حتى أضمحت بحيلة غير معروفة والله أعلم •

أول من قال البينة على المدعي واليمين على من انكر داؤد
عليه السلام •

أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة سليمان بن داؤد
عليه السلام فلما دخله وجد حره وغمه فقال أوه من عذاب الله
أوه قبل ان لاتكون أوه رواه في الجامع الصغير عن ابي موسى
الاشعري قال بعض شراح الحديث أوه بسكون الواو كسر الهاء
وقيل بتشديد الواو وفتحها كلمة تقال عند الشكاية والتوجع يعني
ذكر بحرهم وغمهم وفتحها كلمة تقال عند الشكاية والتوجع يعني
في كل لحظة لكونها نصب عينه بل له في كل يراه من ماء أو نار
أو غيرهما عبرة وموعظة فان نظر الى سواد ذكر ظلمة اللحد أو
الى بشع مهول ذكر منكرا ونكيرا أو سمع صوتا هائلا ذكر نفخة
الصور فلا تصرفه مهمات الدنيا عن مشاهدة مهمات العقبى اه

(أول من قيل له أبيت اللعن هو قحطان بن هود) ومعناه
أبيت ان تاتي ماتلن عليه •

• أول من قيل له عم صباحا قحطان أيضا •

• أول من قال القريض والرجز يعرب بن قحطان •

أول جزية وخراج أخذت من بني آدم اخذها يعرب بن
قحطان من بني حام حين اجلاهم الى المغرب •

أول من سكن اليمن وسلم عليه بابيت اللعن يعرب كذا
في رواية •

أول من تتوج من ملوك العرب سبأ بن يشجب بن يعرب
بن قحطان وقد كانت الملوك المتوجون من اليمن في آل قحطان قال
ابو عبيده ولم يتوج من العرب الا قحطاني قيل له قد تتوج هودة
بن علي الحنفي قال لم يكن تاجا وانما كانت خرزات تنظم •

أول من وضع التاج على رأسه هو حمير بن سبأ كذا في
سبائك الذهب •

أول من سبى هو سبأ بن يشجب وكان اسمه عبد شمس
وقيل عامرسمي سبأ لانه أول من سبأ وهو الذي بنى مدينة
مأرب التي فيها السد أشهر أولاده حمير وكهلان ومنهما تفرقت
القبائل وله أولاد آخرون منهم صيفى وشداد وربيعة ونصر
ومالك وغيرهم ويقال لبني سبأ هؤلاء السبئيون الاحمير وكهلان

فمن قال انه سبئى فليس بحميري ولا كهلاني وانما هو من ابناء
سباء الآخرين •

أول من خطب في الجاهلية في ملاء من الناس سبأ بن
يشجب ولم تكن الخطبة في ملاء من الناس معروفة قبله •

أول من فتح البلاد واخذ الأتوات سبأ بن يشجب

أول من طوى المناهل طي واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن
عريب بن كهلان بن سبأ وطيء لقبه اي سار من منهل الى منهل ولم
ينزل •

أول من نزل نجران هو نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب
بن قحطان وبه سميت نجران •

أول ملوك التبابعة هو الحارث الرائش بن همال بن ذي
شدد وسمى الرائش لانه راى الناس بما أوسعهم من العطاء
أول ملك اخترع الدروع لأصحابه والبسهم اياها هو
الحارث الرائش •

أول من اطعم الطعام في الجفان هو جفنة بن عمرو بن
عامر بن ماء السماء واسمه ثعلبة وانما سمي جفنة لانه أول
من اطعم الطعام في الجفان وآل جفنة أرباب الشام وملوكها
وفيهم يقول حسان •

(لنا الجففات الغريلمعن بالضحى وأسيفنا يقطرن من نجدة دما)
(ولدنا بنى العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واکرم بنا ابن ما)

أول من حرق الناس بالنار الملك الحارث بن عمرو مزيقياً
بن عامر ماء السماء بن حارثة الفطريف بن ثعلبه بن مازن بن
الارز وسمي محرقاً بذلك فبنوه بطن من الازد ومن عقبه عمرو
ابن عذره والحارث بن عمرو الصحابييان رضي الله عنهما •

أول من لعب بالصقور وصاد بها هو الحارث بن معاوية
بن ثور ابو كندة وهو أول من ظفر بالصقر فقد رأى ذات يوم صبياً
مد حبال له فصاد قطاة فانقض عليها صقر فعلق مع القطاة في
الشرك فعجب منه فأخذه وربطه الى بعض المضارب ورعى له
القطاة فأكل منها ومكث أياماً بطعمه فتأنس وحمله على يده •

أول من لعب بالشواهين قسطنطين ملك عمورية قاله
المسعودي في مروج الذهب •

أول من اقتنى البزاة وضراها ولعب بها هو الملك بطليموس
اليوناني خليفة الاسكندر ذكره المسعودي •

أول ماتكم به عيسى عليه السلام في المهد اني عبد الله الى
آخر الآيات فكان أول ما نطق به الاعتراف بالعبودية لله ليكون
أبلغ في الحجة على من يعتقد انه اله قيل انه لم يتكلم بعد
هذا الكلام حتى بلغ المدة التي تتكلم فيها الصبيان في العادة

أول من سن الغيبة ابليس لعنه الله لانه اغتاب آدم عليه
السلام قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين •

أول من عمل خبز الرقاق نمروذ ومعناه الخبز المنبسط
الرقيق •

أول من عمل الجردق نمرود لعنه الله قال في لسان
العرب الجردق والجرذقة الرغيف فارسية معربة والجرذق
بالذال المعجمه لغة في الجردق كلاهما معرب اه

أول من عمل الحيس يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة
والسلام •

• أول من عمل الصابون سليمان بن داؤد عليهما السلام •
• أول من عمل السويق ذو القرنين •

أول من خط في القرطاس الحجاج بن يوسف الثقفي وقد
نظم هذه الاوائل الستة الشيخ العلامة محمد بن شامس
البطاشي في كتابه سلاسل الذهب فقال •

(أول من كان لصابون عمل	فهو سليمان بن داؤد الأجل)
(وان ذا القرنين كان أولا	من عمل السويق من هذا الملا)
(وهكذا أول من كان عمل	للحيس يوسف بن يعقوب الأجل)
(وانه أول من كان عمل جرارقا	نمرود ذلك المضل)
(أول من قد خط في القرطاس	فانه الحجاج ذاك القاسي)
(أول من قد كان للغيبة سن	ابليس اخزاه الآله ولعن)

أول لحية أوزيت في الله لحية هرون عليه السلام لقوله
تعالى (يا بن أم لاتاخذ بلحيتي ولا براسي)

• أول من صلب فرعون •

أول من قطع اليد والرجل مخالفا فرعون لعنه الله لقوله
تعالى حكاية عنه (لاقطعن أيديكم وارجلكم من خلاف ولأوصلبنكم
في جذوع النخل) •

أول من عمل الحلواء فرعون كذا قيل لكن لم اجد له
مصدرا قيل وهو أول من غرس الموز أخذ نواة فجعلها في
قلقاس فنبت منها الموز •

أول من جمر البعوث فرعون حكاة السيوطي في الوسائل
ومعنى التجمير حبس الجيش في الثغر قال الزبيدي في شرح
القاموس جمر الامير الجيش اذا اطال حبسهم في الثغر ولم يأذن
لهم في القبول الى اهاليهم وهو التجمير وفي حديث عمر لا تجمروا
الجيش فتفتنوهم ومنه قول ابن الأشعث لما خلع الحجاج وقام
خطيبا في الجيش عباد الله انكم ان اطعم الحجاج جعل هذه
البلاد بلادكم ما بقيتم وجمركم تجمير فرعون الجنود فانه بلغنى انه
أول من جمر البعوث •

أول من يدخل النار قاتلة يحيى بن زكريا عليه السلام
واسمه اربه وقيل أزميل وقد قتلت قبله سبعين نبيا وتدعى
في التوراة مقتلة الأنبياء وانها على منبر في النار يسمع
صراخها اقصى أهل النار اه

• ذكره السيوطي في الكنز المدفون •

ولعل ذكرها في التوراة من قبيل الأخبار بالغيب
والا فنزول التوراة قبل يحيى عليه السلام بزمن طويل تأمل .

أول من ابتداء التصفيق عند المصائب امرأة من عاد
اسمها مهدى وذلك انها عاينت السحاب الذي أرسل الى عاد
فراة وسط السحابة كلهيب النار فصفت بيديها ونادت بأعلا
صوتها ويلكم عليكم بهود فقد اتاكم العذاب الا ترون الى ما في
هذه السحابة قالوا لانرى شيئا فما ترين قالت .

(اني ارى وسط السحاب نارا تنثر من ضرامها الشرارا)
في ابيات

أول ما أتخذ النساء المنطق أتخذته هاجر أم اسماعيل
عليه السلام لتعفى اثرها على سارة .

قال ابن منظور في لسان العرب وفي حديث أم اسماعيل
(أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسماعيل اتخذت
منطقا) هو النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها
ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل
عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها وفي المحكم النطاق
شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل
الأعلى على الأسفل الى الركبه فالأسفل ينجر على الارض وليس
لها نيفق ولا حزة ولا ساقان والجمع نطق اه وهذا الاخير
هو المناسب لاعفاء الأثر لا نجراره على الأرض .

أول امرأة خفضت هاجر أم اسماعيل عليه السلام .

أول امرأة اكتحلت بالاثمد زرقاء اليمامة وكانت تنظر
مسيرة ثلاثة أيام •

أول امرأة تنبأت سجاح التميمية التي تزوجها مسيلمة
الكذاب •

أول امرأة عربية عبرت نهر جيحون هي أم محمد بنت عبد الله
بن عثمان الثقفية مع زوجها سلم بن زياد •

أول امرأة لبست المصبغات في الإسلام شميلة زوج
العباس وهي أول من عبأت الطيب •

أول من خضب بالوشمة من قريش عبد المطلب والوشمة
قيل هي العظم •

أول من أظهر التوحيد بمكة قبل البعثة قس بن ساعدة
الأيادي •

أول من حرم القمار في الجاهلية الاقرع بن حابس ثم جاء
الإسلام بتقريره •

أول من رجم في الزنا في الجاهلية ربيع بن حدان ثم
جاء الإسلام بتقريره في المحصن •

أول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة وقيل
قيس بن عاصم ثم جاء الإسلام بتقريره •

أول الاوائل من المبدعات الهوء ومنه تكون جميع ما تكون
في العالم من الأجرام العلوية والسفلية وهذا من أقوال

الفلاسفة وقائله انكسيمانس قال الشهر ستاني هو من الملتطين
المعروف بالحكمة المذكور بالخير عندهم قال ان الباري تعالى
أزلي لا أول له ولا آخر .

أول ما خلق الله الحرارة وأصلها من الحركة الكونية
التي هي من قدرة الله تعالى وعلة العلل في الأشياء المتحركات ثم
خلق طبيعة البرودة وأصلها من السكون الكوني التي هي
من قدرة الله وعلة العلل في الأشياء الساكنة فهذان أول زوجين
مما قال الله (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) ثم تحرك
الحر على البارد بسر ما أودع الله فيه من الحركة المذكورة
فامتزجا فتولد عن الحرارة اليبوسة وتولد عن البرودة الرطوبة
فكانت أربع طبائع مفردات في جسم واحد اه من شرح قصيدة
لامية ابن هاشم العيني الرستاقى في الطب ومن كتاب الرحمة
للسيوطي وللکلام بقية فليراجعه من شاء .

أول من رصد الكواكب الكلدانيون قال محمد أسعد
الكلدانيون هم من الآراميين الذين انجهوا الى شرق وادي الرافدين
وأسسوا لهم مدينة في الجزء الجنوبي من وادي الرافدين سموها
كلدة واليهما نسبتهم وذلك في أواسط القرن الثاني قبل الميلاد .
وكانوا أصحاب عناية شديدة بالفلك والتنجيم والرياضيات
والهندسة والطبيعات والا لهيئات والطب والزراعة وقد أنتفخوا
بالحضارة البابلية القديمة وأضافوا اليها كثيرا من بحوثهم
الخاصة وكان لهم اثر قوي في تثقيف عرب قلب الجزيرة قبل

الاسلام وقد افادوا منهم كثيرا من معلوماتهم في الانواء والنجوم
والطب والطبيعات والآلهيات اه .

أول من عمل الرحال العلافية زبان بن حلوان بن الحاف
بن قضاة فلقب العلاف لذلك ذكره ابن منظور في مختار الأغاني

وفي اللسان لابن منظور أيضا وعلاف رجل من الأزدي وهو
زبان ابو جرم من قضاة كان يصنع الرحال قيل هو أول من
عملها فقيل لها علافية اه

وقوله علاف رجل من الأزدي الى قوله من قضاة وهم
وتخليط في النسب فإن الأزدي ليسوا من قضاة بل هم من كهلان
بن سبأ ما قضاة فهو ابن مالك بن حمير بن سبأ على القول
المشهور عند علماء النسب .

أول من عمل العصي الأصبجية ذو الأصبج واسمه
الحارث بن مالك ابو بطن من حمير قال في سبائك الذهب هو أول
من عملت له السياط الأصبجية ومن بيته أبرهة ابن الصباح أحد
ملوك اليمن في الاسلام ومنهم مالك بن انس امام دار الهجرة اه

أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن مراد بن أسد
بن خزيمه فلذلك قيل لبني أسد القيون وقيل لكل حداد هالكي .

أول حكم في العرب الأفعى الجرهمي وهو الذي حكم بين
بني نزار وهم مضر وربيعه وايباد وانمار في ميراثهم من أبيهم
وكان منزله نجران باليمن .

أول كاهن في العرب سطيح وهو من غسان بعث اليه كسرى ملك الفرس عبد المسيح بن نفيلة الغساني يسأله عن رءويا رآها تنذر بذهاب ملكه وذلك قرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم قيل وكان سطيح من المعمرين عمر سبعمئة سنة .

أول من عمل القسي الما سخية ورمى بها هو ماسخة بن الحارث بن كعب من بني عبد الله بن نصر بن الازد فنسبت اليه حكاها في سبائك الذهب وللكلام بقية في انساب العوتبي .

أول ما ظهر أمر الزندقة في الأرض اظهره ماني الزنديق الذي ظهر في أيام ملك سابور بن ازد شير ملك الفرس والزنديق هو الذي يقول ببقاء الدهر ولا يؤمن بالآخرة ووحداية الخالق وماني هو القائل بالاثنين النور والظلمة وزعم ان العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة وانهما ازليان لم يزالا ولن يزالا وانكر وجود شيء الا من أصل قديم .

وللاستاذ أحمد أمين في معنى الزندقة ما ملخصه .

الزندقة لم يكن معناها واحدا عند الناس على السواء فمعناها في أذهان الخاصة والعلماء غير معناها في أذهان العامة : اما العامة فكانوا يطلقون على المستهتر الماجن زنديقا . وهناك معنى آخر للزندقة يفهمه الخاصة واشباههم ويعنون به اعتناق الاسلام ظاهرا والتدين بدين الفرس القديم باطنا وخاصة مذهب ماني .

ويطلق احيانا على اتباع ديانة الفرس من غيران ينتحلوا
الاسلام و احيانا يطلقونها على قوم جحدوا الاديان كلها عن
نظر فهي بهذا المعنى مرادفة للدهرية والالحاد ومن هذا كله يظهر
ان كلمة الزندقة لم تكن ذات معنى واحد وانما كانت تطلق على
معان اربعة الاول . التهتك والاستهتار والفجور مع تبجح في
القول يصل احيانا الى مايمس الدين ولكن قائله لم يقله عن
نظر وانما قاله عن خلاعة ومجون ثانيا : اتباع دين المجوس
وخاصة دين ماني مع التظاهر بالاسلام .

ثالثا : اتباع دين المجوس وخاصة دين ماني من غير
تظاهر بالاسلام .

رابعا : ملحدون لا دين لهم .

ثم قال ولكن يظهران الكلمة اكثر ما كانت تطلق على من
اعتنق المانوية باطنا والاسلام ظاهرا ثم توسعوا في معناها
فأطلقوها على الاباحي الملحد الذي لا دين له اه باختصار .

اول من أحدث الرقص اصحاب السامري كان في قلبه من
حب عبادة البقر شيء فابتلى الله به بني اسرائيل وقال ائتوني
بحلي فأتوه بجميع حليهم فصنع منه عجلا جسدا والقي عليه
قبضة من التراب الذي أخذه من اثر فرس جبريل عليه السلام
فصار له خوار كما اخبر الله عنه فعكفوا على عبادته من دون
الله وكانوا يأتون اليه ويرقصون حوله ويتواجدون فيخرج منه

تصويت كهيئة الكلام فيتعجبون من ذلك وانما فعل ذلك باغواء
ابليس لعنه الله حتى يضلهم والسامري اسمه موسى
بن ظفر •

أول ما حدث الحيض في نساء بني اسرائيل قال السيوطي
اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود وعائشة وقيل
على حواء بعد أن أخرجت من الجنة اخرجته الحاكم عن
ابن عباس اه •

أول من يدخل النار بغى في بني اسرائيل اهدي اليها
رأس يحيى بن زكريا عليه السلام •

أول من سخر الشعوب المغلوبة واستعيد الأسرى واسترق
الأحرار الرومانيون •

أول من استخدم ربطة العنق الجنود الرومانيون وكانت
على شكل شال يعقد حول العنق ثم أنتشرت مع غيرهم في
اللباس المدني وفقدت حجمها الأول كذا حكاة بعضهم •

أول من عمل العجل وضيبيها بالذهب أحد ملوك مصر
القدماء اسمه مناوش •

أول من عمل الليمار ستان بمصر لعلاج المرضى والزمنى
واودعها العفاير ورتب فيها الاطباء واجرى عليهم ما يسعهم
هو أحد ملوك مصر القدماء وهو أول من عمل الميدان وامر
اصحابه برياضة انفسهم •

أول من عمل العجائب واثار المعادن وشقق الانهار
قبطيم بن مصر ايمأحد ملوك مصر قيل ان القبط منسوبون اليه .

أول من عرف المصارعة المصريون بحوالي ثلاثة الآف قبل
الميلاد ومنهم انتقلت للاغريق والعالم .

أول من صنع النرد ولعب بها أزدشير بن بابك من ملوك
الفرس قال في اللسان والنرد معروف يلعب به فارسي معرب
وليس بعربي وهو النردشير وفي الحديث من لعب بالنردشير
فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه وشير بمعنى
حلو اه وفي حديث آخر من لعب بالنرد فقد عصى الله
ورسوله رواه في الجامع الصغير عن أبي موسى الأشعري .

أول ما صنع الشطرنج كان في ايام بعض ملوك الهند
اسمه بلهيت فقضى بلعبها على النرد وبين الظفر الذي يناله
الحازم والبليّة التي تلحق الجاهل وحسب حسابها ذكره
المسعودي في مروج الذهب وقيل .

أول من صنع الشطرنج صصه بن داهر الهندي .

أول من خندق الخنادق وجمع آلة الحرب منوجهر من
ولدت افريدون ملك الفرس .

وأول من وضع الدهقنة أيضا فجعل لكل قرية دهقانا
وأمر أهلها بطاعته ويقال ان موسى عليه السلام ظهر في
سنة ستين من ملكه .

أول من تنصر من ملوك الروم قسطنطين .

أول من عهد من ملوك الروم الى ابنه هو نقفور وهو أول من
أعفا لحيته من ملوك الروم وكان في زمن هارون الرشيد ذكره
ابن الأثير في الكامل .

أول من رمى بالمنجنيق في الجاهلية جذيمة الأبرش بن
مالك بن فهم وكان من ملوك الطوائف ويقال له الوضاح لوضح
كان به ومنادم الفرقدين لأنه رباء بنفسه عن منادمة الناس
ثم نادى بعد ذلك مالكا وعقيل اللذين يقول فيهما متمم بن نويرة .

(وكناكندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا)

أول من استجمع له الملك بارض العراق جذيمة وكان من
أفضل ملوك العرب رايا وابعدهم مغارا وأشدهم نكاية قاله
ابن الأثير في الكامل .

أول من حذا النعال جذيمة .

أول من أوقد الشمع جذيمة أيضا .

أول من اعتم هو مالك بن عماره بن لخم من اجداد عمرو
بن عدي ملك الحيرة ف قيل له عمم من أجل ذلك .

أول من ملك العراق من بني لخم هو عمر بن عدي بن نصر
بن ربيعة اللخمي وهو ابن اخت جذيمة وبه ضرب المثل شب عمرو
عن الطوق وكان أول عربي ألبس طوقا قيل ان الجن استطارته
فطلبه جذيمة فى الافاق زمانا فلم يقدر عليه ثم ظفر به رجلان
من قضاة هما مالك وعقيل كانا فى طريقها الى الملك جذيمة

ومعها هدية فلما اخبرهما باسمه وعرفاه قالوا ماكننا
لنهدى لجذيمة انفس من ابن اخته فلما رآه سر به سرورا شديدا
واعادوا عليه الطوق فلما رآه خاله والطوق في عنقه قال (شب
عمرو عن الطوق) فأرسلها مثلا •

أول من مجده أهل الحيرة في كتبهم من ملوك العرب
عمرو بن عدي •

أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب عمرو بن عدي

أول من تنصر من ملوك بني نصر اللخميين عمرو بن امرء
القيس •

أول من عمل الغرائر عمرو بن عدي هذا بإشارة من
وزيره قصير بن سعد الذي خدع الزباء لينتقم منها بسبب قتلها
للملك جذيمة في خبر يطول ذكره فحمل قصير كل رجلين في غرارتين
على بعير وسار قاصدا مدينة الزباء فلما ابصرت الابل
تكاد قوائمها تسوخ في الأرض قالت •

(ما للجمال مشيها وثيدا اجندلا يحملن ام حديدا)

(ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا)

ودخلت الابل المدينة وخرج الرجال من الغرائر وقام
عمرو على باب النفق الذي أعدته الزباء للهرب فعرفته ومصت
سما كان في خاتمها وقالت (بيدي لايبدي عمرو) فدهبت مثلا
وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها •

• أول ملوك غسان مازن بن الأزد •

أول من لبس التاج من ملوك غسان بالشام عمرو بن جفنه بن عمرو وغسان ماء بالمشلل قريب الجحفة وقيل ماء بين زبيد ورمح وهما واديان للأشعريين باليمن حكاة الخزرجي في تاريخ اليمن وصوبه والذين شربوا منه ستة وهم جفنة وحرثة وثلعة ومالك وكعب وعوف فسموا غسانا باسم الماء •

أول من ملك من ملوك غسان بالشام هو الحارث بن عمر ابن عامر بن حارث بن أمرء القيس بن ثعلبة بن مازن وهو غسان قاله في مروج الذهب وحرثة هذا هو محرق سمي بذلك لأنه أول من حرق العرب في ديارها •

أول ملوك كندة حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية ثم ابنه عمرو بن حجر ثم ابنه الحارث ثم ابنه حجر بن الحارث والد امرء القيس الشاعر •

أول دية قضى فيها بمائة من الإبل دية معاوية بن بكر بن هو أزن من قيس عيلان بن مضر مات قتيلا فجعل عامر ابن الظرب العدواني حكم العرب ديته مائة من الإبل قال ابن حزم وهي أول دية قضى فيها بذلك •

أول من ودي بالابل من العرب زيد بن بكر من هوازن قتله أخوه •

أول من سن دية النفس مائة من الإبل عبد المطلب وقيل أبو يسار العدواني وقيل عامر بن الظرب فجرت في قريش فأولية عبد المطلب اضافة •

• اول من ولي البيت بعد جرهم عمرو بن لحي •

اول من وضع الاصنام في الكعبة عمرو بن لحي وذلك أنه خرج من مكة الى الشام في بعض أموره فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ العماليق فراهم يعبدون الأصنام قال أفلا تعطوني صنما فأسير به الى أرض العرب فيعبدوه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وأمر الناس بعبادته وتعظيمه •

أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف رواه الطبراني عن ابن عباس وفي رواية أول من غير دين اسماعيل قال المناوي ولا تدافع إذ دين اسماعيل هو دين ابراهيم والمعنى انه أول من بدل أحكام شريعته وحولها وجعلها على خلاف ما هي عليه ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وفي رواية عمرو بن عامر قيل ولا تعارض بينهما فعامر اسم ولحي لقبه أو عكسه أو احدهما اسم الأب والآخر الجد فنسب تارة لأبيه وتارة لجدته ومعنى التغيير انه نصب الأوثان وسبب السوائب وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي فالسائبة عندهم هي الناقة اذا تابعت بين عشر اناث ليس بينهن ذكر سببت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الاضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها ثم خلي سبيلها مع أمها فهي البحيرة بنت السائبة وقيل السائبة هي التي ينذر بها الرجل ان يسيبها ان يرى من مرضه أو اصاب امرا يطلبه والوصيلة الشاة اذا اتامت عشر اناث متتابعات في

خمسة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة وقالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الأناث الا أن يموت منها شيء فيشتركوا في أكله والحامي الفحل اذا نتج له عشر اناث متتابعات ليس معهن ذكر حمى ظهره فلم يركب ولم يجز وبره وخلي في أبله يضرب فيها لاينتفع منه بغير ذلك وقيل في تفسيرها غير هذا والله أعلم وقال عليه السلام قد عرفت أول من سيب السائبه ونصب النصب عمرو بن لحي رايته يؤذي أهل النار بريح قصبه وقد روي ايضا ان أول من بحر البحيره رجل من بني مدلج كانت له ناقتان فجدع أذانهما وحرم البانهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النار يخطانه باخفافهما ويعضانه بافواهما وعمرو بن لحي هذا هو أبو خزاعه وهو عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثه بن أمرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد قيل لما تفرقت الأزد من اليمن نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان واقبل بنو عمرو بن لحي فأنخزعوا عن قومهم فنزلوا مكة ومر الظهران وكانت لهم ولاية البيت بعد جرهم ولم تزل بيدهم الى ان باعها ابو غبشان من قصي بن كلاب بزق خمر وبعض علماء النسب ينسبون خزاعه الى الياس بن مضر والأول اشهر وفي ذلك يقول أحد الانصار .

(ولما هبطنا بطن مرتخزعت خراعة عنا في خيول كراكر)

(حمتكل وادمن تهامة واحتمت بصم القنا والمرهفات البواتر)

ال من سن للعرب حداء الابل هو مضر بن نزار وسببه فيما

ذكر انه سقط عن بعير فانكسرت يده وكان احسن الناس صوتا فكان يمشى خلف الأبل ويقول وايداه وايداه يترنم بذلك فأعنت الأبل وذهب كلالها فكان ذلك أصل الحداء عند العرب وقيل ان مضر خرج في طلب أبل له فوجد غلاما له قد تفرقت أبله فضر به على يده بالعصا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح فسمعت الأبل صوته فعطفت عليه .

أول من جمع يوم العروبة هو كعب بن لويء بن غالب بن فهر بن مالك قيل هو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به وينشد أبياتا منها قوله .

(ياليتني شاهد فحواء دعوته اذا قريش تبغى الحق خذلانا)

وقيل لم تسمى العروبة الجمعة الامذ جاء الاسلام .

أول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ضاعن منهم حين ضاقت عليهم والتمسوا الفسح في البلاد الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظيما للحرم فحيثما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما أستحسنوا من الحجارة حتى خلف الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الضلالات .

أول من عتر العتيرة هو بورا بن شوحا وانه أول من سن رجباً للعرب والعتيرة هي الرجبية قيل كان الرجل في الجاهلية يقول اذا بلغت أبلبي مائة عترت عنها عتيرة أو طلب احدهم أمرا فنذر ان ظفر به ليذبحن من غنمه شيئا في رجب وكان غالباً ما يضمن الرجل بغنمه اه وبورا بن شوحا ذكره بعض المؤرخين في عمود المنسب بين عدنان واسماعيل .

(أول من ابتدع النسئ) كان أول من نساء الشهور على العرب فأحلت منها ما أحل وحرمت منها ما حرم هو القلمس واسمه خذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ثم أولاده من بعده آخرهم جنادة بن عوف وعليه قام الاسلام كانت العرب اذا فرغت من حجها اجتمعت اليه فحرم الأشهر الحرم الأربعة رجباً وذا القعدة وذا الحجة والمحرم فاذا أراد ان يحل شيئاً أحل المحرم فاحلوه وحرم مكانه صفر فحرموه ليواطوا عدة الأربعة الأشهر الحرم فاذا أرادوا الصدر قام فيهم فقال اللهم اني قد أحللت لك أحد الصفرين الصفر الأول ونساءت الآخر للعام المقبل وفي ذلك يقول أحد بني فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك ابن كنانة يفتخر بالنساء على العرب .

(أسنا الناسئين على معد شهر الحل نجعلها حراما)

أول ما نصب من الأصنام بمكة أساف ونائله وذلك ان جرهما لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامرأة منهم

الكعبة ففجر بها وقيل قبلها فمسخا حجرين وكان اسم الرجل أساف بن يعلى واسم المرأة نائلة بنت زيد وقيل ابنه سهيل فاخرجا من الكعبة فنصب أحدهما على الصفا والاخر على المروة ليعتبر بهما الناس ويزد جرون عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صارا اليها فلم يزل الأمر يدرس ويتقدم حتى صارا يمسحان يتمسح بهما من يقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان لما أمر عمرو بن لحي الناس بعبادتهما •

• أول من نصب الأصنام بمنى عمرو بن لحي •

• وأول من وصل الوصيلة •

وأول من أحل أكل الميتة فان كل القبائل من ولد اسماعيل لم تزل تحرم أكل الميتة حتى جاء عمرو بن لحي فزعم ان الله لا يرضى تحريم أكل الميتة وقال كيف لاتأكلون ما قتل الله وتأكلون ما قتلتم •

وأول من ادخل الشرك في التلبية فانه كان يلبي بتلبية ابراهيم الخليل عليه السلام وهي لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فعند ذلك تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه فلما قال عمرو لبيك لا شريك لك قال ذلك الشيخ الا شريكا هو لك فانكر عليه عمرو فقال الشيخ تملكه وما ملك وهذا لا بأس به فقال عمرو ذلك فتبعته العرب اي يوحدهونه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكها بيده قال الله تعالى (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) •

أول من ضرب قباب الأدم بمنى ريطة بنت كعب بن سعد ابن

تميم •

أول من عبد الشعري العبور ابو كبشه قال ان الشعري تقطع السماء عرضا ولا ارى في السماء شمسا ولا قمرا ولانجما يقطع السماء عرضا غيرها فعيدها ولم يعبدها أحد من العرب غيره و ابو كبشه هو ابو عاتكة ام وهب بن عبد مناف من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قالت قريش لرسول الله صلى عليه وسلم لما عاب الهتهم وخالفهم نزعه أبو كبشه والعرب تزعم ان احدا لايعلم شيئا الا بعرق ينزعه شبهه قال أبو سفيان عند هرقل لقد أمر أمر ابن ابي كبشه ان يخافه ملك بنى الاصفر •

أول من ولي سدانة ود عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات من قضاة وتوارثها بنوه بعده الى ان ظهر الاسلام وهو بدومة الجندل فهدمه خالد بن الوليد قيل في وصفه انه تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد نقش عليه حلتان متزرجحة ومرتد بأخرى متقلد سيفا وعلى منكبه قوس وبين يديه حربة فيها لواء •

أول من عبد العزى غطفان وأول من اتخذها منهم ظالم بن أسعد اتخذها فوق ذات عرق قرب مكة وقيل بالطائف وبني عليها بيتا سماه بساو لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث اليها خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت وقتل السادن وأحرق السمرة وقال (يا عزي كفرانك لاسبجانك اني رأيت الله قد أهانك) •

أول من عرف حراسة السماء ومنع الجن من استراق
السمع بنو لهب •

أول من فزع من العرب من الرمي بالنجوم ثقيف وذلك
قرب مولده صلى الله عليه وسلم وقيل قرب مبعثه •

أول من نصب هبل خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
وكان من اعظم اصنام قريش التي كانت داخل الكعبة وخارجها
وكان من العقيق الأحمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى
فصنعت له قريش يدا من ذهب ومنه قول أبي سفيان يوم أحد
اعل هبل اعل هبل يعنى هذا الصنم الذى يعبدونه •

• أول من نزل بمكة من مضر خزيمة بن مدركة •

أول رجل من كنانة أصاب ملكا قصي بن كلاب فلما حضر
الحج قال لقريش قد حضر الحج وقد سمعت العرب بما صنعتم
وهم لكم معظمون ولا أعلم مكرمة عند العرب أعظم من الطعام
فليخرج كل انسان منكم من ماله خرجا فجمع من ذلك شيئا
كثيرا فلما جاء أوائل الحج نحر على كل طريق من طرق مكة
جزورا ونحر بمكة وجعل الثريد واللحم وسقى الماء المحلى
بالزيت وسقى اللبن واسم قصي زيد وكراب اسمه حكيم •

وأول من أوقد النار بمزدلفة ليراها الناس من عرفة
ليلة النفر قصي بن كلاب •

أول دار بنيت بمكة هي دار الندوة بناها قصي بن كلاب
وأمر قريشا ان يبنوا بيوتهم داخل الحرم وقال لهم ان فعلمت ذلك
هابتكم العرب ولم يقاتلوكم فبنوا حول البيت من جهاته الاربع

وكانت قريش قبل ذلك يحترمون الحرم ولا يبيتون فيه ليلا واذا
آراد أحدهم قضاء حاجة الانسان خرج الى الحل •

أول من سقّف بمكة سقفا قصي وكان الناس قبل ذلك
انما ينزلون في العرش وسميت بذلك لانها عيدان تنصب
وتظل •

أول سقاية حفرت بمكة البئر التي حفرها قصي وهي
في الدار التي سكنتها بعد ذلك أم هاني بنت ابي طالب وكان
حفره لها بعد ما كانت بئر زمزم مطمومة من أيام مضاض بن
عمرو وخزاعة ومدة قصي وبقيت كذلك بعده الى مدة عبد المطلب
ورؤياه التي أمر فيها بحفر زمزم فحفرها •

أول من بوب بمكة بابا حاطب بن ابي بلتعه وقيل عبد الرحمن
بن سهل •

أول من قطع شجر الحرم قصي وذلك ان قريشا هابت قطع
شجر الحرم من العضاه والسلم من منازلهم التي بنوها
فشكوا الى قصي فأمرهم بقطعها فهابوا ذلك فقطعها بيده وبيد
أعوانه فهو أول من قطعها •

أول من اتخذ بمكة روشنا بديل بن ورقاء الخزاعي والروشن
يطلق على الرف والشرفة وهو بناء خارج البيت يستشرف منه
على ما حوله •

أول من ترخص في قطع شجر الحرم للبيان عبد الله بن

الزبير لكنه جعل فداء كل شجرة بقرة وذلك حين ابتنى دورا
بقيقعان •

أول من بنى بمكة بيتا مربعا بديل بن ورقاء أيضا
وكانوا قبل ذلك يتحامون الترييع في البناء لئلا يشبه بناء الكعبة
وقيل أول من بنى بمكة بيتا مربعا حميد بن زهير وكانوا يبنون
بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فقالت قريش ربع حميد بيتا اما
حياة واما موتا •

أول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة
ذخيرة لها كلاب ابن مرة •

أول من حلاها بالذهب في الجاهلية عبد المطلب حلاها
بالغزاليين اللذين وجدتهما في بئر زمزم •

وأول من حلاها في الاسلام الوليد بن عبد الملك وقيل ابوه
عبد الملك بن مروان سبقه الى ذلك فقد غطى الاسطوانة الوسطى
بالذهب •

أول من حلى ميزاب الكعبة بالذهب الوليد بن عبد الملك أيضا
أول عربية كست الكعبة في الجاهلية نتيلة بنت جناب
كستها الحرير والديباج وسبب ذلك انها أضلت أبنها العباس
أو أخاه وهو صبي فنذرت ان وجدته لتكسون الكعبة فوجدته
فكستها •

أول من استن خلع النعال عند دخول الكعبة الوليد بن
المغيره المخزومي وهي سنة اقرها الاسلام عند دخول المساجد •

أول ذهب حليت به الكعبة كان من الغزاليين اللذين وجدتهما
عبد المطلب في زمزم لما حفرها ووجد ما دفنه عمرو بن مضا
الجرهمي فيها •

• أول من اقام الرفادة والسقاية للحاج عبد المطلب •

أول من سقى الماء بمكة عذبا وجعل باب الكعبة مذهباً
عبد المطلب •

أول من تحنث في غار حراء عبد المطلب والتحنث معناه
التعبد في الليالي ذات العدد كان اذا دخل شهر رمضان صعد الى
حراء وأطعم المساكين وكان صعوده اليه للتخلي عن الناس
حكاه زيني دحلان في تاريخه وحكاه ايضاً غيره •

أول من تأله من العرب اي تعبد هو قس بن ساعده الأيادي

• وأول من كتب من فلان الى فلان •

• وأول من علا على شرف وخطب عليه •

• وأول من أتكأ عند خطبة على قوس ومن قوله بعد خطبة

خطبها •

(هاج للقلب من جواه أدكار) وليال خلا لهن نهار (

(وجبال شوامخ راسيات) وبحار مياهن غزار (

(ونجوم تلوح في ظلم الليل) تراها في كل يوم تدار (

(والذي قد ذكرت دل على) الله نفوسا لها هدى واعتبار (

أول قبيلة وأدت من العرب ربيعة وذلك انهم أغير عليهم
فسبيت بنت لأمير لهم فخيرت بين أبيها وبين سابيها فاختارت
سابيها واثرتة على أبيها فغضب وسن لقومه الواد ففعلوه غيرة
منهم •

أول من وأد البنات قيس بن عاصم المنقري التميمي لكن
يؤخذ من كلام بعض ان قيس بن عاصم لم يكن أول من وأد البنات
قال الميداني في مجمع الأمثال • ذكر الهيثم بن عدي ان الواد كان
مستعملا في قبائل العرب قاطبة كان يستعمله واحد ويتركه
عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيهم الا من بني تميم فانه
تزايد ذلك فيهم قبل الاسلام وسبب ذلك انهم منعوا الاتاوة
التي كانوا يؤدونها الى الملك النعمان بن المنذر فجرد اليهم
اخاه الريان مع دوسر وهي احدى كتائبه واكثر رجالها من
بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم فوفدت وقود بني
تميم على النعمان وكلموه في الذراري فجعل الخيار في ذلك
الى النساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت اليه فاختلفن
في الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها
على زوجها فنذر قيس ان يدس كل بنت تولد له في التراب فواد
بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة
نزل القرآن في دم وأد البنات اه ومعنى الواد دفن البنت حية
وأصله مأخوذ من الثقل لأنها تدفن فيطرح عليها
التراب فيثقلها فتموت وكانوا يفعلون ذلك أنفة وخوفا من العار •

أول من جمع بين الأختين من قريش ابو أحيه سعد بن

العاص جمع بين هند وصفية ابنتي المغيرة بن عبد الله بن عمرو
بن مخزوم •

• أول من حرم القمار في الجاهلية الأقرع بن حابس •

أول المضربين عن الطعام حتى مات هو معبد بن زرارة
التميمي اليربوعي الذي أسرته بنو عامر يوم رححان من أيام
الجاهلية •

أول من اشتق الحداء رجل من كلب يقال له جناب بن عبد الله
بن هبل فسمي لذلك الغناء الجنابي وقيل أول من اخذ في
ترجيع الحداء مضر بن نزار فانه سقط عن جمل فانكسرت
يداه فجعل يقول وايداه وايداه وكان أحسن خلق الله جرما
وصوتا فاصغت الأبل اليه وجدت في السير فجعلت العرب
مثالا لقوله (هايدا هايدا) يحدون به الأبل •

قيل الحداء من اقدم أنواع الغناء عند العرب ويعنى
به في الأسفار خاصة ولا زال على مقامه ومكانته في البادية
ويكون بالرجز غالبا لأن طبيعة الرجز تلائمه •

أول من غنى باليمن علس بن زيد نوجدن وهو من ملوك
اليمن ولقب بذي جدن لحسن صوته والجدن الصوت بلغة
اليمن •

أول من غنى من العرب جذيمة بن سعد الخزاعي وذلك
بعد جرادتي عاد وكان من احسن الناس صوتا فسمى المصطلق •

أول من سمي أيوب من العرب أيوب بن محروف من بني
أمرء القيس بن زيد مناه بن تميم وكان أصاب دما في قومه
فلحق بالحيرة وسكن بها ومن عقبه عدي بن زيد بن حماد
بن زيد بن أيوب العبادي التميمي شاعر من دهاة الجاهليين
ومن مشاهير رجال دولة المناذرة بالحيرة وكان كاتباً وترجمانا
لكسرى لأنه يحسن العربية والفارسية ورسوله إلى قيصر وهو
الذي اجتهد عند كسرى في تمليك النعمان بن المنذر بعد أبيه
فما كان من النعمان بعد ذلك إلا أن قبض على عدي وسجنه
بوشاية أعداءه فمات في السجن وخلف ابناً اسمه زيد
صار بعد ذلك كاتباً وترجمانا لكسرى فأعجب به فكان يكثر
الدخول عليه والخدمة له فأغرى كسرى أن يخطب إلى النعمان
لينتقم منه بقتله لأبيه لعلمه أن النعمان يمتنع من ذلك فكان
زيد هو الرسول إلى النعمان ومعه ترجمان ولما قرأ رسالة
الملك وفيها صفة النساء التي أرادهن شق على النعمان ذلك
وقال لزيد أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى
حاجته فقال ذلك الرجل لزيد بالفارسية ما لها والعين فقال
له كاوان أي البقر ثم كتب النعمان إلى كسرى أن الذي طلب الملك
ليس عندي وقال لزيد أعذرنى عند الملك فعادا إلى كسرى وأخبراه
بقول النعمان فغضب وتهدهد وبلغ النعمان ذلك فجعل يستعد
ويتوقع حتى أتاه كتاب كسرى أن أقبل فإن للملك حاجة إليك فلما
أتاه الكتاب حمل سلاحه وما قوي عليه وأقبل يطوف في قبائل
العرب ليمنعوه فأبوا عليه خوفاً من كسرى غير أن بني رواحة بن
قطيعة بن عبس قالوا إن شئنا قاتلنا معك لمنة كانت له عندهم قال

ما احب ان اهلكم فانه لاطاقة لكم بكسرى وفي ذلك يقول زهير بن
ابي سلمى يرثي النعمان .

(اللم تر للنعمان كان بنجدة من الشر لوان امراً كان باقيا)
(فلم أر مخذولا له مثل ملكه أقل صديقا او خليلا موافيا)
(خلا ان حيامن رواحة حافظوا وكانوا أناسا يتقون المخازيا)
(فساروا له حتى اناخوابابه كرام المطايا والهجان المتاليا)
(فقال لهم خيرا واثنى عليهم وودعهم توديع الا تلاقيا)

ثم اقبل حتى نزل بذي قار وهو ماء لبكر بن وائل قريب
من الكوفة فاستجار بهاني بن مسعود الشيباني وكان سيدا
منيعا فأجاره ثم اشار اليه ان يسير الى كسرى ويلقى بنفسه
بين يديه فلعله يصفح عنه قال النعمان فكيف بحرمني قال هاني
هن في ذمتي لا يخلص اليهن حتى يخلص الى بناتي قال هذا وابيك
الرأي الصحيح ولن اجاوزه ووجه الى كسرى هدايا وطرفا
كانت عنده واستأذنه في القدوم عليه فأذن له فسار بعد ان
استودع هاني بن مسعود حلقتة واهله وولده حتى اذا وصل
المدائن لقيه زيد بن عدي على قنطرة ساباط فقال له أنج نعيم
ان أستطعت النجاء قال افعلتها يا زيد أما والله لئن عشت لك
لاقتلك قتلة لم يقتلها عربي قط ولا لحقنك بأبيك فقال زيد أمض
لشانك نعيم فقد أخيت لك اخية لا يقطعها المهر الأرنب وما بلغ
الى باب كسرى بعث اليه فقيده وسجنه فمات في السجن
واستعمل كسرى على الحيره اياس بن قبيصة الطائي وبعث اليه
ان يجمع ما خلفه النعمان ويرسله اليه فبعث اياس الى هاني

بن مسعود يأمره بان يرسل له ما استودعه النعمان من
الدروع وغيرها فامتنع هاني من تسليم الودائع واجتمعت بكر
بن وائل بذني قار فأرسل كسرى لقتالهم جيشا عظيما من
العرب والفرس فكانت وقعة ذي قار الشهيرة أنتصرت فيها بكر
بن وائل على الفرس .

أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم يوم ذي قار وهو
من أيام العرب المشهورة في الجاهلية أنتصرت فيه بكر بن
وائل على الفرس ويعد هذا اليوم من مفاخر بكر وكانت هذه
الوقعة لتمام أربعين سنة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل انها بعد وقعة بدر بشهر وقد أخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بها أصحابه وقال (اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب
من العجم وبني نصر) وكان سبب هذا الحرب هو امتناع هاني
بن مسعود من تسليم ودائع النعمان الى كسرى كما قد منا ذكره .

أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى عدي بن زيد
العبادي المقدم ذكره .

أول من سن الخراج من ملوك الفرس كسرى انوشروان .

أول من صنع له السكباج كسرى وقيل ان غيره طبخها
واستعملها في زمان كسرى فنسب اليه والسكباج لحم بخل السك
معناه بالفارسية الخل والباج اللحم قال الحريري في بعض
مقاماته وحيهل بأم القرى المذكور بكسرى قيل سمي بأم القرى
لانه من اجل اطعمتهم .

أول من صنع له المهلبية المهلب بن ابي صفره صنعها له
حكيم من بابل وسيأتي ذكرها •

أول من وضع ديوان الجند بخيلهم كهراسف أحد ملوك
الطبقة الثانية من الفرس •

أول من حفر الخنادق الفرس وأول من صنع ذلك من
ملوكهم منو شهر بن ابيرج فيما ذكر الطبرى قال السهيلي وحفر
الخنادق لم يكن من عادة العرب ولكنه من مكائد الفرس
وحروبها ولذلك اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه في غزوة
الاحزاب وهى غزوة الخندق وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفره وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه رغبة في
الأجر وحثا للمسلمين وكانت هذه الغزوة سنة خمس للهجرة •

أول من اتخذ النيروز جمشيد أحد ملوك الفرس الأول ومعنى
النيروز اليوم الجديد ويكون عندهم يوم الاعتدال الربيعى وهو
الرابع عشر من آذار •

وأول سنة الفرس كما ان المهرجان يوم الاعتدال الخريفي
ويزعمون ان النيروز اقدم من المهرجان قالوا ان المهرجان كان في
أيام افريدون وانه أول من عمله لما قتل الضحاك وهو بيوراسف
فجعل يوم قتله عيداً سماه المهرجان وكان حدوثه بعد النيروز بالفى
وعشرين سنة وقد مر ذكره بأوسع من هذا •

أول من اتخذ الحمام الزاجل قيل ان ملكين طلب احدهما ملك صاحبه وكان المطلوب اكثر مالا واشجع رجالا وكان بينهما مسافة بعيدة فخاف الطالب على ملكه فاستشار وزراءه فاشاروا عليه بمصاهرته وان يخطب اليه يستكفى بذلك شره فاظهر هذا الملك خطبته وارسل اليه رسولا وهدايا وارمر رسله ان يصانعوا جميع من يتصلون بذلك الملك ودس رجالا من ثقاته وامرهم باتخاذ الحمام ببلاد ذلك الملك وتوطينهن واتخذوه ايضا عند نفسه مثلهن فرفعهن من غاية الى غاية الى ان بلغ الغرض وأمر رسله بمكاتبتها بالخبر كل يوم وتعليق الكتب في أصول أجنحة الحمام فصار لا يخفى عليه شيء من أمر عدوه فلما وجد رجاله غرة عدوه كتبوا اليه فأتاه الخبر من يومه فسار اليه بجند انتخبهم واخذ بمجامع الطرق ووثب اصحابه الذين صانعوا رجال الملك من داخل وهو وجنده من خارج ففتحوا الابواب وقتلوا الملك فعظمته الملوك وهابوه وطار صيته بالحيلة والكيد وكان ذلك بسبب الحمام الزاجل وهو نوع من أنواع الحمام ويكون عادة على عنقه طوق من الريش الأسود ومعنى زجل أرسل اورمي زجل الحمام اي أرسله فالحمام الزاجل هو الحمام المرسل بمهمة نقل .

أول من انشاء حديقة للحيوان هو الملك وين أحد ملوك الصين كما ان أحد ملوك مصر وغيره من الملوك انشاءوا حدائق للحيوان ويعود تاريخ حدائق الحيوانات الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد .

أول امرأة أحببت امرأة في العرب هند بنت النعمان بن المنذر

ملك الحيرة ذكر ابن منظور في مختار الاغانى ان هندا هذه كانت تهوى زرقاء اليمامة وانها ول امرأة احبت امرأة في العرب ومن خبر الزرقاء انها كانت ترى الجيش من مسيرة ثلاثين ميلا فغزا قوم من العرب اليمامة فلما قربوا من مسافة نظرها قالوا كيف لكم بالوصول مع الزرقاء فاجتمع رايهم على ان يقتلعوا شجرا تستر كل شجرة منها الفارس اذا حملها ففعلوا ذلك وساروا فاشرفت الزرقاء كما كانت تفعل فقال لها قومها ما ترين يا زرقاء وذلك في آخر النهار قالت ارى شجرا يسير قالوا كذبت أو كذبتك عينك واستهانوا بقولها فصبحهم القوم واكتسحوا أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واخذوا الزرقاء وقلعوا عينيها فوجدوا فيها عروقا سوداء فسئلت عنها فقال كنت أديم الاكتحال بالاثمد فلعل هذا منه وماتت بعد ذلك بأيام وبلغ هندا خبرها فترهبت ولبست المسوج وبنت ديرا بظاهر الكوفة يعرف بدير هند فاقامت فيه حتى ماتت وقيل انها ترهبت لما قتل زوجها عدي بن زيد العبادي قتله أبوها النعمان بن المنذر وكانت وفاتها بعد الاسلام بزمان طويل أيام ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة وكان المغيرة قد خطبها فردته وذلك انه استأذن عليها فاذنت له وبسطت له مسحاً (وهو كساء من شعر) فجلس عليه ثم قالت له ما جاء بك قال جنئك خاطبا قالت والصليب لو علمت ان في خصلة من جمال أو شباب رغبتك في لأجبتك ولكنك أردت ان تقول في المواسم ملكت مملكة النعمان بن المنذر ونكحت ابنته فبحق معبودك اهذا أردت قال اي والله قالت فلا سبيل اليه فقام المغيرة وانصرف وانشد يقول مخاطبا لها •

(أدركت مامنيت نفسى خاليا لله درك يابنة النعمان)
(فلقد رددت على المغيرة ذهنه ان الملوك نقيه الأذهان)
(ياهند حسبك قد صدقت فأمسكي فالصدق خير مقالة الأنسان)

اه قلت وهذا لا يستقيم عند من يستقرأ التواريخ فان هنداً هذه التي أدركت الاسلام وماتت أيام ولاية المغيرة على الكوفة لا يتفق انها عاصرت زرقاء اليمامة فقصة الزرقاء قديمة حتى قيل ان الذي قتلها هو الملك التبعي أسعد ابن حسان في مسيره الى طسم وجديس وهما أمتان عدما كثير من المؤرخين من العرب البائدة فأين الزرقاء من هند الا اذا كانت هناك امرأة تساميتها أسماها الزرقاء كانت في أيام النعمان وابنته وجرى لها من الأمر ما جرى لزرقاء اليمامة فغير بعيد والله أعلم بحقيقة الحال .

ثم اطلعت بعد ذلك على كلام للدكتور جواد علي في كتابه المفضل في تاريخ العرب قال فيه وهناك قصة زرقاء اخرى كانت ترى من مسافات بعيدة ذكروها في تفرق ولد معد اه وهو يؤيد ما اشرت اليه .

أول من اكتحل بالاثمد زرقاء اليمامة قيل وبسبب استعمالها عرف الاثمد .

اول من احدث السحاق ابنة الخس مع هند المتجرودة امرأة النعمان بن المنذر قال السيوطي في الوسائل ذكره صاحب مرشد اللبيب الى معاشره الحبيب وهي كلمة مولدة .

أول ما ظهر الزنا كان ذلك في زمن ما بين نوح وادريس عليهما السلام قال السيوطي في الوسائل اخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنه انه تلا هذه الآية (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى) قال كان فيما بين نوح وادريس ألف سنة وان بطنين من ولد آدم احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا وفي النساء دمامة وكانت نساء السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من أهل السهل في صورة غلام فأجره نفسه واتخذ شبابة مثل الذي تزم فيه الرعاة فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فأتوهم يستمعون اليه واتخذوه عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك ورأى النساء وصباحتهن فأتى اصحابه واخبرهم فتحولوا اليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قوله تعالى (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى) اه .

• أول من اتى الرجال قوم لوط بنص القرآن •

أول من ظهرت به الابنه العزيز صاحب يوسف حكاه الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء •

أول من سنت السحاق هند بنت الخس هويت المتجردة امرأة النعمان بن المنذر وكانت قد وفدت عليها فأنزلتها عندها وشغفت بها فلم تزل تزين لها ذلك وقالت في اجتماعنا أمن من الفضيحة

فاجتمعتا وبلغ من شغف كل واحدة بالآخرى انه لما ماتت ابنة
الخص اعتكفت هند امرأة النعمان على قبرها واتخذت الدير
المعروف بدير هند في طريق الكوفة وفيها يقول الفرزدق •

(وفيت بعهد كان منك تكرما كما لابنة الخص اليماني وفتهند)

ذكره الراغب الأصفهاني ايضا وقد تقدم ان التي بنت
الدير بظاهر الكوفة هند ابنة النعمان لا امرأته ولعل قصة
البناء تعددت •

• أول امرأة جلدت في القذف حمنة بنت جحش •

وأول من جلد في القذف حسان بن ثابت ومسطح بن اثانة
وكان جلد هولاء الثلاثة في قصة حديث الألف وقيل ان الذي جلد
حسان وحمنة وعبد الله بن ابي ولم يجلد مسطح لانه لم يصرح
بالقذف ولكن كان يسمع ويشيع من غير تصريح وقيل غير ذلك •

أول من فرق بين الشهود دانيال عليه السلام قال السيوطي
اخرج البيهقي في سننه عن ابي ادريس قال كان دانيال عليه السلام
أول من فرق بين الشهود فقال لأحدهما ما الذي رأيت وما
الذي تشهد به فقال اشهد اني رأيت سوسن تزني في البستان
برجل شاب قال في اي مكان قال تحت شجرة الكمثرى ثم دعا
بالآخر فقال بم تشهد قال اشهد اني رأيت سوسن تزني في البستان
تحت شجرة التفاح قال فدعى الله عليهما فجأت نار من السماء
فأحرقتهما وبراء الله سوسن •

• أول من فرق بين الخصوم الامام علي بن أبي طالب •

أول قاض سأل عن الشهود في السرغوث بن سليمان الحضرمي وكانت القضاة قبله اذا شهد عند احدهم شاهد وكان معروفا بالسلامة قبله وان كان غير معروف وقف عنه وان كان مجهولا سأل عنه جيرانه فما ذكروه به من خير وشر عمل به قال الزركلي في الاعلام غوث بن سليمان كان أعلم الناس بمعاني القضاء وسياسته ولم يكن بالفقيه العالم ولي القضاء بمصر سنة خمس وتلاثين ومائة واتهم بمكاتبة الاباضية في المغرب فعزل وحبس ثم رده ابو جعفر المنصور الى مصر واعيد الى القضاء أيام المهدي فاستمر فيه الى ان مات •

أول من خضب بالوشمة من العرب عبد المطلب بن هاشم ورد على عظيم من عظماء حمير باليمن فقال له يا عبد المطلب هل لك ان تغير هذا البياض فتعود شابا قال ذلك اليك فأمر له فخضب بالحناء ثم علاه بالوشمة فقال له عبد المطلب زودنا من هذا فزوده فأكثر ودخل مكة ليلا ثم خرج عليهم بالغداة كأن شعره حلك الغراب فقالت له امرأته ننتيلة بنت جناب أم العباس •

(لودام لي هذا الشباب حمدته وكان بديلا من شباب قد انصرم)
(تمتعت منه والحياة قصيرة ولا بد من موت ننتيلة أو هرم)
(وماذا الذي يجدي عن المرء خضبه ونعمته يوما اذا عرشه انهدم)

• والظاهر ان الشعر لعبد المطلب لا لامراته •

أول مخضوب خضب في الإسلام أبو قحافة رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأسه مثل الثغامة فقال غيروه بشي
وجنبوه السواد •

أول من لقب قريشا سخينة خداش بن زهير العامري
حيث يقول •

(ياشدة ماشدد ناغير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم)

فذهب شعره على أفواه الناس حتى كان من التمازح به ما
كان بين معاوية بن أبي سفيان وبين الأحنف بن قيس التميمي
حيث قال معاوية للأحنف ما الشيء الملفف في البجاد قال الأحنف
السخينة أراد معاوية قول الشاعر •

(اذا مامات ميت من كريم فسرك ان يعيش فجىء بزاد)

(بخبز أو بلحم أو بتمر أو الشيء الملفف في البجاد)

يريد وطب اللبن وأراد الأحنف قول خداش (ياشدة ما
شددنا) الخ وخداش شاعر جاهلي قيل انه ادرك وقعة حنين
وشهدا مع المشركين ويلقب فارس الضحياء وسبب هجائه
قريشا ان قريشا قتلت أباه في حرب الفجار فكان يكثر من
هجوها وسخينة بفتح السين حساء كانت تتخذه قريش في
الجاهلية عند اشتداد الزمان وكانت تعاب بأكلها قال كعب بن
مالك الانصاري •

(زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب)

أول من خضب بالسواد من العرب عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف •

أول من أخذ لقريش العهود فانتشروا من الحرم بنو عبد
مناف اخذ لهم هاشم حبلا اي عهدا من الروم وغسان واخذ
لهم عبد شمس حبلا من النجاشي بالحبشة واخذ لهم نوفل
حبلا من الأكاسرة بالعراق واخذ لهم المطلب حبلا من حمير
باليمن فاختلفت قريش بهذا السبب الى هذه النواحي والجبل
معناه العهد والذمة والأمان •

أول من مات من بني عبد مناف هاشم مات بغزة وله خمس
وعشرون سنة •

أول من عمل الفالونج هو عبد الله بن جدعان التيمي القرشي
من بني تيم بن مرة رهط ابي بكر الصديق وأحد الاجواد المشهورين
في الجاهلية كانت له جفنة ياكل منها الطعام القائم والراكب
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قيل النبوة روى ابن اسحاق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت في دار ابن
جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت اليه في الاسلام
لأجبت والمراد به حلف الفضول وكان قبل المبعث بعشرين سنة
وهو الذي مدحه أمية بن ابي الصلت الثقفي ومن قوله فيه •

(أنكر حاجتي أم قد كفاني حبأوك ان شيمتك الحباء)
(اذا اتنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء)

وقوله

(له داع بمكة مشمعل وآخر فوق كعبتها ينادى)

أول من غنى من النساء الغناء العربي الجرادتان وهما
أمتان لعبد الله بن جدعان كانتا تغنيانه في الجاهلية ثم وهبهما
لأمية بن أبي الصلت الثقفي لما امتدحه بالابيات المتقدمة ومنها قوله
(كريم لا يغيره صباح عن الخلق الكريم ولا مساء)

وقيل أول من غنى في العرب قبنتان لمعاوية بن بكر العمليقي

• أول من قطع في السرقة في الجاهلية المغيرة

أول من رجم في الزنا ربيعة بن جدار الأسلمي وأول من
رجم في الاسلام ماعز •

أول من قضي في الجاهلية في الخنثى من حيث يبول عامر
ابن الظرب العدواني •

أول عربي قسم للذكر مثل الانثيين عامر بن جشم بن غنم
اليشكري البكري ذو المجاسد كان حكما للعرب في الجاهلية قال
ابن دريد في الأشفاق وسمي ذا المجاسد لانه كان يصبغ ثوبه
بالمجاسد وهو الزعفران والجسد الدم بعينه وثوب جسد
مصبوغ بحمره أو صفرة قال الشاعر (وما هريق على الأنصاب
من جسد) •

أول من قضي في القسامة في الجاهلية الوليد بن المغيرة
فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم •

أول دم أقيد به في الاسلام رجل من بني ليث قتل رجلا
من هذيل فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم به وذلك ببحرة
الرغاء بعد منصرفه من حنين •

أول قسامة كانت في الاسلام في بني هاشم (رواه
عكرمه عن ابن عباس واخرجه البخاري بلفظ) (ان أول قسامة كانت
في الجاهلية لفينا بني هاشم) (وذلك ان رجلا من قريش اسمه
خداش بن عبد الله قتل عمرو بن علقمه بن المطلب بن هاشم بن عبد
مناف .

أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد
ابن مالك الكناني وقولهم (العصا قرعت لذي الحلم) يضرب
لمن اذا نبه انتبه .

أول من دعا الى حلف الفضول الزبير بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف وسببه ان رجلا من زبيد قدم مكة ببضاعة
فاشترها منه العاصي وائل وكان ذا قدر بمكة فحبس عنه
حقه فاستعدى عليه الأحلاف عبد الدار ومخزوما وجمحا وسهما
وعدي بن كعب فابوا ان يعينوه على العاصي بن وائل وانتهروه
فلما رأى الزبيدي ذلك أو فى على ابي قبيس عند طلوع الشمس
وقريش في أنديتهم حول الكعبة فصاح بأعلى صوته .

(يال فھر لمظلوم بضاعته يبطن مكة نائي الدار والنقر)
(ومحرم اشعث لميقض عمرته يا للرجال وبين الحجر والحجر)
(ان الحرام لمن تمت كرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر)

فقام الزبير بن عبد المطلب وقال ما لهذا مترك فاجتمعت هاشم
وزهرة وتيم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما
وتحالفوا في ذى القعدة في شهر حرام قياما وتعاهدوا بالله
ليكونن يدا واحدا مع المظلوم على الظالم حتى يؤدي اليه حقه

مايل بحر صوفه ومارسا حراء وثبير مكانهما ثم مشوا الى العاصي بن وائل فانتزعوا منه سلعة الزبيدي فدفعوها اليه وكان ذلك قبل المبعث بعشرين سنة فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول وروى ابن اسحاق حديثا من رواية طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولودعي به في الاسلام لاجبت) وفي حديث آخر عن محمد وعبد الرحمن ابني ابي بكر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لاجبت تحالفوا ان ترد الفضول الى اهلها ولا يعز ظالم مظلوما) وبهذا الحديث سمي حلف الفضول .

وهناك رواية أخرى في سبب تسمية حلف الفضول ذكرها ابن قتيبة قال وكان قد سبق قريشا الى مثل هذا الحلف جرهم في الزمان الأول فتحالف منهم ثلاثة هم ومن تبعهم أحدهم الفضل ابن فضالة والثاني الفضل بن وداعة والثالث الفضيل بن الحارث هذا قول ابن قتيبة وقال الزبير هم الفضيل بن شراعه والفضل بن وداعة والفضل بن قضاة فلما أشبه حلف قريش الآخر فعل هؤلاء الجرهميين سمي حلف الفضول وهي أسماء اولئك الذين تقدم ذكرهم وفي قريش أيضا حلف آخر هو حلف المطيبين والأحلاف وكان قبل حلف الفضول وسبب ذلك ان قصي بن كلاب جعل الى ابنه عبد الدار الحجابة ودار الندوة واللواء وجعل الى ابنه عبد مناف السقاية والرفادة فلما كثرت

بنو عبد مناف في الجاهلية قالوا نحن احق باللواء والحجابه والندوة من بني عبد الدار ففرقت عند ذلك قريش • وعبد الله بن جدعان التيمي حي فقال بعضهم والله لا يرد أمر قصي فنصرت بنو مخزوم وجمح وسهم وعدي بنو عبد الدار وتحالفوا عند الكعبة فسموا الأحلاف فلما رأت ذلك بنو عبد مناف حالفوا بنو أسد ابن عبد العزى وبني زهرة بن كلاب وبني تيم بن مرة وبني الحارث ابن فهر فتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان وجاءهم عبد الله بانية فيها طيب فغمسوا أيديهم فيها وقيل اخرج لهم الطيب احدى بنات عبد المطالب قيل وضعوا الطيب في المسجد وغمسوا أيديهم فيه ثم مسحوا الكعبة وتحالفوا ان لا يسلم بعضهم بعضا فسموا المطيبين وسمي أولئك الأحلاف فحصلت خمس قبائل بازاء خمس وفي المطيبين والأحلاف يقول عبد الله بن قيس الرقيات أو عمر بن ابي ربيعة •

(ولها في المطيبين جدود ثم نالت ذوائب الاحلاف)
 (انها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف)

وقال الكميت

(نسب في المطيبين وفي الاحلافحل الذواية الجمهورا)
 أول مارويت الحصبة والجدرى بارض العرب عام الفيل
 وقيل أول ماضهر الجدرى في ايوب عليه السلام •
 . وأول مارءويت مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر في عام
 الفيل ايضا ذكره ابن هشام في السيرة •

أول حمى نزلت الى الأرض لما حمل نوح الأسد في السفينة فخافه اهلها فسلط الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت قال السيوطي اخرجته ابن ابي حاتم عن أسلم مولى عمر مرفوعا •

وقيل ان نوحا عليه السلام لما حمل في السفينة من كل زوجين اثنين قال أصحابه كيف نطمئن أو تطمئن المواشي ومعنا الأسد فالقى الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت في الأرض فهو لا يزال محموما وفي معناه قول الشاعر •

وما الكلب محموما وان طال عمره الا انما الحمى على الأسد الورد

أول من مات بعلة السل الياس بن مضر بن نزار قيل ولما مات حزنت عليه زوجته حزنا شديدا لم يظلمها سقف بعد موته حتى ماتت ومن ثم قيل أحزن من خندف •

أول ما سمي الاجتماع في المصيبة ماتما كان ذلك زمن داود عليه السلام كان في زمنه رجل يعمل الخوص وان بنى اسرائيل ساء لوه ان يعمل لهم من الخوص شيئا يكنهم من الشمس اذا قاموا الى الصلاة في بيت المقدس فاخذ هو وبنوه في عمله فكان بنو اسرائيل يغدون ويروحون عابه يسألونه عن ذلك فيقول لهم ما تم ولو تم دفعته اليكم فبينما هو كذلك ان نزل به الموت فجاء بنو اسرائيل وهم يظنون انه قد فرغ منه فوجدوه ميتا فاجتمعوا ليكون عليه ويقولون ما تم ما تم فهو أول ما سمي الاجتماع في

المصيبة مأتما وقيل ان المأ تم عند العرب اجتماع النساء في فرح أو حزن والجمع الماتم وعند العامة المصيبة والنياحة يقال كنا في مأتم بني فلان قال ابن الانباري هذا غلط وانما الصواب في مناحة بني فلان وأنشد لابي عطاء السندی في الحزن (عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود) ولابن مقبل في الفرح (ومأتم كالدمى حور مدامعها لم تياس العيش ابكارا ولاعونا)

أول طاعون في الدنيا الطاعون الذي أرسله الله على قوم فرعون وبه فسر الرجز في قوله (ولما وقع عليهم الرجز) اي الطاعون •

أول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام أيام عمر رضي الله عنه في سنة ثمانى عشر للهجرة وهو أول طاعون مات فيه المسلمون منهم أمين الامة أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وكان عاملا على الشام من قبل عمر قال ياقوت مات في طاعون عمواس خمسة وعشرون الفا من المسلمين وفيه يقول امرؤ القيس بن عابس الكندي وكان قد رحل الى الشام ونزل في بيسان فلما وقع طاعون عمواس اسرع في كندة فقال (رب خرق مثل الهلال وبيضاء لعوب بالجزع من عمواس)

(قد لقوا الله غير باغ عليهم فأحلوا بغير دار اساس)
(وصبرنا حقا كما وعد الله وكنا في الصبر قوم تاسي)

وامرؤ القيس هذا هو قرابة امرؤ القيس بن حجر وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم رجع الى بلاده ولم يرتد مع

من ارتد من كندة بل ثبت على اسلامه ونصح الأشعث لما ارتد فلم يقبل منه وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الآباء تعبد فقال امرؤ القيس ستري واخرى لايدعك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر ولما قدم الأشعث على ابي بكر قال له ألسنت الذي تقول قد رجعت العرب الى ما كانت الآباء تعبد فرد عليك من هو خير منك يعنى أمرؤ القيس بن عابس ومن قوله ايضا •

(قف بالديار وقوف حابس وتأن انك غير آيس)
(لعبت بهن الغاديات الرا نحات من الروامس)
(ماذا عليك من الوقو ف بها مد الطلين دارس)
(يارب باكية على ومشد لي في المجالس)
(أو قائل يافارسا ماذا رزئت من الفوارس)
(لاتعجبوا ان تسمعوا هلك أمرؤ القيس بن عابس)

وهو من الشعراء المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام •

أول زلزلة كانت في الاسلام سنة عشرين زمن عمر قال السيوطي لكن في مصنف ابن ابي شيبة انها زلزلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (أول زلزلة كانت في الدنيا حين قتل قاييل هاويل) •

أول من جلب الساج وأحتطبه عوج بن عنق قال السيوطي اخرجه ابو نعيم في الحلية عن بشر بن الحارث •

أول ما عمل الشطرنج زمن الملك بلهيت وضعه له صصه
الهندي مضاهاة لازدشير الذي وضع النرد •

وأول من ادخله بلاد العرب عمرو بن العاص قال السيوطي وفي
مساوىء الاخلاف للخرائطي من طريق اسماعيل بن ابي ادريس قال
سمعت مالك بن انس يقول أول من جاء بالكتاب العربي والشطرنج
والنرد عمرو بن العاص تعلم ذلك بالحيرة اه

قال بن حجر الهيثمي في كتاب كف الرعاع عن محرقات اللهو
والسماع اخرج الديلمي عن مالك بن انس ان أول من جاء
بالشطرنج عمرو بن العاص وبه رد على من زعم ان الصولي محمد
ابن يحيى هو الذي وضعه •

أول من ضرب بالدف كلثوم اخت موسى عليه السلام قال
السيوطي اورده في الفردوس عن جابر •

أول من تمنى الموت يوسف عليه السلام قال الله تعالى حكاية
عنه (توفني مسلما) الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما ماتمني نبي
تعجيل الممات الا يوسف وروى عن قتاده لم يتمن نبي قبله الموت
وقال القطب رحمه الله هذا طلب لأن يكون موته على الاسلام
لا طلب للموت •

• أول من قضى ان القاتل لا يرث صاحب بنى اسرائيل •

قال صلى الله عليه وسلم ماورث قتيل قتيله من عهد اصحاب
البقرة (رواه القطب رحمه الله في التفسير •

أول من لبس القباء سليمان بن داؤد عليه السلام لأنه كان
إذا أدخل الراس للبس الثياب كشفته الشياطين استهزاء •

• أول من عمل الرحا سليمان عليه السلام •

أول من لبس العمامة ذو القرنين قال السيوطي أخرجه أبو
الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال وذلك أنه
طلع له قرنان كالظلفين يتحركان فلبسها من أجل ذلك ثم أنه دخل
الحمام ومعه كاتبه فوضع العمامة وقال لكتابه هذا أمر لم
يطلع عليه غيرك فان سمعته من أحد قتلتك فخرج الكاتب من
الحمام فاخذه كهيبة الموت فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض
ثم نادى إلا ان للملك قرنين فأنبت الله من كلمته قصبتين (تقول)
ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين هذا أمر
أراد الله ان يبديه •

• أول من تخلق بالمسك معدي كرب ولقب الغلفاء •

• أول عربي لبس الطوق عمرو بن عدي بن نصر •

أول ما لبس المسلمون الحرير زمن علي قال السيوطي أخرج
ابن عساكر عن سعيد بن سفيان القاري قال أتيت علي بن أبي
طالب في منزله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول (أوشك ان تستحل امتي فروج النساء والحرير) وهذا أول
حرير رايته على أحد من المسلمين •

أول من لبس القلائس الطوال هشام بن عبد الملك لأنه كان
لطيفا وكان لبسه اياها بالرصافة فسميت الرصافية •

أول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن محمد
ابراهيم بن محمد بن علي العباسي لما تنسم منه دعوى الخلافة
لبسوه حزنا عليه فصار شعارا لهم واخرج ابن عساکر عن
يحيى بن حمزة قال أول رجل رايته يلبس السواد عبد الله بن
علي بن عبد الله بن العباس عم السفاح وأمير دمشق •

أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك بني أمية
الثانية بالاندلس قصدا لمخالفتهم بني العباس في لباسهم
السواد وفي ذلك يقول الحسن بن علي بن عبد الغنى الحصري •

(اذا كان البياض لباس حزن بأندلس فذاك من الصواب)
(الم ترني لبست بياض شيبى لاني قد حزنت على الشباب)

أول من لبس القلانس الطوال أبو جعفر المنصور والزم
رعيته ذلك فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها
السواد وفي ذلك يقول أبو دلامة •

(وكنا نرجى من امام زيادة فجاد بطول زاده فى القلانس)
(تراها على هام الرجال كانها دنان يهود جللت بالبرانس)

أول قاض سأل عن الشهود في السرغوث بن سليمان
الحضرمي وكان على قضاء مصر أيام ابي جعفر المنصور وقيل
أول قاض سأل عن ذلك شريح ف قيل له أبا أمية احدثت فقال
ان الناس احدثوا ف احدثت •

أول قاض بمصر خرج لرؤية الهلال مع الشهود عبد الله بن لهيعة وقد ولاه أبو جعفر المنصور قضاء مصر سنة خمس وخمسين ومائة •

أول ملك من الصدف عمرو بن الأشنوب بن ربيعة وهم بطن من حضرموت بن قحطان قال بعض علماء النسب كان منهم ملوك تقارب التبابعة في علو الصيت •

أول من غزا الروم من ملوك اليمن ذوعيل وهو أول من أدخل الحرير والديباج اليمن •

• أول من رتب الرواتب وأقام الجسور الملك يشرح •

أول التبابعة الصعب بن ذي مرثد ذو القرنين في قول ابن هشام وهو الذي حكم لإبراهيم عليه السلام في بئر السبع حين حاكم إليه فيها وذكر السهيلي فيه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ملكا مسح الأرض بالأسباب قال ولأهل التفسير في معنى الأسباب أقوال متقاربة قالوا في معنى قوله تعالى (وأتيناها من كل شيء سيبا) اي علما (فاتبع سيبا) اي طريقا موصلة وقيل السبب جبل من نور كان ملك يمشى به بين يديه فيتبعه وقيل ان الله تعالى سخر له السحاب وسخر له الظلمة والنور فكانا جندا من أجناده يهديه النور أمامه وتحفظه الظلمة من ورائه •

أول الأدواء عامر ذو رياش من ملوك حمير في اليمن مقره

الأحقاف وما حولها وعاصر من ملوك صنعاء النعمان
ابن يعفر .

أول من بنى مدينة ظفار شمر بن الأملوك من ملوك اليمن
وهو الذي أخرج العمالقة منها وكان على عهد موسى عليه
السلام والأملوك أسمه مالك بن ابرهة وهو ذو المنار ومما يروى
لتبع أسعد الكامل قوله في ظفار .

(و جلبنا جياتنا من ظفار فرمينا بها مكانا بعيدا)
(وانا التبع المليك على الناس ورثت الجدود ثم الجدودا)
(وكسوت البيت الحرام الذي حرم الله ملاء معضدا وبردا)

وقوله من قصيدة اخرى

(قد كتبنا مساندا في ظفار وكتبنا ايامنا في الزبور)

قال ابن خلدون ولم تزل مدينة ظفار هذه منزلا للملوك
وكذلك في الاسلام صدر الدولتين .

أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد ارم بن سام
ابن نوح عليه السلام وقيل أول من بناها العازر غلام ابراهيم
عليه السلام الذي وهبه له النمرود واسمه دمشق فسمها
باسمه وقيل سميت بدمشق بن سام بن نوح وهو أخو فلسطين
وايلياء وحمص والأردن وقيل غير ذلك .

أول من نزل الشام قضاة بن مالك بن حمير وقد أنضافوا

الى ملوك الروم فملكوهم بعد ان دخلوا في النصرانية على من
حوى الشام من العرب ذكره المسعودى •

• أول من بنى مصر هو مصر بن مصرايم بن حام بن نوح •

• أول من سكن مصر من العرب جذام •

أول من اختط مدينة الأندلس وعمرها هو أندلس بن يافث ابن

• نوح •

• أول من اختط الحيرة تنوخ وهم قوم من قضاة •

أول من بنى صنعاء هو صنعاء بن ازال بن يقطن بن عابر

ابن صالح بن ارفخشذ ابن سام بن نوح فسميت باسمه •

وقيل ان أول من بناها هو صنعاء بن ازال بن عبير بن عابر بن

سالح فكانت تعرف بازال وتارة بصنعاء ويروى في تسميتها

• غير ذلك •

أول من بنى مدينة صور الفينيقيون كذا قيل وانهم ارتحلوا

عنها الى الشام وبنوا فيها مدينتهم المعروفة بصور •

أول من بنى بغداد ابو جعفر المنصور ثاني ملوك العباسيين

بناها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ قال في مراصد الأطلاع كانت

في زمن الفرس قرية تقوم بها سوق للفرس فأغار عليها المتنى

ابن حارثة في أيام سوقها فانتسفها وقال ياقوت قال بعض

الأعاجم تفسير بغداد بستان رجل فباغ بستان وداد أسم رجل اه

أول من بنى عمان عمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام

وقيل عمان بن سباء بن يفتان بن ابراهيم •

أول من سكن عمان العماليق وقيل أول من سكنها السومريون
وقيل غير ذلك قال الشيخ العلامة سالم بن حمود في تاريخه
ولا يعرف أول من سكنها على الصحيح وذكر بعض المؤرخين
ان بعض قبائل العرب البائدة كطسم وجديس كانوا بها والعمالقة
هم الاخص بها ولا يعرف انهم انقرضوا أو أخرجهم الفرس منها •

أول ما أستخرج النحاس استخرجه السومريون من عمان
قيل وذلك قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد وكان استخرجه
من مدينة صحار سميت بصحار بن آرام بن سام بن نوح
وهي احدى عواصم عمان القديمة وفي أيام الجاهلية كان
العرب يقيمون بها سوقا وذلك لعشر يمضين من رجب وهي
واحدة من الاسواق التي كان العرب يقيمونها في اشهر السنة
ويتنقلون من بعضها الى بعض ففي اليوم الأول من شهر ربيع
الأول ينزلون دومة الجندل ثم ينتقلون الى هجر بالبحرين فتقوم
سوقهم بها في ربيع الاخر ثم يرتحلون نحو عمان في أرض
البحرين أيضا فتقوم بها سوقهم الى أواخر جمادى الأولى ثم
ينزلون سوق المشقر وهو حصن بالبحرين فتقوم سوقهم به أول يوم
من جمادى الاخرة ثم ينزلون سوق صحار فيقيمونها خمسة أيام
لعشر يمضين من رجب ثم تقوم سوقهم بالشحر وهو ساحل بين عمان
وعدن في النصف من شعبان ثم يرتحلون وينزلون عدن أبين ثم تقوم
سوقهم في حضرموت ثم في صنعاء وأشهر هذه الاسواق عكاظ
لأنها متوجههم الى الحج لأنها مشهد القبائل كلها اذ كان كل
شريف انما يحضر سوق ناحيته الا عكاظ فانهم يتوافدون اليها

من كل ناحية يتحاكمون فيها ويتناشدون الاشعار ففيها يخطب الشاعر الفحل بقصيدته والخطيب المصقع بكلمته وذكر بعضهم ان اربعة اسواق وهي عكاظ وذو المجاز ومجناه وحباشه لازالت تقام في الاسلام الى ان كان أول ماترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة ١٢٩ وآخر ماترك منها سوق جباشة في زمن داود ابن عيسى بن موسى العباسي سنة ١٩٧ هـ والعهدة على القائل وخاصة فيما ذكره عن سبب ترك سوق عكاظ فهو قول مردود فلينظر هذا وتشهد صحار الآن نهضة عمرانية شاملة بما أولاها وغيرها من عمان جلالة السلطان قابوس بن سعيد المفدى من عناية واهتمام كما اعيد استخراج النحاس منها في هذا العهد بالوسائل الحديثة .

أول من نزل عمان من العرب عمان بن قحطان في أيام اخيه يعرب بن قحطان فسميت باسمه وقد سبق انها سميت بأسم عمان بن ابراهيم .

أول من نزل عمان من الأزد مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن نصر بن الأزد وهو الذي اخرج الفرس منها بعد حروب ومعارك دارت بينهم .

أول من لحق بعمان من الأزد بعد نزول مالك بن فهم بها هو عمر بن عمرو بن عامر وولداه الحجر والأسود

أول من ملك عمان من الأزد هو مالك بن فهم ثم ولده هناة ابن مالك .

أول من ملك عمان من بني معولة بن شمس هو عبد عز ابن معولة بن شمس ابن عمرو بن غانم بن عثمان بن نصر بن زهران قال العوتبي فملك واشتد ملكه وكان من أعز الناس نفسا ومملكة وهو الذي سبأ أهل العباب واستاق منهم ألف فارس وبلغ ملكه إلى اليمامة والبحرين وما والاها وكان له على أهل البحرين أتاوة وهي الخراج المقدر عليهم وكان رسوله في قبضها باقل ابن شاري بن اليمامة ولم يزل ملك عمان فيهم إلى أن جاء الإسلام والملك بها يومئذ الجلندي بن المستكبر فلم يلبث أن مات في ذلك العهد ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن العاص بكتاب إلى جيفر وعبد ابني الجلندي وذلك سنة ثمان فأسلما وأسلم سائر قومهما واستمر ملك عمان فيهم وكان آخر حاكم منهم على عمان سليمان وسعيد أبنا عباد بن عبد ابن الجلندي اللذان قاتلا جيوش الحجاج ومازالا يفضان جموعه حتى غزاها أخيرا بجيش جرار فاستشعرا معه العجز فخرجا بذار أريهما ومن معهما من قومهما إلى زنجبار من أرض الرنج .

وفي أيام حكمهما جاء إلى عمان عبيد الله بن زياد ابن ظبيان هاربا من الحجاج فقبل لسعيد أن عبيد الله رجل فاتك فاحذره فلما جاء وقت نضج البطيخ بعث سعيد إليه بنصف بطيخة مسمومة وقال هذا أول شيء جاء من البطيخ وقد أكلت نصف بطيخة وبعثت إليك بنصفها فأكلها عبيد الله فأحس بالشر فقال أردت أن أقتله فقتلني ذكره ابن الأثير في الكامل .

قال البلاذري في فتوح البلدان إن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وجه ابا زيد ثابت بن زيد او عمرو بن اخطب الى عمان
بكتاب الى جيفر وعبد ابني الجلندي الازديين سنة ست للهجرة
وقال له خذ الصدقة من المسلمين والجزية من المجوس •

فرواية البلاذري هذه بالاضافة الى ما ذكره ابن حجر
في الاصابة وياقوت في معجم البلدان يستدل منه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كتب الى أهل عمان ثلاثة كتب •

الأول مع ابي زيد ثابت بن زيد او مع عمر بن اخطب على
اختلاف في الرواية مع ايهما كان وان الكتاب ارسل الى
جيفر وعبد سنة ست كما تقدم ذكره وتشير بعض الروايات ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الجلندي بن المستكبر ملك
عمان فلعله هو هذا الكتاب وقد مات الجلندي في ذلك الوقت ولم
تذكر الرواية انه اسلم •

والكتاب الثاني الذي ارسله صلى الله عليه وسلم
مع عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندي وذلك سنة
ثمان وكان نزوله بصحار وقت الظهر وأول موضع نزل به منها
ستجرد فأسلم جيفر وعبد وسائر قومهما على يدي عمرو
وبقي عاملا بعمان الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم •

والكتاب الثالث الذي ارسله صلى الله عليه وسلم الى أهل
دما جاء في كتاب اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم تصنيف محمد بن طولون الدمشقي المتوفي سنة
ثلاث وخمسين وتسعمائه باسناد الى ابي حمزة عبد العزيز ابن

زياد الحنظلي والحبطي قال حدثني أبو شداد رجل من أهل دما قرية من قرى عمان قال جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة أديم (من محمد رسول الله الى أهل عمان سلام اما بعد فأقروا بشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد والا غزونكم قال ابو شداد فلم نجد احدا يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى وجدنا غلاما يقرأ فقراءه علينا فقلت لأبي شداد فمن كان يومئذ على عمان قال اسوار من اساورة كسرى يقال له بستجان اه

ولعل هذا العامل كان في بعض مدن عمان الساحلية فللفرس انذاك بقية حتى اخرجهم أهل عمان بعد ظهور الاسلام .

ولم نعرف عن تاريخ هذا الكتاب وفيما يتبادر انه سابق على الكتاب الذي بيد عمرو بن العاص والذي اسلم بسببه جيفر وعبد وسائر أهل عمان وادوا الصدقات فمن المستبعد بعد اسلام الملك وسائر قومه ان تبقى قرية من قرى عمان لم تدخل في الاسلام حتى يكتب اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام والا غزاهم فظهر بذلك ان هذا الكتاب سابق على كتاب عمرو بن العاص فليتأمل والعلم عند الله .

قال ياقوت في معجم البلدان ما نصه . دما بفتح أوله وتخفيف ثانيه بلدة من نواحي عمان وقيل مدينة تذكر مع دبا كانت من اسواق العرب المشهورة منها أبو شداد قال جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة أديم الى عمان اه

قلت والمدينة المشهورة باسم دما في القديم هي التي تسمى الآن (السيب فتكون هي المقصودة بهذا الخبر وكانت بلدة طيبة ذات نخيل وأشجار وبها انهار تاتي اليها من مسافة بعيدة وبها كان رباط المسلمين ايام أئمة عمان الاوائل وبها ايضا الحصن المسمى حصن دما وفيه ألف جماعة من العلماء كتاب الاشياخ وقت رباطهم بها وحوله كانت الوقعة المشهورة بين أهل عمان بقيادة الأهيف بن محام الهنائي وبين محمد بن بوروقد ذهب كثر من معالم هذه المدينة كالانهار والحصن وغيرها ولعل ذلك بسبب عوامل طبيعيه اسوأها حدوث الجائحة في القرن الثالث الهجري والتي اقتلعت ودمرت كثيرا من البلدان منها سمائل وبدبد والخوض ودما ولعلها الأكثر تضررا لاندفاع السيول اليها وقد كان الحصن المذكور بقي منه بعض معالمه وأثاره الى وقت قريب ثم اصبح مكانه مزرعة فانطمست البقية الباقية منه كما اندرس قبل ذلك موضع المسجد القريب منه فلم يعرف مكانه والله الأمر .

أول من اغار على الفرس بعمان نعام بن الحارث من بني العتيك وكان من فرسانهم في آخر عهد الجاهلية وأول الاسلام حكاه بن دريد في كتاب الاشتقاق .

أول من أسلم من أهل عمان مازن بن غضوبة الطائي من أهل سمائل ومن خبر مازن انه كان يسدن صنما في الجاهلية اسمه ناجر تعظمه بنو خطامة وبنو الصامت من طي فسمع مازن ذات يوم صوتا من الصنم يخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ثم سمعه مرة اخرى فكسر الصنم وركب راحلته حتى

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم والقصة معروفة وروى عنه هذا الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عليكم بالصدق فإنه يهدي الى الجنة) .

أول من بنى مسجدا بعمان هو الصحابي مازن بن غضوبة المذكور آنفا وهو المسجد المعروف بمسجد المضمار بسمايل وفي هذا العهد أمر جلاله السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله باعادة بنائه على الطراز الجديد فبني .

قيل وكان بناء مازن لهذا المسجد سنة ست للهجرة ويتلوه بناء مسجد الشواذنه بنزوى سنة ثمان وهو ثاني مسجد بني بعمان هكذا سمعت الشيخ العلامة سالم ابن حمود السيابي

قال ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة مازن هو جد علي بن حرب بن محمد بن حيان بن مازن بن غضوبة الطائي اه .

(قلت وعلي بن حرب هذا ورد ذكره وتاريخ وفاته في الكامل لابن الاثير وجاء ايضا في شذرات الذهب لابن العماد في سنة خمس وستين ومائين توفي علي بن حرب بن محمد الطائي الموصلى المحدث الاخباري في شوال سمع ابن عيينة والمحاربي وطبقتهما وعاش تسعين سنة وتوفي قبله بسنتين اخوه أحمد ابن حرب اه وكان أحمد هذا اماما في الحديث فهما بهذا الاعتبار عمانيا الأصل وذكرهما الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب وأطال وقال في ترجمة علي قال ابو زكريا الازدي في تاريخ الموصل رحل مع ابيه فسمع وصنف حديثه وكان عالما باخبار العرب

اديبا شاعرا وقد على المعتز سنة (٢٠٤) بسر من رأى فكتب عنه الحديث بخطه واحضره الطعام وكتب له بضيا ع ولم يزل ذلك جاريا الى أيام المعتضد قال الخطيب كان ثقة ثبنا وقال ابن السمعاني كان ثقة صدوقا اه باختصار .

أول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر قال السيوطي اخرجاه ابن سعد عن سفيان قال أول من اتخذ في بيته مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر .

أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة ابي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح أرضعته أياما قبل ان تقدم حليلة وارضعت قبله حمزة وبعده ابا سلمة بن عبد الأسد قال الحافظ بن حجر قال ابن منده اختلف في اسلامها قال أبو نعيم لا أعلم احدا اثبت اسلامها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها وهو بمكة وكانت خديجة رضي الله عنها تكرمها وهي على ملك ابي لهب وساءلته ان يبيعهها لها فأمتنع فلما هاجر الرسول اعتقها ابو لهب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها بصلة وكسوة حتى جاء الخبر انها ماتت سنة سبع مرجعه من خيبر ومات ابنها مسروح قبلها وكان مولده صلى الله عليه وسلم بعد قدوم أصحاب الفيل مكة بخمسين يوما وكان قدومهم مكة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان مائة واثنين وثمانين من عهد ذي القرنين ولسنة أربعين من ملك كسرى انو شروان وكان مولده عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل قال

السهيلي وأهل الحساب يقولون وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان فكانت لعشرين مضت منه وولد بالغفر من المنازل وهو مولد النبيين ولذلك قيل خير منزلتين في الأبد بين الزبانا والأسد لان الغفر يليه من العقرب زباناها ولا ضرر في الزبانا انما تضر العقرب بذبنها ويليه من الأسد أليته وهو السمك والأسد لا يضر بأليته وانما يضر بمخالبه ونابه اه

ونيسان هو ابريل وفي ذلك يقول قطب الأيمة رضوان الله عليه من قصيدة •

(وفيكاف أبريل الأعاجم والقمر على أسدوالشمس قيل أنتصدرا)

وعن ابن عباس رضى الله عنه ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبي يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين •

أول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه ثم ثويبه حكاة في السيرة الحلبية •

أول داخل على قريش وقت اختلافهم على رفع الحجر الأسود فى موضعه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما اجتمعت قريش على بنيان الكعبة ليسقفوها وكانت رضما فوق القامة من عهد أسماعيل عليه السلام ولم يكن لها سقف فارادوا رفعها وتسقيفها وجمعت قبائل قريش الحجارة كل قبيلة تجمع على حده ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن

فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون الأخرى حتى تحاوروا وتخالفوا وأعدوا للقتال فقال لهم ابو أمية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم وكان يؤمنذ أسن قريش كلها يامعشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان أول داخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآوه قالوا هذا الأمين رضينا هذا محمد فلما أنتهى اليهم وأخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم هلم الى ثوبا فأتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه عليه السلام بيده ثم بنى عليه .

وقيل قال لأربعة من قريش وهم الزعماء وأهل الرياسة فيهم وهم عتبه بن ربيعة بن عبد شمس والأسود بن المطلب وأبو حذيفة بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وقيس بن عدي السهمي ليأخذ كل واحد منكم بجانب من جنبات هذا الرداء فشالوه حتى ارتفع عن الأرض وأدنوه من موضعه فأخذ عليه الصلاة والسلام الحجر ووضعته في مكانه وقريش كلها حضور وكان ذلك أول ما ظهر من فعله وفضائله وأحكامه وكان عمره عليه الصلاة والسلام آنذاك خمس وثلاثون سنة .

أول من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية وكانت رضوان الله عليها أول من صدقت ببعثته مطلقا قال ابن اسحاق وكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما

جاء به فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسمع شيئاً يكرهه من الرد عليه فيرجع اليها الاثبته وتهون عليه أمر الناس وقد اثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة مالم يثن على غيرها وذلك في حديث عائشة رضي الله عنها قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوماً من الأيام فأخذتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها فغضب ثم قال لا والله ما أبدلني الله خيراً منها آمنت بي إذ كفر الناس وصدقتمني إذ كذبني الناس وواستني بما لها إذ أحرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء) قالت عائشة فقلت في نفسي لا اذكرها بعدها بسبب ابدأ) وفي رواية سيئة ابدأ ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوجها له من العمر خمس وعشرون سنة وقيل غير ذلك وكانت هي بنت أربعين سنة على قول وقيل غير ذلك وتوفيت رضوان الله عليها في رمضان سنة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشعب وهي بنت أربع وستين سنة وقيل بنت خمس وستين وذلك قيل ان تفرض الصلاة وقبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع سنين ودفنت بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم تكن شرعت صلاة الجنائز (أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ولد بمكة ومات بها) .

أول ما ابتدء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
الصبح •

أول يوم أوحى الله فيه الى رسوله صلى الله عليه وسلم يوم
الأثنين ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب •

أول ما نزل من القرآن (اقراء باسم ربك الذي خلق الى
قوله تعالى علم الأنسان ما لم يعلم) ثم انزلت سورة المدثر وقيل
أول سورة نزلت سورة الفاتحة وقيل سورة العلق وجمع بينهما
ان الفاتحة أول سورة نزلت بكاملها والعلق أول سورة منجمة
وقيل أول ما نزل البسمة ففي بعض الأحاديث أول ما القي
علي من الوحي بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث آخر أول
ما انزل علي يا أيها المدثر رواهما المناوي في كنوز الحقائق •

• أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ الفاتحة •

أول اية نزلت في الأظعمه بمكة آية الانعام (قل لا أجد فيما
أوحى الى محرما) الآية •

أول شيء فرضه الله على رسوله من شرائع الاسلام بعد
الاقرار بالتوحيد والبراءة من الأوثان ، الصلاة ، آتاه جبرائيل
عليه السلام وهو بأعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي
فانفجرت فيه عين فتوضى جبرائيل وهو ينظر اليه ليريه كيف
الطهور للصلاة ثم توضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
ثم قام جبرائيل وصلى به ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم

بصلاته ثم انصرف وجاء رسول الله الى خديجة فعلمها الوضوء
ثم صلى بها فصلت بصلاته قال المقدسي في البدء والتاريخ أول
من أسلم خديجة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم غداة يوم الأثنين وصلت خديجة آخر اليوم (أول
ما علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء فلما فرغ اخذ
كفا من ماء فنضح به فرجه رواه الزهري •

أول من أسلم من النساء خديجة رضي الله عنها وقيل
بل من النساء والرجال قاله قتاده وغيره وفي السيرة الحلبية
أول الناس ايمانا به على الإطلاق خديجة رضوان الله عليها •

قال السهيلي ولا يختلف أن خديجة هي أول من آمن بالله
وصدق رسوله ومن مزاياها رضي الله عنها مازالت تعظم النبي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتصدق حديثه قبل البعثة وبعدها
وقال الواقدي اجمع اصحابنا على ان أول من استجاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من أهل القبلة خديجة وكانت تدعى في الجاهلية
الطاهرة •

أول من بنى بيتا في الاسلام خديجة رضوان الله عليها
بتزويجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبتها فيه اي
انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام الا بيتها
حين آمنت وعنه صلى الله عليه وسلم (أمرت ان أبشر خديجة
ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب) قال بعض العلماء تكلم
أصحاب المعاني في هذا الحديث وقالوا كيف لم يبشرها الا ببيت
وادنى أهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة ألف عام في الجنة

كما في الحديث ابن عمر قال قال الخطابي البيت هاهنا عبارة
عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته ، ويقال في القوم هم أهل
بيت شرف وبيت عز وفي التنزيل ، غير بيت من المسلمين •

قيل ولذكر البيت هاهنا بهذا اللفظ لقوله ببيت ولم
يقل بقصر ، معنى لائق بصورة الحال وذلك انها كانت ربة بيت
اسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام الا بيتها وجزاء الفعل
يذكر بلفظ الفعل وان كان أشرف منه لما جاء ، من كسى مسلما
على عرى كساه الله من حل الجنة ومن سقى مسلما على ظماء
سقاها الله من الرحيق ، ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه
وسلم (من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة) لم يرد مثله
في كونه مسجدا ولا في صفته ولكن قابل البنيان بالبنيان
كما قابل الكسوه بالكسوة والسقيا بالسقيات فهاهنا وقعت
المماثلة لافي ذات المبني أو المكسو فمن هاهنا اقتضت الفصاحة ان
يعبر لها عما بشرت به • بلفظ البيت وان كان فيه مالا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر • ومعنى القضب في الحديث
اللؤلؤ المجوف وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء
خمس عشرة امرأة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة •

(أول حب وقع في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضي الله عنها) وكان يقول لها كنت لك كأبي زرع لأم
زرع غير اني لا اطلقك وكان يقول لنسائه لاتؤذيني في عائشة فانه
والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها قال
الشوكاني حديث (أول حب في الاسلام حب النبي صلى الله عليه

وسلم لعائشة (رواه الدارقطني عن انس مرفوعا وفي اسناده
كذا بان اه

• أول من أسلم من الصبيان علي •

• أول من أسلم من الرجال ابو بكر الصديق •

أول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة قال ابن اسحاق
أول ذكر أسلم علي وزيد بن حارثة ثم أسلم ابو بكر واظهر
اسلامه •

أول ما ظهر الاسلام بمكة واقامت الصلاة علانية حين أسلم
عمر •

أول من اظهر اسلامه خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد
التميمي الصحابي من السابقين قيل أسلم سأس ستة شهد
المشاهد كلها ثم نزل الكوفة ومات بها وله من العمر ثلاث
وسبعون سنة ولما رجع الامام علي من صفين مر بقبره فقال
رحم الله خبابا أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا •

أول من قبر بظاهر الكوفة خباب بن الأرت روى انه لما ثقل
في المرض قال لابن له اي بني اذا مت فأدفني بهذا الظهر فانك ان
دفنتني بالظهر قيل دفن بالظهر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيدفن الناس موتاهم فيه •

أول من أسلم من الانصار جابر بن عبد الله بن رباب قبل
العقبه الأولى بعام وهو ايضا أحد الستة الذين شهدوا
العقبه الأولى •

• أول دار أسلمت من الانصار دار بني عبد الأشهل •

أول من مات من أولاده صلى الله عليه وسلم القاسم مات بمكة

أول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم موتا خديجة توفيت

سنة عشر من البعثة وقبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع سنين
وقبل ان يتزوج رسول الله بعائشة قال الواقدي توفيت لعشر
خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة قال ابن عبد البر
ان وفاتها بعد موت ابي طالب بثلاثة أيام ثم زينب بنت خزيمة
الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة ويقال لها أم المساكين
لأنها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة فقامت
عنده ثمانية اشهر وماتت في ربيع الاخر سنة أربع قال
الواقدي كان عمرها ثلاثين سنة •

واخرهن موتا ام سلمة هند بنت ابي أمية توفيت سنة

تسع وخمسين أو إحدى وستين أو اثنتين وستين وقيل آخرهن
موتا ميمونة بنت الحارث الهلالية من بني هلال بن عامر توفيت
بسرف ودفنت في موضع قبتها التي بنى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليها وكانت وفاتها سنة إحدى وخمسين أو إحدى
وستين أو ثلاث وستين وقيل غير ذلك •

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

حين دعا قومه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الرائد لا يكذب أهله
والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ولو غررت الناس جميعا

ماغررتكم والله الذي لا اله الا هو اني لرسول الله اليكم خاصة والى
الناس كافة والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون
ولتحاسبن بما تعملون ولتجزوون بالاحسان احسانا وبالسوء
سوءاً وانها لجنة ابداء او لنار ابداء .

وأول خطبة خطبها عليه الصلاة وسلام بالمدينة في بني
سالم بن عوف بعد خروجه من قبا وسيأتي ذكرها ان شاء الله .

أول من سمي بالحسن والحسين السبطان قال العسكري في
كتابه التصحيف والتحريف قال المفضل حجب الله هذين الاسمين عن
ان يسمى بها حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه
الحسن والحسين .

اما حسن وحسين الموجودان في انساب طي فالأول بسكون
السين والثاني بفتح الحاء وكسر السين اه

أول ما ينحل الرجل ابنه اسمه فليحسن اسمه .

أول من سمي محمدا في الجاهلية ثلاثة وهم محمد بن سفيان
ابن مجاشع جد جد الفرزدق والآخر محمد بن أحيحة بن الجلاح
الأوسي ومحمد بن حمران بن ربيعة وكان آباء هؤلاء الثلاثة
قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الأول فأخبرهم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد من
هؤلاء الثلاثة قد خلف امراته حاملا فنذر كل واحد منهم ان ولد له
ذكرا يسميه محمدا .

وفى رواية أخرى انهم سبعة الثلاثة المذكورون • والرابع
محمد بن خزاعي بن علقمة ومحمد بن حرماز بن مالك التميمي
ومحمد بن عتوارة الليثي الكناني ومحمد ابن مسلمة الانصارى •

أول من سمي فى الاسلام محمدا هو محمد بن حاطب بن
الحارث بن معمر بن حبيب ابن وهب القرشي الجمحي امه أم جميل
بنت المجمل العامرية ولد محمد فى سفينة ركبها ابواه مهاجرين
الى الحبشة فمات ابوه بها وقدمت به أمه المدينة وجاءت به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله هذا محمد
ابن حاطب وهو أول من سمي بك فمسح رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رأسه وتفعل فى فيه ودعا له بالبركة وكان هو وعبد
الله بن جعفر المولود بأرض الحبشة ايضا يتواصلان حتى ماتا
لرضاع كان بينهما ارضعت ام كل واحد منهما ابن الاخرى •

مات محمد بن حاطب فى ولاية بشر بن مروان على العراق
وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة ست وثمانين •

أول هاشمية ولدت خليفة هى فاطمة بنت أسد بن هاشم
أم الامام علي بن ابي طالب واخوته اسلمت وهاجرت وتوفيت
بالمدينة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن فاطمة بنت أسد
فى قميصه •

• أول من أسلم من الصبيان علي بن ابي طالب •

(أول من صلى مع النبي بعد خديجة علي) رواه الامام
أحمد عن ابن عباس واخرجه الترمذي وقال حديث غريب من هذا

الوجه وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة
القرني وقد وثق وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه
المدراسي وقال على هذا فالحديث من قسم المعلول لا الموضوع اهـ

• (أول من أسلم من الرجال ابو بكر الصديق)

أول من أسلم من الموالى زيد بن حارثة قال ابن اسحاق

أول ذكر أسلم علي وزيد بن حارثة ثم أسلم ابو بكر واظهر
اسلامه •

• (أول من صلى معي علي) رواه المناوي عن الحاكم •

• أول من أسلم من العبيد بلال الحبشى •

أول من أسلم من العرب بعد الأنصار أهل اليمن ثم عبد

القيس أهل البحرين •

أول ما افترضه الله على المكلف المعرفة وهي القول بان

الله واحد ليس كمثل شئ قال الشيخ عثمان بن ابي عبد الله

الأصم وانما صارت معرفة الله أول المفترضات لانه لاتصح

عبادة الله حتى يعرفه لان من لم يعرف الله فهو يعبد غير الله ومن

عبد غير الله فقد اشرك بالله فمعرفة تعالي أول المفترضات وأول

العبادات وافضلها اه باختصار •

• أول ما يحاسب به العبد الايمان ثم الصلاة (حديث)

(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلواته فان
صحلت فقد أفلح وأنجح وان نقصت فقد خاب وخسر) الحديثان
ذكرهما نور الدين السالمي رضوان الله عليه في المعارج •

أول ما يسود يوم القيامة وجوه تاركي الصلاة (روي
حديثا عنه صلى الله عليه وسلم وتمامه (وأن في جهنم واديا يقال
له لئلم فيه حيات بثخن رقبة البعير طولها مسيرة شهر تسع
تارك الصلاة فيغلي سمها في جسمه سبعين سنة ثم يتهرى
لحمه) •

أول ما يحاسب به العبد طهوره فاذا أحسن طهوره فصلاته
كنحو طهوره •

• أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاور عمله •

• أول ما يشهد على احدكم فخذ •

• أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير مقاتا ممقتا •

أول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعاً في الدنيا

أول ما يكفأ الدين كما يكفئ الاناء على وجهه قول الناس

في القدر •

• أول يكفأ الاسلام كما يكفئ الاناء قول الناس في القدر •

أول مراتب وفائنا بعهدته تعالى الاتيان بكلمة الاخلاص وآخره

• الاستغراق في بحر التوحيد والاعراض عما سوى الله •

وأول مراتب وفاء الله بعهدنا حقن الدم والذرية والمال وآخره
ادخاله ايانا الجنة ذكره القطب رضوان الله عليه في تفسير
قوله تعالى (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم) •

أول ما فرضت الصلاة في أول الاسلام ركعتين بالغداة اي
قبل طلوع الشمس وركعتين بالعشي اي قبل غروب الشمس
وقيل أول ما وجب ركعتان بالعشي ثم صارت صلاة بالغداة
ركعتين وصلاة بالعشي ركعتين وقيل أول فرض الصلاة قيام
الليل المذكور أول سورة المزمل •

سئلت عائشة رضي الله عنها عن أول فرض الصلاة فقالت
ان الله تعالى افترض أولا القيام المذكور أول سورة المزمل فقام
صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم ثم
انزل الله التخفيف المذكور آخر السورة بعد اثني عشر شهرا
فصار قيام الليل تطوعا بعد فرضه •

أول ما فرضه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم الانذار
والدعاء الى التوحيد ثم فرض عليه قيام الليل المذكور في أول
سورة المزمل ثم نسخ بالصلوات الخمس قيل وهو مخالف لما تقدم
ذكره من وجوب صلاة الركعتين عليه •

أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب فاقرت
في السفر وزيدت في الحضر •

أول ما فرضت الصلوات الخمس ليلة الاسراء ليلة سبع

وعشرين من رجب بعد المبعث بخمس سنين وقيل بعشر سنين
وثلاثة اشهر وقيل قبل الهجرة بسنة •

أول صلاة فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم هي
صلاة الظهر •

• وأول صلاة صلاها جماعة الظهر •

• وأول صلاة ركع فيها العصر •

• وأول صلاة قصرت صلاة العصر قصرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعسفان في غزوة انمار •

• أول مشروعية التمام في الصلاة كان ذلك في السنة الأولى
من الهجرة أو بعدها بعام •

• أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح هبيرة بن شبل ابن
العجلان الثقفي •

• أول من صلى بعد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مع
جبريل هي خديجة رضوان الله عليها فانه عليه الصلاة والسلام
لما صلى مع جبريل عليه السلام بأعلى مكة ورجع الى بيته
فأخبرها بصلاته غشى عليها من الفرح ثم اخذ بيدها فتوضاء
ليربها الوضوء ثم أمرها فتوضاءت فصلى بها كما صلى به جبريل
فكانت أول من صلى وكان ذلك أيضا أول فرض الصلاة من حيث
هي ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي واليه الإشارة بقوله تعالى

وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) ثم نسخت بالصلوات
الخمسة .

قيل ولا يرد على هذا ان آية الوضوء مدنية لاحتمال ان
النبي صلى الله عليه وسلم تعلم الوضوء قبل نزول الآية بتعلم
جبريل وعلمه لأصحابه ثم نزلت الآية ببيانه قال السهيلي
فالوضوء على هذا الحديث مكي بالفرض مدني بالتلاوة لان آية
الوضوء مدنية .

أول يوم نزل فيه جبريل عليه السلام بالرسالة على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم السابع والعشرين من رجب .

أول ما علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء
فلما فرغ أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه قال القطب رضوان
الله عليه في الذهب الخالص وأما حديث (نضح جبريل فرجه بعد
الوضوء بريني كيف أفعل) فانما هو تمثيل بالصب الى ما تحت
السرة أو الى ما فوق الركبة تعليما له فيما روي قومنا من
النضح اه اي ان الملائكة لا يوصفون بالفرج .

أول من افشى القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن مسعود .

أول من جهر بالقرآن بمكة عبد الله بن مسعود .

أول ما ينزع من هذه الأمة علم الفرائض رواه الحاكم من
حديث أبي هريره بلفظ (تعلموا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف

العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي) اى ينزع علمه منهم
بموت من يعلمه وأهمال من بعدهم له •

أول ما يرفع من الأرض رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام
والقرآن •

• أول نعمة ترفع من الأرض العسل •

أول نعمة ترفع عن الأرض الطاعون وأول نعمة ترفع من
الأرض العسل ذكره السيوطي في الوسائل ورواه الشوكاني
في الفوائد المجموعة بلفظ أول رحمة ترفع عن الأرض الطاعون
وأول نعمة ترفع عن الأرض العسل قال رواه ابن حبان ولا أصل
له علي بن عروة بضع اه

أول ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
المدينة أن قال (أطمعوا الطعام وافشوا السلام وصلوا
الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام)
أخرجه الترمذي وابن ماجة والدارمي عن عبد الله بن سلام قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس
قبله فكنت فيمن خرج فكان أول ما سمعته منه قوله (أطمعوا الطعام
الخ •

وفي رواية أخرى عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجتفل الناس قبله فقالوا قدم رسول الله فجئت في الناس فلما رأيت
وجهه عرفت انه ليس وجه كذاب وكان أول شيء تكلم به ان قال
(اطمعوا الطعام وافشوا السلام الى آخر الحديث) أول ما تكلم

به صلى الله عليه وسلم لما ولد (جلال ربي الرفيع) •

أول كلام تكلم به صلى الله عليه وسلم لما فطم الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا •

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
حين دعا قومه حمدا لله واثني عليه ثم قال ان الرائد لا يكذب أهله
والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبكم الخ وقد مر •

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المدينة الخطة التي خطبها في مسجد بني سالم بن عوف بالمدينة
بعد ما صلى فيه الجمعة منها قوله عليه السلام (من أستطاع
ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمره فيلعل ومن لم يجد قبكلمة
طيبة فانها تجزء الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه والسلام
على رسول الله وفي رواية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) •

أول هدية دخلت عليه صلى الله عليه وسلم في المدينة قصعة
فيها ثريد خبز بر بسمن ولبن جاء بها زيد بن ثابت في بيت أبي أيوب
ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
أرسلت بهذه القصعة اليك أمي فقال بارك الله فيك وفيها ودعى
اصحابه وذكر ابن اسحاق ان هذا البيت الذي لأبي أيوب قد بناه
له صلى الله عليه وسلم تبع الحميري لما مر بالمدينة •

أول عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام على
الانصار كان علي سويد بن الصامت أخ بني عمرو بن عوف
بطن من الأوس قدم مكة حاجا ومعتمرا وكان يسمى الكامل

لجلده وشعره ونسبه وهو القائل (الارب من تدعوا صديقا ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفري فتصدي له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام وقراء عليه القرآن فلم يعذ منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف وقدم المدينة فلم يلبث ان قتله الخزرج يوم بعات فكان قومه يقولون قتل وهو مسلم .

اول من قدم بالاسلام الى المدينة اسعد بن زراره وذكوان ابن عبد القيس قال الواقدي خرجا يتناfran الى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الاسلام وتلا عليهما القرآن فأسلما ولم يقريا عتبه ورجعا الى المدينة فكانا اول من قدم بالاسلام المدينة وقد سبق ان اول من أسلم من أهل المدينة ستة نفر اثنان من الأوس وأربعة من الخزرج منهم أسعد بن زراره وفي الاصابة انه قديم الاسلام شهد العقبتين الأولى والثانية .

اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الأولى من الأوس والخزرج اثنا عشر رجلا .

ابو امامة أسعد بن زراره وعوف ومعاذ ابنا الحارث ابن رفاعة بن سواد وهما ابنا عفراء ورافع بن مالك بن العجلان وذكوان بن عبد قيس بن خلد وعبادة بن الصامت بن قيس ابن أصرم بن فهر ويزيد بن ثعلبة بن خزيمة بن أحرم بن عمرو والعباس ابن فضلة بن مالك بن العجلان وعتبة بن عامر بن نابي بن زيد ابن حرام وقطبة بن عامر بن حديده بن عمرو بن سواد وابو

الهيثم مالك بن التيهان واسم التيهان مالك ايضاً بن عتيك
بن عمرو وعويم بن ساعدة •

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنت فيمن حضر
العقبة الأولى وكنا اثني عشر رجلاً فبايعنا رسول الله صلى الله
على بيعة النساء • وذلك قبل ان تفرض الحرب على ان
لاشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتي
ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف فان
وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئاً فامركم الى الله عز
وجل ان شاء عذب وان شاء غفر •

أول من هاجر الى المدينة مصعب بن عمير ارسله رسول
الله مع الانصار بعد بيعة العقبة الأولى وقيل ان اول من هاجر
الى المدينة ابو سلمه بن عبد الأسد ومعه زوجته قال بعض
أهل العلم لاتعارض بين ذلك فان مصعب بن عمير خرج مع
النقباء قبل ان تفرض الهجرة بصورة عامة وان ابا سلمة خرج
مهاجراً بعد الفرض فمن نظر الى الخروج واسبقيته قال مصعب
ومن نظر اليه بعد الفرض قال ابو سلمة اه •

أول من هاجر الهجرة الأولى الى الحبشة عشرة •

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس وأبو
حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومعه امرأته سهلة بنت
سهيل بن عمرو من بني عامر بن لوي ولدت له بأرض الحبشة
محمد بن ابي حذيفة والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد •

ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وعبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وابو سلمة بن عبد
الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومعه امراته أم سلمة
بنت ابي أمية بن المغيرة •

• وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح •

وعامر بن ربيعة من بنى عنز بن وائل حليف آل الخطاب
ومعه امراته ليلى بنت ابي خيثمة بن حذيفة بن غانم من بنى عدي
ابن كعب •

وأبو سبره بن ابي رهم بن عبد العزى من بنى حسل ابن
عامر بن لوي ويقال بل حاطب بن عمرو بن عبد العزى من بنى
عامر بن لوي قيل هو أول من قدمها •

وسهيل بن بيضاء وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال
من بنى الحارث بن فهر •

فكان هؤلاء العشرة من الصحابة أول من خرج الى أرض
الحبشة ثم خرج جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وتتابع
المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة فكان جميع من لحق بأرض
الحبشة وهاجر اليها من المسلمين سوى ابنائهم الذين خرجوا
بهم أو ولدوا بها ثلاثة وثمانون رجلا •

أول مهاجر الى أرض الحبشة حاطب بن عمرو وقيل أول
من قدمها من هؤلاء العشرة هو ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى

أول من ولد للمسلمين المهاجرين الى الحبشة عبد الله ابن
جعفر بن ابي طالب •

أول من هاجر بظعينته الى الحبشة ابو سلمة عبد الله بن عبد
الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم •

أول دم أريق في الاسلام الذي أراقه سعد بن ابي وقاص
مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهره القرشي قال الحافظ في
الاصابة روى ابن اسحاق في المغاري قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخفون بصلاتهم في مكة
فبينما سعد في شعب من شعاب مكة في نفر من الصحابة
ان ظهر عليهم المشركون فنا فروهم وعابوا عليهم دينهم حتى
قاتلوهم ف ضرب سعد رجلا من المشركين بلحي جمل فشجه فكان
أول دم أريق في الاسلام اه

• وكان سعد من السابقين الأولين الى الاسلام •

وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم (اللهم أستجب لسعد
اذا دعاك فكان لا يدعوا الا أستجيب له) وهو الذي فتح مدائن
كسرى وكوف الكوفة مات بالعقيق وحمل الى المدينة وصلى عليه
في المسجد واختلف في تاريخ وفاته ف قيل سنة خمس
وخمسين اوست أوثمان و خمسين قال الواقدي اثبت ما قيل في
وقت وفاته انها سنة خمس وخمسين •

أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص ايضا
وذلك في سرية عبدة بن الحارث وهي أول راية عقدها رسول

• الله صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه المدينة وسيأتي ذكرها •

أول من أدمى مشركا فى الاسلام بسبب النبي صلى الله عليه وسلم طليب بن عمرو بن زهب بن ابي كثير بن عبد بن قصي ابن كلاب بن مرة وذلك انه سمع عوف بن صبرة السهمي يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ لحي جمل فضربه فشجه وقيل ان المضروب ابو أهاب بن عزيز الدارمي وكانت قريش قد حملته على الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه شج أبا لهب لما حصر المشركون المسلمين فى الشعب فأخذوا طليبا فأوثقوه فقام دونه ابو لهب حتى يخلصه ثم شكاه الى امه وهي اخت ابي لهب فقالت خيرا أيامه ان ينصر محمدا •

أول رجل سل سيفا فى الاسلام الزبير وذلك ان الشيطان نفخ نفخة فقال آخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ذكره الحافظ فى الأصابة •

أول من عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة كان على سويد بن الصامت من بني عمرو بن عوف بطن من الأوس قدم مكة حاجا فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام وقراء عليه القرآن فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف راجعا الى المدينة فلم يلبث ان قتل يوم بعاث فى الحرب التي بين الأوس والخزرج وقد تقدم الكلام عليه •

اول من أسلم من أهل المدينة ستة نفر اثنان من الأوس
واربعة من الخروج وهم أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ابن
رفاعة ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعتبة
ابن عامر بن زيد بن حرام وجابر بن عبد الله بن رئاب وقيل ان
جابرا هذا أسلم قبل العقبة الأولى بعام .

وفى البدء والتاريخ للمقدسي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوافي كل موسم سوق عكاظ وسوق ذي المجاز يتبع
القبائل في رحالها يدعوهم ليمنعوه ليبلغ رسالة ربه فلا يجد
احدا ينصره حتى كانت سنة احدى عشرة من النبوة لقي ستة
نفر من الأوس عند العقبة فدعاهم الى الاسلام وعرض عليهم ان
يمنعوه فعرفوه وهم اسعد بن زرارة وقطبة بن عامر ومعاذ ابن
عفراء وجابر بن عبد الله بن رئاب وعوف بن عفراء وعتبة بن عامر
فأسلموا وانصرفوا الى المدينة فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام
ولما كانت سنة اثنتى عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا
عشر رجلا هؤلاء الستة ومعهم ستة آخرون هم ابو الهيثم ابن
التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن ساعدة ورافع بن مالك
ونكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فأمنوا واسلموا
وواعدوا رسول الله لعام القابل وساءلوه ان يبعث معهم من
يصلى بهم ويعلمهم القران فبعث معهم مصعب بن عمير اه وهذه
هي العقبة الأولى روي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول
الله على بيعة النساء وذلك قبل ان تفترض الحرب على ان لا غراء

بإله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولاً دنا ولا ناتي ببهتان
نفترية بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف فان وفيتم فلكم
الجنة وان غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم الى الله عز وجل ان
شاء عذب وان شاء غفر .

ولما كان سنة ثلاث عشرة من النبوة قدم الانصار سبعون
رجلاً وامرأتان رئيسهم البراء بن معرور وهو أول من ضرب بيده
يد رسول الله وقيل أول من بايع أسعد بن زرارة فبايعوه على
المنع والنصرة فقال لهم اخرجوا لي اثني عشر نقيباً يكونون
على قومهم فأخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس فانصرف
الانصار الى المدينة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالهجرة اليها وهذه هي العقبة الثانية ولم يكن الانصار أسماً
لهم في الجاهلية حتى سماهم الله به في الاسلام وكان شروط
البيعة في الثانية على حرب الأحمر والأسود وعلى السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة
هذه لم يؤذن له في الحرب ولم تحلل له الدماء وانما يؤمر بالدعاء
الى الله والصبر على الأذى والصفح عن الجاهل وكانت قريش قد
اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى فتنوهم عن دينهم ونفوهم من
بلادهم فهم من بين مفتون في دينه ومن بين معذب في أيديهم وبين
هارب في البلاد فرارا منهم فلما عنت قريش على الله عز وجل وردوا
عليه ما ارادهم به من الكرامة وكذبوا نبيه صلى الله عليه وسلم أنن
الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والانتصار

ممن ظلمهم وبغى عليهم وكانت أول آية انزلت في اذنه له بالحرب والقتال لمن بغى عليهم • قوله تعالى (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الى قوله تعالى وشه عاقبة الامور) ثم انزل الله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) الآية فلما اذن الله تعالى لرسوله في الحرب وبياعه هذا الحي من الانصار على الاسلام والنصرة له ولمن اتبعه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحوق باخوانهم من الانصار وقال الله قد جعل لكم اخوانا ودارا تأمنون بها فخرجوا ارسالا وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظران يأذن له ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة قال ابن اسحاق ولما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعة وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا وأصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لاتقضى أمرا الا فيها يتشاورون فيها مايصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه وفي ذلك نزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ولما اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اخبر أبا بكر وقال له ان الله قد اذن لي في الخروج والهجرة فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة فخرجا من خوخه لأبي بكر في ظهر بيته وعمدا

الى غار ثور جبل باسفل مكة فدخلاه وتقدم ابو بكر الى دخوله قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبه بنفسه وانبت الله على باب الغار شجرة الرأة وهي شجرة لها خيطان وزهر ابيض تحشى به المخاد لخفته ولينه وارسل حمامتين وحشيتين ووقعتا على وجه الغار وان ذلك مما صد المشركين وان حمام الحرم من نسل تينك الحمامتين كذا قيل ولما راي ابو بكر القافة اشتد حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدمه لرأنا فعندها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وقال ايضا ماظنك باثنين الله ثالثهما •

قال السهيلي وانتبه ايها العبد المأمور بتدبر كتاب الله تعالى (اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) كيف كان معهما بالمعنى وباللفظ اما المعنى فكان معهما بالنصر والارفاذ والهداية والارشاد واما اللفظ فان اسم الله تعالى كان يذكر اذا ذكر رسوله واذا دعي فقول يا رسول الله أو فعل رسول الله ثم كان لصاحبه من بعده كذلك يقال يا خليفة رسول الله وفعل خليفة رسول الله فكان يذكر معهما بالرسالة وبالخلافة ثم ارتفع ذلك فلم يكن لأحد من الخلفاء ولا يكون اه

واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار ثلاثا ولما سكن عنهما الناس اتاهما صاحبهما الذي أستأجراه وهو عبد الله بن أريقط ببعيريهما وبعير له وأتتهما أسماء بنت ابي بكر بسفرتهم ونسيت ان تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت

لتعلق السفارة فاذا ليس لها عصام فشقت نطاقها بأثنين عقلت
السفرة بواحد وانتطقت بالآخر فلذلك سميت ذات النطاقين
وكان خروجهما من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول
وعمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون سنة وكان مخرجه
الى المدينة بعد العقبة بشهرين وليال فسلك بهما الدليل
عسفان ومواضع أخرى منها العرج وبطن رتم ثم قدم بهما
قباة على بني عمرو بن عوف يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع الأول وفي شهر ايلول من شهور العجم وذلك حين اشتد
الضحى وكادت الشمس تعتدل وكان نزوله صلى الله عليه وسلم
على كلثوم بن الهدم من بني مالك بن الأوس وكان شيخا كبيرا وهو
أول من مات من الأنصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباة يوم الاثنين
ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم خرج
يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها
في المسجد الذي ببطن الوادي وهي أول جمعة صلاها بالمدينة •

ولم يعلم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
أحد الا ابو بكر وال ابي بكر وعلي بن ابي طالب اخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخروجه وأمره ان يتخلف بعده بمكة
حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي
كانت عنده للناس فاقام بمكة ثلاث ليال وایامها حتى أدى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع ولما فرغ منها لحق

برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بنى الهدم
بقباء .

أول مسجد بني في الإسلام مسجد قباء وهو المسجد الذي
أسس على التقوى من أول يوم قال الله تعالى (لمسجد أسس على
التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) الآية قال العباسي في
كتابه (عمدة الاخبار في مدينة المختار) وفي قوله تعالى
(من أول يوم) قد علم الله انه ليس أول الايام كلها ولا اضافه
الى شيء في اللفظ والظاهر فيه من الفقه صحة ما اتفق عليه
الصحابه مع عمر حين شاورهم في التاريخ من عام الهجرة لانه
الوقت الذي عز فيه الإسلام والحين الذي أمن فيه النبي صلى الله
عليه وسلم وأسس المساجد وعبد الله أمنا كما يحب فوافق
(عمر) رأيهم وفهمنا الآن بفعلهم ان قوله سبحانه من (أول يوم)
ان ذلك اليوم هو يوم التاريخ الذي نؤرخ به الآن اه وقيل معنى
(من أول يوم) ان من هنا بمعنى منذ .

أول موضع ركع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مسجد قباء الموضع الذي بصحن المسجد قال في عمدة الاخبار
وفي صحفه مما يلي القبلة محراب مصطبة وهو أول موضع
ركع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد .

أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه
ظاهرا مسجد قباء .

وأول مسجد بني لجماعة المسلمين مسجد قباء .

أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في بني سالم بن عوف في المسجد الذي ببطن الوادي وظاهر الخبر يوهم انه صلاها في مسجد هناك وليس كذلك بل انه صلى الله عليه وسلم صلاها في بطن الوادي ثم اتخذ ذلك الموضع مسجدا فيما بعد قال الطبرسي في تفسيره وهو يذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم من قباء قاصدا المدينة قال فادركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم قد اتخذ اليوم في ذلك الموضع مسجدا وهي أول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام فخطب فيها وهي أول خطبة خطبها بالمدينة فيما قيل فقال • الحمد لله أحمده وأستعينه واستغفره وأستهديه وأؤمن به ولا أكفر وأعادي من يكفره وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الأجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا أوصيكم بتقوى الله الخ •

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمار بن ياسر •

أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين وهي قرية مشهورة لهم جمعوا بعد رجوع وفداهم اليهم •

فدل على انهم سبقوا جميع قرى الاسلام .

اول جمعة جمعت بالعراق سنة ست عشرة لما فتحت الاهواز والمدائن فقد اقام سعد بن ابي وقاص الجمعة في ايوان كسرى وهي اول جمعة جمعت بالعراق .

اول ما تعددت الجمعة في بلد واحد قال السيوطي كان ذلك أيام المعتضد العباسي سنة ثمانين ومائتين ولم تقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعيتين في بلد واحد وللکلام بقية سيأتي ذكره فيما بعد ان شاء الله .

اول لغة ترجم بها بعض سور الكريم هي اللغة الفارسية قال الشيخ خليل ياسين في كتابه اضواء على متشابهات القرآن ذكر الفقيه شمس الأيمة السرخسي في كتابه المبسوط ان أبا حنيفة روى ان الفرس كتبوا الى مواطنهم الصحابي الجليل سيدنا سلمان رضي الله عنه ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية فكانوا يقرأون ذلك في الصلاة حتى لانت أسنتهم للعربية وبذلك تكون هذه الترجمة أقدم ما عرف من ترجمات القرآن الكريم اطلاقا اه

اول من قدم المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم الذين أسلموا ليلة العقبة الأولى وهم اثنا عشر رجلا من الأوس والخزرج وأمره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين ويصلى

بهم وذلك لان الأوس والخزرج كره بعضهم ان يؤمه بعض وكان منزله على ابي امامة أسعد بن زرارة وذلك قبل هجرة ابي سلمة ابن عبد الأسد الذي هاجر الى المدينة بعد رجوعه من الحبشة الى مكة فلما آذته قريش وبلغه اسلام من أسلم من الأنصار خرج الى المدينة فهاجرا •

اخرج ابن عساكر عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن أم مكتوم •

• أول من سمي المقري مصعب بن عمير •

أول من جمع بالمدينة مصعب بن عمير روى مالك عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال أذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل ان يهاجر فلم يستطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير (اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم فأجمعوا نساءكم وأبناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين) •

قال فأول من جمع مصعب بن عمير فجمع عند الزوال من الظهر حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقيل أول من جمع بالمدينة أسعد بن زرارة •

أول من جمع بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد بن زرارة روى ابو داود والحاكم عن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك قال كنت قائد ابي حين كف بصره فاذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان استغفر لأسعد بن زرارة . . وفيه كان أسعد أول من جمع بنا في حرة بني بياضه كذا في رواية .

أول من هاجر الى المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سلمة ايضا وكان هجرته اليها قبل بيعة العقبة بسنة (لعلها العقبة الثانية) حين أذنه قريش مرجعه من الحبشة فعزم على الرجوع اليها ثم بلغه ان بالمدينة لهم اخوان فعزم اليها وكان من السابقين الأولين الى الاسلام قال ابن اسحاق أسلم بعد عشرة انفس وكان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعته تويبه مولاة ابي لهب بعد ان ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وامه برة بنت عبد المطلب .

قال الحافظ في الاصابة اخرج البغوي من طريق سليمان ابن المغيرة ان ابا سلمة جاء الى أم سلمة فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا احب الى من كذا وكذا سمعته يقول (لا يصيب احدا مصيبة فسيترجع عند الله ثم يقول اللهم عندك احتسبت مصيبتى هذه اللهم اخلفني فيها الا اعطاه الله) قالت أم سلمة فلما أصيب أبو سلمة قلت ولم تطب نفسي ان اقول اللهم اخلفني منها ثم قلت من خير ابي سلمة أليس أليس ثم قلت ذلك فلما انقضت عدتها أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجته وفي رواية أخرى اخرجها ابن ماجه وفيه فلما توفي أبو سلمة ذكرت الذي كان حدثني فقلت . فلما أردت ان أقول

اللهم عضني خيرا منها أعاض خيرا من أبي سلمة ثم قلتها فعاضني
الله محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابن عبد البر في
الاستيعاب هذا الحديث بل روى عن أبي سلمة انه قال عند وفاته
اللهم أخلصني في أهلي بخير فأخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على زوجته أم سلمة فصارت أما للمؤمنين وصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه عمر وسلمة وزينب توفي أبو سلمة
رضي الله عنه سنة أربع للهجرة بعد منصرفه من أحد أنتقض
به جرح كان أصابه بأحد فمات منه فشده رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن سعد انه شهد بدرا وأحدا فجرح بها
ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على سرية الى بني أسد في
صفر سنة أربع ثم رجع فانتقض جرحه فمات في جمادى
الآخرة .

أول من يدعى للحساب اليسير أبو سلمة ذكره في السيرة
الخلبية .

(أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد)
رواه ابن أبي عاصم من حديث ابن عباس رضي الله عنه وتمامه .
وأول من يعطى كتابه بشماله أخوه سفيان بن عبد الأسد .

أول من قدم المدينة من المهاجرين بعد أبي سلمة هو عامر
ابن ربيعة بن كعب بن مالك ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله
ابن الحارث بن رفيدة بن عنز بن وائل العنزي أخو بكر بن وائل

وقيل انه من مذحج وهو حليف بنى عدي ثم الخطاب والد عمر وكان من السابقين الأولين هاجر أولا الى الحبشة ومعه امراته ليلى بنت ابي خيثمه ثم هاجر الى المدينة ومعه ايضا زوجته وذكر يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان فنام فأتاه آت فقال له قم فأساءل الله ان يعينك من الفتنة فقام فصلى ثم اشتكى فما خرج بعد الا بجنازته مات سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة سبع وثلاثين .

أول امرأة خرجت مهاجرة الى الحبشة أم سلمة هاجرت مع زوجها ابي سلمة .

أول ظعينة دخلت المدينة أم سلمة ايضا وقيل ان ليلى امرأة عامر بن ربيعة شركتها فى هذه الأولية . قال بعضهم لامنافاة بين ذلك فأم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة لامع زوجها وليلى أول ظعينة قدمت المدينة مع زوجها اه

أول امرأة هاجرت الى المدينة أم كلثوم بنت ابي معيط واسم ابي معيط ابان بن ابي عمرو واسمه ذكوان بن أمية ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف قال فى الاستيعاب أسلمت أم كلثوم بمكة قبل ان يأخذ النساء فى الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت فهى من المهاجرات المبايعات وكانت هجرتها سنة سبع فى الهدنة التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش وكانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يرد عليهم من جاء مؤمنا وفيها نزلت

(اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الاية ولما هاجرت لحقها
آخوها الوليد وعمارة ابناء عتبة ليرداها فمنعها الله منهما
بالاسلام قيل انها مشيت على قدميها من مكة الى المدينة اهـ

وفى الاصابة قال ابن اسعد هي اول من هاجر الى المدينة
بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم قرشية خرجت
من بين أبويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله الا ام كلثوم
خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلا من خزاعة ٠٠٠٠
قال ولم يكن لها بمكة زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد ابن
حارثة فقتل عنها يوم مؤته ثم تزوجها الزبير ثم عبد الرحمن
ابن عوف فمات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده
شهرًا وماتت عنده ٠

أول امرأة بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عفراء بنت
عبيدة بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهي والدة معاذ
ومعوذ وعوف يقال لكل منهم ابن عفراء وابوهم الحارث بن
رفاعة بن الحارث بن سواد ٠

قال الحافظ بن حجر في الاصابة وعفراء هذه لها خصيصة
لا توجد لغيرها وهي انها تزوجت بعد الحارث البكير بن ياليل
الليثي فولدت له اربعة اياسا وعاقلا وخالدا وعامرا وكلهم
شهدوا بدرا وكذلك أخوتهم لامهم بنوا الحارث فانظم من هذا
انها امرأة صحابية لها سبعة اولاد شهدوا كلهم بدرا مع
النبي صلى الله عليه وسلم اهـ

أول من صلى الى الكعبة البراء بن معرور بن صخر ابن سابق بن سنان الخزرجي الانصاري كان من الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة روي عن كعب بن مالك الانصاري قال خرجنا في حجاج قومنا وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا فلما خرجنا من المدينة قال لنا ياهؤلاء اني قد رأيت رايا فوا لله ما أدري اتوافقونني عليه أم لا قلنا وماذا قال رأيت ان لادع هذه البيهه مني بظهر يعني الكعبة وان اصلى اليها قال كعب فقلنا والله ما بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي الا الى الشام وما نريد ان نخالفه فقال اني لمصل اليها فقلنا له لكننا لانفعل فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام وصلى هو الى الكعبة حتى قدمنا مكة وقد كنا عتينا عليه ما صنع فلما قدمنا مكة قال لي يا بن أخي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عما صنعت في سفرى هذا فإنه والله لقد وقع في نفسي منه شيء قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اذا دخلتما المسجد فهو جالس مع العباس فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك . فقال البراء يا رسول الله اني خرجت في سفرى هذا وقد هداني الله للأسلام فرأيت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفني اصحابي في ذلك فماذا ترى يا رسول الله قال قد كنت على قبلة لو صبرت

عليها قال فرجع البراء الى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنا الى الشام وفي ذلك بقول عون بن أيوب الأنصاري .

(ومنا المصلى أول الناس مقبلا على كعبة الرحمن بين المشاعر)

فهو أول من استقبل الكعبة قبل ان يفرض استقبالها وكان البراء رضي الله عنه من النقباء وتوفي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر .

أول من بايع بالعقبة البراء بن معرور اي العقبة الثانية وذلك سنة ثلاث عشرة من النبوة فقد قدم من الأنصار الى مكة سبعون رجلا وأمرتان ورئيسهم البراء بن معرور وهو أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل أسعد ابن زرارة فبايعوه على المنع والنصرة وقال لهم أخرجوا لي اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم فأخرجوا له تسعة من الخزرج وثلاثة من الأنس وانصرف الأنصار الى المدينة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة وكان قد هاجر اليها قبل بيعة العقبة بسنة أبو سلمة بن عبد الأسد .

أول من استقبل الكعبة عند حضرة وفاته البراء ايضاً فقد أمر اهله عند موته ان يوجهوه قبل الكعبة .

وروي عن ابي قتادة ان البراء بن معرور مات قبل الهجرة فوجه قبره الى الكعبة .

أول من أوصى بثلث ماله البراء بن معرور فقد أوصى بثلث ماله إلى النبي صلى الله عليه وسلم يصرفه حيث يشاء فقبل وصيته ثم ردها على ولده وصلى عليه يعني على قبره وكبر أربعاً قال في الروض الأنف وفي هذا الحديث الصلاة على القبر وقد رويت من تسع طرق يعني أن تسعة من الصحابة رووا صلاته عليه السلام على القبر فمنهم ابن عباس وأنس ابن مالك وبريده وأبو هريره وزيد بن ثابت وعامر بن فهيرة وأبو قتادة الأنصاري وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وحديثه مرسل وأصحها أسناداً حديث ابن عباس وأبي هريرة اهـ

أول من مات من الأنصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كلثوم بن الهدم في بني مالك بن الأوس وكان شيخاً كبيراً •

أول غزواته صلى الله عليه وسلم هي غزوة الأبواء خرج من المدينة حتى بلغ ودان يريد قريشا وبني ضمرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة فوادعته بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولم يلق كيدا والأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وبالأبواء قبر أم النبي صلى الله عليه وسلم وودان قرية في نواحي الفرع بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريب من الجحفة لضمرة وغفار وكنانة قاله في مراصد الأطلاع وكانت هذه الغزوة في السنة الثانية من الهجرة

في شهر صفر وفيه تزوج علي بفاطمة الزهراء رضوان الله
عليها •

• أول أمير أمر في الاسلام عبد الله بن جحش الأسدي •

أول أمة احلت لها الغنائم أمة محمد صلى الله عليه وسلم
فان الامم السابقة لم يكن أحل لها شيء من ذلك وفي الحديث •
عنه صلى الله عليه وسلم (واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي)
واوله اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي الخ •

أول غنيمة غنمها المسلمون هي ما اخذوه من قريش
في سرية عبد الله بن جحش الأسدي فقد بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رجب مقفله من بدر الأولى وبعث معه ثمانية
رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد وهم ابو جذيفة
ابن عتبة وعكاشة بن محسن وعتبة بن غزوان وسعد بن أبي
وقاص وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير
وسهيل بن بيضاء فمضى باصحابه الى نخله ليرصد بها قريشا
فمرت به غير لقريش تحمل تجارة وفيها عمرو بن الحضرمي وذلك
لليلة بقيت في جمادي الاخره وبعد ترددهم اجتمعوا على قتل
من قدروا عليه منهم واخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله عمرو
ابن الحضرمي بسهم فقتله وأسأسر عثمان بن عبد الله ابن
المغيرة من قريش والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة
وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالعرير والأسيرين حتى قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال لهم ما أمرتكم
بقتال في الأشهر الحرم فوقف العير والأسيرين فلما قال رسول
الله ذلك سقط في أيدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم

أخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد أستحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا فيه الرجال فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسوله (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وأخراج أهله منه أكبر عند الله) إلى آخر الآية فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والأسيرين وهي أول غنيمة غنمها المسلمون .

أول غنيمة خمست هي هذه الغنيمة المذكورة قبل قليل

أول من قتله المسلمون عمرو بن الحضرمي قتله واقد ابن عبد الله التميمي .

أول من أسره المسلمون عثمان بن عبد الله والحكم ابن كيسان .

أول من قتل قتيلا في الإسلام من المشركين واقد بن عبد الله التميمي الحنظلي اليربوعي الذي قتل عمرو بن الحضرمي قال أبو عبيدة كانت بنو يربوع تفتخر بان منهم أول من قتل قتيلا في الإسلام من المشركين .

أول امرأة قتلت رجلا من المشركين هي صفية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم قتلت اليهودي الذي طاف بهم في الحصن عام الخندق وقد جبن عنه حسان .

أول غزواته صلى الله عليه وسلم للروم غزوة دومة الجندل
سنة خمس •

أول شهيد في الاسلام سمية بنت خباط وقيل خياط
بمثناه تحتانيه مولاة أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن
مخزوم والدة عمار بن ياسر رضي الله عنها كانت سابعة سبعة
في الاسلام وكان ياسر وزوجته سمية وولدهما عمار ممن
سبق الى الاسلام روى ابن أسحاق في المغازي ان سمية
أم عمار عذبتها آل بنى المغيرة على الاسلام وهي تأبى غيره
حتى قتلوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بعمار
وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة فيقول (صبرا
آل ياسر موعدكم الجنة) قال مجاهد أول من اظهر الاسلام
بمكة سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال
وخباب وصهيب وعمار وسمية فأما رسول الله وأبو بكر
فمنعهما قومهما وأما الآخرون فألبسوا ادرع الحديد ثم صهروا في
السمس وجاء أبو جهل الى سمية فطعنها بحربة فقتلها قال
الحافظ في الاصابة عذبتها ابو جهل وطعنها في قبلها فماتت ••
فكانت أول شهيدة في الاسلام واخرج ابن سعد عن مجاهد
قال أول شهيد في الاسلام سمية وكانت عجوزا كبيرة ضعيفة
ولما قتل ابو جهل لعنه الله يوم بدر قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعمار قتل الله قاتل أمك) قيل ان أبا جهل لما طعنها
بالحربة في فخذها وماتت قال عمار يارسول الله بلغ منها أو بلغ
منا العذاب كل مبلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا
أبا اليقظان اللهم لاتعذب احدا من آل ياسر بالنار) •

أول من استشهد في الاسلام الحارث بن خالد وقيل سمية
كما مر .

أول موروث في الاسلام عدي بن نضلة بن عبد العزى
القرشي من بني عدي بن كعب مات بالحبشة مهاجرا فورثه ابنه
النعمان وقيل اسمه عدي ابن أسد وقال الزبير بن بكار
نضلة بن عدي مات بالحبشة فورثه ابنه النعمان وهو أول من ورث
في الاسلام .

أول من ورث في الاسلام المطلب بن أزهري بن عبد عوف
القرشي الزهري عند ابن أسحاق فقد ذكره في مهاجرة الحبشة
هو وزوجته رملة بنت ابي عون وانه مات بالحبشة فورثه ابنه
عبد الله بن المطلب فهو أول من ورث أباه في الاسلام قال الحافظ
في الاصابه ويمكن الجمع بأن يكون أولية المطلب بالحجاز وأولية
النعمان بالحبشة اهـ

أول شعر قيل في الهجرة بيتان قالهما ضرار بن الخطاب
ابن مرداس من بني محارب بن فهر .

(تداركت سعداً عنوة فأخذته وكان شفاء لوتداركت منذرا)
(ولو نلتها طلت هناك جراحه وكان حريا ان يهان ويهدرا)

يعني سعد بن عباده والمنذر بن عمرو وكانا من النقباء في
بيعة العقبة الثانية .

أول آية نزلت في الأطعمة بمكة آية الأنعام (قل لا أجد فيما أوحى الى محرما) الآية •

أول من دفن بالبقيع من الأنصار أسعد بن زرارة ابن عدس الأنصاري الخزرجي •

أول ميت صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد ابن زرارة مات والنبي صلى الله عليه وسلم يبني مسجده وذلك بعد تسعة اشهر من مقدمه المدينة •

أول من مات بالمدينة من المهاجرين عثمان بن مظعون القرشي الجمحي مات بعد رجوعه من بدر •

أول من دفن بالبقيع من المهاجرين عثمان بن مظعون دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أجعلك امام المتقين فلما توفي ابنه ابراهيم قالوا يا رسول الله اين نحفر له قال عند فرطنا عثمان بن مظعون فرغب الناس في البقيع وقطعوا الشجر وأختارت كل قبيلة ناحية اه من عمدة الاخبار •

أول قبر رش عليه الماء قبر ابراهيم ابن رسول الله حكاه النووي في التهذيب •

أول امرأة جعل لها مثل القبة على النعش هي فاطمه بنت رسول الله وقيل زينب •

• أول فسطاس ضرب على قبر زينب بنت جحش •

أول من صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع الجنائز على سهل بن عتيك •

أول من مشى في جنازته عثمان بن أبي العاص قال ابن قتيبة في المعارف كان الناس يهرولون في الجنائز فلما مات عثمان بن أبي العاص مشى في جنازته فهو أول من مشى في جنازته
• هـ

أول من جعل خلوقا للقبلة امرأة عثمان بن مظعون وذلك لأنه تفل في القبلة فأصبح كتيباً فقالت له امرأته مالي أراك مكتئباً فقال لأشيء إلا أنني تفلت في القبلة وأنا أصلى فعمدت إلى القبلة وغسلتها ثم عملت خلوقاً فخلقتها فكانت أول من خلق القبلة •

أول من عمل المنبر تميم الداري عمله للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قد رأى مناير الكنائس بالشام •

• أول من أسرج في المسجد تميم الداراري في أيام عمر •

أول سورة نزلت فيها سجدة سورة النجم وفي السجدة فيها خلاف يطلب من موضعه •

أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة إلا قوله تعالى (واتفوا يوماً يرجعون فيه إلى الله) •

أول المفصل سورة ق أو الحجرات أو القتال أو الجاثية والرحمن أو تبارك أقوال وقيل غير ذلك •

أول آية نزلت في الأطعمة بالمدينة آية البقره (انما حرم عليكم الميتة) الآية •

أول سورة حملت من مكة الى المدينة سورة يوسف انطلق بها عوف بن عفراء ثم حمل بعدها سورة الاخلاص •

أول ما نزل في الخمر قوله تعالى (ويسئلونك عن الخمر والميسر) الآية •

أول ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث شرب الخمر وملاحاة الرجال •

أول نسخ في القرآن هو تحويل القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة وذلك في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان تحويل القبلة ظهر يوم الثلاثاء وفي هيمان الزاد للقطب قال ابن عباس رضي الله عنهما أول ما نسخ بعد الهجره أمر القبلة ثم الصوم اه وكان فرض رمضان ناسخا لما قبله من صوم عاشوراء والثلاثة الايام من كل شهر •

أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة بعد ان حولت عن بيت المقدس هي صلاة العصر •

أول ما فرض الصوم في السنة الثانية في الهجرة وفيها حولت القبلة وكان فرضه في شعبان بعد تحويل القبلة بشهر وعلى رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة •

أول ما فرضت الزكاة في السنة الثانية من الهجرة بعد
زكاة الفطر وقيل في السنة الرابعة قال نور الدين السالمي
رضوان الله عليه قيل وهو المعتمد عند بعض الحنفية انها فرضت
بمكة أجمالا وبينت بالمدينة تفصيلا قال واما القول بانها في
السنة الرابعة فشان ومع ذلك فلا اعرف له مستندا اه .

أول ما فرضت صلاة الخوف في السنة الخامسة من الهجرة
في غزوة ذات الرقاع .

أول ما فرض الحج في السنة السادسة من الهجرة وقيل
في الخامسة .

أول حجة في الاسلام الحجة التي استعمل النبي صلى الله
عليه وسلم عليها ابا بكر ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في
السنة المقبلة .

أول من سعى بين الصفا والمروة هاجر أم اسماعيل عليه
السلام وذلك ان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما أراد
ان يرجع من مكة الى الشام ترك امراته هاجر وابنها بمكة
فنادته يانبي الله الى من تكلنا قال الى الله تعالى واستودعكما اياه
فقال له الله أمرك بذلك قال نعم قالت اذا لا يضيعنا فرجع ابراهيم
عليه السلام الى الشام فعمدت هاجر فجعلت عريشا وكان معها
شنة فيها ماء فنقد الماء فعطشا عطشا شديدا وكان اسماعيل
يؤمنذ ابن ثلاث سنين فجعلت تتضرع الى الله تعالى وتعد ويمنة
ويسرة وكانت تسعى بين الصفا والمروه وتاتي اسماعيل وتضع

يدها الى فيه مخافة ان يموت من العطش ثم ترجع وتسعي فذلك أول سعي سعي هناك وهي في ذلك تدعوا وتقول اللهم أنا وديعة نبيك وخليتك فلا تضيع وديعتك يا ارحم الراحمين فبدالها جبريل عليه السلام في صورة آدمي فركض برجله موضع بئر زمزم فنبع من موضع رجله ماء أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاستطارت بذلك فرحا وعصرت في فيه فرجعت اليه نفسه وقد كان اشرف على الهلاك وجعلت تحفظ الماء بالتراب .

أول عمرة اعتمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية سنة ست حكاها ابن القيم في زاد المعاد .

أول مشروعية الرمل في الطواف كان ذلك سنة سبع في ذي الحجة في عمرة القضاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا في عمرة القضاء وخرج معه المسلمون ممن كان معه في عمرته الأولى عام الحديبية فلما سمع به أهل مكة خرجوا عنه وتحذت قريش بينها ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في عسر وجهد وحاجة فاصطفوا له عند دار الندوة لينظروا اليه والى اصحابه فلما دخلها اضطبع بردائه فاخرج عضده اليمنى ثم قال رحم الله امرءا اراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم الركن وخرج يهرول ويهرول اصحابه معه حتى اذا وراه البيت منهم واستلم الركن اليماني مشى حتى يستلم الركن الاسود ثم هروا كذلك ثلاثة أطواف ومشى سائرهما فكان ابن عباس يقول ان الناس كانوا يظنون انها ليست عليهم وانما صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الحي من قريش لما

بلغت عنهم حتى حج حجة الوداع فلزمها فمضت السنة بها
والرمل بالتحريك الهرولة وهو فوق المشي ودون العدو رمل
الرجل يرمل رملانا ورملا إذا أسرع في مشيته وهز منكبيه وهو في
ذلك لاينزو والطائف بالبيت يرمل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
وباصحابه •

أول دار بنيت للضيغان بالمدينة هي الدار الكبرى أو دار
الضيغان بناها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان ينزل
فيها ضيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ومن الدور التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
فيها ضيفانه دار رملة بنت الحارث النجارية وفيها أنزل
رسول الله وفد بني تميم ووفد بني حنيفة وغيرهم •

أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية من بني النجار الانصاري
قال في الاصابة كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا
والمشاهد كلها قال الواقدي وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه
وسلم وأختلف في تاريخ وفاته ف قيل سنة تسع عشرة وقيل
سنة عشرين أو اثنتين وعشرين أو ثلاثين قال الواقدي وهو اثبت
الأقاويل وصحح ابو نعيم انه مات سنة ثلاثين في خلافة
عثمان •

أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان بن فلان أبي بن كعب
ايضا •

أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم من قريش عبد الله ابن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب القرشي من بني عامر ابن لوي أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أرتد وصار الى قريش بمكة وقال اني كنت أصرف محمدا حيث أريد كان يملي علي عزيز حكيم فأقول أو عليم حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ففر عبد الله بن سعد الى عثمان وكان أخاه من الرضاعة لأن امه أرضعت عثمان فغيبه حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أطمئن أهل مكة فأسلم .

ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين وغزا الصواري من أرض الروم سنة أربع وثلاثين وهو القائل في حصار عثمان .

(أرى الامر لايزداد الاتفاقما وانصارنا بالمكتين قليل)
(واسلمنا أهل المدينة والهوى الى أهل مصر والذليل ذليل)

قيل انه اعتزل الفتنة ومضى الى عسقلان فأقام بها حتى قتل عثمان وقيل أقام بالرملة حتى مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد صلاة الصبح وكان قد دعا الله ان يجعل وفاته بأثر صلاة الصبح ذكره في الاستيعاب .

أول من أذن للصلاة جبريل عليه السلام أذن بها في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بها فقال عليه السلام لبلال
سبقك بها عمر رواه الحارث في مسنده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان عمر سمع ذلك في اليقظة وقيل سبب ذلك
رؤيا عبد الله بن زيد الانصاري رأى شخصا في النوم عليه
ثوبان أخضران فعلمه الأذان فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال عليه السلام انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال
فألقتها عليه فليؤذن بها فإنه أندى صوتا منك •

• أول من أذن في الإسلام بلال •

• أول من أقام للصلاة عبد الله بن زيد •

• أول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن •

أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح
ولم يؤذن بعده لأحد من الخلفاء إلا ان عمر رضي الله عنه لما قدم
الشام حين فتحها طلب منه ان يؤذن فأذن فتذكر الناس النبي
صلى الله عليه وسلم قال أسلم مولى عمر لم ارى باكيا اكثر
من يومئذ •

أول من أذن في بيت المقدس ابو نعيم قال السيوطي اخرجه
الدارقطني في سننه عن نافع بن محمود بن الربيع •

أول من أذن في بلاد الروم عبد الله بن كليب العامري فمنه
عامر بن صعصعة •

• أول من أذن وراء نهر بلخ ابو العالية الرياحي •

أول آية نزلت في القتال قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) وقيل أول آية نزلت في القتال بالمدينة قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) وقيل أول ما نزل في القتال (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) .

أول ما نزل في شأن القتل آية الأسراء (ومن قتل مظلوما) .

أول بدء قتال المشركين كان ذلك بعد هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فقد قام بما أمره الله من جهاد عدوه وذلك بعد البعثة بثلاث عشرة سنة وكان مقدمه المدينة ضحى يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عقده لعمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان لواء أبيض يحمله أبو مرثد فخرج في ثلاثين راكبا إلى سيف البحر ليعرضوا عبر قريش فلقي أبا جهل بن هشام في ثلاث مائة رجل من قريش فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني فافترقوا من غير قتال قال ابن الجوزي في التاريخ والسير كانت سرية حمزة على رأس سبعة أشهر من الهجرة اهـ وقيل إن سرية عبيدة بن الحارث كانت قبل سرية حمزة .

• أول من غزا في سبيل الله حمزة بن عبد المطلب .

أول من عقدت له راية في الإسلام حمزة بن عبد المطلب
وقيل راية عبيدة بن الحارث كما في الرواية التالية •

أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه
بالمدينة راية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقد بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ستين أو ثمانين راكبا من المهاجرين
ليس فيهم من الأنصار أحد فسار حتى بلغ ماء أسفل ثنية
المرّة فلقى بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتال الا ان
سعد بن ابي وقاص رمى يؤمئذ بسهم فكان أول سهم رمي بي في
الإسلام قال ابن الجوزي كانت سرية عبيدة بن الحارث في شوال
على رأس ثمانية اشهر من الهجرة •

أول ما عقدت الرايات في الإسلام يوم حنين عقد صلى الله
عليه وسلم راية سوداء من برد عائشة وكانوا قبل ذلك
لا يعرفون الا الألوية اه وهو مخالف للرواية السابقة •

أول من سن للمسلمين صلاة ركعتين عند القتل صبورا
هو خبيب بن عدي من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس
الأنصاري الذي أسرته هذيل يوم الرجيع هو وزيد بن الدثنة
وعبد الله بن طارق وخرجوا بهم الى مكة ليبيعوهم بها فلما
كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم أخذ
سيفه فرموه بالحجارة حتى قتلوه واما خبيب وزيد بن الدثنة
فقدموا بهما مكة وباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا
بمكة فاما زيد فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بابيه وبعث به
مولى يقال له نسطاس الى التنعيم فقتل هناك واما خبيب فابتاعه

حجير بن ابي اهاب لعقبة بن عامر بن نوفل فخرجوا به الى التنعيم ليصلبوه فقال لهم ان رأيتم ان تدعوني حتى أركع ركعتين فأفعلوا قالوا دونك فأركع فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم فقال أما والله لولا ان تظنوا اني انما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة فكان خبيب أول من سن للمسلمين هاتين الركعتين عند القتل وهو القائل •

(ولست أبالي حين أقتل مسلما على اي جنب كان لله مضجعي)
(وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على أعضاء شلو ممزعة)

قال في الروض الأنف وانما صار فعل خبيب سنة حسنة والسنة انما هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعال وأقرار لانه (يعني خبيبا) فعلها في حياته صلى الله عليه وسلم فأستحسن ذلك من فعله وأستحسنه المسلمون مع أن الصلاة خير ما ختم به عمل العبد وقد صلى هاتين الركعتين أيضا زيد ابن حارثه في قصة جرت له مع رجل من الطائف اكرى منه جملا وكذلك فعل حجر بن عدي حين قتله معاوية اه •

• وأول من صلب في الاسلام خبيب بن عدي •

أول من عرقت فرسا في سبيل الله جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نزل يوم مؤتة لما رأى الغلبة فعرقب فرسة وقاتل حتى قتل وله من العمر احدى واربعون سنة كان أحد السابقين الى الاسلام أسلم بعد خمسة وعشرين رجلا وقيل بعد واحد وثلاثين هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة قدم اليها والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وأستشهد في حياة النبي صلى الله عليه

وسلم بمؤته من ارض الشام في جمادى الاخرة سنة ثمان للهجرة .

اول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي كان من حلماء قريش وساداتهم ونسابهم أسلم عام الفتح وقيل عام خيبر وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اسارى بدر قبل اسلامه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأكلمه فى اسارى بدر فوافقته وهو يصلي بأصحابه المغرب أو العشاء فسمعتة وهو يقراء وقد خرج صوته من المسجد (ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع) فكانما صدع قلبي وفي رواية فسمعتة يقراء (ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون) فكان قلبي يطير فلما فرغ من صلاته كلمته فى أسارى بدر فقال لو كان الشيخ ابوك حيا فأتانا قيهم لشفعناه وانما كان هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المطعم بن عدي لانه هو الذي أجار رسول الله حين قدم من الطائف من دعاء ثقيف وأحد الذين قاموا فى نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بني هاشم وكان موته قبل بدر بنحو سبعة اشهر سنة اثنتين للهجرة وتوفي جبيير بن مطعم بالمدينة سنة سبع وخمسين أيام معاوية وذكره بعضهم فى المؤلفات قلوبهم وفيمن حسن اسلامه والطيلسان كساء اخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم ونقل بعضهم عن التكملة انه كساء اسود وانشد قول الشاعر (فرفعت راسي للخيال فما ارى غير المطى وظلمة كالتيلس)

وفي لسان العرب الطيلسان ليس بعربي أصله فارسي إنما هو تالشان فعرب اه ولعله الشال في قول العامة •

أول راكب في الاسلام مشيت معه الرجال يحملون الأعمدة بين يديه ومن خلفه الأشعث بن قيس •

• أول من دفن في جوف داره الأشعث بن قيس •

أول خلع في الاسلام خلع امرأة ثابت بن قيس بن شماس من بني كعب بن الخزرج وأختلف في أسم أمراته هذه ف قيل جميله بنت عبد الله بن أبي بن سلول وقيل أم جميله بنت عبد الله روى الامام الربيع بن حبيب عن ابي عبيده عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال نشزت أم جميله بنت عبد الله بن أبي عن زوجها ثابت بن قيس فأتت اباها مرتين تشكوا زوجها ويردها فلما رأت اباها لايشكيها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوه اليه وذكرت انها كارهة له ••• وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه ما اخذت منه ويخلي سبيلك قالت نعم فقال يا ثابت اترضى ان ترد عليك ما اخذت وتخلي سبيلها قال يا رسول الله قد اخذت مني حائطا ترده علي وأخلي سبيلها فردته عليه فخلي سبيلها قال ابن عباس فهذا أول خلع في الاسلام •

وقيل انها اخت عبد الله بن أبي لا أبنته وقيل ان اسم امرأة ثابت حبيبة بنت سهل •

أول ظهار في الاسلام ظهار أوس بن الصامت من زوجته

خولة بنت ثعلبة بن خويلد وقيل خولة بنت حكيم وفيها نزل
صدر سورة المجادلة وروى هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضوان الله عليها ان أسماها جميلة كانت تحت أوس ابن
الصامت وكان رجلا به لم مات أوس سنة اربع وثلاثين بالرملة
وهو ابن اثنين وسبعين سنة قيل مات وعمره خمس وثمانون
سنة وكان ممن شهد بدرا والمشاهد وهو أخو عبادة ابن
الصامت بن قيس الخزرجي الأنصاري .

أول لعان في الاسلام لعان هلال بن أمية الواقفي مع
زوجته قال في زاد المعاد أن هلال بن أمية قذف امرأته عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم البينة أوجد في ظهرك) فقال يا رسول
الله اذا رى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد في ظهرك)
فقال والذي بعثك اني لصادق ولينزلن الله ما يبئ ظهري من
الحد فنزل قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآيات .

أول آية نزلت في الخمر قوله تعالى (ويسألونك عن الخمر
والميسر) الآية .

أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر
وملاحاة الرجال أخرج الطبراني عن ابي الدرداء وعن معاذ
رضي الله عنهما وفي رواية مقال .

أول مرجوم في الاسلام على الزنا ماعز بن مالك الأسلمي

له صحبة وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجم ماعز بن مالك قال رايته يتحصص في أنهار الجنة) وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (أستغفروا لماعز) ويقال ان اسمه غريب .

• أول من جلد في القذف حسان ومسطح .

وأول امرأة جلدت في القذف حمنة بنت جحش وكان جلد هولاء الثلاثة في قصة حديث الافك .

أول من جلد في الخمر في الاسلام رجل يقال له ابو عبد الله الحماز قال الواقدي وقيل ابن نعمان حكاه السيوطي .

أول من ضرب في الخمر ثمانين سيأتي في أوليات عمر ان شاء الله .

أول من حد في الخمر بالشام وحشي بن حرب قاتل حمزه

• وأول من لبس المعصفرات بالشام وحشى ايضا .

أول سارق قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .

أول امرأة قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرقة مرة بنت سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم .

• أول امرأة جلدت في مکتل أم جعدة الليثية أيام مروان .

أول مصلوب في الإسلام عقبة بن أبي معيط قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أسارى بدر وقتل بموضع يقال له قرن الظبية وأمر بصلبه •

أول من ضربت عنقه في الإسلام صبيرا النضر بن الحارث من أسرى بدر •

أول رأس حمل في الإسلام رأس كعب بن الأشرف اليهودي وذلك أن الذين قتلوه وهم محمد بن مسلمة وأصحابه حملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة فهو أول رأس حمل في الإسلام •

أول رأس حمل في الإسلام (على رواية أخرى) رأس أبي عزة الجمحي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لا يدغ مؤمن من جحر مرتين) وذلك لأنه أسر فاطقه الرسول عليه الصلاة والسلام ثم عاد إلى الهجاء ولما أسر في المرة الثانية أمر بقتله فقتل وحمل رأسه في رمح إلى المدينة وروى عن الزهري أنه قال لم يحمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس إلى المدينة قط ولا يوم بدر وحمل إلى أبي بكر رأس فكره ذلك وأول من حملت إليه الرءوس عبد الله بن الزبير اهـ

عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أنه قدم على أبي بكر الصديق رضي الله عنه برأس يناق البطريق فانكر ذلك وقال لقد بغيتم أي تجاوزتم الحد فقبل له يا خليفة رسول الله أنهم يفعلون ذلك بنا قال فاستنان بفارس والروم لا يحمل إلى رأس إنما يكفي الكتاب والخبر قال السرخسي في شرح كتاب السير

لمحمد بن الحسن الشيباني أخذ بعض العلماء بظاهر هذا الحديث وقال لا يحل حمل الرءوس الى الولاية لانها جيفة فالسبيل دفنها لاماطة الأذى ولأن ابانة الراس مثلة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة ولو بالكلب العقور قال واكثر مشايخنا على انه اذا كان فى ذلك كبت وغيظ للمشركين او فراغ قلب للمسلمين بان كان المقتول من قواد المشركين او عظماء المبارزين فلا بأس بذلك الا ترى ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حمل راس ابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى القاه بين يديه وقال هذا راس عدوك ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا فرعونى وفرعون امتي وكان شره على وعلى امتي اعظم من شر فرعون على موسى وامته ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف جاء براسه الى الرسول عليه الصلاة والسلام فلم ينكر ذلك فتبين بهذه الآثار انه لابس بذلك والله أعلم اه

والظاهر من مذهب الأصحاب رحمهم الله انهم يتحاشون عن المثلة ولا يستحلونها ولو بدون ابانه الراس فكيف بأبانتته وهكذا الصلب ولم ينقل عنهم فيما علمت انهم فعلوا شيئاً من ذلك ومن العجب ان بعض أوائل مورخي القوم نسب الى أهل عمان مثل هذا الصنيع وحاشاهم من ذلك قال واصلب أهل عمان القاسم ابن شعوة فوجه اليهم الحجاج اخاه مجاعة ابن شعوة فجاء فوجد اخاه مصلوباً فاراد اصحابه انزاله فأبى وعاث فيهم

(١) قال القطب رحمه الله في التفسير ومذهبنا ان لا يصلب موحد

ثم انزله بعد ثم قال وصلب اهل عمان عيسى بن جعفر وكان
الرشيد وواه عمان فخرج بأهل البصرة فجعلوا يسلبون في
طريقهم ويفجرون بالنساء فبلغ أهل عمان ذلك فحاربوا عيسى
ومنعوه من دخول بلادهم فظفروا به وصلبوه وامتنعوا على
السلطان ولم يعطوا طاعة اه

وماذا عسى ان يرد عليه باكثر مما وصف به عيسى ابن
جعفر وجنده والذين جاءوا الى عمان غزاة محاربين لا مام من
ائمة العدل والأعرب من ذلك ان يكتب كاتب معاصر قريب من عمان
وعارف عن تاريخها فيقول وهو يذكر غزو عيسى بن جعفر لعمان
(كان والي عمان على عهد الرشيد هو أحد ابناءها المسمى
الوارث بن كعب الخروصي الذي قرر الانفصال واعلن الثورة
ونصب نفسه اماما فلما بلغت انباء انفصال الخروصي الى
الرشيد استدعى احد اقرباءه وهو القائد عيسى بن جعفر
وأمره بالتوجه الى عمان وطرد المنشق الخروصي واعادة عمان
الى الحكم العباسي) اه

بهذه العبارات والمطاعن التي وصف بها هذا المؤرخ اماما
من ائمة الهدى يصفه بالانفصال وانه منشق وبيانه قد نصب
نفسه اماما الى غير ذلك من العبارات الزائفة ولم يكن الوارث
رحمه الله ولاغيره من الأئمة ان ينصب نفسه اماما بل ذلك الى
أهل الحل والعقد من علماء المصر يختارون من أرادوا وعمان
لم تكن تحت الحكم العباسي في ذلك الزمان حتى تعاد الى حضيرة
الدولة العباسية كما زعم ولكن (لهوى النفوس سريرة لاتعلم)

أول مسلم حمل رأسه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي
وذلك انه لدغ فمات فخشى أصحابه ان يتهموا به فحروا رأسه
وحملوه الى معاوية فنصب رأسه •

وفى رواية اخرى ذكرها ابن دريد فى الاشتقاق ان عمرو
ابن الحمق قتله معاوية بالجزيرة وكان رأسه أول رأس نصب
فى الاسلام والحمق الخفيف اللحية أه

فهو على رواية ابن دريد انه مات مقتولا وعمرو هذا قيل انه
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مع علي حروبه •

أول رأس حمل على خشبة رأس الحسين بن علي لما قتله
الطاغية عبيد الله ابن زياد عامل يزيد بن معاوية •

أول اصطدام جدي بين المسلمين وبين المشركين هو
يوم بدر •

أول من عدا به فرسه فى سبيل الله المقداد بن الأسود وذلك
يوم بدر •

أول قتيل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر ابن
الخطاب رمي بسهم فكان أول قتيل من المسلمين •

أول قتيل من المسلمين يوم بدر (على رواية اخرى)
هو حارثة بن سراقه رماه الحدثان بن العرقعة بسهم وهو يشرب
من الحوض فأصاب نحره فقتل وجاءت امه وهي الربيع بنت
النضرمة أنس فقالت يا رسول الله قد علمت موضع حارثة مني

فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإن يكن غير ذلك فسترى ما أصنع
فقال عليه الصلاة والسلام أو جنة واحدة هي إنما هي جنات وإن
ابنك منها لفي الفردوس •

أول من قدم المدينة بشيرا بوقعة بدر زيد بن حارثة •
أول من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده أبي ابن
خلف لعنه الله وذلك يوم بدر •

أول من قدم مكة بمصائب قريش يوم بدر الحيسمان
الخراعي ف قيل ماورائك قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وأبو الحكم بن هشام وأمية ابن خلف وزمعة بن الأسود فلما
جعل يعدد أشراف قريش قال له صفوان ابن أمية وهو قاعد في
الحجر والله ما يعقل هذا فاسأله عنى فقالوا ما فعل صفوان
ابن أمية قال هاهو ذاك جالس فى الحجر وقد والله رايت أباه
وأخاه حين قتلا •

أول من فر من المشركين يوم بدر خالد بن الأعمى الخزاعي وهو
القائل قبل ذلك •

(ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما)

أول من ذهب عنه النعاس يوم بدر • روى عروة عن أبيه
قال (لما التقينا يوم بدر كان أول من استقبل من النعسة رسول الله
صلى الله عليه وسلم) وكانت وقعة بدر فى السابع عشر من
رمضان فى السنة الثانية من الهجرة •

أول عيد فى الإسلام هو عيد الفطر (فى السنة الثانية من

الهجرة فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج زكاة
الفطر في رمضان قبل الفطر (بيوم واحد ثم خرج يوم الفطر الى
المصلى فصلى وخطب وهو أول عيد في الاسلام قيل وانما سمي اليوم
الأول من شوال واليوم العاشر من ذي الحجة عيداً لان المؤمنين
عادوا فيهما من طاعة الله التي هي أداء فريضة صيام رمضان والحج
الى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم التي هي صيام ست من شوال
والتأهب لزيارته صلى الله عليه وسلم ولتكرر ذلك كل عام ولكثرة
عوائد الله تعالى فيه بالاحسان ولعود السرور بعوده .

أول ما ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في
السنة الثانية من الهجرة قال المسعودي ضحى رسول الله عليه
وسلم أول اضحى رآه المسلمون وأمر بذلك خرج الى المصلى
وذبح به شاتين بيده وقيل شاة .

أول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى في المسجد تحامة فحكها ثم أمر بخلوق فلطخ به مكانها ثم
خلق الناس المساجد .

أول مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زريق بالمدينة وذلك
فيما قيل ان رافع بن مالك الزريقي ومعاذ بن عفراء خرجا الى
مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتياه فعرض عليهما الاسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدمتا
المدينة فأول مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زريق .

أول من صلى في تعليه عويمر بن ساعدة الانصاري .
أول ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة

المناخل والاشنان والموائد والشبع حكاة السيوطي عن الاحياء •

أول من صلى الضحى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ذو الزوائد ولفظ الطبراني يكنى بأبي الزوائد قال العلماء يعني فى المسجد جماعة قال السيوطي اخرجه سعيد ابن منصور فى سننه وابن جرير والطبراني عن أبي أمامة قال واخرج ابن ابي شيبه عن ابي أمامة قال أول من صلى الضحى ذو الزوائد رجل كان يجيء الى السوق فى الحوائج فيصلي •

أول سورة حملت من مكة الى المدينة سورة يوسف انطلق بها عوف بن عفراء فى الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاسلموا ثم حمل بعدها سورة قل هو الله أحد •

أول قتيل من الأنصار نفيح بن العلاء من بني مالك بن الخزرج وقال الحافظ فى الاصابة نفيح بن المعلى له ولابيه صحبة قال ابن الكلبي هو أول قتيل فى الاسلام من الأنصار وذلك ان رجلا من مزينة وكان من حلفاء الأوس مر به وهو بينبع فقتله من أجل ما كان بين الأوس والخزرج من الحروب قبل الاسلام •

أول امرأة بايعت من الانصار أم عامر الأشهليه وقيل أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع من مزينة حكاة السيوطي عن ابن سعد وذكر الحافظ بن حجر مبايعة أم عامر هذه للنبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يذكر انها أول امرأة بايعت من الانصار وكبشة بنت رافع خدرية وليست من مزينة كما حكى السيوطي وكذا لم يذكر عنها الحافظ فى الاصابة انها أول من بايع من نساء

الانصار وهي أم سعد بن معاذ عاشت حتى مات فندبته بقولها
(ويل أم سعد سعدا صرامة وجدا) •

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (كل نادبة تكذب
الا نادبة سعد) •

أول ما عرف ان اسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد كان ذلك
ايام حصار عثمان بالمدينة قال ابن الاثير لما حصر عثمان جاء
سعد القرظ المؤذن الى علي بن ابي طالب فقال من يصلى بالناس
فقال أدع خالد بن زيد فدعاه فصلى بالناس فهو أول يوم عرف ان
اسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد •

أول حصن افتتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر
حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة القيت عليه رحي فقتلته
وهو اخو محمد بن مسلمة ولما قتل التفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى اخيه وقال غداً يقتل قاتل اخيك فكان كذلك •

أول وقف فى الاسلام وقف عمر رضي الله عنه اخرج ابن
أبي شيبه أن أول حبس فى الاسلام صدقة عمر • وروي عن
عبد الله بن عمر قال أصاب عمر أرضا بخير فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت أرضا بخير لم أصب
مالا قط هو أنفس عندي منه فقال ان شئت حبست أصلها وتصدق
بها قال فتصدق بها عمر وانه لا يباع أصلها ولا يورث ولا
يوهب ••• ولا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف
أو يطعم صديقا غير متمول مالا قال فى نيل الاوطار نقلا عن فتح
الباري وحديث عمر هذا أصل فى مشروعية الوقف روي عن

ابن عمر قال أول صدقة اي موقوفة كانت في الاسلام صدقة عمر وعن عمرو بن سعد بن معاذ قال سألنا عن أول حبس في الاسلام فقال المهاجرون صدقة عمر وقال الأنصار صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي مغازي الواقدي ان أول صدقة موقوفة كانت في الاسلام أراضى مخيريق بالمعجمه مصغرا التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم فوقفها كما فى الرواية التالية •

أول وقف فى الاسلام وقف مخيريق اليهودي من بني النضير وقيل من بني قينقاع كان عالما ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد قال مخيريق لليهود ألا تنصرون محمدا والله لتعلمون ان نصرته حق عليكم فقالوا اليوم يوم السبت قال لاسبت وأخذ سيفه ومضى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى اثبتته الجراحة فلما حضره الموت قال أموالى الى محمد يضعها حيث يشاء وكانت سبع حوائط فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله أوقافا وهو أول حبس فى الاسلام وقال عليه الصلاة والسلام مخيريق (خير يهود) والمتبادر من التاريخ ان وقف مخيريق قبل وقف عمر لانه فى غزوة أحد وهى فى السنة الثالثة من الهجرة قبل غزوة خيبر فليتأمل •

• أول قتييل من المسلمين يوم أحد محمد بن مسلم •

أول فيء وقعت فيه السهمان فى غزوة بني قريظة فقد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموال بني قريظة ونساءهم وأبنائهم على المسلمين وأعلم فى ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال وأخرج منها الخمس فكان للفارس

ثلاثة اسهم للفرس سهمان وللفارسي سهم وللراجل من ليس له فرس سهم فكان أول فيء وقعت فيه السهمان فعلى سنتها وما مضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقعت المقاسم ومضت السنة في المغازي وكانت هذه الغزوة سنة خمس للهجرة •

أول من حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة بنو قينقاع حلفاء عبد الله بن أبي سلول وكانوا أشجع يهود المدينة فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله في رقابهم وأموالهم ونساءهم ونرياتهم فأمرهم أن يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها فخرجوا إلى أذرعات الشام فقل أن لبثوا فيها حتى هلك أكثرهم وكانوا نحو ستمائة مقاتل •

(أول خبر جاء المدينة بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم)
روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أول خبر جاء إلى المدينة بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجن جاء في صورة طير حتى وقع على جذع لهم فقالت له ألا تنزل إلينا حتى تحدثنا بحديثك وتخبرنا بخبرك فقال لا إنه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع من الفرار) ذكره الطبراني في أوائله قال غيره والحديث أخرجه ابن سعد في طبقاته عن جابر رضي الله عنه •

أول من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية إلى قريش خراش بن أمية الكعبي فعقروا به وأرادوا قتله ثم أرسل عثمان فقال اذهب إليهم فاخبرهم أنا لم نأعت لقتال أحد

وانما جئنا زوارا لهذا البيت معظمين له •

أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان
الأسدي من بني أسد بن خزيمة في قول الواقدي وانه بايع قبل
أبيه واسم أبي سنان وهب بن محصن وقال غيره بل أبوه أبو
سنان أول من بايع بيعة الرضوان قال في الاستيعاب الأكثر
والأشهر ان أبا سنان هو أول من بايع توفي سنان بن أبي
سنان سنة اثنتين وثلاثين وكانت هذه البيعة في غزوة الحديبية
سنة ست للهجرة وكان آخر الصحابة موتا من أهل بيعة
الرضوان هو عبد الله بن أبي أو في السلمي رضي الله عنه مات
بالكوفة سنة ثمانين أو ست أو سبع وثمانين وهو أيضا آخر
من مات بالكوفة من الصحابة •

أول من كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبر طليحة ابن
خويلد الأسدي سنان بن أبي سنان وكان طليحة قد ارتد في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة فوجه النبي
صلى الله عليه وسلم لقتاله ضرار بن الأزور فلم يقاتله حتى
ضعف أمره ومات الرسول عليه السلام وهم على ذلك ثم كثر
جمعه بعد ذلك فأرسل اليه الخليفة أبو بكر رضوان الله عليه خالد
ابن الوليد فقاتله ولما انهزم الناس عنه وثب على فرسه وحمل
أمراته ولحق بالشام بعد ان ارفض جمعه ثم عاد الى الاسلام
وخرج بعد ذلك معتمرا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه •

أول من دخل مكة يوم الفتح من مهاجرة العرب خالد ابن
الوليد رضي الله عنه وكان دخوله من أسفل مكة •

(الأولون) فى قوله تعالى والسابقون من المهاجرين والأنصار قيل السابقون الأولون هم الذين صلوا القبلتين وقيل هم الذين بايعوا بيعة الرضوان وقيل هم أهل بدر قال بعض المفسرين ولا مانع من حمل الآية على هذه الأصناف كلها .

أول من رمى بالمنجنيق فى الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر ثقيفا بالطائف وذلك انه لما انهزمت هوازن يوم حنين ورجع قل ثقيف الى الطائف أغلقوا أبواب مدينتهم واستعدوا للقتال فسار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ورماهم بالمنجنيق وهي آلة ترمى بها الحجارة وسألته خويله بنت حكيم وقالت يا رسول الله أعطني ان فتح الله عليك الطائف حلي بادية بنت غيلان أوحلي الفارعة بنت عقيل وكاننا من أجمل نساء الطائف فقال لها الرسول عليه السلام (وان كان لم يؤذن لي فى ثقيف ياخويله) ولما علم عمر بذلك دخل على الرسول وقال أو ما أذن لك فيهم يا رسول الله قال لا قال افلا أؤذن بالرحيل قال بلى فأذن عمر بالرحيل وانصرف الناس عن الطائف .

أول حي من العرب أدوا الصدقة طائعين من قبل انفسهم بنو عذرة بن سعد .

أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طي اخرج الامام أحمد ومسلم عن عدي بن حاتم قال اتيت عمر بن الخطاب فقال لي (ان أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة

• طي جنت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم •

• أول حي ألفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة •

• أول سيف ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم مآثور ورثه

• من أبيه •

• أول بغلة رعويت في الاسلام البغلة التي هداها المقوقس للرسول عليه السلام وبقيت الى زمن معاوية واسمها دلدل والمقوقس هو ملك الاسكندرية واسمه جريج وكان الرسول اليه حاطب بن أبي بلتعة وقد أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مارية بنت شمعون وهي أم ابراهيم وأختها سيرين وغلاما اسمه ماء بور واشياء أخرى •

• أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب وسمي السكب لانه كثير الجري كانما يصب جريه صبا وكان اسمه الضرس فسماه الرسول عليه الصلاة والسلام السكب وقد اشتراه من أعرابي من فزارة بعشر أواق •

• وأول غزاة غزاها عليه أحد وليس مع المسلمين يومئذ فرس ألا هذا الفرس وفرس آخر لابي بردة بن نيار اسمه صلاح •

• أول سباق كان بالمدينة سنة هكت قال ابن الجوزي وفيها اي سنة ست سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيل أول سباق كان بالمدينة فسبق فرس ابي بكر •

• أول سباق بين الرواحل سنة ست ايضا فقد سبق رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين الرواحل فسبق قعود لاعرابي
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ولم تكن تسبق
قبل ذلك فشق ذلك على المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام حق
على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه وهذان السباقان
• أول سباق في الاسلام •

• أول مراتب الخيل في الحلبة •

• السابق من الخيل في الحلبة يسمى المجلي •

• ويتلوه المصلي •

• ثم التالي •

• ثم المرتاح

• ثم العاطف •

• ثم الحظي •

• ثم المؤمل •

• ثم اللطيم •

• ثم السكيت •

• سمي المجلي لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب •

والمصلي لانه وضع جحفلته على قطاة المجلي وهو صلاة

• صلا عجب الذنب •

والمسلي لانه كان شريكا في السبق فسلى عن صاحبه بعض

• همه •

• والتالي لانه تلا المسلي دون غيره •

والمرتاح لانه مفتعل من الراحه لان في الراحه خمس
أصابع فلما كان الخامس على خامسة الأصابع سمي مرتاحا •

والحظي لانه نال حظا فحظي به وان قل لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى السادس نصيبا وهو آخر حظوظ
الحلبة •

والسابع العاطف سمي لدخوله الحجره وانه قد عطف بشيء
وان خس •

والثامن المؤمل وسمي مؤملا على التفاؤل كما سمي اللديغ
سليما فلقربه •

• من ذوات الحظوظ سمي مؤملا •

• والتاسع اللطيم لانه لورام الحجره لطم دونها •

والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع وذلة ويسكت
خزيا وعيا وقيل سمي سكيئا لانه آخر العدد الذي يقف عليه
العاد والسكت الوقوف قيل كانت العرب ترسل خيلها أراسيل
عشرة عشرة والقصب سبعة سبعة فلا يدخل الحجره من الخيل
الا ثمانية أولها المجلى واخرها المؤمل ومعنى الحلبيه ان العرب
تحلب اليها خيولها اي تضررها قال ابن منظور في لسان العرب
الحلبة الدفعة من الخيل في الرهان خاصة والحلبة بالتسكين
خيل تجمع للسباق من كل أوب لاتخرج من موضع واحد ولكن من
كل حي كما يقال للقوم اذا جاءوا من كل أوب للنصره قد أحلبوا •

• أول ما خلق الله من الخيل خلق فرسا كميثا •

أول من ركب الخيل بعد آدم من العرب اسماعيل عليه السلام روي عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحوشا لا تتركب وأول من ركبها اسماعيل فلذلك سميت العرب •

أول خلقة الفرس تسمى الدعموص وهي علقة تتكون في بطن أمه الى أربعين يوما ثم يستبين خلقه •

أول من جز ناصية فرسه وذنبيها الحارث بن عباد البكري يوم القصة من أيام حرب البسوس في الجاهلية بين بكر وتغلب وذلك انه لما سمع بقتل ولده بجير الذي قتله المهمل دعا الحارث بفرسه النعامه وكانت اكرم خيل في الجاهلية فجاؤه بها فجز ناصيتها وذنبيها ونادى في قومه وقال قصيدته المشهورة التي مطلعها •

(كل شيء مصيره للزوال غير ربي وصالح الأعمال)

(قريبا مربط النعامه مني لقحت حرب وائل عن حبابي)

(قريبا مربط النعامه مني ان بيع الكريم بالشسع غالي)

أول من عرقب فرسا في سبيل الله جعفر بن ابي طالب وذلك في غزوة مؤتة التي استشهد فيها هو وزيد بن حارثه وعبد الله ابن رواحه رضي الله عنهم وقد مر ذكره •

أول من عرب العرب منذر الوداعي كان عاملا لعمر على

بعض الشام فطلب العدو فلحق الخيل وتقطعت البرا ذين فأسهم للخيل وترك البراذين وكتب بذلك الى عمر فكتب عمر نعم مارأيت فصارت سنة •

أول من حذف الخيل أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي وسياتي ذكره في موضعه ان شاء الله ومما يناسب المقام ماروى انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (لاتهلّبوا اذئاب الخيل ولا تجزوا أعرافها ونواصيها) وروي عن مكحول انه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جز اذئاب الخيل وأعرافها ونواصيها وقال انما اذئابها مذايها واعرافها أدفاؤها واما نواصيها ففيها الخير) •

أول من اظهر الركوب بحلية الذهب المعتز العباسي فاتبعه الناس في ذلك وسياتي في موضعه •

أول من انتج البغال قارون وقد تقدم ان أول من انتجها الملك أفريدون قال في دائرة المعارف البغل حيوان ينشأ من تلقيح الحماره بالحصان أو الفرس بالحمار اه

روي عن ابن عباس رضى الله عنه قال (والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاثة أشياء أمرنا ان نسبغ الوضوء ولا نأكل الصدقة ولا ننزي الحمر على الخيل) وعن دحية بن خليفة الكلبي قال قلت يا رسول الله الا أحمل لك حمارا على فرس فتنتج لك بغلة قال انما يفعل ذلك الذين لا يعقلون قيل ويحتمل النهى من النبي صلى الله عليه وسلم عن

الانزاء انما هو عن العربيات من الخيل دون غيرها من البراذين
والهجن .

أول ما انتشر في العرب من الخيل المسمى زاد الراكب
انتشر في أزد عمان ففي القاموس وشرحه (وزاد الركب فرس
معروف من الخيل التي وصفها الله عز وجل بالصافنات الجياد أعطاه
سليمان صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا للأزد القبيلة
المشهوره لما وفدوا عليه فتناسل عندهم وانجب قيل ومنه أصل
كل فرس عربي وسمي زاد الراكب لانه كان يلحق الصيد
فكان الوفد اذا نزلوا منزلا ركبوا أحدهم فصاد لهم ما يكفيهم اه وذكر
مؤلف كتاب الاقوال الكافية والفصول الشافية وهو كتاب
مخطوط اطلعت عليه في مكتبة السيد محمد بن أحمد نفيس في فنه
ذكر فيه مؤلفه انساب الخيل المشهوره في الجاهلية والاسلام
وصفاتها المحموده منها والمذمومة الى غير ذلك قال عن زاد

الركب هذا انه أول فرس استنتجته العرب ومنه انجبت خيولها وهي
أول ما انتشر في العرب من أهل عمان ومن نسله اعوج والوجيه
وعراب ولاحق وسبل واشقر مروان اه باختصار .

وفي كتاب انساب الخيل حدث الكلبى عن ابي صالح
عن ابن عباس ان أول ما انتشر من الخيل التي أعطاها الله
لسليمان عليه السلام ان قوما من الأزد من أهل عمان قدموا على
سليمان عليه السلام بعد تزوجه بلقيس ملكة سبأ فسأله
عما يحتاجون اليه من أمر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك

ما أرادوا وهموا بالأنصراف فقالوا يانبي الله ان بلدنا شاسع وقد
انفضنا من الزاد مر لنا بزاد يبلغنا الى منازلنا فدفع اليهم سليمان
عليه السلام فرسا من خيله وقال هذا زادكم فاذا نزلتم منزلا
فاحملوا عليه رجلا وأعطوه مطردا (المطرد رمح قصير يطعن به
حمرا لوحش) وأوروا ناركم فانكم لم تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم
حتى ياتيكم بالصيد فجعل القوم لا ينزلون منزلا الا حملوا على
فرسهم رجلا بيده مطرد واحتطبوا واوروا نارهم فلا يلبث ان ياتيهم
بصيد من الطباء والحر فيكون معهم منه مايكفيهم ويشبعهم
ويفضل الى المنزل الآخر فقال الأزديون ما لفرسنا هذا اسم
الا زاد الراكب اه ويسمى أيضا زاد الراكب قال بعضهم وعندي
ان هذه التسمية أفضل لان المقصود الجماعة لا الواحد .

وقال المسعودي في مروج الذهب ذكر عيسى بن لهيعة
المصري في كتابه (الحلائب والجلائب) ان سليمان بن داؤد
عليه السلام زود أناسا من الأزدي فرسا يصيدون عليه فسمي
زاد الراكب وكذلك ابن دريد في كتاب الخيل وغيره اه

هذا وقد تقدم ذكر مراتب الخيل في الحلبة وان اولها
المجلى ثم المصلى ثم المسلى وهي عشرة آخرها السكيت وذكر
التبريزي في شرح الحماسة ابياتا لمحمد بن يزيد بن مسلمة ابن
عبد الملك في أسماء الحلبة يناسب ذكرها هنا وهي هذه .

(فجلى الاغر وصلى الكميث وسلى فلم ينم الأدهم)
(واتبها رابع تاليا واني من المنجد المتهم)

- (وماذم مرتاحها خامسا)
(وسادسها العاطف المستجير)
(وخاب المؤمل فيما يخيب)
(وجاء الحظي لها ثامنا)
(حدا سبعة وأتى ثامنا)
(وجاء اللطيم لها تاسعا)
(يخب السكيت على اثرها)
(على ساقه الخيل يعدوبها)
(اذا قيل من رب ذا لم يجب)
(وقد جاء يقدم ما يقدم)
(يكاد لحيته يحرم)
(وعن له الطائر الأشام)
(فأسهم حصته المسهم)
(وثامنة الخيل لاتسهم)
(فمن كل ناحية يلطم)
(وعلياه من قنبه اعظم)
(مليما وسأسها الوم)
(من الحزن بالصمت مستعصم)

أول من انتج البراذين ملك من ملوك الفرس فانه شال الخيل العربية على البقر لقوة اعضاء البقر وشدة صبرها فأنتجت البراذين ولذلك كانت خشنة غليظة القوائم كبيرة الرأس ثم بعد ان صار من البراذين ذكورا واناثا حملوها على بعضها بعض واما قبل ذلك فلم تكن في غابر الازمان وانما تكونت بالتدبير المذكور .

أول مولود في الاسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره السيوطي .

أول مولود في الاسلام للمهاجرين بالمدينة هو عبد الله ابن الزبير بن العوام الأسدي القرشي أمه أسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين ولد بقبا في السنة الأولى من الهجرة وهو أحد العبادة وأحد الشجعان من الصحابة شهد وقعة اليرموك

مع أبيه وشهد فتح افريقية وكان البشير الى عثمان وكان يقاتل عن عثمان يوم الدار ثم شهد الجمل واعتزل حروب علي ومعاوية ثم بايع لمعاوية فلما اراد ان يبايع يزيد امتنع وتحول الى مكة عائدا بالحرم وأخذ يدعو لنفسه فأرسل اليه يزيد جيشا من الشام بقيادة مسنم بن عقبة المري فكانت وقعة الحرة بالمدينة ثم توجه الجيش الى مكة ومات ابن عقبة بالطريق واستخلف عليهم الحصين بن نمير فحاصر ابن الزبير بمكة ومات يزيد بالشام في ذلك الوقت فرجع الحصين بالجيش الى الشام وقد بوع لمعاوية بن يزيد فلما مات اجتمع على طاعة ابن الزبير أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وذلك سنة خمس وستين وفي ايام عبد الملك بن مروان حاصره الحجاج بمكة من أول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وقتل في النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين قال في الاسيعاب كان شرسا ذا انفة ولسانة وفصاحة وكان أطلس لالحية له ولا شعر في وجهه وقال علي بن زيد الجد عاني كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة كثير الصيام شديد الباس كريم الجدات والأمهات والخالات الا انه كانت فيه خلال لاتصلح معها الخلافة لانه كان بخيلا ضيق العطاء كثير الخلاف .

أول من استلم الركن الأسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها عبد الله بن الزبير فاستحسن ذلك الولاية بعده فاتبعته وأول من خلق جوف الكعبة عبد الله بن الزبير وأول من صف رجله في الصلاة فاقتدى به كثير من العباد .

• أول من حملت اليه الرعوس عبد الله بن الزبير •

أول مولود للانصار بعد الهجرة هو النعمان بن بشير ابن

سعد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي قال الواقدي •

أول مولود في الاسلام ولد بعد الهجرة باربعة عشر شهرا
وعن عبد الله بن الزبير قال كان النعمان بن بشير اكبر مني بستة
اشهر أستعمله معاوية على الكوفة ثم نقله الى حمص وكان
بالشام لما مات يزيد بن معاوية ولما مات معاوية بن يزيد
بعد ابيه ييسير دعا النعمان الى ابن الزبير ثم دعا الى نفسه
فواقعه مروان بن الحكم بعد ان واقع الضحاك بن قيس فقتل
النعمان سنة خمس وستين وقيل لما سمع بهزيمة الضحاك وقتله
بمرج راهط خرج هاربا من حمص فطلبه أهلها وقتلوه وقيل

أول مولود للانصار بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما في

الرواية التالية •

أول مولود للانصار بعد الهجرة مسلمة بن مخلد ابن
الصامت الانصاري الخزرجي في رواية قال الحافظ في الاصابة
اخرج ابو نعيم من طريق وكيع عن مسلمة بن مخلد قال ولدت
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض وانا ابن
عشر سنين ولاء معاوية مصر وتوفى بها سنة اثنين وستين وقيل
رجع الى المدينة وتوفى بها في التاريخ المذكور •

أول أهل رسول الله لحوقا به فاطمة الزهراء ابنة سيد
المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم اخرج ابن عساكر من حديث

وآله (أول من يلحقني من أهلي فاطمة وأول من يلحقني من أزواجي زينب وهي أطولكن كفا) توفيت رضوان الله عليها بعد أبيها بسنة أشهر وقيل بثلاثة أشهر وقيل غير ذلك .

أول امرأة جعل لها مثل القبة على النعش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عملته لها أسماء بنت عميس وكانت قد رآته يصنع في الحبشة قال ابن عبد البر ان فاطمة رضوان الله عليها قالت لأسماء بنت عميس يا أسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها قالت أسماء يا بنت رسول الله الا أريك شيئاً رأيت به بأرض الحبشية فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجال فإذا أنا مت فأغسليني أنت وعلي ولا تدخلني علي احدا فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء لا تدخلني فشكت الى أبي بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله فجاء أبو بكر ووقف على الباب فقال يا أسماء ما حملك علي ان منعتي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن علي بنت رسول الله وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أمرتني ان لا يدخل عليها أحد وارىتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني ان أصنع ذلك لها قال أبو بكر فأصنعي ما أمرتك به ثم انصرف وقد ناقش الحافظ بن حجر قصة غسل أسماء وعلي لفاطمة وقال استبعده ابن فتحون فان أسماء كانت حينئذ زوج أبي بكر قال فيكيف تتكشف بحضرة علي في غسل فاطمة وهو محل الاستبعاد وقد وقع عند أحمد انها اغتسلت

قبل موتها بقليل واوصت ان لا تكشف ويكتفى بذلك فى غسلها
وأستبعد هذا أيضا اه

ولعل وجه الاستبعاد ان الغسل لا يجب الا بعد مفارقة
الروح للجسد وقيل ذلك لا يكتفى به وهو الظاهر والله اعلم قال
الشوكاني فى الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة حديث ان
فاطمة رضوان عليها غسلت نفسها قبل موتها ولبست كفنها
فاكتفى علي بذلك • لا يصح اه •

• أول من يدخل الجنة انا وانت يا فاطمة •

أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به بعد موته ام
المؤمنين زينب بنت جحش الأسدية من بني أسد بن خزيمة وأما
أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم روي عن عائشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعن لحاقا بي
أطولكن يدا (قالت فكن يتناولن أيتهن أطول يدا فكانت أطولنا
يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق وعن يحيى بن سعيد
عن عائشة أيضا قالت فكانت فكننا اذا اجتمعنا فى بيت أحدانا بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا فى الجدار نتناول
فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة
قصيرة ولم تكن بأطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه
وسلم انما اراد طول اليد بالصدقة وكانت زينب امرأة صناع
اليدين فكانت تدبغ وتخز وتصدق به فى سبيل الله تزوج بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس
وكانت قبلة عند مولاه زيد بن حارثه وفيها نزلت (فلما قضى

زيد منها وطرا زوجنا كما) وبسببها نزلت اية الحجاب .

وفي خبر تزويجها عند ابن سعد من طريق الواقدي بسند مرسل . . . فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث عند عائشة اذا اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب فيبشرها وتلا (واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله) الآية .

قالت عائشة فاخذني ما قرب وبعد لما يبلغنا من جمالها واخرى هي اعظم واشرف ما صنع لها زوجها الله من السماء وقلت هي تفخر علينا بهذا .

قال الواقدي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت خمس وثلاثين سنة وماتت سنة عشرين في خلافة عمر

اول امرأة جعل لها مثل القبة على النعش زينب بنت جحش وكانت خليفة ولما رأى عمر النعش قال (نعم خباء الظعينة) وقد مر ان اول من صنع لها ذلك فاطمة ثم زينب والقبة المذكورة تسمى نعشا في اصطلاحهم وهو غير النعش اللغوي فانه في اللغة اسم لسرير الميت اذا كان الميت عليه خاصة وما قيل ان اول نعش في الاسلام او اول من حمل على نعش زينب او فاطمة رضوان الله عليهما فالمراد بالنعش هنا القبة لا السرير .

اول فسطاط ضرب على قبر الفسطاط الذي ضرب على قبر زينب بنت جحش والفسطاط بيت من شعر وله معان اخرى .

(أول أمتي لحوقا بي في الجنة امرأة من أحمس) أحمس
بطن من ضبيعة من بني ربيعة بن نزار .

(أول الأمم هلاكا الجراد) هكذا حفظته ان صدقني الحفظ
لكن لا ادري هل هو حديث أم لا ثم اطلعت عليه في مشكاة المصابيح
بلفظ (أول هلاك هذه الأمة الجراد) من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال فقد الجراد في سنة من سني عمر في السنة
التي توفي فيها فاهتم بذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا
وراكبا الى العراق وراكبا الى الشام يسأل عن الجراد هل
أرى منه شيء فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها
بين يديه فلما راها عمر كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق ألف أمة ستمائة منها
في البحر واربعمائة في البر وان أول هلاك هذه الأمة الجراد فاذا
هلك الجراد تتابعت الأمم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب
الإيمان .

قال العلامة الشوكاني في الفوائد المجموعة : الحديث رواه
أبو يعلى قال ابن حبان موضوع واورده ابن الجوزي في
الموضوعات قال السيوطي في اللآلي المصنوعة الحديث أخرجه
أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان واقتصر الحافظ
على تضعيفه اهـ

وقال العلامة علي القاري في المرقاة على المشكاة عند قوله
فإن أول هلاك هذه الأمة الجراد إشارة الى قوله ألف أمة فالمراد

بها الجنس الى ان قال ويمكن ان يكون المراد بهذه الأمة امته
صلى الله عليه وسلم اه

وفي حياة الحيوان للدميري قال قال الحكيم الترمذي في
نواده وانما صار الجراد اول هذه الأمم هلاكاً لانه خلق من الطينة
التي فضلت من خلق آدم عليه السلام وانما تهلك الأمم بهلاك
الادميين لأنها سخرت لهم اه

اول من يدخل الجنة من اغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف
والذي نفسي بيده لا يدخلها الا حلوا الحديث ذكره السيوطي في
اللآلي المصنوعة وذكر معه جملة أحاديث قال ولا يسلم اجودها
من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن والله
أعلم اه

وفي خبر آخر عن عبد الرحمن بن عوف انه قدمت عليه عير
من اليمن فضجت المدينة لقدمها فقالت عائشة ما هذا الضجيج
الذي اسمع فقبل لها عير قدمت من اليمن لعبد الرحمن بن عوف
فقالت صدق الله وصدق رسوله فبلغ قولها عبد الرحمن فأتى
اليها فقال لها يا أم المؤمنين ماذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت سمعته يقول رأيت الجنة وتعيمها فرأيت فقراء
المسلمين يدخلون الجنة سعياً ولم أرى أحداً من الاغنياء
يدخل معهم الا عبد الرحمن بن عوف رأيتته يحبوا في آثارهم حبوا
فقال عبد الرحمن اشهد الله ومن حضران العير وما عليها في سبيل
الله لعلني ادخلها معهم سعياً .

أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن تمت فقد افلح وانجح
وان فسدت فقد خاب وخسر ثم سائر الأعمال (رواه تميم
الداري •

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن كان
أتمها كتبت له تامه وان لم يكن أتمها قال الله لملائكته انظروا هل
تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم
تؤخذ الأعمال على حسب ذلك (أخرجه الامام أحمد وأبو
داود وابن ماجه والحاكم عن تميم الداري أيضا •

• أول ما افترض الله على أمتي الصلوات الخمس •

• وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس •

وأول ما يسئلون عنه الصلوات الخمس فمن كان ضيع
شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي
نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا في
صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا
هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام
وانظروا في زكاة عبدي ان كان ضيع منها شيئا فانظروا هل
تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة
فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا
وضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد
له شيء من ذلك أمرت به الزبانية فاخذوا بيديه ورجليه ثم
قذف في النار) ومعنى أول ما يرفع من أعمالهم الصلوات

الخمس أي بموت المصلين واتفاق خلفهم على تركها وقيل أول ما يرفع من ثواب أعمالهم ثواب الصلاة كذا في بعض الشروح .

أول من يستحل هذا البيت أهله فإذا أستحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده قال الحلبي وذلك زمن عيسى عليه السلام رواه أبو داؤد عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يباع لرجل بين الركن والمقام وأول من يستحل هذا البيت أهله الخ .

(أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي)
أخرجه الطبراني وأبو يعلى عن عمرو بن العاص .
(أول العبادة الصمت) .

(أول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) عن ابن عمرو .

(أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله) رواه الدارقطني .

(أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله) .

رواه الدارقطني عن أبي محذوره الجمحي المؤذن صحابي مشهور قال المناوي وقد أفاد هذا الحديث وما قبله طلب تعجيل الصلاة أول وقتها وحرمة إخراج بعضها عن الوقت .

(أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه) رواه الحكيم الترمذي عن أنس .

(أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أو جبوا وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم) رواه البخاري عن أم حزام بنت ملحان خالة أنس وزوجة عبادة بن الصامت ومعنى يركبون البحر أي للغزو وأوجبوا أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة •

• أول من يختصم يوم القيامة الرجل وأمراته •

(أول خصمين يوم القيامة جاران) رواه أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر والمعنى لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ومقصود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وإن جار •

(أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدوا مخ ساقها من وراءها قال في الجامع الصغير رواه أحمد والترمذي عن أبي سعيد وابن مسعود قال في شرح الجامع الصغير وفي رواية اثنتان ثناء للتكثير لا للتحديد لخبر (أدنى أهل الجنة الذي له اثنتان وسبعون زوجة) اهـ

(أول سابق الى الجنة عبد أطاع الله وأطاع مواليه) رواه الطبراني عن أبي هريرة •

(أول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار) رواه ابن أبي الدنيا والخطيب عن أبي هريرة •

(أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق الى المغرب) رواه الطيالسي عن أنس •

(أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت) رواه الطيالسي عن أنس •

(أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لاخلق له عند الله تعالى) رواه الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت •

(أول ما تفقدون من دينكم الأمانة) قال المناوي وتمامه عند مخرجه البطراني في روايته عن أنس ولا دين لمن لا أمانة له ولا أمانة لمن لا عهد له وحسن العهد من الإيمان اهـ

(أول الناس ورودا على الحوض فقراء المهاجرين الشعت رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) هو قطعة من حديث أوله (حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الخ) قال في الجامع الصغير رواه الترمذي والحاكم عن ثوبان •

(أول ما يرفع من الناس الخشوع) الطبراني عن شداد ابن أوس •

(أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لاترى فيها خاشعا) الطبراني عن أبي الدرداء •

(أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) الطبراني عن أم الدرداء •

(أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) الطبراني
عن جابر •

(أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) •

أي أول ما يحكم الله تعالى بين الناس يوم القيامة في متعلقات
الدماء ولا يناقضه خبر أول ما يحاسب به العبد الصلاة لان
ذلك في حق الحق وذا في حق الخلق •

(أول ما يحاسب به من الفرائض البدئية الصلاة ثم أول
ما يحكم فيه من المظالم الدماء) •

(أول ما يقضى فيه شهيد وعالم ومتصدق لم يريدوا
وجه الله) •

أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين
تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره
لا يستطيع لها قضاء) اخرجه أحمد وغيره في حديث عبد الله ابن
عمر بلفظ (هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله قالوا الله
ورسوله أعلم قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء الخ) •

أول من يبعث يوم القيامة من الأمم وأول من يحاسب روي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (نحن أول من يبعث وأول من يحاسب) •

(أول من صافح) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وهم

أول من حيا بالمصافحة) وفى رواية أخرى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة) أخرجه أبو داؤد •

• (أول ما ينطق من الانسان يوم القيامة فخذة ويده)

عن بهزيم حكيم بن معاوية عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انكم تعرضون يوم القيامة وعلى افواهكم الفدام وأول ما ينطق من الانسان فخذة ويده) وعن عقبه ابن عامر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ان أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذة من الرجل الشمال) أخرجه الامام أحمد والطبراني •

• (أول ما ينتن من الانسان في قبره بطنه)

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أستطاع منكم ان لا يدخل بطنه الاطيبا فليفعل فان أول ما ينتن من الانسان بطنه) أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل وأخرج البخارى عن ابي تميمه مثله

• أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه الا الدين •

(أول ما يحاسب به العبد في القبر البول) رواه الطبراني عن ابي أمامة ولفظه (اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد الخ •

أول من اشفع له يوم القيامة من امتي أهل بيتي ثم الأقرب

فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن
ثم من سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له أولا افضل رواه
الطبراني عن ابن عمر • قال المناوي قال الدارقطني تفرد به حفص
بن داؤد عن ليث قال وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ليث ضعيف
وحفص كذاب وهو المتهم بوضعه اه

أول من اشفع له من امتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل
الطائف أخرجه الطبراني عن عبد الله بن جعفر قال الهيثمي وفيه
من لم اعرفهم •

أول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر
قال في الابداع متفق عليه •

أول من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من مضر
اربعمائة من مزينه وذلك في رجب سنة خمس فجعل لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم وقال لهم (انتم مهاجرون
حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم) فرجعوا الى بلادهم اه ذكره ابن
سعد في طبقاته •

أول ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رساله الى الملوك
يدعوهم الى الاسلام سنة ست في ذي الحجة بعد رجوعه من
الحديبية وكتب اليهم كتبا فليل له يا رسول الله ان الملوك لا يقرءون
كتبا الا مختوما فاتخذ رسول الله خاتما من فضة فسه منه نقشه
ثلاثة اسطر محمد رسول الله وختم به الكتب فخرج ستة نفر من
الرسول في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع للهجرة •

وأول رسول بعثه رسول الله من الرسل المقدم ذكرهم عمرو
ابن أمية الضمري بعثه الى النجاشي وكتب معه كتابين يدعوهم في
أحدهما الى الاسلام ويتلوا عليه القرآن فاخذ كتاب رسول الله
فوضعه الى عينيه ونزل من سريره الى الأرض تواضعا ثم أسلم
وشهد الحق وقال لو استطيع ان آتية لآتيته •

أول من أسلم من ملوك العجم باذان بن ساسان من ولد بهرام
جور •

أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه ابن عباس بلفظ انا أول من تنشق عنه
الأرض الخ •

وفي رواية أخرى عن ابن عمر (انا أول من تنشق عنه
الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم
انتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين) أخرجه الحاكم والترمذي

ومن حديث انس عند الترمذي (انا أول الناس خروجا اذا
بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا أيسوا لواء الحمد
يومئذ بيدي وانا أكرم ولد آدم ولا فخر) وعن أبي هريرة عند
الترمذي أيضا (انا أول من تنشق عنه الأرض فاكسى حلة من
حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم
ذلك المقام غيري) اه من تخريج احاديث أوائل الطبراني •

أول من تنشق عنه الأرض بعد نبينا عليه الصلاة والسلام
نوح عليه السلام •

أول من يقرع باب الجنة روى أنس بن مالك رضى الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انا أول من يقرع باب
الجنة) وفى رواية أخرى (انا أول من يدق باب الجنة فلم تسمع
الأذان احسن من طنين الحلق على تلك المصاريح) •

أول شافع وأول مشفع روى ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال (انا أول شافع وأول مشفع) وفى رواية أخرى
عن جابر بن عبد الله (انا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة) •

أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء •
• اخرجه الخطيب البغدادي من حديث عثمان •

أول الأمم يدخل الجنة روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله
قالا (ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم أول
الأمم يدخل الجنة أمتك) •

أول من يدخل الجنة الأنبياء ثم مؤذنو البيت ثم مؤذنو
بيت المقدس ثم مؤذنو مسجدى ثم سائر المؤذنين رواه الخطيب
عن جابر قال ومؤذن البيت بلال رضى الله عنه اه من المرقاة على
المشكاة •

(أول ما يسئل عنه يوم القيامة من النعيم ان يقال الم أصح
لك جسمك وأرويك من الماء البارد) رواه الحافظ بن حجر فى
الأصابة عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزم الأشعري قال سمعت
ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •

• (أول ما يسئل عنه العبد الخ) •

(أول ماتسئل المرأة يوم القيامة عن صلاتها ثم عن بعلمها
قال السيوطي اخرجه ابو الشيخ في كتاب الثواب عن أنس مرفوعا

(أول هذه الأمة خيارهم واخرها شرارهم مختلفين متفرقين
فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلتأته منيته وهو يأتي الى الناس
ما يحب أن يوتى اليه) رواه فى الجامع الصغير بلفظ ان أول هذه
الأمة الخ •

(أول عرى الاسلام نقضا الحكم واخرها الصلاة) الحديث
أوله لتنتقضن عرى الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث
الناس بالتي تليها فأولها نقضا الحكم واخرها الصلاة) قال المناوي
رواه احمد عن أبي امامة واقتصر فى الجامع الصغير على ذكر أوله
قال وظاهر ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه اه

أول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حين مات
العباس بن عبد المطلب وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهاجرون ثم
الانصار •

أول ما كان يلقي جبريل عليه السلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نزل الوحي (بسم الله الرحمن الرحيم) فاذا
قال جبريل عليه السلام (بسم الله الرحمن الرحيم) الثانية علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ختم السورة وأفتتح
الاخرى رواه عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس
رضى الله عنهما •

وروى أبو داؤد والحاكم عنه أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه (بسم الله الرحمن الرحيم) فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت أو أبتدأت (سورة اخرى) .

أول ما انزل من التوراة (بسم الله الرحمن الرحيم) روى ذلك عن كعب الاحبار .

(أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وفي رواية لمسلم من المغرب) رواه الطبراني عن ابي أمامة رضى الله عنه وجاء فى خبر آخر ان أولها ظهور الدجال قال الحلبي وهو الظاهر فأولها الدجال فنزل عيسى فخرج يأجوج ومأجوج لان الكفار فى وقت عيسى عليه السلام يفتنون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم فلو كانت الشمس طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم أيام عيسى لان طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف قال البيهقي وهو كلام صحيح لو لم يعارضه الحديث الصحيح الذى فى مسلم (ان أول الآيات طلوع الشمس من المغرب) ذكره المناوي فى شرح الجامع الصغير .

(أول الأرض خرابا يسراها ثم يمناها) .

(أول العبادة الصمت) رواه هناد بن السري عن الحسن مرسلا .

(أول شهيد من أهل بيتي) الحديث اوله انت أول شهيد من أهل بيتي قاله صلى الله عليه وسلم لعبيده بن الحارث ابن

عبد المطلب المقتول شهيدا يوم بدر فقد بارز شيبه بن ربيعة فضرب شيبه رجل عبيده فقطعها فأستنقذه حمزة وعلي ثم أتيا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستعبر وقال يا رسول الله الست شهيدا قال بلى (انت أول شهيد من أهل بيتي) اما أول شهيد يوم بدر على الاطلاق فهو مهجع مولى عمر وقيل حارثة بن سراقة .

(أول الناس دخولا الجنة عبد أسود يقال له عبود) قال الميداني وغيره روى عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود) وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الأسود وان قومه أحتفروا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخره فكان ذلك الأسود يذهب فيحتطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم ياتي تلك الحفرة فيعينه الله على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الأسود أحتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الأرض بشقه الأيسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو يرى انه ما نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته وأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبي عليه السلام فيها وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه فكان يساءل عن الأسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام طويلا حتى قيل (انوم من عبود) اهـ

وهي في القاموس وشرحه بالفاظ مقاربة لما هنا الا انها
قالا وجاء في حديث معضل فيما رواه محمد بن كعب القرظي (ان
أول الناس دخولا الجنة عبد أسود يقال له عبود) وذكرنا القصة

بعينها وذكرها أيضا صاحب كتاب الأمثال النبوية بمثل ما تقدم ثم قال • والأولية لعلها بالقياس الى الناس في عصره لاخلق الأولين والآخرين اهـ

وفي المثل بنومة عبود ذكروا معنى آخر انه تماوت وقال لأهله اندبونني لأعلم كيف تندبونني اذا مت ثم نام فمات والله أعلم اي ذلك كان •

أول ما حدث التسبيح بالأسحار على المنائر كان ذلك في زمن موسى عليه السلام حين كان بالتيه واستمر بعده الى زمن داؤد عليه السلام وابتقائه لبيت المقدس فرتب فيه عدة يقومون بذلك على الآلات وبغير الآلات من الثلث الأخير من الليل الى الفجر ولما خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى بن زكريا عليه السلام بطل ذلك في جملة ما بطل من شرائع بنى اسرائيل •

وأول ما ابتداء عمله في الملة الاسلامية كان ذلك بمصر ايام ولاية مسلمة بن مخلد عليها فانه بنى منارا بجامع عمرو واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك الى شرحبيل ابن عامر عريف المؤذنين فقال شرحبيل اني أمد الأذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ان ينقسوا اذا اذنت ففعل ثم لما كان أحمد بن طولون رتب جماعة نوبا يكبرون ويسبحون ويحمدون ويقولون قصائد زهدية وجعل لهم ارزاقا واسعة ومن ثم اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المنائر فلما ولي صلاح الدين ابن أيوب أمر المؤذنين في وقت التسبيح ان يعلنوا بذكر العقيدة الأشعرية فوظف المؤذنين على ذكرها كل ليلة •

أول من رقى منارة مصر للأذان شرحبيل بن عامر المرادي وفي

عرفته بنى مسلمة بن مخلد المنائر للأذان بأمر معاوية ولم تكن
قبل ذلك

(أول من يعطيهم الله أجورهم الذين ذهب أبصارهم)
الحديث ذكر المناوى فى شرح الجامع الصغير وأوله (ان أول من
يعطيهم الله أجورهم يوم القيامة الذين ذهب أبصارهم ينادى يوم
القيامة بالمكفوفين فيقال لهم انتم احرى اى احق من ينظر الينا)
اه والنظر هنا بمعنى الانتظار على مذهب اهل الحق .

(وجوه ناظرات يوم بدر الى الرحمن يأتي بالفلاح)

(أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول
ثلاثة يدخلون الجنة فالشاهد وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن
طاعة ربه وفقير ضعيف ذو عيال واما أول ثلاثة يدخلون النار
فأمير مسلط وذو ثروة من المال لا يؤتى الزكاة وفقير فخور) قال
السمرقندي فى تنبيه الغافلين رواه ابو هريرة .

• أول معافاة الله للعبد ان يستر عليه سيئاته فى الدنيا

• أول ما يبشر به العبد روح وريحان وجنة نعيم

• أول من يدخل الجنة أهل المعروف وكل معروف صدقة

• أول من يرد الحوض يوم القيامة المتحابون فى الله

• أول من يشرب من حوضي صهيب الرومي وفى رواية أول من

يستقى من حوضي

• أول من يصفح الملائكة فى مغازة القيامة أبو الدرداء

- أول من يقرع باب الجنة بلال بن حمامة
- أول من يأكل ثمرة الجنة أبو الدحداح
- أوليات ابي بكر رضوان الله عليه

أول من طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة على نبوته أبو بكر فقد أخبره راهب في اليمن عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم مكة قالت له أمه أما بلغك ما حدث من صديقك محمد زعم انه نبي نبأه الله وأرسله الى قومه والى كافة الخلق فقال لها وأين هو قالت بجبل حراء فأسرع أبو بكر نحو الجبل فرآه في غار فسلم عليه وقال بلغني انك ادعيت النبوة والرسالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بمدع وقد فعل الله ذلك بي قال فما الدليل على صدقك قال هل خرجت على كذبا قال لا والله غير ان هذا أمر لا يقبل بغير دليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم دليله ما قاله لك الراهب قال أبو بكر اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله انا أول متابع لك على هذا الأمر

• أول الناس اسلاما أبو بكر

أول لقب في الاسلام لقب ابي بكر واسمه عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره ابن كعب بن لوي ولقب عتيقا لعنته من النار كما ورد في الحديث رواه الترمذي وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر انت عتيق الله من النار وفي حديث آخر اخرج به ابو يعلى والحاكم

وصححه عن عائشة رضي الله عنها (من سره ان ينظر الى عتيق
من النار فليتنظر الى ابي بكر) .

وقيل لقب بذلك لعناقة وجهه اي حسنه وجماله واجمعت
الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما .

أول من أم في محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حياته ابو بكر اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا
بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق
القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري
ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس
فانكن صواحب يوسف فأتاه الرسول فصلى بالناس في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم قال السيوطي قال العلماء في هذا
الحديث أوضح دلالة على ان الصديق افضل الصحابة على
الاطلاق وأحقهم بالخلافة وأولاهم بالامامة .

أول اختلاف وقع بين الصحابة بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم اختلافهم في دفنه صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم
ندفنه بمكة وبعضهم قال بمسجده وآخرون قالو بالبقيع وقال
آخرون بل ببیت المقدس مدفن الأنبياء حتى اخبرهم أبو بكر بما
عنده من العلم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
(ما من نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه) فدفن في
حجرة عائشة .

أول من بايع ابا بكر هو بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي
الانصاري وذلك ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نولي هذا الأمر بعد
محمد سعد بن عبادة واخرجوا سعدا اليهم وهو مريض فالقى
خطبه الى ابنه فكان يحفظ قوله ويسمع اصحابه .

قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه يامعشر الانصار لكم
سابقة في هذا الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة من
العرب . . . الى ان قال حتى اتخن الله لرسوله بكم الأرض ودانت
باسيافكم له العرب وتوفاه الله وهو عنكم راض أستبدوا بهذا
الأمردون الناس فانه لكم دون الناس فأجابوه ان قد وفقت في
الرأي وأصبت في القول نوليك هذا الأمر ثم ترادوا في الكلام بينهم
فقالوا فأن أبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون وصحابة
رسول الله ونحن عشيرته وأولياءوه فعلام تنازعوننا هذا الامر بعده
فأنا نقول أذن منا أمير ومنكم أمير فقال سعد حين سمعها هذا
أول الوهن .

ونمي الخبر الى عمر فجاء هو وأبو بكر وأبو عبيدة ابن
الجراح الى الانصار وهم مجتمعون في السقيفة قال عمر وقد كنت
زويت كلاما اردت ان اقوم به فيهم فلما ذهبت لاتكلم قال لي أبو بكر
رويدا حتى اتكلم فنطق فما شي كنت أريد ان أقوله الا وقد اتى به
أو أحسن منه فلما فرغ من كلامه قام الحباب بن المنذر فقال
يا معشر الانصار أملكوا عليكم امركم فأن الناس في فيئكم وفي
ظلكم فأن أبي هولاء الا ماسمعتم فمننا أمير ومن قريش أمير فقال

عمر هبها لا يجتمع اثنان في قرن والله لا ترضى لكم العرب ان يؤمروكم ونبيها من غيركم وقال ابو عبيدة يا معشر الانصار انكم اول من نصر وأزر فلا تكونوا اول من غير وبدل .

ثم قام يشير بن سعد فقال يا معشر الانصار انا والله لئن كنا أولى فضيلة في جهاد المشركين وسابقة في هذا الدين ما أردنا الا رضا ربنا وطاعة نبينا والكبح لانفسنا فما ينبغي ان نستطيل على الناس بذلك الا ان محمد صلى الله عليه وسلم من قريش وقومه احق به وأولى وايم الله لا يراني الله انازعهم هذا الأمر ابدا فاتقوا الله ولا تخالفوه فقال ابو بكر هذا عمر وهذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا فقالا لا والله لا نتولى هذا الأمر عليك فانك افضل المهاجرين وثاني اثنين اذهما في الغار وخليفة رسول الله على الصلاة فمن ذا ينبغي له ان يتقدمك ابسط يدك نبايعك فلما ذهب لبيباياه سبقهما اليه بشير بن سعد فبايعه فناداه الحباب بن المنذر يا بشير عقت عقاق انفسبت على ابن عمك الامارة فقال لا والله ولكنى كرهت ان انازع قوما حقا جعله الله لهم .

ولمارات الأوس ما صنع بشير بن سعد وما تدعوا اليه قريش قال بعضهم لبعض والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لازالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم معهم نصيبا ابدا فبايعوا أبا بكر فقاموا اليه فبايعوه فانكسر على سعد بن عبادة وعلى الخزرج ما كانوا اجمعوا له من أمرهم وتمت البيعة لابي بكر واخذت تلك الفتنة .

أول من قدم مكة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة
أبي بكر عبدربه بن قيس بن السائب المخزومي فقال له أبو قحافة
من ولي الأمر بعده قال أبو بكر ابنك قال فرضي بذلك بنو عبد مناف
قال نعم قال لا مانع لما أعطى الله ولا معطى لما منع الله •

أول من رقى منبر رسول الله أبو بكر قال الشعبي لما ولي
أبو بكر الخلافة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس
أني وليتكم ولست يخيركم ولكن نزل القرآن فادبنا فتادبنا وسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا فتعلمنا وان أكيس الكيس
التقى وأحمق الحمق الفجور وان أقواكم عندي الضعيف حتى أخذ
له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى أخذ منه الحق انما انا
متبع ولست بمبتدع •

أول أمر قام به أبو بكر لما ولي الخلافة بعث جيش أسامة فقد
أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش لقتال الروم فمرض
الرسول عليه السلام قبل ان يتوجه وجعل الرسول يقول في مرضه
انفذوا جيش أسامة فمات الرسول عليه السلام والجيش بظاهر
المدينة فرجع أسامة الى أبي بكر فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثني وانا على غير حالكم هذه واتخوف ان تكفر
العرب وان كفرت كانوا أول من يقاتل فخطب أبو بكر الناس ثم قال
والله لئن تخطفني الطير احب الى من ان ابداء بشيء قبل امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه ووقع في أيام الصديق من
الأمر الكبار بعث جيش أسامة هذا وقتال أهل الردة ومانعي
الزكاة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن •

• وأول من سمي خليفة ابو بكر

• وأول من ولي الخلافة وابوه حي

وأول خليفة ورثه ابوه فقد توفي ابو قحافة سنة اربع عشرة

وله من العمر اربع وتسعون سنة وكان اسلامه عام الفتح •

وأول من جمع القرآن بين اللوحين فقد أشار عليه عمر بجمع

القرآن وقال له ان القتل قد استحر بالناس يوم اليمامة واخشى

ان يستحر القتال بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران وانى

لأرى ان يجمع فقال ابو بكر كيف افعل شيئاً لم يفعله رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فأمر بجمعه •

• وأول من سماه مصحفاً

وأول خليفة فرض له العطاء اخرج ابن سعد عن عطاء ابن

السائب قال لما بويح ابو بكر اصبح وعلى ساعده ابراد وهو

ذاهب الى السوق فقال عمر اين تريد قال الى السوق قال تصنع

ماذا وقد وليت أمر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي فقال عمر

انطلق يفرض لك ابو عبيدة فأنطلقا الى ابي عبيدة فقال افرض لك

قوت رجل من المهاجرين ليس بأفضلهم ولا أو كسهم وكسوة الشتاء

والصيف اذا اخلقت شيئاً رددته واخذت غيره •

وأول من اتخذ بيت المال قال السيوطي اخرج ابن سعد عن

سهل بن ابي خيثمة وغيره ان ابا بكر كان له بيت مال بالسنخ

ليس يحرسه احد فقبل له الا تجعل عليه من يحرسه فقال عليه

قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوي بينهم في القسم ولما توفي ودفن دعا عمر الامناء ودخل بهم في بيت المال منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئاً لادينارا ولادرهما . وقيل ان اول من اتخذ بيت المال عمر .

أول بشارة أتت ابا بكر بالمدينة قتل الاسود العنسي وكان قدوم البشير بقتله في اخر ربيع الأول .

أول فتح على ابي بكر قتل الأسود العنسي وأسمه عبهله بن كعب تنبأ باليمن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه أناس فقتله فيروز الديلمي والنبي عليه الصلاة والسلام مريض فبشر اصحابه بقتله وقيل ان قتله بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام . أول جزية حملت الى المدينة الجزية التي صالح عليها خالد ابن الوليد أهل الحيرة وذلك ان ابا بكر رضى الله عنه كتب الى خالد يأمره بالمسير الى العراق بعد قتل مسيلمة الكذاب باليمامة فسار خالد وصالح أهل الحيرة على جزية حملها بعد ذلك الى المدينة .

أول لواء عقده ابو بكر الى الشام لواء خالد بن سعيد ابن العاص ثم عزله قبل ان يسير .

وأول من عهد بالخلافة فقد استخلف على المسلمين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال السيوطي اخرج الواقدي ان ابا بكر لما

ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب قال ما سألتني عن أمر الا وانت أعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رائك فيه ثم دعا عثمان فقال اخبرني عن عمر فقال اللهم علمي به ان سريرته خير من علانيته وشاور معهما سعيد بن زيد وأسيد بن حضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة داخلها فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني أستخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فأسمعوا له وأطيعوا واني لم آل الله ورسوله وديني ونفسي واياكم خيرا فأن عدل فذلك ظني به وان بدل فلكل أمرء ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون تم أمر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس ورضوا به وكانت وفاة الصديق لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة اه

ولما احتضر قال ما أسى على شيء الا على ثلاث فعلتها وودت اني تركتها وثلاث تركتها وودت اني فعلتها وثلاث وددت اني ساءلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فأما الثلاث التي فعلتها ووددت اني تركتها وددت اني لم اكن فتشت بيت فاطمة ووددت اني لم اكن حرقت الفجاءه واطلقته نجيا أو قتله صريحا ووددت اني يوم سقيفة بني ساعدة قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين فكان أميرا وكنت وزيرا والثلاث التي تركتها ووددت اني فعلتها وددت اني يوم اتيت بالأشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فانه

قد خيل لى انه لا يرى شرا الا اعان عليه وددت انى قذفت المشرق
بعمر بن الخطاب فكنت قد بسطت يميني وشمالي فى سبيل الله
ووددت انى يوم جهزت جيش الردة ورجعت اقامت مكاني فان سلم
المسلمون سلموا وان كان غير ذلك كنت صدر اللقاء أو مددا
وكان ابو بكر قد بلغ الى مرحلة من المدينة وهو الموضع المعروف
بذي القصة •

واما الثلاث التي وددت انى ساءلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها وددت انى كنت ساءلته فى من هذا الأمر فلا
ينازع الأمر أهله ووددت انى ساءلته عن ميراث العمة وبنت الأخ
فان بنفسى منهما حاجة ووددت انى ساءلته هل للانصار فى هذا
الأمر نصيب فنعطيهما اياه اه

والفجاءة الذي أحرقه ابو بكر هو بجير بن اياس بن عبد
الله السلمي اتى ابا بكر فقال أحملني وقوني اقاتل المرتدين فحملة
واعطاه سلاحا فخرج يعترض الناس يقتل المسلمين والمرتدين
وجمع جمعا فكتب ابو بكر الى طريفة بن حازمة يأمره بقتاله
فقاتله وأسره فبعث به الى ابي بكر فأمر بأحراقه فى ناحية
المصلى ذكره البلاذري •

أول من اطلق عليه شيخ فى الاسلام الصديق ذكره
السجاعي فى حاشيته على قطر الندى قال وللشيخ جموع ذكرها فى
المختار وقد نظمتها •

(مشايخ مشيوخاء مشيخة كذا شيوخ واشياخ وشيخان فاعلما)
(ومع شيخة جمع لشيخ وصغرا بضم وكسرى شيخ لتفهما) اه

• وأول من تقياً تخرجاً من الشبهات أبو بكر •

وكانت وفاة أبي بكر الصديق رضى الله عنه فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة وله من العمر ثلاث وستون سنة ومن قول أبي محجن الثقفى فى رثاءه •

(وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر)
(وبالغار ان سماك بالغار صاحباً وكنت رفيقاً للنبي المطهر)
(سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر)

أول من سمي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه سماه بهذا الاسم عدي بن حاتم وليد بن ربيعة قدما الى المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا أستاذنا لنا على أمير المؤمنين فقال عمرو أنتما والله أصبتما اسمه فدخل عليه عمرو وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بدالك فى هذا الاسم لتخرجن مما قلت فأخبره وقال أنت الأمير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله •

وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وأنا أميركم فسمي أمير المؤمنين وقيل أول من سلم عليه بها المغيرة بن شعبه •

وأول من دعا له بهذا الاسم على المنبر عامله أبو موسى الأشعري وهو أول من كتب اليه لعبد الله عمر أمير المؤمنين من أبي موسى الأشعري فلما قرىء ذلك على عمر قال انى لعبد الله وانى لعمر وانى لأمير المؤمنين والحمد لله رب العالمين •

أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد قليني واني بخيل فسخني •

وأول كلام قاله حين استخلف (انما مثل العرب مثل جمل أنف اتبع قائده فليتنظر قائده حيث يقوده واما انا فورب الكعبة لأحملهم على الطريق •

أول عمل عمله عمر ارسال سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس عزل خالد بن الوليد عن أمرة الجيش بالشام واسنادها الى ابي عبيدة عامر بن الجراح وبعث يغلي بن أمية لاجلاء نصارى نجران من بلادهم باليمن •

• وأول من فتح الفتوح عمر •

• وأول من حمل الطعام من مصر في بحرا يلة الى المدينة •

• وأول من احتبس صدقة في الاسلام وقيل غيره وقد مر •

• وأول من عس بالليل •

وأول من عاقب على الهجاء فقد عاقب الحطيئة الشاعر لما هجا الزبيرقان بن بدر بقوله •

(دع المكارم لاتنهض لبغيها واقعدفانكأنت الطاعم الكاسي)

• فشكاه الى عمر فسجنه ومن قوله في السجن •

(ماذا تقول لأفراخ بندي مرخ زغب الحواصل لاماء ولاشجر)

(القيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر)

فرق له الخليفة وأمر بإطلاقه واشترى منه اعراض المسلمين
بثلاثة آلاف درهم فكف عن الهجاء أيام عمر ثم أوغل فيه بعد موت
عمر -

• وأول من قال أطال الله بقاك قاله لعلي •

• وأول من قال أيدك الله قاله لعلي أيضا •

• وأول من اتخذ الدرة ولقد قيل بعده لدرة عمر أهيب من
سيفكم •

• وأول من استقضى القضاة في الأمصار قال في السيرة
الحلبية أول من استحدث وظيفة القاضي عمر سمى لها انسانا
بعينه وجعل له جعلا اه

• وقيل أول قاض في الاسلام عمر قضى لأنني بكر قيل مكث
سنة لياتيه احد في قضيه •

• وقيل أول من نصب القاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بعث عليا ومعاذا الى اليمن •

• وأول من مصر الأمصار عمر •

• وأول من جند الأجناد •

• وأول من دون الدواوين •

• **وأول من جعل الخلافة شورى بين ستة من المسلمين •**

أول من بنى المسجد الحرام عمر قال فى الروض الأنف وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال عمر ان الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من فناء وأنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور من أهلها وهدمها وبنى المسجد المحيط بها اه •

وقال غيره كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطة به انما كانت الدور محدقة بالمسجد من كل جانب غير ان بين الدور أبوابا يدخل منها الناس من نواحيه فضاق على الناس فأشترى عمر رضى الله عنه دورا فهدمها ثم احاط عليها جدارا قصيرا غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتفأيون الأفياء فاذا تقلص الظل قامت المجالس •

وأول من أعلن بالتسليم فى الصلاة وقال اردت ان يكون أذانا اي اعلاما بانتهاء الصلاة لمن بعد •

وأول من جمع الناس فى صلاة التراويح روي انه خرج الى المسجد فى رمضان فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لوجمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرج ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه •

قال فى الايضاح وقيام رمضان سنة مرغب فيها وقد بلغنا (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من قيام رمضان

ثمان ركعات وهن أربع تسليمات) ثم زاد أبو بكر الصديق رضي
الله عنه ثمان ركعات ثم زاد عمر رضي الله عنه ثمانية أخرى
وذلك كله أربع وعشرون ركعة •

وأول من جمع الناس في صلاة الجنائز على أربع تكبيرات

• وأول من نهى عن بيع أمهات الأولاد •

• أول فريضة عالت في الإسلام زوج وأختان •

أول من أعال الفرائض عمر رضي الله عنه روي عن ابن
عباس انه قال أول من أعال الفرائض عمر حين التوت عليه
الفرائض ودافع بعضها بعضا فقال ما ارى ايكم قدمه الله ولا ايكم
أخره الله وكان امرءا ورعا فقال ما اجد شيئا أوسع لي من ان
اقسم التركة عليكم بالحصص وادخل على كل ذي حق مادخل عليه
من عول الفريضة والمسئلة هي زوج وأختان كما تقدم فلما
رفعت اليه قال ان بدأت بالزوج أو بالأختين لم يبق للآخر حق كامل
فاشيروا علي فأول من اشار بالعول العباس فقال يا أمير المؤمنين
ارابت لومات رجل وترك ستة دراهم عليه لرجل ثلاثة ولاخر اربعة
ألست تجعل المال سبعة أجزاء قال نعم قال هو ذاك فأجمعوا عليه
في عصره فلما مات عمر رضي الله عنه أظهر ابن عباس الخلاف
وقال لو قدموا من قدمه الله واخره من أخره الله ما عالت فريضة
وقال من باهلني باهلته كما هو مبسوط في كتب الفقه •

• أول وقف في الإسلام وقف عمر •

أول من تلقب بعبد الله من الخلفاء هو أمير المؤمنين عمر
كان يكتب في كتبه الصادرة عنه من عبد الله عمر أمير المؤمنين
وتبعه من جاء بعده من الخلفاء على ذلك ولزموه حتى ان المأمون
العباسي واسمه عبد الله كان يكرر في كتبه وعهوده لفظ عبد الله
مرتين الأولى منهما اللقب والثاني الاسم الخاص فكان يكتب
في كتبه من عبد الله عبد الله بن هارون وفي العهود هذا ما عهد به
عبد الله عبد الله بن هارون حكاة القلقشندی في كتابه مآثر الانافة
في معالم الخلافة •

وأول من حرم نكاح المتعة عمر اخرج ابن ماجة عن عمر
بأسناد صحيح انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أذن لنا في المتعة ثلاثا ثم حرمها والله لا أعلم احدا تمتع وهو
محصن الا رجمته بالحجارة وفي مسند الربيع عن أبي عبيدة عن
جابر بن زيد قال بلغني عن علي بن أبي طالب قال (نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل
لحوم الحمر الانسية) قال نور الدين السالمي رحمه الله اختلف
العلماء في توجيه النهي عن ذلك فمنهم من حمله على التحريم
ومنهم من حمله على الكراهة • والتحريم أقوى لادلة أخرى ولأنه
الأصل في النهي عند الاطلاق اهـ

وأول من نهى عن بيع أمهات الاولاد • روى عن بريده قال
كنت جالسا عند عمر ان سمع صأیحا قال يا يرفاء أنظر ما هذا
الصوت فنظر ثم جاء فقال جارية من قريش تباع أمها فقال عمر
أدع لي المهاجرين والأنصار فلم نمكث ساعة حتى امتلأت الدار

والحجرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال هل كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة قالوا لا قال فانها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قراء (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) ثم قال واي قطيعة اقطع من ان تباع أم أمرء منكم وقد أوسع الله لكم قالوا فأصنع ما بدالك فكتب الى الافاق ان لاتباع أم حر وانها قطيعة وانه لايجل وفي وفاء الضمانه انه نهى لكونه سمع بكاء صبي طول الليل فقبل له بيعت أمه (وعن ابن عمر قال نهى عمر عن بيع أمهات الأولاد وقال لاتباع ولا توهب ولا تورث يستمتع بها ما بداله فاذا مات فهي حرة) قال الدارقطني الصحيح وقفه على عمر قال في سبل السلام فهذا ونحوه من الآثار والحديث دليل على ان الأمة اذا ولدت من سيدها حرم بيعها سواء كان الولد باقيا أولا وفي اعلام الموقعين قال علي اجتمع رأيي وراي عمر في بيع أمهات الأولاد ان لايبعن ثم رايت بيعهن فقال له قاضيه عبيدة السلماني يا أمير المؤمنين رايك مع راي عمر في الجماعة احب الينا من رايك وحدك في الفرقة •

وأول من ضرب في الخمر ثمانين • وذلك أن خالد بن الوليد كتب الى عمر ان الناس قد انهمكوا في شرب الخمر وتحاقروا العقوبة فأستشار عمر الصحابة فقال علي نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى أو اذا هذى افترى قال في سبل السلام وهذا حديث معضل وفي معناه نكارة لانه قال اذا هذى

افترى والهاذي لا يعد قوله فرية لانه لاعمد له ولا فرية الا عن عمد
قال وانكره ابن حزم اه

أول من حد في الخمر ثمانين قدامة بن مظعون وكان بدريا
حده عمر بحضرة الصحابة •

• وأول من اتخذ المزكين في الشهادة •

• وأول من سن للمحدثين التثبت في رواية الحديث •

• أول جدة أطعمت مع ابنها السدس هي أم الأب •

• وأول جد ورث في الاسلام عمر •

وأول من ورث الجدتين عمر وذلك ان الجدة أم الأم جاءت
الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال لم اجد لك في كتاب الله من شيء
وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فارجعى حتى اسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك
غيرك فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها
أبو بكر ثم جاءت الجدة الأخرى وهي أم الأب الى عمر تسأله
ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما كان القضاء الذي
قضي به الا لغيرك وما انا بزائد في الفرائض شيئا ولكنه ذلك
السدس فان اجتمعتا فهو لكما وايتكما خلت به فهو لها •

وأول من أرخ الكتب قال الشعبي كتب ابو موسى الاشعري
الى عمر انه ياتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فأرخ فاستشار
عمر في ذلك فقال بعضهم أرخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال بعضهم أرخ لوفاته فقال عمر بل نؤرخ لمهاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان مهاجرته فرقت بين الحق والباطل

وقال سعيد بن المسيب كتب التاريخ بمشورة علي واختلفوا بأي شهر يبدأون فقال عثمان ارخو المحرم فانه أول السنة وقيل أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية كتب الي عمر كتابا مؤرخا فاستحسن ذلك منه وهو صحابي استعمله أبو بكر علي حلوان وعمر علي نجران وعثمان علي اليمن وقد خرج مع عائشة في وقعة الجمل ثم صار الي علي فقتل معه بصفين سنة ٣٧ .

أول بعثة علمية خرجت من الحجاز الي الشام كان ذلك في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه فقد كتب اليه عامله علي الشام يزيد بن أبي سفيان ان أهل الشام قد كثروا وملؤا المدن واحتاجوا الي من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم فبعث اليه بمعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء وقال لهم ابدءوا بحمص وليخرج واحد الي دمشق والآخر الي فلسطين فذهب عبادة الي حمص وابو الدرداء الي دمشق ومعاذ الي فلسطين وهذه أول بعثة علمية تركت الحجاز الي الشام ويرجع الفضل فيها الي عمر كما يرجع اليه الفضل في جمع القرآن لأول مرة .

أول من نظم للجيش الاسلامي ديوانا تسجل فيه اسماء المجاهدين ابتداء بقريش وبطونها وافخاذها ثم بالقبائل الأخرى كل قبيلة علي انفراد أول من عمل ذلك عمر رضي الله عنه فهو أول من دون الدواوين .

• وأول من عاقب في الجهاد .

وأول من ضرب الدراهم على النمط الفارسي عمر وكتب عليها
الحمد لله وفي بعضها محمد رسول الله •

• وأول من قسم الفيء بالتفضيل وكان قسمه بالسوية •

أول من بطح المسجد عمر أي القي فيه البطحاء وهو الحصى
الصغار قال لهم احصبوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الوادي المبارك يعني وادي العقيق بالمدينة المنورة وهو
من أعظم أوديتها وبه يمر أكثر سيولها سمي بذلك لأنه عرق في الحرة
وقيل لأن تبع الحميري لما مر به قال هذا عقيق الأرض وعن
عامر بن سعد قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
العقيق ثم رجع فقال يا عائشة جئنا من هذا العقيق فما ألين موطنه
واعذب ماءه قالت فقلت يا رسول الله فلا ننتقل إليه قال وكيف وقد
ابتنى الناس وعن زكريا بن إبراهيم قال بات رجلان بالعقيق ثم أتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أين بتما قالوا بالعقيق قال •
لقد بتما بواد مبارك •

(أول من يعطى كتابه بيمينه عمر) رواه المناوي وذكر
الشيخ سالم بن خميس المحليوي في كتابه فواكه البستان هذا
الحديث بلفظ (ان أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر ابن
الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس فقيل له فاين أبو بكر قال
هيهات زفته الملائكة الى الجنة) •

(أول ما يضافه الحق عمر)

• (أول من يسلم عليه)

(وأول من يأخذ بيده ويدخله الجنة) رواه السيوطي في
زيارة الجامع الصغير •

قال ابن عبد ربه في العقد الفريد روى غوانه عن الشعبي
قال كان عمر يطوف في الأسواق ويقراء القرآن ويقضي بين
الناس حيث أدركه الخصوم •

وذكر المغيرة بن شعبة عمر فقال كان والله له فضل يمنعه من
ان يخدع وعقل يمنعه من ان ينخدع وقال عمر عن نفسه لست بخب
ولا الخب يخدعني طعن عمر رضي الله عنه لثلاث بقين من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين فعاش ثلاثة أيام وقيل سبعة أيام قيل ان عليا
كان يقول خلف جنازة عمر يا عمر يا عمر ذهب حكم السوط وجاء
حكم السيف •

أول من قال جعلت فداك عبد الله بن عمر قاله للنبي صلى الله
عليه وسلم حين ذكر الفتنة فقال جعلت فداك يا رسول الله
فما اصنع •

وقيل أول من قالها علي بن أبي طالب لما قام عمرو بن ود
العامري يدعو الى المبارزة فقال علي جعلت فداك يا رسول الله
أتأذن لي ثم استعملها الكتاب بعد ذلك في مكاتباتهم •

أول مسلم ركب البحر غازيا العلاء بن الحضرمي واسم
الحضرمي عبد الله بن ضمام بن سلمى بن اكبر وقيل عبد الله ابن
عماد وقيل غير ذلك سكن أبوه مكة فولد له العلاء بها وأصله
من حضرموت والعلاء صحابي من رجال الفتوح في صدر الاسلام

ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين سنة ثمان وجعل له جباية الصدقة وأعطاه كتابا فيه فرائض الصدقة من الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال وبعد وفاة الرسول عليه السلام أقره أبو بكر ثم عمر وتوفي في خلافته وقد كان عمر نهاه عن الغزو في البحر ونهى غيره أيضا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وخوف الغرر إلا أن العلاء ندب الناس إلى فارس فأجابوه وفرقهم اجنادا قال الحافظ بن حجر وكان يقال إنه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها وذلك مشهور في كتب الفتوح اهـ

توفي العلاء سنة أربعة عشر وقيل سنة إحدى وعشرين وكان عمر ولي أبا هريرة البحرين قبل موت العلاء فعزم العلاء على المقام بتوج من أرض فارس ثم رجع إلى البحرين فمات بها قال أبو هريرة دفنا العلاء ثم احتجنا إلى رفع لبنة فرفعناها فلم نجده في اللحد •

أول مال ورد المدينة خراج البحرين الذي جباه العلاء ابن الحضرمي وهو سبعون ألفا فقد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البحرين فأسلموا وبعثوا بخراجهم فكان أول مال ورد المدينة •

أول من فتح جزيرة بأرض فارس في الإسلام عرفجة ابن هرثمة وهو الذي سيره العلاء بن الحضرمي في السفن إلى شواطئ فارس سنة أربعة عشر •

(أول من اعطى الجزية من أهل الكتاب أهل نجران وكانوا نصارى) رواه ابن شهاب وعن ابن عباس رضي الله عنه قال

(صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل نجران على الفبي
حلة النصف فى صفر والبقية فى رجب يؤدونها الى المسلمين
وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من
كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون
لها حتى يردوها عليهم) قال العلامة الشوكاني هذا المال الذي
وقعت عليه المصالحة هو فى الحقيقة جزية ولكن ما كان مأخوذا
على هذه الصفة اه

أول من قص تميم الداري باذن الخليفة عمر بن الخطاب رضى
الله عنه وفى رواية أخرى •

أول من قص من الصحابة الأسود بن سريع بن حمير ابن
عبادة السعدي التميمي قال فى الأستيعاب غزا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ثم نزل البصرة وكان قاصا شاعرا محسنا وهو أول
من قص فى مسجد البصرة اه

• أول التابعين موتا معمر بن زيد قتل بخراسان سنة ثلاثين

أول من قص من التابعين بمكة عبيد بن عمير الليثي قيل
ولم تكن القصص فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا فى زمن
أبي بكر وعمر رضى الله عنهما لاجتماع كلمة المسلمين ولقرب
العهد من الرسالة وانما احدثت القصص فى زمن معاوية حين
كانت الفتنة بين الصحابة وكان قد اتخذ قاصا يجلس اليه متى
أنفتل من صلاة الفجر قيل ولعل ذلك من دهاء معاوية وسياسته •

وقد مر قبل قليل ان أول من قص تميم الداري والأسود ابن

• سريع وهما صحابييان

أول معركة بحرية اسلامية معركة ذات الصواري بين المسلمين والبيزنطيين وكان قائد الاسطول الاسلامي عبد الله بن سعد بن أبي سرح وذلك عام ٣٤ للهجرة لما كان عاملا لعثمان على مصر •

أول من دخل أرض الروم غازيا عبد الله بن قيس هكذا أطلعت عليه في بعض كتب التاريخ غير منسوب ولعله عبد الله بن قيس الحارثي الذي ولاء معاوية قيادة الجيش الذي غزا قبرس فبقى هناك يغزو الروم قيل غزا نحو خمسين غزوة في البحر لم يغرق من جيشه أحد ولم ينكب ومات مقتولا بأرض الروم •

أول من ضرب بسيفه باب القسطنطينة عبد الله بن كليب العامري من بني عامر بن صعصعة وهو أول من اذن في بلاد الروم

أول من دخل الروم (على رواية أخرى) ميسرة بن مسروق العبسي فسبى وغنم وهو صحابي شهد حجة الوداع ثم شهد فتح حمص واليرموك وكان جيشه أربعة آلاف وهو أول جيش دخل أرض الروم وذلك أيام عمر رضي الله عنه •

أول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة عثمان ابن عفان •

وأول من استراح في الخطبة يوم الجمعة كان اذا أعياى جلس ولم يتكلم حتى يقوم •

- وأول من خفض صوته بالتكبير عثمان
- وأول من أرتج عليه في الخطبة
- وأول من أمر بالاذان الأول في الجمعة
- وأول من رزق المؤذنين
- وأول من خلق المسجد بالخلوق والخلوق نوع من الطيب
- وأول من فوض الناس في أخراج زكاتهم
- وأول من ولي الخلافة في حياة أمه
- وأول من أخذ الزكاة على الخيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أفى من زكاة الخيل والرقيق
- وأول من اتخذ صاحب شرطة
- وأول من أقطع القطائع أي الأرضين
- وأول من اتخذ المقصورة في المسجد خوفا أن يصيبه ما أصاب عمر
- وأول من حمى الحمى حمى لابل الصدقة ولا بلد وخيله وابل بني أمية وخيلها
- وأول من نخل له الدقيق
- وأول من كسا المنبر
- وأول من خطب في المصلى على منبر
- أول ما عوقب به عثمان ذهاب خاتم رسول الله من يده ذكره باقوت في معجم البلدان عند ذكر بئر أريس قال وفيها (أي بئر

أريس سقط خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجها بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يوجد الى هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث في الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله من يده وقد كان قبله في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يده .

أول مانقم على عثمان عزل سعد بن أبي وقاص عن الكوفة وتولية الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال في حياة الخلفاء وذلك أول ما نقم عليه لأنه أثر اقاربه بالولايات وحكي ان الوليد صلى بهم الصبح أربعاً وهو سكران ثم التفت اليهم فقال أزيدكم اه .

• أول من خبص الخبيص عثمان .

أول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهراً اتمامه الصلاة بمعنى وعرفة فعاب ذلك غير واحد من الصحابة وقال له علي والله ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يصلون ركعتين وانت صدرا من خلافتك فقال راي رايته وانكر عليه عبد الرحمن بن عوف بأشد من ذلك فاعتذر عثمان باعذار فقال له عبد الرحمن ما في هذا لك عذر .

وأول ما وقع الاختلاف بين الامة فخطأ بعضهم بعضاً في زمانه في اشيء نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقه ولا يخطيء بعضهم بعضاً .

قال السيوطي ومن أوائله انه أول من هاجر الى الله بأهله
من هذه الأمة

وأول من جمع الناس على حرف واحد في القراءة اه وقد
تقدم ان أول من هاجر بظعينته أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال
هاجر الى الحبشة فانه أعلم ايهما هاجر قبل الآخر •

أول منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن
الناس ، طيران الحمام والرمي على الجلاهقات وهو البندق الذي
يرمى به الطير او هو الطين المدور فاستعمل عليها عثمان رجلا
من بني ليث سنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلاهقات •

أول من ظاهر للكعبة بكسوتين عثمان كانت تكسي في خلافة
عمر وخلافة عثمان القباطي يوتي به من مصر غير ان عثمان
كساها سنة برودا يمانية أمر بعملها عاملة على اليمن يعلى ابن
أمية فكان أول من ظاهر لها بكسوتين •

• وأول من اقطع الاقطاعات عثمان •

• أول من دفن في حش كوكب بالبقيع •

بويع عثمان يوم الجمعة غرة المحرم سنة ٢٤ وقتل بالمدينة
يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو
ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل غير ذلك •

أول هاشمية ولدت خليفة هاشميا فاطمة بنت اسد ابن
هاشم أم الامام علي بن أبي طالب •

• أول خليفة من بني هاشم الامام علي بن ابي طالب •

• وأول خليفة ابواه هاشميان •

أول من بايع علي ابي طالب طلحة بن عبيد الله فنظر اليه حبيب بن ذويب فقال انا لله أول من بداء بالبيعة يده شلاء لا يتم هذا الأمر •

• أول من أسلم من الصبيان علي •

• وأول من كفله رسول الله صلى الله عليه وسلم •

• وأول من بارز في الاسلام •

• وأول البارزين يوم بدر •

• وأول من قاتل أهل البغي من المسلمين (يعني اصحاب الجمل وصفين) •

• وأول من أستنبط معضلات الأحكام •

• وأول خليفة ترك دار الهجرة ذكر هذه الأوائل الستة الشيخ سالم بن حمد الحارثي في العقود الفضية •

روي ان عليا لما خرج من المدينة الى البصرة لقتال الخارجين عليه لقيه عبد الله بن سلام الصحابي فأخذ بعنانه وقال يا أمير المؤمنين لا تخرج منها فو الله ان خرجت منها لايعود اليها سلطان المسلمين ابدا •

• وأول من اتخذ بيتا ترمى فيه قصص أهل الظلمات وبقي كذلك حتى كتب له شتمه في رقعة وطرحت في البيت فتركه ثم

• اتخذ المهدي بعده ثم ترك بعد ذلك •

أول من دعا لخليفة علي المنبر ابن عباس دعا لعلي في خطبته وهو بالبصرة عامل له عليها فقال اللهم أنصر عليا على الحق •

• أول من صلى صلاة الكسوف بالبصرة ابن عباس •

أول من حول من قبر الى قبر علي بن ابي طالب ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء واختلف في موضع قبره اختلافا كثيرا وكانت وفاته سنة ٤٠ للهجرة وله من العمر ثلاث وستون او اربع وستون وقيل غير ذلك •

أول من فطر جيرانه في شهر رمضان عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب وهو أول من حمل الطعام على رءوس الناس لكثرتهم وأول من أنهبه •

أول من احدث النهد حصين الرقاشي ومعنى النهد هو ما تخرجه الرفقة من النفقة بالسوية في السفر أو عند مناهدة العدو أو نحو ذلك ويقال طرح نهده مع القوم اعانهم •

أول راوية أتهم في الاسلام أبو هريرة وكان اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بعده نحو خمسين سنة وكان عمر وعثمان وعلي وعائشة ينكرون عليه وكانت عائشة اشدهم انكارا عليه لتناول الأيام بها وبه اذ توفيت قبله بسنة قال الحافظ بن حجر في الاصابة قال ابو هريرة انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

الموعد اني كنت امرءا مسكينا أصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكان الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم .

• مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين .

أول شهادة زور وقعت في الإسلام شهادة الذين شهدوا بالحوأب من الخارجين على الإمام علي بن أبي طالب وهو موضع في طريق البصرة به ماء نبحت كلابه على عائشة رضي الله عنها في مسيرها الى البصرة مع طلحة والزبير وغيرهم من الخارجين على علي فلما انتهوا الى هذا الماء وكان الوقت ليلا نبحتها الكلاب فقالت ما اسم هذا الموضع قال السائق لجملها الحوأب فقالت انا لله ما اراني الا صاحبة القصة وذكرت ما قيل لها في ذلك قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نسأوه (ليت شعري ايتكن تنبها كلاب الحوأب سائر الى الشرق في كتيبة) فهمت بالرجوع وقالت ردوني الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسعودي فقال لها الزبير بالله ما هذا الحوأب ولقد غلط فيما اخبرك به وكان طلحة في ساقه الناس فاقسم ان ذلك ليس بالحوأب وشهد معهما خمسون رجلا ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور اقيمت في الإسلام اهـ

وفي البداية والنهاية ان عائشة لما سألت عن اسم الموضع قيل لها الحوأب ضربت عضد بعيرها فأنأخته وقالت ردوني انا والله صاحبة ماء الحوأب وقد تابت رضي الله عنها عن مسيرها هذا قال ابن عبد البرروي اسماعيل بن علي عن ابي سفيان ابن

العلاء عن ابن ابي عتيق قال : قالت عائشة اذا مر ابن عمر فأرونية فلما مر ابن عمر قالوا هذا ابن عمر فقالت يا ابا عبد الرحمن ما منعك ان تنهاني عن مسيري قال رايت رجلا قد غلب عليك وظننت انك لاتخالفينه يعني ابن الزبير قالت أما انك لونهيتنى ما خرجت •

أول من قتل ظلما فى الاسلام هم الذين قتلهم اصحاب طلحة والزبير بالبصرة وذلك انهم بعد ما وصلوا البصرة مانعهم اصحاب عثمان بن حنيف وكان عاملا عليها لعلي فجرى بينهم قتال ثم اصطلحوا على كف الحرب الى قدوم علي فلما كان فى بعض الليالي بيتوا عثمان بن حنيف واسروه وضربوه ثم خلوا عنه بعد ذلك ثم قصدوا بيت المال فمانعهم الخزان والموكلون به فقتل منهم سبعون رجلا غير الجرحى فهم أول من قتل ظلما فى الاسلام خمسون من السبعين ضربت رقابهم صبيرا فهم أول من قتل صبيرا فى الاسلام •

أول من قال لاحكم الا لله عروة بن عمرو بن حدير من بني حنظله بن تميم وهو ابن ادية اخو ابي بلال مرداس بن عمرو ابن حدير وذلك فى قضية التحكيم بين علي ومعاوية وادية امهما وفى ابي بلال يقول الشاعر •

(انكرت بعدك ماقد كنت اعرفه ما الناس بعدك يامر داس بالناس)

أول مادون بعد القرآن من العلوم النحو كان ذلك فى عهد الامام علي وبأشارته كتب فيه ابو الاسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ هجرية مبادئ اوليه •

أول من أصل علم العربية واعمل فكره فيه أبو الأسود
ظالم بن عمرو ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز فوضعوا
للنحو ابوابا وأصلوا له أصولا فذكروا عوامل الرفع والنصب
الى غير ذلك وكان أبو الأسود شاعرا مجيدا قال ولده أبو حرب
أول ما وضع والدي باب التعجب •

أول كتاب وضع فى النحو الكتاب الذي وضعه نصر ابن
عاصم الليثي النحوي من أصحاب أبي الأسود الدؤلي •

أول أسناد علمي بحث عرف فى الأدب اسناد نصر بن عاصم
الليثي الى أبي الأسود الدؤلي فى كتابة الذي وضعه فى العربية
وهو الكتاب المذكور قبل هذا •

أول فنون العربية نشوءا فنا الشعر والخطابة قال العلامة
محمد فريد وجدي ولا يعرف لهما مبداء ويظهر انهما نشاء على
حالة سذاجة بدوية ثم ارتقيا رويدا رويدا •

أول يوم تكلم الناس فى القدر يوم احترقت الكعبة فقبل
احتراق الكعبة من قدر الله وقيل ليس من قدر الله والمتكلم بذلك
حينئذ معبد الجهني وقيل أبو الأسود الدؤلي •

أول الملوك معاوية ذكره فى تاريخ الخلفاء يعنى أول ملوك
الاسلام قال له سعد بن ابي وقاص لما اجتمع به السلام عليك
ايها الملك فقال له ما ضرك لو قلت أمير المؤمنين •

وأول من قيل له السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته الصلاة يرحمك الله •

وأول من خطب الناس قاعدا وذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه
ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء وقيل أول من أحدث ذلك عثمان
ذكره صاحب العقود الفضية الشيخ سالم بن حمد •

وأول من أحدث الخطبة قبل الصلاة في العيد وقد مر أن
أول من أحدث ذلك عثمان حكاه السيوطي في تاريخ الخلفاء •

وقال ابن الاثير أن أول من قدم الخطبة في صلاة العيد قبل
الصلاة مروان بن الحكم •

• وأول من أحدث الأذان في العيد معاوية •

وأول من نقص التكبير كان اذا قال (سمع الله لمن حمد)
انحط الى السجود ولم يكبر •

• وأول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته •

وأول من اتخذ حرسا اتخذ رجلا من الموالي اسمه المختار

• وأول من أقام على راسه حرسا •

• وأول من عبثت به رعيته •

وأول من اتخذ ديوان الخاتم وسبب اتخاذه له انه أمر
لرجل بمائة ألف درهم ففك الكتاب وجعله مائتي ألف فلما رفع
الحساب الى معاوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ •

وأول من اتخذ المقصورة في الجامع وقيل أول من اتخذها
عثمان خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر •

• وأول من امر بهدايا النيروز •

وأول من رتب البريد في الإسلام واستمر بعده في دولة بني أمية ودولة بني العباس ثم ابدل في مدتهم بالسعاة في عصر بني بويه قال في دائرة معارف القرن العشرين ان البريد معروف عند الصينيين منذ ثلاثة آلاف سنة •

قيل ومن اصلاحات معاوية الادارية انه ضرب أنواع العملة فسك دنائير عليها صورته وبيده سيف وسك ايضاً دراهم وسك عامله على العراق دراهم وزن العشرة منها ستة مثاقيل ولكن هذه العملة كانت محدودة الكمية ولم تستطع القضاء على العملات الأجنبية وان عبد الملك بن مروان هو الذي خطا في هذا المضمار الخطوة الرئيسية وقضى على العملات الأجنبية وسياتى ذكر ذلك ان شاء الله في أوليات عبد الملك •

وأول من أذن في تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شيئاً فوق شيء استأذنه شيبه بن عثمان في تجريدها فأذن له •

أول من جرد الكعبة شيبه بن عثمان بأمر معاوية وذلك ان معاوية كساها الديباج مع القباطي فقال شيبه لو طرح عنها ما عليها من كسي الجاهلية فخفف عنها حتى لا يكون مما مسه المشركون شيء لنجاستهم فكتب في ذلك الى معاوية وهو بالشام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوة من ديباج وقباطي قال الراوي فرايت شيبه جردها حتى لم يترك عليها

شيئا وخلق جدرانها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة
وقسم الثياب التي كانت عليها على أهل مكة وكان ابن عباس
حاضرا في المسجد الحرام فما رايته انكر ذلك ولاكرهه اه

وأول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واجرى الزيت
لقناديل الكعبة من بيت المال معاوية ايضا .

وأول من خطب بمكة على منبر وهو منبر صغير على ثلاث
درجات قدم به من الشام في السنة التي حج فيها وكان الخطباء
قبله يخطبون يوم الجمعة قياما على أرجلهم في وجه الكعبة في
الحجر .

وأول من استخلف في البيعة استخلفهم بالله فلما كان
عبد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاق والعتاق .

وأول من عهد بالأمر في صحته فقد عهد الى ابنه يزيد .

وأول من بايع لولده وذلك ان معاوية دعا أهل الشام
سنة خمسين الى البيعة بولاية العهد من بعده ليزيد فبايعوه ثم
كتب الى عامله مروان بن الحكم بالمدينة ان ياخذ البيعة فلم
يبايعه أحد وحج معاوية سنة احدى وخمسين فأخذ البيعة لابنه
بالقهر والخديعة كما انه أخذ الأمر قهرا بدون مشورة المسلمين .

توفي معاوية سنة ستين قيل أنه عاش سبعا وسبعين سنة .

أول من حمل الفهود على الخيل يزيد بن معاوية . والفهد
حيوان يتولد بين النمر والأسد حكى ذلك عن أرسطو الفيلسوف

اليوناني قيل وفي طبعة مشابهة لطبع الكلب في ادوائه ودائه •

• اول من جمع بين الشراب والغناء يزيد بن معاوية

(اول من يبدل سنتي رجل من بني امية) قال المناوي في شرح الجامع الصغير زاد الروياني في مسنده وابن عساكر (يقال له يزيد) قال البيهقي في كلامه على هذا الحديث هو يزيد ابن معاوية لخبر ابي يعلى وابي نعيم (لايزال امر امتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يتلمه رجل من بني امية يقال له يزيد) اه

• اول من سمي الغالية بهذا الاسم معاوية وكان قد شمها من عبد الله بن جعفر فوصفها له فقال انها غالية قال داؤد الأنطاكي • الغالية هي من التراكيب القدعة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصلح ابدان النساء من نحو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج والنساء والخدر وصنعتها نقع الاجساد الطيبية كالعود والصندل الخ راجع التذكرة •

• اول فلاسفة الاسلام خالد بن يزيد بن معاوية قاله البيروني

• اول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء خالد بن يزيد ابن معاوية •

• اول نقل في الاسلام من لغة الى لغة كان بأمر خالد ابن يزيد قال ابن النديم كان خالد بن يزيد فاضلا في نفسه له همة

ومحبة للعلوم خطر بباله حب الصنعة (الكيمياء) فأمر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان ممن كان ينزل مصر وتفصح بالعربية وأمرهم بنقل الكتب من اللسان اليوناني والقبطي الى العربي وهذا أول نقل فى الاسلام من لغة الى لغة اه

قال الاستاذ أحمد أمين فى ضحى الاسلام أول نقل فى الاسلام كان بفضل خالد بن يزيد •

وفى وفيات الأعيان كان خالد بن يزيد من أعلم قريش بفنون العلم وله كلام فى صناعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته واخباره كثيرة توفي سنة اثنتين وثمانين للهجرة وقيل غير ذلك •

أول من دون كتب القصص والخبار عبيد بن شرية الجرهمي استدعاه معاوية من صنعاء الى دمشق وقيل التقى به فى الحيرة وسأله عن اخبار العرب الاقدمين وملوكهم فحدثه وأمر معاوية بتدوين اخباره فأملى كتابين احدهما كتاب الملوك واخبار الماضين طبع مع كتاب التيجان وملوك حمير والثاني كتاب الأمثال قيل انه من المعمرين وانه لما دخل على معاوية قال له ما اسمك قال عبيد بن شرية قال ممن قال من قوم لم تبق منهم بقية وقيل ان عبيدا هذا من اختراعات محمد بن اسحاق ورجح بعضهم ان الكتاب المنسوب اليه من وضع اصحاب القصص غير المتثبتين فى الرواية والله أعلم •

أول عاصمة اسلامية انشئت فيها دار ترجمة هي دمشق

ويعنون بذلك الترجمة التي قام بها خالد بن يزيد للكتب اليونانية والقبطية وكانت دارة دمشق لأنها هي العاصمة في دولة بني أمية

أول من اتخذ الركب من الحديد المهلب بن أبي صفرة الأزدي وكانت قبل ذلك تصنع من الخشب قال في تاج العروس الركب ككتب وجمعه ركاب وهو من السرج كالغرز من الرحل وقال في موضع آخر عن معنى الغرز • الغرز ركاب الرحل من جلد مخروز فإذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب والغرز للناقة مثل الحزام للفرس اه بتلخيص ومنه قول أبي بكر لعمر في غزوة الحديبية الزم غرزه ومراده التمسك بأمره صلى الله عليه وسلم وترك المخالفة له كالذي يمسك بركب الفارس فلا يفارقه •

أول من حذف الخيل المهلب وسبب ذلك انه لقي في بعض عزواته فوارسا من الترك قد شمروا خيولهم فقال ماجعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل •

ومعنى الحذف في اللغة قطع الشيء من الطرف والتشمير تقليص الشيء اه •

ولد ابو سعيد المهلب بن أبي صفرة في عمان عام الفتح وقيل سنة سبع ونشأ بالبصرة وقدم مع ابيه الى المدينة أيام الخليفة عمر بن الخطاب ولاء مصعب بن الزبير أيام اخيه البصرة وندبه لقتال الأزارقه ثم كان بعد ذلك من أشهر قواد الدولة الأموية ولاء عبد الملك خراسان سنة تسع وسبعين ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بها سنة ثلاث وثمانين ومن قوله لبنيه يا بني احسن

ثيابكم ما كان على غيركم والثناء الحسن خير من الحياة واوصى
ابنه يزيد فقال يا بني استعقل الحاجب واستظرف الكاتب فان حاجب
الرجل وجهه وكاتبه لسانه •

اول من صنع له المهلبية المهلب بن ابي صفرة فنسبت اليه
صنعها له حكيم من بابل اسمه دودرس وذلك ان معدته فسدت
واعتادت قذف الطعام فلما اكلها صح بها مزاجه وهى تصنع من
الأرز النقي ولبن البقر والسكر والعامه تنطق بها بالحاء بدل
الهاء •

اول مولود فى الاسلام بالبصرة عبد الرحمن بن ابي بكرة
الثقفي وقيل انه اول مولود بالبصرة بعد ان مصرت فاطم ابوه
اهل البصرة جزورا فكفتهم يعنى لقتهم وذلك سنة اربع عشرة وهو
تابعى لاصحابي قال فى الاصابة قال العجلي تابعى ثقه مات
سنة ست وتسعين •

اول مولود فى الاسلام بالكوفة معاوية بن ثور من بني
البكاء •

اول من اختط مدينة البصرة عتبة بن غزوان بأمر أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب فقد وجهه واليا عليها وكانت تسمى الابلية
وأرض الهند فاخطتها ومصرها وعتبة صحابي قديم الإسلام
هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وما بعدها
والقادية مع سعد بن ابي وقاص ومن حديثه لقد رايتنى سابع
سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق
الشجر مات بمعدن بني سليم فى طريقه من المدينة الى البصرة

وذلك فى سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين وكان تمىصر
البصرة سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر •

أول من غرس النخلة بالبصرة أبو بكره والد عبد الرحمن
وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده ••

• أول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث •

أول مسجد عرفته البلاد المحررة مسجد البصرة الذى
بناه عتبة بن غزوان وكان أوله ساحة مفتوحة يحيطها سياج من
قصب ثم شيد عليها بناء من الطين واللبن بأمر ابي موسى
الأشعري عامل عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

أول من وضع ديوان الأعطاء بالبصرة ورتب الناس عليه
فأعطاهم على الديوان المغيرة بن شعبة ثم صار لهم بعد ذلك
رسما يحتذونه •

وأول من سلم عليه بالأمره فى الاسلام المغيرة فقبل السلام
عليك ايها الأمير وكانوا قبل ذلك يقولون السلام عليكم ثم تبعه
الأمراء على ذلك •

أول من رشا فى الاسلام المغيرة قال ربما عرق الدرهم فى
يدي ادفعه الى يرفاء ليسهل أذني الى عمر •

• أول أمير مات بالكوفة المغيرة •

أول من ولي القضاء بفلسطين عبادة بن الصامت ولاه عمر
رضي الله عنه •

اول قاض بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحارث الهاشمي
وامه اخت معاوية ويلقب (بيه) استقضاه مروان سنة ٤٢ وولاه
ابن الزبير البصرة فلما كان قيام ابن الأشعث خرج عبد الله الى
عمان هاربا من الحجاج فتوفي بها سنة ٨٤ للهجرة .

• اول قاض بالكوفة ابو قره الكندي وفي رواية اخرى

اول من استقضي على الكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي
قيل جلس اربعين يوما لآباتية خصم .

اول من فرق بين العتاق والهجين سلمان بن ربيعة ايضا
فقيل له سلمان الخيل وكان يلي الخيول ايام عمر .

اول قاض بالبصرة كعب بن سور الأزدي من اهل عمان
قال نور الدين السالمي رحمه الله ومن اهل عمان كعب بن سور
قاضي عمر بن الخطاب على البصرة وهو اول من قدم البصرة بعد
تمصيرها فاقام بها وقد أدرك وقعة الجمل فاعتزل الفتنة ثم طلب
منه القيام فأخذ مصحفه ونشره وخرج بين الصفيين يذكر الفريقين
ويدعوهم الى السلام . والقتال ناشب فجاءه سهم فقتله وقصته
في الحكم بين المرأة وزوجها بحضرة الخليفة عمر مشهورة وقيل
اول قاض بالبصرة ابو مريم الحنفي احد بني حنيفة استقضاه
أميرها عتبة بن غزوان سنة اربع عشرة للهجرة .

اول من مات بالبصرة من الأمراء بشر بن مروان بن الحكم
الأموي وولاه اخوه عبد الملك بن مروان العراق سنة ٧٤ فلم

يلبث الا مدة يسيره ثم مات وله من العمر نيف واربعون سنة
وفيه يقول الشاعر •

(قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق)

قال الحسن قدم علينا بشر بن مروان اخو الخليفة وأمير
المصريين وأشهب الناس فأقام عندنا اربعين يوما ثم طعن في قدمه
فمات فأخر جناه الى قبره فلما صرنا به الى الجبانة فاذا نحن
بأربعة سودان يحملون صاحبنا لهم الى قبره فوضعنا السرير
فصلينا عليه ووضعوا صاحبهم فصلوا عليه ثم حملنا بشرا
الى قبره ودفناه ودفنوا صاحبهم ثم انصرفوا وانصرفنا ثم التفت
التفاته فلم اعرف قبر بشر من قبر الحبشي فلم ارشيئا قط كان
اعجب منه اه

وهكذا شان العلماء العاملين لهم في كل شيء عظة وعبرة
كما وقع لسعيد ابن جبير في جوابه للحجاج بن يوسف لما اراد
قتله فانه دعى بالنائي والعود فلما نفخ بالنائي بكى سعيد قال له
الحجاج ما يبكيك قال ذكرني يوم ينفخ في الصور فاما هذا العود
فمن نبات الأرض وعسى ان يكون قد قطع من غير حقه واما هذه
المغاش والأوتار فانها سيبعتها الله مع يوم القيامة •

أول من عاقب بالقتل على التخلف عن الوجه الذي يكتب
اليه الحجاج بن يوسف قال الشعبي كان الرجل اذا اخل بوجهه
الذي يكتب اليه زمن عمر وعثمان وعلي نزعته عمامته ويقام
للناس ويشهر أمره فلما ولي مصعب بن الزبير على العراق قال
ما هذا بشيء فأضاف اليه حلق الرعوس واللحى فلما ولي بشر ابن

مروان زاد فيه فصار يرفع الرجل عن الأرض ويسمر في يديه
مسماران في حائط فربما مات وربما خرق المسمار كفه فسلم
فقال فيه بعض الشعراء •

(لولا مخافة بشر أو عقوبته وان ينوط في كفي مسمار)

(اذا لعطلت ثغري ثم زرتكم ان المحب لمن يهواه زوار)

اول ما سميت العطيات جوائز في زمن عثمان وذلك ان عبد
الله بن عامر كان عاملا لعثمان على العراق فبعث ابن عامر جيشا
مع قطن بن عبد عوف الهلالي فجرى الوادي بسيل خيف منه
الغرق فقال قطن من عبره فله ألف درهم فعبره رجل ثم آخر ثم آخر
حتى جاز جميعهم فاعطاهم قطن ألفا ألفا فكان جملة ذلك اربعة
الآف ألف فأستكثرها عبد الله بن عامر فكتب بها الى عثمان
فجازها وقال كل ما كان في سبيل الله فهو جائز •

اول من أخرج المنبر في العيد مروان بن الحكم ولم يكن قبل
ذلك يخرج •

اول من منع من ندائه باسمه الوليد بن عبد الملك أمر ان
لا يخاطب بأسمه كما يخاطب الخلفاء قبله فاتفق ان خالف رجل
فخاطبه باسمه فأمر به فوطيء وهو اول من سار في الناس
بالجبريه •

اول من قور طبلسانا في الاسلام عبد الله بن عامر أمير
المدينة من قبل عثمان قال في صبح الأعشى والطيلسان المقور على
نحو الطرحه التي يلبسها الوزراء وقضاة الدين الآن اه

أول من لبس الخز عبد الله بن عامر فقال أهل المدينة لبس
الأمير جلد دب •

• أول من صنع لسان الميزان من الحديد عبد الله بن عامر •

أول من جعل للجامع بابا في الحائط الذي في جهة القبلة
زياد وذلك لئلا يتخطى الإمام رقاب الناس إلى المنبر عند دخوله
المسجد وهذه الأولية لم أرها مذكورة بهذا اللفظ إلا أنني فهمتها من
قول ياقوت في معجم البلدان لما ذكر بناء مسجد البصرة قال
وكان المنبر في وسطه وكان الإمام إذا جاء للصلاة بالناس
تخطى رقابهم إلى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كريز وهو
أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الإمارة يريد القبلة
وعليه جبة خز فجعل الأعراب يقولون على الأمير جلد دب فلما
استعمل معاوية زيادا على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير أن
يتخطى رقاب الناس فحول دار الإمارة من الدهناء إلى قبل المسجد
وحول المنبر إلى صدره فكان الإمام يخرج من الدار من الباب
الذي في حائط القبلة إلى القبلة ولا يتخطى أحداً فان صح
ما فهمته فذاك والافهو مردود •

أول من كفر بعد إسلامه ولدان لشخص يسمى ويكنى أبا
الحسين الأنصاري فقد تنصرا وذهبا من المدينة إلى الشام في
زمنه صلى الله عليه وسلم فأمر والدهما بطلبهما فنزل قوله تعالى
(لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) فقال عليه الصلاة
والسلام ابعدهما الله •

أول من ارتد عن الإسلام الأسود العنسي وكان قد تنبأ
باليمن وجاء الخير بقتله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
واسمه عبهلة بن كعب ولقبه ذو الخمار •

أول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عامداً عبد
الله بن سبأ •

• أول من ادخل البيضة في القمقم مسيلمة الكذاب •

وأول من أوصل جناح الطائر المقصوص مسيلمة أيضاً
وهو مسيلمة بن ثمامة الحنفي ولد ونشأ باليمامة بقرية الجبيلة من
وادي بني حنيفة بنجد قيل اسمه مسلمة فصغره المسلمون وقيل
اسمه هرون ومسيلمة لقبه ادعى النبوة في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم بعد أن رجع وفد بني حنيفة من المدينة وقد أسلموا
ومسيلمة معهم وصار يسجع لهم كسجع الكهان يضاهي به
القرآن فأمنوا به والتف حوله كثيرون من بني حنيفة وغيرهم ومات
الرسول عليه الصلاة والسلام قبل القضاء على فتنته وكان
مسيلمة قبل التنبى طاف في الأسواق التي كانت في دور العرب
والعجم يلتمس تعلم الحيل والنيرجات فخرج وقد أحكم من ذلك
أمورا منها انه صب على بيضة من خل قاطع اي شديد الحموضة
والبيض اذا اظيل انقاعه في الخل لان قشره الأعلى حتى اذا مددته
استطال وأستدق وامتد كما يمتد العلك فلما تم له ما حاول طولها
ثم ادخلها قاروة ضيقة الراس وتركها حتى جفت ويبسث ثم
انضمت وأستدارت حتى عادت كهيتها الأولى فجاء الى مجاعة
ابن مرارة الحنفي وأهل بيته وهم أعراب فادعى انها جعلت له

آية وكان مجاعة مسلما وله صحبة فأمن بمسيلمة في ذلك الوقت وكان مسيلمة حمل معه ريشا في لون ريش الحمام وكان قد رآهن في منزل مجاعة مقاصيص فالتفت الى الحمام بعد ان اراهم الحيلة في البيضة فقال لمجاعة الى كم تعذب خلق الله بالقص ولو اراد الله للطير خلاف الطيران لما خلق لها اجنحة قال له مجاعة فسل الذي أعطاك في البيض هذه الآية ان ينبت لك جناح هذا الطائر الذكر قال الجاحظ (فلو قال له سل الذي ادخل لك هذ البيضة في فم القارورة ان يخرجها كما ادخلها ولكن القوم كانوا اعرابا) قال مسيلمة لمجاعة فان انا سألت الله ان ينبت لهذا الطير الريش حتى يطير وانتم ترونه اتعلمون اني رسول الله اليكم قالوا نعم قال فاني اريد ان اتاجي وللمناجاة خلوة فأدخلوني هذا البيت وادخلوه معي حتى اخرجه اليكم الساعة وافي الجناحين وانتم ترونه فلما دخل البيت وخلا بالطائر اخرج الريش الذي قد هياه معه فادخل طرف كل ريشة مما كان معه في جوف ريش الحمام المقصوص من عند المقطع والقص فلما وفي الطائر ريشه صار في العين كأنه موصول الذنب لايعرف ذاك الا من ارتاب به فلما أرسله من يده طار ولما فعل ذلك ازداد كل من آمن به بصيرة وأمن به آخرون لم يكونوا امنوا به وقد وصف الشاعر مخاريق مسيلمة وخدعه بقوله .

(بيضة قارور وراية شادن وخلة جني وتوصيل طائر)

ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم اشتد أمر مسيلمة فبعث ابو بكر رضي الله عنه سرايا الى المرتدين وارسل عكرمه بن ابي

جهل في عسكر الى مسيلمة واتبعه شرحبيل بن حسنة وكان مسيلمة قد اشتد امره والتف حوله اربعون الف مقاتل فسار عكرمة الى اليمامة وكان بطلا مجريا وفارسا مغورا فلم ينتظر شرحبيل فنكبة بنو حنيفة ولم يثبت لقوتهم وعلم شرحبيل بالهزيمة فاقام بالطريق .

ثم ارسل ابو بكر خالد بن الوليد لقتال مسيلمة فسار خالد في جيش كثيف وكثر القتل في الفريقين وانهزم المسلمون في اول الامر ثم انتهت المعركة بظفر خالد وقتل مسيلمة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه فكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشرها في الاسلام وذلك سنة ١٢ للهجرة .

وأول من قال افصح حجير فما في المجمة خير مسيلمة ايضا وذلك انه اتخذ مؤذنا اسمه عبد الله بن النواجه وكان الذي يقيم له صلاته حجير بن عمير فكان حجير اذا أقام للصلاة يقول بعد التكبير وشهادة ان لا اله الا الله اشهد أن مسيلمة يزعم انه رسول الله فقال مسيلمة افصح حجير الخ .

أول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا عبد الله بن سبأ الذي تنسب اليه السبئية .

أول من جبي خراج مصر في الاسلام عمرو بن العاص لما كان عاملا عليها لعثمان فكانت جبايته اثني عشر ألف دينار بفريضة دينارين عن كل رجل ثم جبي عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامل عثمان عليها بعد عزل عمرو بن العاص فكانت جبايته أربعة عشر ألف دينار مقال عثمان لعمرو يا أبا عبد الله درت

اللحقة بأكثر من درها الأول قال عمرو أضررتم بولدها •
أول جامع بني في الإسلام جامع عمرو بن العاص بمصر
قيل وقف على قبلته سبعون من الصحابة •
أول من بنى المنابر بمصر عمرو بن العاص لما بني جامع
المذكور •

أول أمير مات بمصر عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين
وكان عاملا عليها لمعاوية •
أول من دفن بقرافة مصر رجل اسمه عامر فقال عمرو ابن
العاص عمرت والله •

أول من ولي عشور افريقية حنش بن عبد الله بن عمرو ابن
حنظلة السبني كان من اصحاب الامام علي وشهد معه الوقائع
ثم انتقل بعد قتله الى مصر فغزا المغرب مع رويغ بن ثابت
والأندلس مع موسى بن نصير وأبتنى جامع سرقسطة بالأندلس
وأسس جامع قرطبة •

أول مئذنة بنيت في الديار الاسلامية على شكل برج
مربع هي التي يطلق عليها مئذنة عيسى في الجامع الأموي
بدمشق •

أول من أجاز الدرب الى الروم عياض بن غنم •
أول من جمعت له مصر والمغرب مسلمة بن مخلد وذلك
أيام معاوية وصدر من أيام يزيد •

أول من جعل على أهل مصر بنيان المنار مسلمة بن مخلد

ايضا وفي رواية اول من بنى المنائر للاذان مسلمة بن مخلد
بأمر معاوية •

اول قاض جمع له القضاء والشرطة بمصر عائش بن سعيد
وليها من قبل اميرها مسلمة بن مخلد •

اول قاض بمصر قيس بن ابي العاص السهمي استقضاه
ال خليفة عمر بن الخطاب •

اول قاض بمصر نظر في الاحباس يعني الأوقاف ابو محجن
توبة أيام هشام بن عبد الملك وكانت الأوقاف قبل ذلك بيد أربابها
أو أوصياؤهم فقال هذه مالها للفقراء والمساكين فأنا أضع
يدي عليها فما مضت له سنة حتى صار لها ديوان عظيم •

اول قاض ولي مصر عن خليفة هو عبد الله بن لهيعة ولاه
أبو جعفر المنصور في أول سنة خمس وخمسين ومائة وقد سبق
ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب جعل قيس بن ابي العاص
قاضيا على مصر •

• اول قاض بمصر خرج لرعوية الهلال عبد الله بن لهيعة •

اول قاض بمصر ادخل النصارى في خصوماتهم الى
المسجد ابو عبد الرحمن محمد بن مسروق وكانت ولايته لها من قبل
هارون الرشيد سنة سبع وسبعين ومائة وهو ايضا اول من
اتخذ لمجلسه الشهود من قضاة مصر •

وأول من اتخذ القمطر من القضاة محمد بن مسروق ايضا
وقد كان القضاة قبله يحضرون الكتب في المناديل اتخذ هو القمطر

فكان يختمها ويودعها فإذا جلس احضرت والقمطر بكسر القاف وفتح الميم وتسكين الطاء ما يسان فيه الكتب قال شارح القاموس هو شبه سبط يسف من قصب وبالتشديد شان قال الشاعر .

(ليس بعلم مايعي القمطر ما العلم الامواعاه الصبر اه ولمعان اخرى)

أول قاض ساءل عن الشهود في السر شريح فقييل له يا أبا أمية احدثت فقال ان الناس احدثوا فأحدثت .

أول قاض ولي مصر ممن يقول بقول مالك أبو نعيم اسحاق ابن الفرات مولى معاوية بن حديج وهو اول قاض اتخذ للشهود ديوانا كتب فيه أسماءهم وكانت ولايته من قبل الرشيد في سنة بضع وثمانين ومائة .

أول قاض بمصر ممن يقول بقول أبي حنيفة أبو الفضل اسماعيل بن اليسع الكندي وكان أهل مصر قبله لم يعرفوا مذهب أبي حنيفة ولم ياءلفوه وكان يرى بطلان الأوقاف فكتب الليث فيه الى أبي جعفر المنصور فكتب اليه بعزله .

أول ما استقرت قضاة الديار المصرية اربعة من كل مذهب قاض كان ذلك في سلطنة الظاهر بيبرس وذلك ان القضاء بها كان بيد القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز وكان شافعيًا فكانت تاتيه المكاتيب المخالفة لمذهبه فيتوقف فيها فشق ذلك على السلطان والأمراء فاتفق رايهم على ان يجعلوا من كل مذهب قاضيا ليقضي كل منهم بمذهبه .

أول قاض ولى على المصاحف أمينا بجامع الفسطاط الحارث
ابن مسكين وكانت ولايته في خلافة المتوكل .

أول من ضمن على القضاء ورشى عليه هو أبو عبد الله
الحسن بن أبي الشوارب ضمن ان يؤدي في كل سنة الى معز
الدولة بن بويه مائتي ألف درهم لما تولى القضاء بعد وفاة القاضي
أبي السائب عتبة بن عبد الله ولذلك لم يأذن له الخليفة المطيع لله
العباسي في الحضور عنده ولا في حضور موكبه غضبا عليه .

أول من لقب من وزار الفاطميين بالديار المصرية بالملك فلان
هو رضوان بن ولخشي وزير الحافظ فقط لقب بالملك الأفضل وكان
من قبله من الوزراء لاينتعت بالملك .

أول من حمل الشمع معه على البغال في الليل من ملوك
الديار المصرية محمد بن طفج الأخشيد كانت الشمعة تجعل في
مؤخرة البغل وفراش راكب امامها وهو يلتفت في كل قليل
ليصلحها فأبدلها الملوك بعده بالفوانيس التي تحمل على البغال مع
القانوسية امام ملوك الديار المصرية في الليل .

أول من لف العمامة على الكلوتة من ملوك الديار المصرية
الأشرف خليل بن قلاوون وكان ملوك بني ايوب يلبسون كلوتة
صفراء بغير عمامة ولذلك تراهم يطلقون على ارباب الاقلام
المتعممين في مقابلة الجند بغير عمام .

أول من اعتاد حلق راسه من ملوك الديار المصرية الملك
الناصر محمد بن قلاوون حين حج وتبعه الأمراء والجند واستمر

الأمر على ذلك وكان لهم قبل ذلك غداثر شعر مرسله كعرب
الحجاز وغيرهم •

أول من حمل السنجق على راسه من الملوك غازي بن زكي
صاحب الموصل وهو أول من اختار الاجناد ان يركبوا بالسيوف
في أوساطهم والدبابيس تحت ركبهم (قلت) السنجق هو اللواء
والدبابيس جمع دبوس قيل انها عصا من خشب أو حديد في راسها
شيء كالكره والكلمتان أظنهما غير عربيتين •

أول من لقب بالصاحب من الوزراء كافي الكفاة أسماعيل
ابن عباد وكان السبب في ذلك انه كان يصحب الأستاذ ابن
العميد فكانوا يقولون صاحب ابن العميد ثم غلب عليه اللقب حتى
قيل له الصاحب مجردا وتبعه الخلفاء على ذلك •

أول دعي في الاسلام زياد بن ابيه أو ابن عبيد الله أو ابن
سمية وهي جارية الحارث بن كلدة الثقفي ولدته بالطائف فتبناه
عبيد الله مولى الحارث •

قال الحسن والشعبي ان سرك ان لا تكذب فقل زياد بن ابيه

كتب زياد الى عائشة رضي الله عنها من زياد بن أبي سفيان
يستدعي جوابها بهذا النسب ليكون له حجة فكتبت اليه من
عائشة أم المؤمنين الى ابنها زياد •

أول ما ردت احكام الشريعة علانية استلحاق معاوية لزياد
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالمولد للفراش وللعاشر
الحجر وقد ادعى معاوية زيادا أخا لما رأى من خلدته ونفاذه

سياسة منه ليتقوى به على سلطانه فولاه البصرة ثم اضاف اليه الكوفة بعد موت المغيرة بن شعبة عامله عليها فهو اول من جمعا له فكتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بيمينني وشمالي فارغة فضم اليه الحجاز وكان ظلوما غشوما فاجتمع اهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا عليه فخرجت الاكلة في يده فمات بالفالج وقيل بالطاعون سنة ثلاث وخمسين وكان موته بالكوفة قيل جمع مائة وخمسين طبيبا منهم ثلاثة ممن كان يطب كسرى بن هرمز فعجزوا عن رد القدر المحتوم .

• وأول من جمع العراقان زياد .

وأول من شدد أمر السلطان فقد أكد الملك لمعاوية وجرده سيفه واخذ بالظنة وعاقب على الشبهة فخافه الناس خوفا شديدا .

ومن كلامه في بعض خطبة والله لأخذن الولي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدير والصحيح بالسقيم فقام اليه ابو بلال رحمه الله وقال انبانا الله بخلاف ما قلت قال الله تعالى (وابراهيم الذي وفي الاتزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى) .

فقال زياد انا لانبلغ ما نريد فيك وفي اصحابك حتى نخوض اليكم الباطل خوفا .

وأول من ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم الله ومحى عنها اسم الروم زياد .

• وأول من اتخذ من العرب ديوان خاتم وزمام .

• وأول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان

• وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة

• وأول من لبس ثياب الكتان بالبصرة

وأول من عرف العرفاء ورتب النقباء وربع الأرباع بالكوفة
والبصرة لجباية المال وغيره وكان يقول العرفاء كالأيدي والمناكب
فوقها •

وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء
العرب •

وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام اتخذ رابطة
خمسائة رجل لا يفارقون المسجد •

وأول من سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد
كما كانت تفعل ملوك الأعاجم •

وأول من ابتكر نظام منع التجول فقد فرضه على أهل البصرة
لما كان عاملا عليها •

أول كتاب وضع في مثالب العرب الكتاب الذي وضعه
زياد وذلك أن معاوية لما استلحق زيادا وهو من الموالي ادعى
زياد أبا سفيان أبا فأنفت العرب من ذلك فنافروه وظفروا عليه
وعلى نسبه فعمل هذا الكتاب في مثالب العرب ودفعه إلى أولاده
وقال استظهروا بهذا على العرب فانهم يكفون عنكم •

دخل رجل على عبد الملك بن مروان فقال له هل عندك كتاب

زياد في المثالب فتلكاء الرجل فقال له لا بأس عليك جئني به فمضى
الرجل فجاء به فقال له اقراء علي فقراه فجعل عبد الملك يتغيظ
ويعجب مما فيه من الا باطل ثم تمثل بقول الشاعر .

(واجراء من رأيت بظهر غيب على عيب الرجال أولوا العيوب)

ثم أمر باحراقه قال الاصبهاني عمل زياد كتاب المثالب
فألصق بالعرب كلها كل عيب وعار وحق وباطل .

قيل اراد زياد ان يحج بعد ان استلحقه معاوية وكان اخوه
أبو بكره مهاجرا له بعد ان خالفه في الشهادة على المغيرة فلما
سمع بعزمه الى الحج جاءه الى بيته فأخذ ابنا له وقال له قل
لابيك انني سمعت انك تريد الحج ولا بد من قدومك الى المدينة ولا
شك انك تطلب الاجتماع بأم حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فان أذنت لك فأعظم به خزيا مع النبي صلى الله
عليه وسلم وأن منعتك فأعظم به فضيحة لك وتكذيبا فتال جزاك الله
خيرا فقد ابلغت في النصح .

وفي استلحاق معاوية لزياد يقول يزيد بن ربيعة بن مفرغ
الازدي .

(الا ابلغ معاوية بن حرب مغلفة عن الرجل اليماني)

(اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زان)

وبقي انتساب آل زياد الى ابي سفيان طيلة أيام الدولة
الأموية حتى صدر الدولة العباسية كما هو الحال أيام معاوية
فلما ولي المهدي العباسي رد نسب آل زياد الى زياد بن عبيد

وامهم سمية ورد نسب آل ابي بكره الى ولائهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد نسبهم الى نفيح بن مسروح وسبب ذلك قضيتان وقعتا من رجلين احدهما من آل ابي بكره والثاني من آل زياد فقد رفع رجل من آل ابي بكره ظلامه الى محمد المهدي وتقرّب اليه فيها بولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المهدي ان هذا نسب واعتزاء ما تقرون به الا عند حاجة تعرض لكم وعند اضطراركم الى التقرب به الينا فقال الرجل من جحد ذلك فانا سنقر انا اسألك ان تردني ومعشر آل ابي بكره الى نسبنا من ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمّر بآل زياد بن عبيد فيخرجوه من نسبهم الذي ألحقهم به معاوية رغبة عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الولد للفراش وللعاهر الحجر) فيردوا الى نسبهم من عبيد في موالي ثقيف فودخل على المهدي رجل من آل زياد واسمه الصغدي بن سلم بن حرب فقال له المهدي من انت فقال ابن عمك يا أمير المؤمنين فقال اي ابن عمي انت فانتسب الى زياد فقال يا بن سمية الزانية متى كنت ابن عمي وغضب وأمر به فوجيء في عنقه ثم أمر في آل ابي بكره وآل زياد ان يرد كل فريق منهم الى نسبه وكتب بذلك الى والي البصرة وفي زياد واخوته يقول الشاعر .

(ان زياد أو نافعاً وأبا بكره عندي من أعجب العجب)

(ذا قرشي كما يقول وذا مولى وذا بن عمه عربي)

أول من ضرب الدراهم الزيوف في الاسلام عبيد الله بن زياد

أول من اطعم على الف مائة على كل مائة عشرة رجال
المختار بن ابي عبيد •

• وأول من اجاز بالف الف درهم •

• وأول من لبس الدراريح السود •

أول عاشر عشر في الاسلام زياد بن حدير قال انا أول من
عشر في الاسلام بعثني عمر على العشور على السواد وأمرني
ان لا افتش احدا ونهاني من ان اعشر مسلما (١) قال السيوطي
اخرجه ابن ابي شيبة واخرج ايضا عن الشعبي ان أول من جعل
العشور عمر بن الخطاب واخرج عن طاؤس قال انما كان العاشر
يرشد الى السبيل ومن آتاه بشيء قبله •

واخرج ابن ابي شيبة عن حرب بن عبيد الله عن جده
أبي امه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم
عشور انما على اليهود والنصارى •

• أول من اتخذ دار الأضياف في الاسلام عثمان •

أول من جعل مدين من حنطة عدل صاع من تمر في زكاة
الفطر عثمان •

أول من خطب في العيد قبل الصلاة عثمان قال السيوطي
اسنده العسكري عن الحسن واسند عن طارق بن شهاب أنه
مروان قلت الثاني اخرجه مسلم قال ابن عبد البر وهذا اصح اه

• أول من خطب في المصلى على منبر عثمان •

(١) أو معاهدا قيل فمن كنتم تعشرون قال نصارى بني تغلب :

أول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان كان اذا
اعبى جلس ولم يتكلم حتى يقوم •

• أول من رِيضت له الرواحل عثمان •

أول من خبص الخبيص عثمان خلط بين العسل والنقي من
الدقيق ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى له •

أول ما جعل للختان دعوة زمن عثمان فانكره وقال ما كنا نأتي
الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاندعى له قال
السيوطي اخرجه أحمد والطبراني عن الحسن •

• أول من خطب جالسا معاوية •

• وأول من جعل درجات المنبر خمس عشرة مرقاة معاوية •

أول من اتخذ المقصورة في الجامع معاوية قال في صبح
الاعشى وقد صارت سنة للملوك الاسلام وتكون على القرب من
المنبر يصلي فيها السلطان ومن معه من خاصته يوم الجمعة تتخذ
من شبك حديد محكمة الصنع وقيل أول من عملها عثمان خوفا
من يصيبه ما اصاب عمر وقيل أول من عملها مروان •

• أول من احدث الاذان في العيدين معاوية •

• أول من لبس الخز والوشى الخفيف معاوية •

• أول من ركب عند الجمار ذا هبا وراجعا معاوية •

• أول من ركب في تشييع الجنازة معاوية •

• أول من احدث الاذان في الفطر والأضحى بنو مروان •

أول من اخرج المنبر في العيدين مروان وقيل بشر بن مروان
أول من قراء ملك يوم الدين مروان ذكره السجستاني في
المصاحف عن الزهري •

أول من اخذ الجار بالجار والمولى بالمولى مروان وقيل
سليمان بن عبد الملك •

• أول من جلس في العيدين على المنبر وأذن فيهما زياد •

أول من احدث الفتح على الامام زياد كان يوم الناس فأمر
رجلان يفتح عليه قال السيوطي اخرجه ابن ابي شيبة وابن عساكر
عن ابراهيم النخعي •

• أول من رقع الثياب زياد •

أول من اتخذ السقائف على حوانيت السوق زياد حين أمر
ان لاتغلق ابواب الحوانيت وضمن ما سرق فكانت الكلاب تطرق
الأمعة فأمر بمد السقف عليها قال ابن منظور في لسان العرب
السقيفة كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يستطاع ان
يسقف به •

• أول من اخذ الاجر على السوق زياد •

أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل تبييضه زياد قال
السيوطي اخرج بن عساكر في تاريخه من طريق الاصمعي عن
ابن ابي عروبة أملى زياد على كاتبه كتابا الى معاوية وسها
زياد فقال (هذا الرجل عمران بن الفضل) فكتب الكاتب ذلك فلما
وصل الكتاب الى معاوية كتب الى زياد ذكرت كتابك عمران

ابن الفضل ولم تذكر لهذا الكلام ما يقصد به فسأل زياد كاتبه فقال أنت أمليته قال زياد حديث نفس فلا تكتبوا كتابا الا جعلتم له نسخة فكان أول من وضع النسخ اه .

أول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيل عبيد الله ابن عبد الله بن معمر قال السيوطي في الوسائل اخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال رفع الايدي يوم الجمعة محدث وأول من احدث رفع الايدي يوم الجمعة مروان .

أول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبه الملقب بالأعجم دعا لعبد الملك .

أول من قراء في آخر الخطبة (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية عمر بن عبد العزيز فلزمها الخطباء بعده .

أول من أمر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون النار في فجاج مكة ويصنعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرقة عمر بن عبد العزيز حكاه السيوطي عن الأزرقى .

أول من سن الصداق اربعمائة دينار عمر بن عبد العزيز اخرجه ابن ابي شيبة عن المغيرة بن حكيم .

أول من احدث الدرج على الصفاء والمروة عبد الصمد ابن علي العباسي قال الأزرقى لم يكن فى الصفاء والمروة بناء ولادرج حتى قدم عبد الصمد بن علي أيام ابي جعفر المنصور فبنى درجهما فكان أول من احدث بناها .

أول من عمل ظلة المؤذنين التي على سطح المسجد يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والامام على المنبر عبد الله بن محمد ابن عمران الطلحي وهو امير مكة أيام هارون الرشيد .

أول من وضع احدى يديه عند اذنه في الأذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن يوسف وكان المؤذنون يضعون اصابعهم في اذانهم قال السيوطي اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن سيرين .

أول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة الحجاج وكانوا يصلون صفا وقيل .

أول من فعل ذلك خالد بن عبد الله القسري عامل عبد الملك على مكة وسياتي ذكره .

أول من اجرى في البحر السفين المقيره غير المخرزة الحجاج .

أول من قعد على سرير في الحرب الحجاج .

وأول من حبس النساء والرجال في قيد واحد الحجاج .

أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري لما بلغه قول الشاعر .

(ياحبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبة من مشهد)

(وحبذا اللالي يزاحمنا عند استلام الحجر الأسود)

فقال خالد اما انهن لايزاحمنك بعد هذا فامر بالتفريق بين
الرجال والنساء في الطواف •

أول من رقى منارة مصر شرحبيل بن عامر المرادي •

أول من تكلم في الارزاء الحسن بن محمد بن الحنفية وكتب
في ذلك رسالة ثم ندم عليها وكان يتوقف في عثمان وعلي وطلحة
والزبير فلما بلغ ذلك اباه ضربه فشجه وقال ويحك الا تتولى اباك
عليا وكان عالما فقيها عارفا بالاختلاف والفقهاء توفي ايام عمر ابن
عبد العزيز ذكره ابن كثير في البداية والنهاية قال الحافظ بن حجر
ان المراد بالارزاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد غير الارزاء الذي
يعيبه أهل السنة المتعلق بالايمان وذلك اني وقفت على كتاب
الحسن بن محمد المذكور وقد قال في آخره ونوالي ابا بكر وعمر
ونجاهد فيهما لانهما لم تقتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما
ونرجىء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهما الى الله
الى آخر الكلام فمعنى الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع
على احدي الطائفتين المقتلتين في الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا
ويرى انه يرجى الامر فيهما واما الارزاء الذي يتعلق بالايمان فلم
يعرج عليه فلايلحقه بذلك عاب والله اعلم اه

أول من باح بانكار القياس النظام وتابعه قوم من المعتزلة
كجعفر بن حرب قال ابو القاسم البغدادي فيما حكاه عنه ابن عبد
البر في كتاب جامع العلم ما علمت احدا سبق النظام الى القول
بنفي القياس اه ذكره العلامة الشوكاني في ارشاد الفحول •

أول من نال الرئاسة بالحيلة المختار بن ابي عبيد الكذاب

• أول من ارتشى من عمال العراق ابن هبيرة •

أول من أحلف الجند بالطلاق ان لا يهربوا سنان بن سلمة
ابن المحبق الهذلي وكان عاملا على كرمان أيام معاوية فقال فيه بعض
الشعراء •

(فان هذيلًا حدثت في قضائها طلاقنساء لم يسوقوا مهورها)

أول من خطب الى جانب المنبر عبد الله الزبير وذلك انه
قدم على عثمان بفتح أفريقية فأخبره مشافهة وقص عليه كيف
كانت الواقعة فأعجب عثمان ما سمع منه فقال له اتقوم بمثل
هذا الكلام في الناس فقال يا أمير المؤمنين أنا أهيب لك مني لهم
فقام عثمان خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله
قد فتح عليكم افريقية وهذا عبد الله بن الزبير يخبركم خبرها
وكان ابن الزبير الى جانب المنبر فقام خطيبا وكان أول من خطب
الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذي لا يجحد نعمائه ولا يزول ملكه
له الحمد كما حمد نفسه الخ •

• أول من سمي عبد الصمد مؤدب آل مروان •

أول من سمي عبد الرحيم عبد الرحيم بن ميمون المدني
المتوفي سنة ثلاث واربعين ومائة وليس في الصحابة ولا في
التابعين من يسمى عبد الرحيم حكاه السيوطي عن الذهبي •

• أول من سمي عبد الرحمن أول ولد لآدم وحواء •

أول من سمي في الاسلام عبد الملك عبد الملك بن مروان ابن
الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ولد سنة ست وعشرين

وسمع من عثمان وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وغيرهم وكان قبل ان يلي الأمر معدودا من فقهاء المدينة وكان كثيرا ما يجلس الى أم الدرداء فقالت له ذات يوم ما زلت اتخيل هذا الأمر فيك منذ رأيتك قال وكيف ذاك قالت ما رأيت أحسن منك محدثا ولا أحلم منك مستمعا لما مات أبوه تغلب على مصر والشام ثم استوثق له الأمر بعد قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين قال السيوطي افضى الأمر الى عبد الملك والمصحف في حجره فاطبقة وقال هذا آخر العهد بيني وبينك ومن كلام أم الدرداء له قالت بلغني انك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقيل لسعيد بن المسيب ان عبد الملك قال قد صرت لا افرح بالحسنة اعملها ولا احزن على السيئة ارتكبتها فقال سعيد الآن تكامل موت قلبه فهو بقوله هذا عكس صفة المؤمن ففي حديث ابي امامة عنه صلى الله عليه وسلم (اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانك مؤمن) .

• وأول خليفة بخل وكان يسمى رشح الحجارة .

• وأول من نهى عن الكلام بحضرة من سماهم الخلفاء .

• وأول من نهى عن الأمر بالمعروف فقد قال في خطبته بالمدينة بعد قتل ابن الزبير ولا يأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه .

• وأول من غدر في الاسلام لقتله عمرو بن سعيد الأشدق وهو عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لقب الأشدق لفصاحته كان خطيبا بليغا وقد جعله مروان بن الحكم

ولي عهده لما تغلب على الأمر بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية فلما تولى عبد الملك الأمر بعد ابيه خلع عمرو بن سعيد من ولاية العهد فوثب عمرو على دمشق بعد خروج عبد الملك منها لقتال زفر بن الحارث الكلابي فأغلق ابوابها وباعه أهلها ولما عاد عبد الملك حاصره وتلطف له الى ان فتح ابوابها وبعد اربعة أيام بعث اليه لياتيه فقال له عبد الله بن يزيد بن معاوية وكان صهره لاتاتية فاني اخشى عليك منه فقال والله لو وجدني نائما ما أيقظني فلبس درعه وتقلد سيفه فلما نهض متوجها عثر بالبساط فقال له بعض أصحابه والله لو أطعنتي لم تاته وقيل القائل له ذلك امراته الكلبية فلم يلتفت ومضى في مائة من مواليه وكان عبد الملك قد اخبر حاجبة اذا دخل عمرو ان يغلق الابواب ويحول بينه وبين أصحابه ففعل ذلك ودخل عمرو ولم يلتفت الى ورائه فدخل على عبد الملك وعنده بنو مروان فرحب به وأجلسه معه على السرير وتحادثا ثم أخذ منه السيف وجعل في عنقه جامعة ثم جذبته جذبة أصاب فمه السرير فكسر ثنيته فلما رأى انه يريد قتله قال أغدراً يابن الزرقاء ثم قعد على صدره وذبحه بالسيف وكان ذلك سنة تسع وستين وقيل ستة سبعين والزرقاء هي ابنة موهب جدة مروان بن الحكم لابييه وكانت في الجاهلية من ذوات الوايات التي يستدل بها على ثبوت البغاء يقول ذلك لهم من يريد ذمهم وعيبيهم وعمرو بن سعيد هو والد اسماعيل بن عمرو قال الحافظ بن حجر تابعي ثقة روى عن ابن عباس وغيره ولم يتلبس بشيء من سلطان بني أمية وهو صاحب الاعوض قصر بالمدينة قال عمر بن عبد العزيز لو كان لي من الأمر شيء لوليت القاسم ابن

محمد او صاحب الاعوض عاش الى ايام الدولة العباسية وسعيد ابن العاص والد عمرو هذا هو الذي اقيمت عربية القرآن على لسانه لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة كان له يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وكان مشهورا بالكرم فاذا ساءله السائل وليس عنده ما يعطيه كتب له بما يريد ان يعطيه مسطورا فلما مات كان عليه ثمانون ألف دينار فوفاه عنه ولده عمرو الأشدق ومن محاسن كلامه لاتمازح الشريف فيحقد عليك ولا تمازح الدنيا فتهون عليه وقال موطنان لا اعتذر من العي فيهما اذا خاطبت جاهلا أو طلبت حاجة لنفسي توفي في قصره بالعقيق سنة ٥٣ للهجرة .

وأول من كتب في صدور الطوامير فقد كتب عليها قل هو الله أحد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ وسبب ذلك ان الطوامير والطرز كانت تصنع بمصر ويكتب عليها بالرومية فظلت كذلك الى زمن عبد الملك فلما أمر بنقل الدواوين الى العربية أمر بترجمة ما يكتب عليها فاذا هو (باسم الاب والابن والروح القدس) فأكبر ذلك عبد الملك وقال ما اغلظ هذا في أمر الدين والاسلام ثم كتب الى اخيه عبد العزيز وكان عامله على مصر بأبطال هذا الطراز واستبداله بالشهادة ومعاقبة من يخالف ذلك ولما وصلت هذه الطوامير المكتوب عليها القرآن الى أرض الروم انكر ملك الروم ذلك وكتب الى عبد الملك فلم يجبه ثم كتب اليه أخيرا ان لم تغير ما كتبت على الطوامير فاننا سنكتب على الدنانير ما تكرهون وكانت العملة آنذاك الدنانير الرومية فاستشار عبد

الملك خالد بن يزيد بن معاوية فأشار اليه بضرب الدنانير والدرهم ويكتب عليها شيئاً من القرآن فأمر بذلك فكان احتجاج ملك الروم حافزا لعبد الملك على استحداث عملة جديدة رسمية للدولة ولو ان هناك عملات أخرى سابقة ضربها معاوية وزياد ومصعب وغيرهم الا انها كما قال بعضهم كانت عملة محدودة لم تستطع ان تقضي على العملات الأجنبية من دنانير رومية ودرهم ساسانية وان عبد الملك هو الذي خطا في هذا المضمار الخطوة الرئيسية اهـ

ومعنى الطراز هو أن ترسم أسماء الملوك والسلاطين وعلاماتهم على الاثواب والأقمشة الحريرية والديباجية الخاصة بهم (ولعل هذا هو المسمى بالشعار الذي تستعمله الدول والحكومات) •

واما الطومار فهو الاوراق الرسمية التي تكتب عليها الرسائل السلطانية والوثائق الدولية •
• أول من ضرب الدرهم المنقوشة عبد الملك •

وأول من ضرب الدنانير وكتب عليها القرآن فقد كتب على الدنانير قل هو الله أحد وكتب على الوجه الآخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضه وكتب فيه وضرب بمدينة كذا وكتب خارج الطوق (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق) وذلك سنة اربع وسبعين الذي يسميه بعضهم عام الجماعة كما سمو عام واحد واربعين عام الجماعة ايضا وذلك بعد ان استتب الأمر لمعاوية •

وأول من نقش عليها اسمه هرون الرشيد وقيل المنصور

• وأول من عمل الموازين عبد الملك

وأول من صلى بالناس بين الظهر والعصر في المسجد الحرام

• وأول من رفع يديه على المنبر

ووأول من افرد للظلمات يوما يتصفح فيه قصص المتظلمين

من غير مباشرة للنظر فكان اذا وقف على مشكل أو احتاج فيها الى

حكم منفذ رده الى قاضيه ابي ادريس الأودي فنفذ فيه أحكامه

لرهبة عبد الملك ووقوفه على السبب فكان أبو ادريس هو المباشر

وعبد الملك هو الأمر اه ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية •

وأول ما دون ديوان الخراج أيام عبد الملك ايضا فقد كان

الديوان قبله على ما كان عليه قبل الاسلام كان ديوان الشام

بالرومية وديوان العراق بالفارسية وديوان مصر بالقبطية •

أول من نقل ديوان مصر من القبطية الى العربية عبد

العزیز بن مروان أيام ولايته عليها لأخيه عبد الملك •

أول من نقل الدواوين من الرومية الى العربية سليمان ابن

سعد الخشني بالولاء وهو من أهل الاردن ثم انتقل الى دمشق

فولاه عبد الملك الديوان وهو أول مسلم ولي الدواوين كلها في

العصر الأموي وكانت النصارى قبله تلي الدواوين بالشام •

أول من صنع لسان الميزان عبد الله بن عامر من عمال الدولة

الأموية •

أول من ضرب الدراهم المستديرة عبد الله بن الزبير ضربها بمكة

أول من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن الحكم
الأموي في القرن الثالث وكانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من
دراهم المشرق .

• أول من حمل اليه الثلج الحجاج بن يوسف .

• وأول من اتخذ المحامل في طريق مكة الحجاج .

وأول من أحدث بدعة القراءة في المصحف على الكراسي في

المسجد الحجاج ولم يكن ذلك من عمل السابقين .

أول من اتخذ الصنج سمير اليهودي وذلك ان الحجاج

ضرب الدراهم ونهى ان يضرب احد غيره ف ضرب سمير اليهودي

دراهم فأراد الحجاج قتله فقال سمير وزن دراهمي أزيد من وزن

دراهمك واريد ان اعرض عليك ما هو انفع لك من قتلي وينتفع به

المسلمون فوضع الصنج من الألف الى الدانق وجعلها من حديد

ومن صفر وكتب عليها لا يغبن احد مع هذه وقال غيره فوضع للناس

صنج الاوزان وكانوا لا يعرفون الوزن انما يزنون بعضها ببعض

فلما وضع لهم سمير الصنج كف بعضهم عن بعض اه قال في

اللسان وصنجة الميزان وسنجه فارسي معرب اه ولم يفسره

باكثر من هذا ولعله ما يسمى بالعيار كالرطل والمن مثلا .

أول من اشاد البيمارستان في الاسلام الوليد بن عبد الملك

أول من بنى دور المرضى والمجنومين واجرى الارزاق على

العميان والمجنومين وعلى قوام المساجد واقام طعمة رمضان

الوليد .

• وأول من أمر بعزل المجنومين لئلا يختلطوا بالناس .

• وأول من ابتدع زخرفة المساجد

• وأول من حلى ميزاب الكعبة بالذهب

أول من اتخذ المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز لما بنى المسجد النبوي في ولايته على المدينة للوليد بن عبد الملك وقيل أول من جعل المحراب قرّة بن شريك العبسي لما بنى جامع عمرو ابن العاص بمصر فقد هدمه عام ٩٢ وابتداء في بنيانه في شعبان من السنة المذكورة وكان عاملا على مصر للوليد بن عبد الملك •

• وأول من قراء في آخر الخطبة (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية فلزمها الخطباء بعده •

أول من ندب نفسه للنظر في المظالم فردها وراعى السنن العادلة وأعادها هو الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز فقد رد مظالم بني أمية على أهلها حتى قيل له وقد شدد عليهم فيها وأغلظ انا نخاف عليك من ردها العواقب فقال كل يوم اتقيه واخافه دون يوم القيامة لا وقيته وأول من جلس لها من ملوك بني العباس محمد المهدي وآخر من جلس لها منهم محمد بن هارون الملقب بالمهتدي •

أول من أحدث الأذان والاقامة في صلاة العيدين هشام ابن عبد الملك اراد بالاذان اعلام الناس بمجيء الامام ثم بداء بالخطبة قبل الصلاة كما بداء بها مروان ثم امر بالاقامة بعد فراغه من الخطبة ايذانا بفراغه منها ودخوله في الصلاة لبعدهم عنه وقد مران أول من احدث الاذان في العيدين معاوية وقيل

مروان فعلى هذا يكون هشام مسبقا بأحداث الأذان في العيدين
وأنما أحدث هو بدعة أخرى هي الأقامة •

أول من اظهر الجور من القضاة بلال بن أبي بردة بن أبي
موسى الأشعري أمير البصرة وقاضيا كان يقول ان الخصمين
إذا تحاكما الي فايهما كان اخف على قلبي قضيت له اه ذكره
السيوطي في الكنز المدفون قيل أعرق الناس في القضاء بلال
ابن ابي بردة كان هو قاضيا على البصرة وابوه قاضيا على الكوفة
وابو موسى قاضيا لعمر •

أول من فتح من العلماء باب الدخول على الملوك الزهري
وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أحد
الأعلام التابعين وكان مع عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد
الملك وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة •

أول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد بن عبد
الملك خرج يومئذ من الحصن الى المصلى بين صفين من الخيل
عليهم السلاح ويزيد هذا يسمى يزيد الناقص لانه نقص الجند عن
اعطيائهم وكان قد خرج على ابن عمه الوليد بن يزيد •

وأول من سماه يزيد الناقص مروان بن محمد آخر ملوك
ملوك بني أمية •

أول من تولى امر الأمة من أمه أم ولد هو يزيد بن الوليد
أمه سارية بنت فيروز بن كسرى •

أول من حمل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهمين واطهر

الشرب والملاهي والعزف هو الوليد بن يزيد الملقب بالفاسق وهو الذي خرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وقتله وتولى الامر بعده

أول من اظهر المجون بالمدينة طويس مولى بني مخزوم واسمه عيسى بن عبد الله وبه يضرب المثل اشأم من طويس •

وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس ذكره ابن منظور في مختار الأغاني •

أول شعر غني به في الاسلام قول الشاعر •

(لمن الديار رسومها قفر لعبت بها الأرواح والقطر)

(وخلا لها من بعد ساكنها حجج ثمان خلون أو عشر)

(والزعفران على ترائبها شرق به اللبات والنحر)

غنى به سائب خاثر عبد الله بن جعفر حكاه ابن منظور أيضا •

أول من غنى بالكنكة في الاسلام عبد الله بن العباس ابن الفضل بن الربيع والربيع هذا هو حاجب ابي جعفر المنصور قال المسعودي في مروج الذهب وهو يتكلم على الآت الغناء • وللهند الكنكة وهو وتر واحد يمد على قرعة فيقوم مقام العود والصنج اه

أول عربي قطع نهر بخارى غازيا عبید الله بن زياد ونهر بخارى هو نهر جيحون الفاصل ما بين خوارزم وبلاد خراسان

وبين بخارى وسمرقند وتلك البلاد فكل ما كان من تلك الناحية
فهو ما وراء النهر •

• أول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان •

أول عربية عبرت النهر اي (نهر جيحون) الى بلاد ما وراء
النهر هي أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفية مع
زوجها سلم بن زياد عامل يزيد بن معاوية ومن بلدان ما وراء
النهر فرغانه والشاش واشر وسنة والصغد •

أول من شدد في العيار في الدراهم يوسف بن عمر الثقفي من
ولاية الدولة الأموية فقد أمران لا يضرب درهم ينقص حبة فما فوقها
ثم استخف درهما فوجده ينقص حبة فأمران يضرب كل رجل من
الضرايين ألف سوطوكانوا مائة ضراب فضرب في نقص حبة
واحدة مائة ألف سوط •

أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله
القسري عامل عبد الملك بن مروان على مكة قال الأزرقى كان
الناس يقومون قيام شهر رمضان في أعلا المسجد الحرام تركز
حربة خلف المقام بربوة فيصلى الامام خلف الحربة والناس ورأه
فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف بالببيت وركع خلف المقام
فلما ولي خالد بن عبد الله مكة لعبد الله الملك وحضر شهر رمضان
أمر خالد القراء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وادار الصفوف
حول الكعبة وذلك ان الناس ضاق عليهم أعلا المسجد فأدارهم
حول الكعبة •

أول من صنع المحامل الحجاج وهي آلة من خشب يركب عليها يقال ان الحجاج أول من أحدثها في طريق مكة وكانوا يحجون على الرجال وفيه يقول الشاعر •

(أول عبد صنع المحاملا اخزاه ربي عاجلا وأجلا)

وأول من فرض التجنيد الاجباري الحجاج لما كان عاملا على العراق فقد أمر بقتل كل من يتخلف عن الحرب •

أول من بنى مدينة في الاسلام الحجاج بنى مدينة واسط •

أول من أبطل الصف في الحروب وصار الى التعبئه كراديس مروان بن الحكم الأموي في قتال الضحاك الخارجي والخيبري كذا حكاه العلامة ابن خلدون في المقدمة نقلا عن تاريخ الطبري فقد قال لما ذكر قتل الخيبري فولى الخوارج عليهم شيبان بن عبد العزيز اليشكري فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وابطل الصف اه

والظاهر ان هذا الكلام غير مستقيم فان الذي قاتله مروان ابن الحكم هو الضحاك ابن قيس بن خالد الفهري المقتول بمرج راهط سنة أربع وستين اما الضحاك بن قيس الخارجي وشيبان ابن عبد العزيز الخارجي والخيبري فالذى قاتلهم هو مروان ابن محمد بن مروان آخر ملوك بني أمية لاجده مروان بن الحكم المتوفى سنة خمس وستين وكان خروج الضحاك هذا سنة مائة وسبعة وعشرين فقتله مروان بعد معارك دارت بينهما وشيبان كان خروجه أيام مروان بن محمد ايضا وقتل بعمان سنة أربع وثلاثين ومائة قال نور الدين السالمي رحمه الله وكان خروج

شيبان أيام مروان بن محمد ومقتله أيام السفاح في عمان على يد شراه الجلندي اه

فالمتبادر على هذا ان اول من ابطل الصف في الحروب هو مروان بن محمد في قتاله لشيبان بن عبد العزيز ولعل ما حكاه ابن خلدون عن الطبري تخطيط من الرواة بين مروان الاول وحفيده مروان الثاني .

ثم رأيت في كامل ابن الأثير صواب ما ذكرته فقد قال في حوادث سنة ١٢٨ وانصرف عسكر الخيبري فولى الخوارج عليهم شيبان بن عبد العزيز فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وابطل الصف منذ يومئذ اه

فاتضح من هذا التاريخ الذي ذكره ابن الأثير ان الذي أبطل الصف في الحروب هو مروان بن محمد لا مروان بن الحكم المتوفى سنة خمس وستين والله أعلم .

أول من أطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب الكاتب عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى بني عامر بن لويء كاتب مروان بن محمد الأموي آخر ملوك بني أمية وكان يضرب به المثل في البلاغة حتى قيل فتحت الكتابه بعبد الحميد وختمت بابن العميد ولما ظهرت الدعوة العباسية بقيادة الداعية أبي مسلم الخراساني كتب اليه عبد الحميد كتابا عن مروان وضمنه ما لوقري لأدى الى وقوع الخلاف والفشل وقال لمروان كتبت كتابا متى قراءه بطل تدبيره فان يك ذلك والا فالهلاك وكان الكتاب لكبر

حجمه يحمل على جمل ولما وصل الى داهية خراسان ابي مسلم
امر بأحراقه قبل ان يقرأه وكتب على جذاذة منه •

(محي السيف أسطار البلاغة وانتحي عليك ليوث الغاب من كل جانب)

ولما داهمت جيوش العباسيين مروان بن محمد وذلك بقيادة
عبد الله بن علي عم السفاح وتوالت الهزائم على مروان بقي عبد
الحميد ملازما له في حروبه فقال له مروان يوما قد احتجت ان
تصير مع عدوي وتظهر الغدر بي فأن أعجابهم بأدبك وحاجتهم الى
كتابتك يحوجهم الى حسن الظن بك فأن استطعت ان تنفعني في حياتي
والا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد مماتي فقال ما عندي الا الصبر
حتى يفتح الله أو اقتل معك ثم قال •

(أسرو فاء ثم اظهر غدره فمن لي بعذري يوسع الناس ظاهره)

وقتل مع مروان ببوصير وذلك في شهر ذي الحجة سنة
اثننتين وثلاثين ومائة وقيل انه لم يقتل في هذه المعركة بل بقي
مستخفيا ثم قبض عليه أيام السفاح فدفعه السفاح الى عبد
الجبار صاحب شرطته فكان يحمي له طستا بالنار ويضعه على
راسه حتى مات وقيل قبض عليه أيام أبي جعفر المنصور هو
واثنان معه احدهما مؤذن والاخر حادي ابل فطلبا ان يستبقيهما
فاستبقاهما بعد ان امتحنهما وقال له عبد الحميد أستبقني يا أمير
المؤمنين فقال من انت قال أنا عبد الحميد قال أنت الذي فعلت بنا
الأفاعيل وعملت بنا الدواهي فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم
ضربت عنقه والله أعلم اي ذلك كان ومما يؤثر من كلامه القلم
شجرة ثمرتها الالفاظ • والفكر بحر لؤلوه الحكمة •

أول من حمل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهين واطهر
الشرب والملاهي والعزف الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

أول من باع خمرا في الاسلام سمرة ذكره السيوطي
ولم يذكر عن سمرة هذا ابن من هو ثم اطلعت على كلام لبعض
المؤلفين واطنه من علماء الشيعة قال وفي سند أحمد بن حنبل قيل
لعمر ان سمرة بن جندب باع خمرا فقال قاتل الله سمرة ان رسول
الله قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها اه .

أول من لقب بالراوية هو حماد بن سabor بن المبارك أصله
من الديلم ومولده بالكوفة كان من أعلم الناس بأيام العرب
واشعارها واخبارها مقدما عند بني أمية يستزيرونه ويسألونه
عن أيام العرب وعلومها وأنسابها ويجزلون صلته روي ان الوليد
ابن يزيد الأموي قال له يوما بم استحقت هذا اللقب حتى قيل لك
الراوية قال لاني اروي لكل شاعر تعرفه أو سمعت به ثم اروي
لاكثر منهم ممن تعترف بأنك لاتعرفهم ولا سمعت بهم ثم لاينشدني
أحد شعرا لقديم أو محدث الا ميزت بين القديم والمحدث قال له
فكم مقدار ما تحفظ من الشعر قال كثير ولكني انشدك على كل
حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة من شعر الجاهلية دون
الاسلام قال ساءمتحك في هذا ثم أمره بالانشاد فأنشد حتى
ضجر الوليد فوكل به من يثق بصدقه فأنشده الفين وتسعمائة
قصيدة للجاهلية وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم وفي
أيام هشام بن عبد الملك طلبه من العراق الى دمشق يسأله عن
ابيات قالها عدي بن زيد العبادي من شعراء الجاهلية منها هذا

البيت الذي حفظ منه هشام الشطر الاخير .

(ودعوا بالصباح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق)

قال حماد هذه الابيات لعدي بن زيد وأنشده الأبيات

كلها فأجزل صلته توفي حماد سنة خمس وخمسين ومائة .

أول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها حماد الراوية

قال المفضل الضبي سلط على الشعر من حماد الراوية ما افسده

فلا يصلح ابدا فليل له ايخطف في روايته أم يلحن قال ليته كان

ذلك فان أهل العلم يردون من اخطاء الى الصواب ولكنه عالم

بلغات العرب واشعارها ومذاهب الشعراء ومعانيهم فلا يزال

يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ويحمل عنه

ذلك في الأفاق فتختلط اشعار القدماء ولا يتميز الصحيح منها

الا عند عالم ناقد .

أول من احدث السماع بالبصرة خلف الأحمر فيما سمعه من

حماد وقد سلك في البصريين مذهب حماد في الكوفيين غير ان

اكثر ما وضعه من الشعر خص به أهل الكوفة فرووه عنه وكان

خلف أفرس الناس يبيت شعر واعلمهم بمذاهب الشعراء وابصرهم

بوجوه الاختلاف بين ما يتميز به شاعر وشاعر فاذا عمد الى

المحاكاة فيما يضعه اشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يصنع

عليه حتى لا يتميز منه قيل وقد وضع قصائد عدة على فصول

الشعراء ذكروه منها قصيدة الشنقري .

(أقيموا بني أمي صدورمطيكم فاني الى قوم سواكم لأميل)

وقال الاصمعي سمعت خلفا يقول انا وضعت على النابغة
هذه القصيدة التي فيها •

(خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلقك اللجما)

• اول من ألف في المغازي محمد بن مسلم الزهري

• اول من ألف في السير عروة بن الزبير

اول من ألف في الاسلام جابر بن زيد رضي الله عنه قال نور
الدين السالمي رحمه الله هو اول من ألف في الاسلام فيما يظهر
من الحال لان تواريخ المؤلفين كلهم بعده وفي كشف الغمة ان
ديوانه كان حمل خمسة أجمال وقد احتوى عليه أمير بغداد فلم
يخرج الى أهله ومنعه علماء مذهبه من اخراجه حسدا والله
أعلم بما كان عليه في الحال بعد ذلك اه

قال الشيخ سالم الحارثي في العقود الفضية في ترجمة
الامام جابر له المدونة الكبرى ذكرها في كشف الظنون قال القطب
وقربير وقيل وقر عشرة أبعرة كانت بالمكتبة الكبرى ببغداد واخذ
منها بعض علماء نفوسه نسخة في زمان الامام افلح بن عبد
الوهاب من ائمة القرن الثاني والثالث للهجرة ولكنها ضاعت اه

وهو من بني اليمد من عمان خرج في شبابه من وطنه بلد
فرق من اعمال نزوى وعاش بالبصرة وتردد الى المدينة المنورة
وأدرك كثيرا من الصحابة منهم سبعون بدريا ويكنى ابا الشعثاء
وهي ابنته توفيت بفرق وقبرها مشهور الى الان دخل جابر هو

وابو بلال على عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها وذكر لها
حديث خروجها على الامام علي فتابت واستغفرت •

أول من دون الحديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز وذلك على رأس المائة الاولى
للهجرة وقيل أول من جمع ذلك الربيع بن صيح وسعيد بن أبي
عروبة كذا عند قومنا ولم يذكروا الامام الربيع بن حبيب الفراهيدي
العماني الذي هو في طليعة المدونين للحديث دون مسنده الذي رواه
عن شيخه أبي عبيدة مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس وغيره
من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الربيع وهو
شاب الامام جابر بن زيد المتوفي سنة ٩٣ للهجرة أو سنة ٩٦
وروى عنه حديثا ولا يبعد ان يكون تابعا لشيخه جابر الذي مات
هو والصحابي أنس بن مالك في جمعة واحدة •

أما سعيد بن أبي عروبة ومعاصره الربيع بن صبيح الذي
عاش الى أيام المهدي العباسي فالمتبادر انها لم يسبقا الربيع
ابن حبيب الى تدوين الحديث قال أحمد أمين في ضحى الاسلام •
الربيع بن صبيح البصري اشهر المحدثين وأولهم تدوينا للحديث
كان في الجيش الذي سيره المهدي سنة ١٥٩ لغزو الهند اه

وفي فتوح البلدان للبلاذري ان الربيع بن صبيح مات سنة
ستين ومائة وكان خرج غازيا الى الهند في البحر فمات ودفن في
جزيرة من الجزائر اه

وبهذا الاعتبار من جهة وباعتبار ادراك الربيع للامام
جابر وروايته عنه من جهة أخرى فلا يستبعد ان يقال انه سبق

ابن صبيح وابن ابي عروبه الى تدوين الحديث وان كنا لانعرف
تاريخ وفاته •

قال نور الدين السالمي رحمه الله ومن اهل عمان الربيع ابن
حبيب رحمه الله أنتقل الى البصرة ونسب اليها ورجع الى عمان
آخر عمره وكان يضرب به المثل في العلم اه ووطنه غظفان من الباطنة

اول من سمي بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو
أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي والد الخليل بن أحمد كذا في
وفيات الأعيان وهناك قول آخر ذكره الحافظ بن كثير في الباعث
الحديث قال ولم يسمى أحد بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ابي الخليل الا ابا السفر سعيد بن أحمد في قول ابن معين
وقال غيره سعيد بن يحمى أنتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر في
تبصير المنتبه المشهور ان اول من سمي به بعد نبي الله صلى الله
عليه وسلم والد الخليل بن احمد لكن زعم الواقدي انه كان
لجعفر بن ابي طالب ابن اسمه أحمد وحكي ان اسم ابي حفص
ابن المغيرة الصحابي أحمد اه

اول من ألف في اللغة الخليل بن أحمد ألف كتاب العين
على ترتيب الحروف •

اول من ألف في موازين الشعر الخليل وضع فيه كتابا
سماه العروض •

اول من وضع الهمز والتشديد والروم والأشمام الخليل
ابن أحمد الفراهيدي الأزدي اليمامي ولد سنة مائة للهجرة
وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة قال الزبيدي

في تاج العروس روي عن الأصمعي انه قال ساءلت الخليل بن احمد
ممن هو فقال من ازدعمان من فراهيد قلت وما فراهيد قال جرو
الأسد بلغة عمان اه

• أول من سمى الأوعية ظروفًا الخليل

وأول من جمع حروف المعجم في بيت واحد الخليل حيث

يقول •

(صف خلق خودكمتل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار)

أول من بسط علم النحو سيبويه وهو عمرو بن عثمان ابن
قنبر أخذ النحو عن الخليل واللغة عن الاخفش الاكبر توفي
بالبصرة وقيل بشيرا زوله من العمر اثنتان وثلاثون سنة وقيل
نيف وأربعون سنة وذلك سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة
اربع وسبعين أو سبع وسبعين أو ثمان وثمانين ومائة •

أول من نقط المصحف وشكله أبو الأسود الدؤلي بامر
عبد الملك بن مروان وقيل أول من صنع ذلك الحسن البصري ويحيى
ابن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي ذكره ابن الجوزي في تاريخه

قال السيوطي في الاتقان كان الشكل في الصدر الأول
نقطا فالفتح نقطة على أول الحرف والضممة على آخره والكسرة
تحت أوله والمشهور الآن الضبط بالحركات المأخوذة من الحروف
وهو الذي أخرجه الخليل وهو اكثر وأوضح وعليه العمل فالفتح
شكلة مستطيلة فوق الحرف والكسر كذلك تحته والضم واو صغرى

والتنوين زيادة مثلها اه

أول من صنف التفسير بالاسناد مالك بن أنس الأصبحي أمام
أهل المدينة •

أول من القى التفسير دورسا بمصر شيخ الإسلام عز الدين
ابن عبد السلام •

أول من صنف في الجرح والتعديل يحيى بن سعيد القطان
قال عنه الذهبي هو امام الجرح والتعديل •

أول من تكلم في الرواه جرحا وتعديلا شعبه بن الحجاج
المتوفي سنة مائة وستين للهجرة •

أول من صنف الكتب مسنده عبد الملك بن عبد العزيز ابن
جريح المتوفي سنة مائة وخمسين لكن جاء في شذرات الذهب ان
ابن جريح •

أول من صنف الكتب بالحجاز كما ان سعيد بن أبي عروبه أول
من صنف بالعراق اه فخرج بهذا القول ان أولية كل منهما ليست
مطلقة •

أول من صنف في مصطلح الحديث ابو محمد الرامهرمزي
في كتابه المحدث الفاضل ثم الحاكم ثم أبو نعيم •

أول من ألف في غريب الحديث أبو عبيدة معمر بن المثنى
المتوفي سنة مائتين وحدى عشرة ثم وضع أبو عبيد القاسم
ابن سلام كتابه في غريب الحديث قيل ان ابن سلام أعتمد في
كتابه هذا على كتاب ابي عبيدة •

أول من تكلم في علم البيان أبو عبيدة أيضا في كتابه مجاز القرآن وقد ألفه عقب ان سئل عن معنى قوله تعالى (طلعتها كأنه رءوس الشياطين) فأجاب انه كقول امرء القيس .

(أيقتلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب أغوال)

قال بعض المفسرين في معنى الآية اي ان ثمرها وما تحمله كأنه في تناهي قبحه وشناعة منظره رءوس الشياطين فشبه المحسوس بالمتخيل وان كان غير مرئي للدلالة على انه في غاية القبح .

أول من صنف في أيام العرب ابو عبيدة ايضا وله مؤلفات أخرى .

أول من دون في أنساب العرب ابن الكلبي وهو هشام ابن محمد بن السائب بن بشر الكلبي من قضاة مؤرخ عالم بالأنساب واخبار العرب وأيامها له تأليف كثيرة بلغت فيما قيل مائة وخمسون كتابا وهو من أهل الكوفة وبها مات سنة اربع ومائتين .

أول من أفترى خبر تعليق المعلقات السبع على الكعبة هشام ابن الكلبي وقيل ان لهذا الخبر أصل كما مر .

أول من صنف كتابا في الخراج معاوية بن عبيد الله ابن يسار الأشعري بالولاء ذكر فيه أحكام الخراج ودقائقه وقواعده اتصل بمحمد العباسي الملقب بالمهدي ثالث ملوك بني العباس فجعله كاتبه ووزيره توفي سنة سبعين ومائة .

أول من جمع القرآن باليمن عطاء بن وبرة الكلبى ذكره الحافظ
في الإصابة •

أول أمير أمر في الإسلام على اليمن بهرام جور أمره الرسول
عليه السلام على اليمن بعد موت كسرى •

أول من صنف باليمن معمر بن راشد بن أبى عمرو الأزدي
الحداني بالولاء قال في الأعلام حافظ للحديث ثقة ولد بالبصرة
واشتهر بها ثم سكن اليمن ولما أراد أن يعود إلى بلده كره أهل
صنعاء أن يفارقهم فقال لهم رجل قيده فزوجوه فأقام عندهم له
كتاب الجامع في السنن المنسوب إليه وهو من الكتب القديمة في
اليمن أقدم من الموطاء اه •

ومن تلامذته الواقدي صاحب المغازي •

أول من اخترع علم البديع وألف فيه عبد الله بن المعتز ابن
المتوكل بن المعتصم بن هارون العباسي جمع منه سبعة عشر نوعا
قال في أول كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ولا سبقني إليه
مؤلف والفته سنة اربع وسبعين ومائتين •

قال السيوطي في عقود الجمان وعاصره يعني (ابن
المعتز) قدامة بن جعفر الكاتب فجمع من أنواع البديع عشرين
نوعا تواردا فيها على سبعة منها ثم اقتفاهما الناس بالاستخراج
وقال عنه ابن خلكان انه كان أديبا بليغا وشاعرا مطبوعا
قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الإبداع للمعاني
مخالطا للعلماء والأدباء معدودا من جملتهم إلى أن جرت له الكائنة

أيام المقتدر فقد اتفق جماعة من الرؤساء والكتاب على خلع المقتدر فخلعوه وبايعوا ابن المعتز فأقام يوماً وليلة ثم أعادوا المقتدر ثانية وأستخفى ابن المعتز ثم قبض عليه وقتل خنقه مؤنس الخادم وسلمه الى أهله ملفوفاً في كساء وذلك في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره .

أول من ألف في التاريخ العام اليعقوبي وهو أحمد ابن اسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب مؤرخ من أهل بغداد من موالى أبي جعفر المنصور من تأليفه تاريخ اليعقوبي انتهى فيه الى أيام المقتدر العباسي توفي ٢٨٢ أو ٢٨٤ هـ

أول من قرر مذهب الاعتزال واصل بن عطاء المعروف بالغزال مولى بني ضبة وقيل مولى بني مخزوم كان أحد البلغاء المتكلمين في علم الكلام وغيره وكان تلميذاً للحسن البصري دخل رجل يوماً على الحسن فسأله عن مرتكب الكبيرة هل هو مؤمن أو كافر وقبل ان يجيبه قال واصل انا لا اقول ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام اعتزل الى أسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما اجاب به على جماعة من أصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو وأصحابه المعتزلة وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا ولاقتداره على الكلام يخلص كلامه من الراء ولا يفتن لذلك وفيه يقول الشاعر .

(ويجعل البر قمحا في تصرفه وخالف الراء حتى أحتال للشعر)

(ولم يطق مطرو القول يعجله فعان بالغيث اشفاقا من المطر)

• وتوفي سنة احدى وثمانين ومائة •

• وأول من صنف في علم الكلام واصل بن عطاء •

أول من مضى بالمذهب الإباضي من البصرة الى القيروان
بالمغرب وهو سلمة ابن سعيد قيل سار هو وعكرمة مولى ابن
عباس على جمل واحد عكرمة يدعوا الى مذهب الصفرية وسلمة
يدعوا الى المذهب الاباضي وكان يقول وددت ان يظهر هذا المذهب
بأرض المغرب يوما واحدا من الغدوة الى الزوال فما ابالي بعد
• بضرب عنقي •

أول من ادخل مذهب مالك الى الاندلس زياد بن عبد الرحمن
ابن زياد اللخمي المتوفي سنة اربع ومائتين وذلك زمن الأمير
هشام بن عبد الرحمن الأموي المتوفي سنة ثمانين ومائة للهجرة
أول من خالف مذهب مالك بالمغرب واستبد بعلم الظاهر
هو العلامة ابن حزم الظاهري •

أول من وضع المثلث في اللغة قطرب النحوي وأسمه
محمد بن المسنير بن أحمد عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة
من الموالي وقطرب لقب دعاه به استاذة سيبويه فلزمه قال
بعضهم ومثلثاته ليست نظما وانما نظما سيد الدين أبو القاسم
عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهدي ، توفي قطرب سنة ست
ومائتين •

أول لحن سمع بالبادية • قال اا حظ أول لحن سمع بالبادية
قول بعضهم هذه عصاتي وكان الـ واب ان يقول هذه عصاي

وأول لحن سمع بالعراق حي على الفلاح بكسر الياء قال
وصوابه بالفتح اه

أول من ادخل كتب اللغة والنحو الى مصر ورواها باسانيدها
هو الوليد بن محمد التميمي النحوي المشهور بولاد اصله من
البصرة ونشاء بمصر ثم رحل واخذ عن تلامذة الخليل توفي سنة
ثلاث وستين ومائتين •

أول من أظهر الدعوة العباسية محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس والد السفاح والمنصور فقد اختار اثني عشر رجلا
سماهم النقباء وأرسلهم الى خراسان وأمرهم بالدعاء اليه
والى أهل بيته منهم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وقحطبة ابن
شبيب وغيرهم وذلك سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز •

أول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد ابو محمد
مولى همدان ثم بعد موت محمد بن علي ارسل ابراهيم بن محمد
الملقب بالامام أبا مسلم الخراساني سنة سبع وعشرين ومائة
وكتب الى أصحابه اني قد أمرته بأمرى فاسمعوا له واطيعوا
وقال له انت رجل منا أهل البيت أحفظ وصيتي انظر هذا الحي
من اليمن فألزمهم وأتهم ربيعة في امرهم واما مضر فانهم العدو
القريب الدار وأقتل من شككت فيه وان أستطعت أن لاتدع
بخراسان من يتكلم بالعربية فأفعل وأيما غلام بلغ خمسة اشبار
تتهمه فاقتله •

هذا ما وصى به ابراهيم الامام داعيتهم الكبير أبي مسلم
الذي جرد السيف بعد ذلك على حديه لاختضاع خراسان وبلاد

فارس وقتل في سبيل الدعوة العباسية ستمائة ألف فأملى الله له حيناً من الدهر ثم كان جزاؤه منهم القتل قتله أبو جعفر المنصور وطوي في بساط ثم رمي به في دجلة كما يرمى بالحجر الثقيل وكان قتله سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن بالقرب من بغداد على دجلة بالجانب الغربي ومولده سنة مائة .

وهذا ما اشار اليه محمد الأمين بن هارون الرشيد في كتابه لطاهر بن الحسين قائد المأمون لما حاصره ببغداد . أعلم ياطاهر أنه لم يقم لنا أحد بدعوتنا منذ قمنا الا كان جزاؤه منا القتل يعرض بقتل المنصور لأبي مسلم وهكذا كانت نهاية طاهر فقد دس له المأمون من سقاء السم فمات من حينه .

أول ملوك بني العباس أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ولد سنة أربع وقيل سنة ثمان ومائة تولى الأمر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة وسمي السفاح لأنه سفح دماء بني أمية وكان سفاكا للدماء وتبعه عماله في ذلك ومما يؤثر من كلامه (من شدد نفر ومن لآن تآلف والتغافل من سجايا الكرام) وكما ان أول ملوك بني العباس اسمه عبد الله كذلك كان اسم آخر ملوكهم عبد الله وهو عبد الله الملقب بالمستعصم الذي قتله التتار .

أول من أحدث الوزارة في الاسلام ابو العباس السفاح فقد أستوزر أبا سلمة الخلال وأسمه حفص بن سليمان الهمداني .

وقال بعضهم ان الوزارة ليست من مستحدثات الاسلام

بل هي اقدم عهدا من ذلك فقد عرفها الفرس وبنوا اسرائيل
وغيرهم من الأمم اه .

أول من لقب بالوزارة في الاسلام أبو سلمة الخلال وزير
السفاح قال ابن خلكان وأبو سلمة أول من وقع عليه اسم الوزير وشهر
بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت
لا في دولة بني أمية ولا في غيرها من الدول اه .

وقد تقدم قول بعضهم ان الوزارة ليست من مستحدثات
الاسلام وكان أبو سلمة من اكبر دعاة بني العباس في آخر
دولة بني أمية وأنفق أموالا كثيرة في سبيل دعوتهم ولما تم الأمر
للسفاح سنة ١٣٢ استوزره ثم قتله بعد اربعة اشهر وكان قتله
ليلا بعد خروجه من قصر السفاح ولما بلغه ذلك قال .

(الى النار فيذهب ومن كان مثله على اي شيء فاتنا منه ناسف)

وهل اشتقاق الوزارة من الوزر بالكسر وهو الحمل فكان
الوزير قد حمل عن السلطان الثقل أو من الوزر بفتح الواو
والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به لينجى به من لهلاك وكذلك
الوزير معناه يعتمد عليه السلطان ويلتجىء الى رايه خلاف
بين علماء اللغة .

أول ما تفرقت الكلمة في دولة السفاح قال الذهبي بدولته
تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين تاهرت وطبنة الى
بلاد السودان وجميع مملكة الأندلس اه

أول من وصل بألف ألف درهم أبو جعفر المنصور فقد أمر
لأعمامه منهم سليمان وعيسى وصالح واسماعيل أبناء علي
لكل رجل منهم بألف ألف درهم وهو أول من وصل بها ذكره ابن
الأثير .

وهذا يناقض ما شهر عنه من البخل حتى انه لقب بالدوانيقي
وقصته مع أزهر السمان تناقض ذلك ايضا كان أزهر يصحبه
قبل ان يلي الملك فوفد عليه في بعض السنين فقال له ما جاء
بك يا أزهر قال جئت مهنتا بالأمر فأعطاه ألف دينار وقال لاتعد
الي فمضى أزهر وعاد من قابل فقال له ما جاء بك قال سمعت
انك مرضت فجئت عائدا فأعطاه ألف دينار وقال له لاتائي مسلما
ولا عائدا فاني قليل الامراض فمضى وعاد من قابل فقال له ما
جاء بك قال سمعت منك دعاء مستجابا فجئت لأتعلمه منك
فقال لاتفعل انه غير مستجاب اني دعوت الله به ان لاتاتيني
وانت تاتي ثم قال قد اعياني أمرك فأوفد متي شيئت .

أول من عمل الخيش أبو جعفر المنصور قال ابن الأثير
وكان المنصور .

أول من عمل الخيش فان الاكاسرة كانوا يطينون كل يوم بيتا
يسكنونه في الصيف وكذلك بنو أمية اه .

ولست ادري ماذا يعني بقوله فان الاكاسرة كانوا يطينون كل
يوم بيتا الخ هل هو تفسير للخيش أم يقصد به معنى آخر أم ان
في الكلام سقط والخيش قال عنها في لسان العرب ثياب رقاق

النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردئه وربما
اتخذت من العصب والجمع اخياش اه

وعبارة القاموس الخيش ثياب في نسجها رقة وخيوطها
غلاظ تتخذ من مشاقة الكتان أو من اغلظ العصب اه •

فعل الخيش التي عملها المنصور هي هذه الثياب لكن لم
يذكر صاحب اللسان ولا القاموس ولا شارحه الزبيدي ان
المنصور أول من عمل هذه الثياب التي تسمى الخيش تأمل •

ثم اطلعت بعد ذلك ان الخيش نوع من المراوح حدثت أيام
بني العباس وسياتي ذكرها •

أول من وضع الذراع الأسود وهو اطول من ذراع الدور
بأصبع أول من وضعه هارون الرشيد قدرها بذراع خادم
أسود وهو الذي يتعامل به الناس اليوم في البز وغيره اه قاله
السيوطي في كتابه الكنز المدفون والفلك المشحون •

أول فداء وقع أيام العباسيين هو الفداء الذي جرى زمن
هارون الرشيد على ساحل البحر قريبا من طرسوس والملك على
الروم يومئذ نقفور بن استبراق يقال انه فودي بكل أسير كان
بأرض الروم وذلك على يد القاسم بن الرشيد وهو معسكر بمرج
دابق من أعمال حلب وقام بهذا الفداء ابو سليم فرج خادم
الرشيد وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة يمدح الرشيد •

(وفكت بك الأسرى التي شيدت بها محابس ما فيها حميم يزورها)
(على حين اعياء المسلمين فكاكها وقالوا سجون المشركين قبورها)

أول من أحدث لبس السواد العباسيون قيل وسبب ذلك أنه لما قتل مروان بن محمد الأموي إبراهيم الملقب بالامام بن محمد ابن علي العباسي لبسوا السواد حزناً عليه فصار شعاراً لهم كذا في كتاب الأبداع •

وقيل ان لبسهم السواد واختيارهم له اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه لما دخل مكة عام الفتح عليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه •

أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك بني أمية الثانية بالأنلس قصد المخالفة بني العباس في لباسهم السواد •
• أول ما حدثت الألقاب في بني العباس •

أول من رتب مراتب الخلافة واقام حاجبا للاستئذان عليه أبو جعفر المنصور اتخذ في قصره بيتا يجلس فيه الناس حتى يؤذن لهم وهو أول من اتخذ الاتراك اتخذ حماد التركي واتخذ ابنه محمد المهدي مباركا التركي ثم اكثر خلفاؤه بعد ذلك في اتخاذ الاتراك لاسيما المعتصم فتغلبوا على الدولة •

أول من اوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين ابو جعفر المنصور وكانوا قبل شياً واحداً •

وأبو جعفر هو عبد الله بن محمد بن علي تولى الامر بعد موت أخيه أبي العباس السفاح سنة سبع وثلاثين ومائة وكان اكبر منه سناً ان مولده سنة خمس وتسعين وتوفي سنة ثمان وخمسين

ومائة قال السيوطي كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة
وحزما ورايا وجبروتا الخ ما وصفه به .

أول ما فعله أبو جعفر ان قتل أبا مسلم الخراساني
صاحب دعوتهم وممهد دولتهم وكان قتله سنة سبع وثلاثين
ومائة .

• وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب أبو جعفر المنصور .

وأول خليفة كما قيل ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية
بالعربية .

• وأول من قرب المنجمين وعمل بأحكام النجوم .

• وأول من أستعمل مواليه وقد مهم على العرب .

وأول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها
بالرخام قال بعضهم كنت أطلب العلم مع أبي جعفر قبل خلافته
فأدخلني منزله فقدم الي طعاما لا لحم فيه ثم قال يا جارية
عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت لا فاستلقى وقرىء (عسى
ربكم ان يهلك عدوكم) الآية ثم وفدت عليه في خلافته فقال كيف رأيت
سلطاني من سلطان بني أمية قلت ما رأيت في سلطانهم من الجور
شيئا الا رأيت في سلطانك فقال انا لا نجد الأعوان قلت قال عمر
ابن عبد العزيز ان السلطان بمنزلة السوق يجلب اليها ما ينفق
فيها فأن كان برا أتوه ببرهم وان كان فاجرا أتوه بفجورهم
فاطرق ولقي أعرابيا بالشام فقال أحمد الله يا أعرابي الذي رفع

عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت قال الاعرابي ان الله ارحم من
ان يجمع علينا ولايتكم والطاعون •

أول من عمل البريد من الحجاز الى العراق محمد الملقب
بالمهدي بن أبي جعفر المنصور ثالث ملوك بني العباس تولى
الأمر بعد موت أبيه سنة ثمان وخمسين ومائة وخرج حاجا سنة
ستين ومائة قال الذهبي وحمل اليه الثلج الى مكة ولم يتهيا
ذلك لملك قط اه

وأول من قال في خطبته ان الله يأمركم بأمر بداء فيه بنفسه
وثنى فيه بملائكته فقال (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قال السيوطي هو
أول من قال في الخطبة ذلك وقد أستسنها الخطباء الى اليوم •

أول من مشى الرجال بين يديه بالسيف المرهفة والأعمدة
والقسي الموترة موسى الملقب بالهادي بن محمد بن أبي جعفر
رابع ملوك بني العباس •

أول من لعب بالصوالة والكره من ملوك بني العباس
هارون بن محمد الملقب بالرشيد خامس ملوك بني العباس تولى
الأمر بعد موت اخيه موسى الهادي بعهد من أبيه وذلك سنة سبعين
ومائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو الذي بعث عيسى ابن
جعفر وكان ابن عمه بعثه الى عمان عاملا عليها في ستة الاف
رجل وكان ذلك أيام الامام الوارث بن كعب الخروصي فالتقاه
جيش الامام بحتى فانهزم عيسى ثم أسر وسجن في صحار وقتل
في السجن •

وأول من زاد في أوائل الكتب بعد التعميد واسأله ان
يصلني على محمد عبده ورسوله •

• وأول من لعب بالشطرنج من ملوك بني العباس •

• وأول من جعل للمغنين مراتب وطبقات •

وأول من جلس من الخلفاء على البساط دون الأنماط في
المصائب وذلك حين نعى اليه قريبه ابراهيم بن علي فاتخذ الخلفاء
ذلك دأبا في المآتم •

أول من دعي له بلقبه على المناير محمد بن هارون الملقب
بالأمين سادس ملوك بني العباس تولى الأمر بعد أبيه سنة
ثلاث وتسعين ومائة وقتل سنة ثمان وتسعين ومائة وله من العمر
سبع وعشرون سنة قال في تاريخ الخلفاء كان ذا قوة مفرطة
وبطش وشجاعة معروفة يقال انه قتل أسدا بيده لكن كان سييء
التدبير كثير التبذير ضعيف الرأي ارعن اه وهو أول من نعت
على المنبر بنعت الخلافة فقيل اللهم واصلح عبدك وخليفتك
عبد الله محمد الأمين قيل كل سادس من بني العباس مخلوع
مقتول فسادسهم الأول محمد هذا ثم كان السادس بعده الملقب
بالمستعين فخلع وهكذا الى نهايتهم •

أول من جعل الحساب في دفاتر خالد بن برمك وكان قبل
ذلك في أدراج من كاغد وورق •

أول من جعل تابوت القضاة من بيت المال القاضي
عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان يجعل فيه أموال اليتامى

ومال من لا وارث له وقد ولي قضاء مصر لهارون الرشيد
سنة خمس وثمانين ومائة •

أول من دعي قاضي القضاء أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم
ابن حبيب الانصاري تلميذ أبي حنيفة وصاحبه والناشر لمذهبه
وكان قاضيا لهارون الرشيد •

وأول من وضع اصول الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة
أبو يوسف •

• وأول من غير لباس العلماء أبو يوسف قال ابن خلكان •

يقال انه أول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها
في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئاً واحداً اه

أول من مهد قواعد الفقه الامام محمد بن أدريس الشافعي
صنف فيه كتابه الرسالة •

أول من جرد الفقه عن الحديث محمد بن الحسن قال في فيض
الباري وأعلم ان التصانيف الى زمن الامام أحمد كانت فيها الآثار
والمرفوعات مختلطة ثم فصل أحمد بين المرفوعات والآثار ودون
المرفوعات فقط وأول من جرد الفقه عن الحديث محمد بن الحسن قال
وهو السر لعدم رضا المحدثين من الحنفية عنه •

أول من اشتهر من العرب باستعمال النائي زمام الزامر
وقيل انه أول من أحدثه وكان في أيام هارون والمعتمد والواثق •

والنائبي آلة من آلات الطرب ينفخ فيها وقيل انها كلمة
فارسية •

أول من اتخذت عصاية لتستر بها جبينها عليّة بنت المهدي

العباسية اخت هارون كان في جبينها اتساعا يشين وجهها
فاتخذت عصا مكللة بالجواهر وسترت بها جبينها .

أول من صاح على ميت في الاسلام بكلمتي (واي وي) ام
عبد الحميد وفي رواية عبد المجيد الثقفي صاحب الشاعر ابن
مناذر في زمن هارون الرشيد وكان من اجمل الفتيان ومحمد ابن
مناذر هذا قال عنه الجاحظ انه مولى بني صبير بن يربوع كان
اماما في اللغة وكان في أول أمره ناسكا ملازما للمسجد الى ان
فتن بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ففتك بعد نسكه قال وكان
ابن مناذر مولى سليمان القهرمان وكان سليمان مولى عبيد الله
ابن ابي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو
بكرة عبدا لتقيف فادعى عبيد الله انه ثقفي وادعى سليمان القهرمان
انه تميمي وادعى ابن مناذر انه صليبة من بني صبيرين يربوع
فابن مناذر مولى مولى مولى فهو دعي مولى دعي وهذا ما لا يجتمع
في غيره قط ممن عرفنا اه وكان مولد ابن مناذر في عدن وقيل
بالبصرة وبها اشتهر وذلك آخر الدولة الأموية وكانت وفاته
سنة ١٩٩ بمكة بعد ان اقام بها مدة وهو شاعر مكثر من
حذاق المحدثين وفحولهم ومن الخطباء المشهورين قال بعضهم
في وصفه (له في شعره شدة كلام الجاهليين وحلاوة كلام
المحدثين) ويرى ابن المعتز ان مرثيته في عبد المجيد قد سارت
في الدنيا وذكرت في المراثي الطوال الجياد وهي فصيحة جدا
عارض فيها قصيدة ابي زيد الطائي في رثاءه لاخته وهي .

(كل حي لاقى الحمام فمودي ما لحي مؤمل من خلود)

(لانتهاب المنون شيئاً ولا ترعى
 (يقده الدهر في شماريخ رضوى
 (اين رب الحصن الحصين بسوراء
 (شاد اركاناه وبوبه بابي
 (كان يحبى اليه ما بين صنعاء
 (فرمى شخصه فاقصده الد
 (ثم لم ينجه من الموت حصن
 (ولو ان المنون اخلذن شخصاً
 (ان عبد المجيد يوم تولى
 (ما درى نعشه ولا حاملوه
 (ويح أيد حثت عليه وأيد
 (يافتى كنت للمقامات زينا
 (كنت لي عصمة وكنت سماء

• وهى طويلة ومنها البيت

(كادت النفس ان تفيض عليه ان غدا حشو ريطه وبرود)

وهو من شواهد النحاة على خبر كاد حيث جاء به فعلا
 مضارعاً مقترناً بان وذلك قليل والاكثر تجرده منها •

اول من نبح عليه في الكوفة قرظة بن كعب قال السيوطي

أخرجه ابن أبي شيبة وابن عدي في الكامل •

أول من خلع على من ولاة من أهل الدولة هارون الرشيد
خلع على جعفر البرمكي حين ولاة الوزارة فاقته به الناس في
ذلك •

أول من أوقف على المنقطعين وأعقابهم الأمير جعفر ابن
سليمان بن علي بن عبد الله العباسي •

أول وزير لقب هو الفضل بن سهل وزير المأمون لقب بذي
الرئاستين وهو أول وزير اجتمع له الوزارة واللقب والتأثير وفيه
يقول إبراهيم بن العباس •

(من يلقب بغير معنى فقد لقت ياذا الرئاستين بحق)
(واذا ما الخطوب جلت وكاع القوم عنها في رتق امر وفتق)
(بذم ذو الرئاستين براى واعتزام منه بحزم ورفق)

أول من وسع في أرزاق الكتاب الفضل بن سهل •

أول من اتخذ الجمازات وحملها على الجمز ام جعفر حكاة ابن
قتيبة في المعارف وام جعفر المشهورة بهذه الكنية هي زبيدة
بنت جعفر زوجة هارون الرشيد فلعلها المرادة هنا والجمازات
قال عنها صاحب تاج العروس انها من آلات المحامل وفي المعجم
الوسيط مركب سريع يتخذه الناس في المدن ولها معان آخر •

أول من مسح بالذراع العمرية عمر بن هبيرة مسح بها
أرض السواد وهي ذراع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت
ذراعا وقبضة وأبهام قائمة •

أول من اتخذ الذراع الزيادي زياد بن أبيه لما ولاه معاوية
العراق وكان زياد اراد قياس السواد فجمع ثلاثة رجال رجلا
من طوال القوم ورجلا من قصارهم ورجلا متوسطا بين ذلك واخذ
طول ذراع كل منهم فجمع ذلك واخذ ثلثة فجعله ذراعا لقياس
الأرضين وهو المعروف بالذراع الزيادي لوقوع تقديره بأمر زياد
ولم يزل كذلك حتى صارت الخلافة لبني العباس فاتخذوا ذراعا
مخالفا لذلك أطول منه فسمي بالهاشمي لوقوعه في خلافة بني
العباس لكونهم من بني هاشم .

أول من وضع الذراع التي تسمى القاضيه وذراع الدور
هو القاضي ابن أبي ليلى وهي أقل من الذراع بأصبع
وثلثي أصبع .

أول من وضع الذراع السوداء هرون الرشيد فدرها
بذراع خادم أسود كان على رأسه وهي أطول من ذراع الدور
بأصبع وثلثي أصبع .

أول من وضع الذراع اليوسفيه أبو يوسف القاضي وهي
أقل من الذراع السوداء بثلثي أصبع .

أول من وضع الذراع الميزانية المأمون وهي بالذراع السوداء
ذراعان وثلثا ذراع وثلثا أصبع يتعامل بها الناس في ذرع المساكن
والاسواق وكراء الانهار والحفائر .

أول من عمل الخيش أبو جعفر المنصور وقد سبق الكلام
عليه ثم ظهر لي ان الذي كتبه هناك عن ابن الأثير وغيره في معنى
الخيش ليس كذلك وقد اطلعت بعد ذلك على معنى الخيش انه نوع

من المراوح حدثت في زمن بني العباس قال التيفاشي في كتابه سرور النفس الذي هذبه ابن منظور صاحب لسان العرب مانصه ذكر جحظة البرمكي في كتابه (في العطر) قال كان سبب حدوث مروحة الخيش ان هرون الرشيد دخل يوما على اخته عليه بنت المهدي في قيظ شديد فالفها قد صبغت ثيابا بزعفران وصندل ونشرتها على الحبال لتجف فجلس هرون بمقربة من تلك الثياب المنشورة فجعلت الريح تمر على الثياب فتحمل منها ريحا بليلة فوجد لذلك راحة من الحر واستطابه . فأمر ان يصنع له في مجلسه مثله فكثرت واستعمله الناس وفي مروحة الخيش يقول الشاعر .

(وبيت نشيده في الهجير على غير أس وثيق البناء)
(ونهجره عند لفح الشتاء اذا كان عنا قليل الغناء)
(فيالك بيت بناه الحكيم حصينا من الحر رحب الفناء)
(ويحمل ماء كحمل السحاب وليس يجود بغير الهواء)
(اذا قام قام على أربع ومن بين اثوابه ثوب ماء)

وقال بعضهم ملغزا

(ماذات خدر حصان كان منشؤها بين الحواضر لابين الاعاريب)
(منقادة طالما أهدت ازمتها روحا الى كل محرور ومكروب)
(شدت صليباوزنارا وماعرفت دين المسيح ولمتركن الى حوب)

(مصلوبة مارات عيبا والاجتر حت . ذنبا فتلحظها في زي مصلوب)
(ككاعب يوم عيد تعتلي لعبا ارجوحة بين اتراب كواعيب)
(تروي وتظما احيانا وما عرفت كغيرها طعم ماکول ومشروب)
(يميتهما القرقي المشتى وينعشها حر الهجير بترجيع وتاؤيب)
(تواظب الغسل عن ظهر وما ارتكبت يوما مباضعة الشبان والشيب)
(في ذيلها يمة في الصيف ساكبة بالقطر والقطرفيه غير مسكوب)

قال ومن ملح الغاز الصاحب بن عباد فيها قوله لأبي العباس الخازن في يوم قيظ مايقول الشيخ قلبه فلم يفهم عنه اراد في قلب الشيخ وهو خيش اه باختصار ومن العجب ان ابن منظور وهو الذي هذب كتاب سرور النفس لم يذكر في كتابه لسان العرب عن كلمة خيش انها نوع من المراوح بل ولم يذكر هذا النوع صاحب القاموس ولاشارحه الزبيدي فيما عندي بعد المطالعة والله اعلم .

أول من رتب الأغوات أبو جعفر المنصور وهم الموظفون
لخدمة الحرمين الشريفين حكاة صاحب مرأة الحرمين .

أول حاكم من بني أمية الثانية بالاندلس عبد الرحمن الداخل ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الذي هرب من جيوش العباسيين بالمشرق بعد قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية فاستطاع بدهائه ان يؤسس بالاندلس دولة أموية

ثانية عام ١٣٨ امتدت حضارتها لعدة قرون وكان من العباقرة
الافذاذ وصفه أبو جعفر المنصور انه صقر قريش لانه دخل بلدا
أعجميا هو ومن معه وكانوا سوقة فاستطاع ان يؤسس دولة ثانية
لهم دامت ما يقارب ثلاث مائة سنة مات عبد الرحمن سنة سبعين
ومائة ذكر عنه المؤرخون انه من أهل العلم والعدل وتوارث الملك
عنه بنوه فكان آخرهم عبد الرحمن بن عبد الملك بن الناصر المقتول
سنة ست واربعمائة وبقتله أنتهت الدولة الاموية بالاندلس .

أول من جند الأجناد والمرتزة من ملوك بني أمية بالاندلس
وجمع الأسلحة والعدة هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل
وأول من جعل للملك أبهة وكان يتشبه بابي جعفر المنصور .

أول من ادخل الفلسفة بالاندلس وأول من ضرب الدراهم بها
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل وكان
يتشبه بالوليد بن عبد الملك في جبروتيته وبالماء مون العباسي في
طلب الكتب الفلسفية مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .

أول من كتب في كتابه الى غيره (الحمد لله وحده) بعض
سلاطين الموحدين في المغرب الأقصى وهو عبد الرحمن بن علي
فكانت سنة سلاطينهم ذكره القطب رحمه الله في شرح العقيدة .

أول من لقب أمير المؤمنين من أمراء بني أمية بالاندلس هو
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الباني لقصر الزهراء المتناهي

في الجلالة فقد اطبق الناس في ذلك العصر انه لم يبين مثله في الاسلام البتة وكل من راه قطع انه لم يرمثله بل لم يتوهم كون مثله وان مباني هذا القصر اشتملت على اربعة الآف سارية ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة وقد انكر عليه القاضي منذر ابن سعيد البلوطي اسرافه في البناء واتخاذ له لسطح القبة قراميد مغشاه بالذهب والفضة انفق عليها ما لاجسيما فكانت تستلب الأبصار باشعة انوارها وقال له ما ظننت ان الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ حتى ينزلك منازل الكافرين يقول تعالى (ولولا ان يكون الناس أمة وحدة لجعلنا من يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون) فوجم عبد الرحمن وأطرق مليا ودموعه تتساقط ثم اقبل على القاضي وقال جزاك الله عنا وعن نفسك خيرا وعن الدين والمسلمين وكثر في الناس امثالك والذي قلت هو الحق وقام من مجلسه ذلك وأمر بنقض سقف القبة وأعاد قرمدها ترابا على صفة غيرها وعاش عبد الرحمن في الحكم خمسين سنة ومات سنة خمسين وثلاث مائة وكان يلقب بالناصر لدين الله .

أول من ادخل الأتراك الدواوين محمد الملقب بالمعتصم ابن هارون الرشيد ثامن ملوك بني العباس تولى الأمر بعد موت اخيه عبد الله المأمون سنة ثمان عشرة ومائتين وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين .

قال عنه السيوطي أعتنى باقتناء الترك فبعث الى سمرقند
 وفرغانة والنواحي وبذل فيهم الأموال والبسهم أنواع الديباج
 ومناطق الذهب فكانوا يطردون خيلهم في بغداد ويؤذون الناس
 وضاق بهم البلد فاجتمع اليه أهل بغداد فقالوا ان لم تخرج عنا
 بجندك حاربناك قال وكيف تحاربوني قالوا بسهام الأسحار قال
 لاطاقة لي بذلك فكان ذلك سبب بنائه سر من رأى (سامراء)
 وتحوله اليها وكان يتشبه بملوك الأعاجم ويمشي مشيهم وبلغت
 غلماؤه الأتراك بضعة عشر ألفا هـ

وفيه يقول دعبل الخزاعي من قصيدة •

(لقد ضاع امر الناس حيث يسوسهم وصيف واشناس وقد عظم الخطب :
 (واني لأرجوا ان ترى من مغيها مطالع شمس قد يفص لها الشرب)
 (ومك تركي عليه مهانة فانت له ام وانت له اب)
 ومدحه بعض الشعراء بقوله
 (ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتا شمس الضحى وابو اسحاق والقمر)
 (تحكي افاعليه في كل نائبة الليث والغيث والصمصامة الذكر)

أول من اضيف لقبه من الخلفاء الى اسم الله المعتصم
 فقيل له المعتصم بالله •

وأول من ثرد الطعام وكثره حتى بلغ ألف دينار في اليوم
 المعتصم •

أول خليفة أستخلف سلطانا هو هارون الملقب بالوائق ابن
المعتصم تاسع ملوك بني العباس أستخلف اشناس التركي •
تولى الأمر بعهد من ابيه سنة سبع وعشرين ومائتين ومات
بسامراء سنة اثنتين وثلاثين ومائتين •

أحضر الوائق رجلا من بغداد الى سامراء مقيدا فسأله عن
القرآن فقال ليس بمخلوق وعن الرءوية في القيامة فقال كذا جاء
الحديث (أنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون البدر فقال له
الوائق تكذب فقال للوائق بل تكذب انت فقال ويحك يرى كما يرى
المحدود المتجسم ويحويه مكان ويحصره الناظر انما كفرت برب
هذه صفته ثم دعا بالسيف وقال اذا قمت اليه فلا يقوم من أحد معي
فأني أحتسب خطائي الى هذا الكافر الذي يعبد ربا لانهبده
ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها فمشى اليه وضرب عنقه •

أول من تحكمت الأتراك في قتله جعفر الملقب بالتوكل ابن
المعتصم عاشر ملوك بني العباس تولى الأمر سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين وقتله الأتراك سنة سبع وأربعين ومائتين هو ووزيره
الفتح بن خاقان •

أول من حول السنة الشمسية الى السنة القمرية واقر
النيروز المتوكل •

أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيهم المتوكل قال ابن الاثير
في حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وفي هذه السنة أمر
المتوكل أهل الذمة بلبس الطيالسة العسلية وشد الزنانير

وركوب السروج بالركب الخشب ٠٠ وعمل رقعتين على لباس
مما ليكهم مخالفتين للون الثوب ومن خرج من نسائهم تلبس ازارا
عسليا ومنعهم من لباس المناطق وأمر بهدم بيعهم المحدثه وبأخذ
العشر من منازلهم ونهى ان يستعان بهم في أعمال السلطان الخ ٠

أول من تمذهب بمذهب الشافعي من ملوك بني العباس
المتوكل وفي أيام المتوكل حج من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب
على عجلة تجرها الابل فتعجب الناس من ذلك ٠

أول من وسع الأكمام أحمد الملقب بالمستعين بن المعتصم
الحادي عشر من ملوك بني العباس تولى الأمر بعد المتوكل سنة
ثمان واربعين ومائتين وخلق سنة إحدى وخمسين ومائتين ثم
قتل في السنة المذكورة ٠

قال عنه السيوطي أحدث لبس الأكمام الواسعة ولم يكن
يعهد ذلك وجعل عرضها ثلاثة أشبار ونحو ذلك وصغر القلانس
وكانت قبل ذلك طوالا كاقباع القضاة اه

أول من ركب بحلية الذهب محمد وقيل الزبير الملقب بالمعتز
ابن المتوكل بن المعتصم الثاني عشر من ملوك بني العباس تولى
الأمر سنة اثنتين وخمسين ومائتين ومات سنة خمس وخمسين
ومائتين وهو أول من ركب بحلية الذهب وكان من سبق قبله من
ملوك بني العباس وجماعة من ملوك بني أمية يركبون بالحلية
الخفيفة من الفضة والمناطق وأنجاد السيوف والسرج واللجم
فلما ركب المعتز بحلية اللجم تبعة الناس في فعل ذلك ٠

أول من مات عطشا من ملوك بني العباس المعتز وذلك أن
الملاء من الأتراك وغيرهم اجتمعوا على خلعه فهجموا عليه وجروه
برجله وأقاموه في الشمس في يوم صائف ويقولون أخلع نفسك
فخلع نفسه ثم أخذوه بعد خمس ليال من خلعه ومنعوه الماء ثم
سقوه ماء بثلج فشربه فسقط ميتا .

أول من اخترع علم البديع وألف فيه عبد الله بن المعتز وقد
مضى ذكره وتاريخ وفاته وانه مات مقتولا قتله مؤنس الخادم
ودفن في خربة بأزاء داره ورثاه الشاعر ابن بسام بقوله .

(شدرك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب)
(ما فيه لوولا لولا فتنقصه وإنما أدركته حرفة الأدب)

أول من قهر وحجر عليه ووكل به من ملوك بني العباس الملقب
بالمعتد الرابع عشر من ملوك بني العباس أحمد بن المتوكل ابن
المعتصم تولى الأمر سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي سنة تسع
وسبعين ومائتين وهو القائل .

(أليس من العجائب ان مثلي يرى ما قل ممنوعا عليه)
(وتوكل باسمه الدنيا جميعا وما من ذاك شي في يديه)
(اليه تحمل الأموال طرا ويمنع بعض مايجبى اليه)

أول من ولي الأمر من ملوك بني العباس وهو صبي الملقب
بالمقتدر بالله .

أول من أحدث البخور في المساجد بنو برمك يحيى بن خالد
ومحمد بن خالد وجعفر بن يحيى وكانوا باطنية فأحيوا المجوسية
واتخذوا البخور في المساجد وانما تطيب بالخلوق وهو الطيب •
قال بعض المؤرخين ان البرامكة زينوا للرشيد وضع
المجامر في الكعبة المشرفة ليأنس المسلمون بوضع النار في
اعظم معابدهم اه

أول من استعمل كلمة جبر وأول من ألف في علم الجبر هو
محمد بن موسى الخوارزمي خازن بيت الحكمة ببغداد زمن المأمون
العباسي وهو رياضي فلكي مؤرخ من مؤلفاته كتاب الجبر والمقابلة
وهو علم فائدته اختصار العمليات الحسابية بواسطة الرمز
الى المقادير المعلومة والمجهولة بحروف والاشارة الى ما تستلزمه
من جمع أو ضرب أو قسمة بعلامات قال في دائرة المعارف هو
علم اخترعه العرب في الدولة العباسية وواضعه ابو جعفر
محمد بن موسى الخوارزمي اه

وكان كتاب الخوارزمي (كما وضعه بعضهم) منهلا نهل
منه علماء العرب واخذته عنهم أوروبا واعتمدت عليه في بحوث
علمائها فاخذوا عنه كثيرا من النظريات الحديثه واحداث اكبر اثر
في علم الجبر في العالم كما أحدث كتابه في الحساب بحيث
يصح القول بان الخوارزمي وضع علم الجبر وعلم الحساب
وعلمهما للناس اجمعين •

قال وهو وان نسب الى خوارزم فهو عربي الأصل ومن
سكان بغداد اه

أول من استعمل كلمة أصم في الحساب لتدل على العدد الذي لا جذر له هو محمد بن موسى أيضا ومعنى الأعداد الصم أو العدد الأصم هو الذي ليس له نصف ولا ثلث ولا ربع ولا سدس ولا ثمن كعدد الأحد عشر مثلا والجذر هو أصل الحساب كالعشرة تضرب في عشرة فتكون جذر المائة ويسمى المجتمع منه مجذورا وهو نوعان ناطق وأصم .

أول من استعمل الرقاص في الساعات الدقاقة ابن يونس المصري .

قال مؤلف كتاب (العلوم عند العرب) يعتقد كثيرون بان الرقاص (بندول الساعة) من مخترعات العالم الايطالي الشهير غاليلو الذي مات سنة ١٦٤٢ م وانه أول من استطاع ان يستعمله ويستفيد منه ويستغربون عند ما يقال لهم ان هذا الادعاء غير صحيح وان الفضل في اختراع البندول يعود الى العالم العربي المسلم الذي عاش في مصر ونشأ على ضفاف النيل وسبق غيره في استعمال الرقاص في الساعات الدقاقة وهو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري قال وبهذا يكون ابن يونس قد سبق غاليلو في اختراع الرقاص بسنة قرون كاملة اه

أول مكتشف في علم البصريات ظهر بعد بطليموس هو ابن الهيثم محمد بن الحسن بن الهيثم مهندس من أهل البصرة ظهر في القرن الخامس ثم رحل الى مصر بدعوة من الحاكم الفاطمي فاستوطنها الى ان مات سنة ٤٣٠ هـ يلقب بطليموس الثاني قال

عنه ابن ابي اصيبعة ان ابن الهيثم كان فاضل النفس قوي الذكاء متقنا في العلوم لم يماثله احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وقال سارطون ان ابن الهيثم أعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة بل أعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى ومن علماء البصريات القليلين المشهورين في العالم كله اه

قال بعض المؤلفين وكانت مؤلفات ابن الهيثم ومباحثه المرجع المعتمد عليه عند أهل أوروبا حتى القرن السادس عشر للميلاد قال ولأجل ما حوته كتب ابن الهيثم من القيم العلمية النافعة جعلت بعضهم يقول بصراحة « ان عظمة الابتكار الاسلامي تتجلى بالبصريات » •

واشتغل كذلك في علم الفلك والتشريح وألف كتباً كثيرة قيل انه خلف أكثر من ثمانين مؤلفاً ومجموعاً •

أول من سمي طبقات العين بالقرنيه والسائل المائي والشبكة والسائل الزجاجي ابن الهيثم ايضاً •

ونقل بعضهم عن دائرة المعارف البريطانية ان ابن الهيثم بحث وكتب في تشريح العين وفي وظيفة كل قسم فيها وبين كيف تنظر الى الاشياء بالعينين في آن واحد وان اشعة النور تسير من الجسم المرئي الى العينين ومن ذلك تقع صورتان على الشبكة في محلين متماثلين •

أول دراسة عربية في طب الولادة الكتاب الذي ألفه غريب ابن سعيد القرطبي الأندلسي من علماء القرن العاشر أيام عبد

الرحمن الثالث الأموي الملقب بالناصر وهذا الكتاب هو خلق الجنين
وتدبير الحبالى والمولود •

أول ما دخل الى أوروبا من الفلسفة العربية كتب ابن سينا
وبعض كتب الغارابي والكندي ثم دخلت كتب الغزالي وابن رشد •
أول مرصد عرفته أوروبا مرصد اشبيلية الذي انشاه العرب
• هناك

أول جامعة في الدنيا هي جامعة القرويين في فاس بالمغرب
التي أوصى ببناءها محمد بن عبد الله الفهري وقد قامت ابتناه
فاطمة ومريم بتنفيذ وصيته •

أول من انشاء حوانيت خاصة وسماها صيدليات هم العرب
• أول مدرسة للطب انشأها المسلمون في ساليدين بايطاليا •
أول من أوصل فن الصيدلة الى الصورة العصرية المنتظمة
العرب كذا في دائرة معارف القرن العشرين قال وثبت ذلك
بشهادة الافرنج •

أول من اطلق عليه لقب صيدلاني أبو قريش عيسى الصيدلاني
وكان في عصر محمد المهدي والرشيد العباسيين •

أول من أكتشف حمض النتريك اي حمض الأزوتيك ونوات
الفضة أو أكسيد الزئبق وكبريتات الحديد والبورق وروح النشادر
وملح النشادر العرب وذلك لسعة اطلاعهم على مزايا النباتات فقد
ادخلوا في الأدوية أنواعا جهل اليونانيون خواصها كالراوند
وخواص شحم التمر الهندي الخ (نفس المصدر) •

قال ولا يبعد انهم أول من اخترع البارود •

أول من سمي أمير البحر اميرال هو لويس التاسع في فرنسا وهي كلمة افرنجيه أصلها عربي ومعناها أمير البحر اي قائد الأسطول البحري والأسطول هو ايضا لفظ يوناني معرب معناه مجموع السفن الحربية وقد برع فيها الفينيقيون في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد وتلاههم اليونانيون وكانت تصنع من الخشب وتسير بالشرع •

أول من استنبط الطب وأول الاطباء قال القفطي في اخبار الحكماء قال حنين بن أسحاق في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة بمصر كانت شديدة الهم والحزن مبتلاة بالغیظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء اخلاطا وكان حیضها محتبسا فاتفق ان أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها أستعمله وبريء به واستعمل الناس التجربة على سائر الأوجاع •

وقال آخرون أن هرمسا استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب وقال بعضهم ان الادوية التي الفتها القابلة للملك •

وبعضهم يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبه وقيل أول من تكلم في الطب أسقليبوس اليوناني كما سيأتي •

أول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة هو

اسقليبيوس اليوناني فهو أمام الطب وأبو أكثر الفلاسفة ينسب إليه اقليدس وافلاطون وأرسطو طاليس وبقراط قيل ان بقراط البطن السادس عشر من ولده وتعقب القفطي على ذلك بقوله قلت ان كان من ولد أسقليبيوس الثاني فممكّن وان كان من الأول فمستحيل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام وحام ويافت واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليبيوس الأول وبين زمن بقراط وهو الآف السنين كان اسقليبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به (اي بالطوفان) فلا سبيل لاحد ان ينتسب اليه بوجه الامن ينكر عموم الطوفان اه

أول من ابتداء الفلسفة تاليس الملطي وكان يرى ان مبدأ الموجودات الماء منه بدأ واليه ينحل قيل وانما دعاه الى توهم هذا الراي انه وجد جميع الحيوان من الجوهر الرطب الذي هو المنى فأوجب ان يكون مبدأ جميع الأشياء من الرطوبة ومتى ما عدمت الرطوبة جفت تلك الاشياء و عدمت *

أول من سمى الفلسفة بهذا الاسم فيثاغورس الفيلسوف- اليوناني الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد ومن كلامه (ما احسن بالإنسان ان لا يخطئ وان أخطأ فما أكثر انتفاعه بان يكون عالماً بما اخطأ ويحرص في ان لا يعود وفيثاغورس من القائلين بدوران الأرض *

أول من صنع الاشربة فيثاغورس قال الانطاكي وهي اقوى من غيرها وأولى في التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة ثم ذكر بعض أنواعها وانها تنقسم بحسب المادة والزمن ومن يستعملها

الى ألف ومائتين وستين قسما وأول ما ركب من الاشربة شراب
السكنجين وهو ما صنع من حامض وحلو كالعسل مع الخل
والسكر مع الحماض •

أول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس
تفلسف بمصر •

سار الى ملطية ويعد من الأساطين ذكره الشهر ستاني •
أول من وضع التعاليم المنطقية أرسطو ويلقب بالمعلم
الأول وبأمير الفلاسفة وقد كان مثله فيه مثل أبي الأسود الدؤلي
في وضع علم النحو فقد وضع أرسطو علم المنطق موجزا
مجملا فشرحه المتأخرون وقوموه •

قال الشهر ستاني وهو واضح لا بمعنى ان المعاني لم تكن
مقومة بالمنطق قبله فقومها بل بمعنى انه جرد آله عن المادة فقومها
تقريبا الى اذهان المتعلمين الا انه أجمل القول فيه اجمال
المهدين وفصله المتأخرون تفصيل الشارحين وله حق السابق
وفضيلة التمهيد اه

وهو من تلامذة افلاطون وقد عني الفيلسوف ابن رشد
الأندلسي بفلسفته ومن حكم أرسطو • الامل حلم اليقظان • الفرق
بين العالم والجاهل كالفرق بين الحي والميت •

أول من ذهب من الفلاسفة الى الجمع بين معاني صفات
الله تعالى هو ابيدقليس قال انها كلها تؤدي الى شيء واحد
وانه وان وصف بالعلم والوجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة

تختص بهذه الأسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكرر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فان الوجدانيات العالمية معرضة للتكثر اما بأجزائها أو بمعانيها واما بنظائرها وذات الباربي سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل العلاف من المعتزلة •

أول الحكماء المعروفين بأساطين الحكمة ابيذ قليس ايضا كان اقدمهم زمانا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم أرسطو طاليس فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الأغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها و ابيذ قليس هذا كان في زمن النبي داؤد عليه السلام وقيل انه اخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين واليونانيون أحد الأمم الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيون •

أول من عرف علم التشريح جالينوس اليوناني الفيلسوف الطبيعي قال في أخبار الحكماء هو امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليله في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان قال ولم يسبقه أحد الى علم التشريح ألف فيه سبعة عشر مقالة وكان في أيام ملوك الطوائف اه

والتشريح هو علم يعرف به جميع اجزاء جسم الانسان

• وارتباط بعضها ببعض والمواد المتكونه منها •

قال داود الانطاكي علم التشريح هو علم قد اعتنت به الأوائل
وافردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيمًا حتى قال الشيخ كان
أول ما يعتني به الحكماء التشريح وهو يزيد الإيمان بالصانع
الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة •

أول من صنع شراب الورد جالينوس صنعه لسرماخس ملك
صقلية وكان به مرض في الكبد •

أول من عمل الأسطرلاب الكروي والآلات النجومية
وسطح الكرة والمقاييس وآلات الأرصاد هو بطليموس الفلوزي
اليوناني صاحب كتاب المجسطي قيل ولا يعرف كتاب ألف في
علم من العلوم قديمها وحديثها فأشتمل على جميع ذلك العلم
واحاط باجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا •

والثاني كتاب ارسطو طاليس في علم صناعة المنطق والثالث
كتاب سيديويه في علم النحو • والأسطرلاب هو آلة لقياس ابعاد
الكواكب وهي كلمة يونانية معناها مرآة النجم •

• أول من دون صناعة الطب في الكتب أبقراط •

أول من أستعمل الشعير في الطب ابقراط صنع منه مطبوخا
لمرض الالتهابات والحميات •

أول من وضع الحمام الجن صنعه لسليمان عليه السلام
وقيل الواضع له ابقراط وقيل شخص سابق على ابقراط

استفاده من رجل كان به تعقيد العصب فوق في ماء حار في
جب فسكن فصار يستعمله حتى برىء .

أول من استخرج الحقنة ابقراط فهمها من بطائر يأكل السمك
ثم يتمرغ ببطنه على الرمل فاذا اشتد ما به جاء الى البحر
فياخذ ماء بفيه ويجعله في دبره ثم يلقيه .

أول من علم الغرباء الطب ابقراط وجعلهم تسببها بأولاده
لما خاف على الطب ان يفنى من العالم .

قال داؤد الانطاكي نقل الينا ان ابقراط عوتب في بذله الطب
للأغراب فقال رايت حاجة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه
وخشيت انقراض آل اسقليبوس .

أول من ألف في خواص النبات والحشائش ديسقر يدوس
في كتابه الموسوم بالمقالات قال داؤد الانطاكي ولكنه لم يذكر الا
الاقل حتى انه اغفل ماكثر تداوله كالكمون والسقمونيا ثم ترادف
المؤلفون في هذا الفن الى ان جاء الاسلام فكان اشهر من ألف في
ذلك ابن البيطار في مفرداته وابن جزلة في كتاب المنهاج .

أول من تكلم في الرياضيات وأفردها علما نافعا في العلوم
منقحا للخاطر ملقحا للفكر هو أقليدس .

أول من اخترع المعاجين في الطب اليونان .

أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم أبلىن الرومي حكيم طبائعي
من القدماء تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان بعد موسى
عليه السلام .

أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية ابلن ايضا عمل ذلك
ملك من زمانه اسمه منافيس •

أول من اتخذ مقياسا لزيادة النيل أحد فراعنة مصر
السبعة وأسمه صيلم وكان من الكهان الذين لهم الأعمال العجيبة
كما عمل بركة من نحاس عليها عقابان ذكر وانثى •

أول مرصد عرف وكتب عنه هو مرصد الاسكندرية الذي
أنشئ في القرن الثالث عشر قبل الميلاد •

أول فيلسوف من العرب هو يعقوب بن اسحاق الكندي
المتوفي سنة ٢٤٦ كان بارعا في الطب والفلسفة والحساب
معاصرا للمأمون العباسي •

أول من اشار باستعمال الآلات في الرصد وابتنى مرصدا
على جبل قاسيون بدمشق وفي الشمامسية ببغداد المأمون •

أول من اعتنى في الملة الاسلامية بعلم النجوم وتسيير
الكواكب وتكلم على حوادث الحدثان هو محمد بن أحمد القراري في
أوائل الدولة العباسية ألف للمنصور العباسي كتابا في حركات
النجوم ومطالع البروج والكسوفين الى غير ذلك وسماه السند
الهند الكبير وتفسيره بالهندية الدهر الداهر وهو مترجم من
كتاب قدم به رجل من الهند على ابي جعفر المنصور وقيل أول
من عمله ابراهيم بن حبيب الغزاري وهو والذي قبله من ذرية
الصحابي سمرة بن جندب الغزاري •

أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية

عبد الله بن المقفع ترجمها لأبي جعفر المنصور وهو الذي ترجم كتاب
كليلة ودمنة وابن المقفع فارسي الأصل .

أول مكتبة عامة هي مكتبة دار الحكمة التي انشأها
المأمون في بغداد وجمع لها الكتب اليونانية من الأمبراطورية
البيزنطية وترجمت الى العربية وكانت تحوي كل العلوم التي
اشتغل بها العرب .

أول من قال من الصوفية بوحدة الوجود أبو يزيد البسطامي
نسبة الى بسطام بلد بين خراسان والعراق واسمه طيفور
ابن عيسى زاهد مشهور له اتباع لكن عليه وعلى أمثاله من
الصوفية مواخذات بل وتشنيعات من كثير من العلماء فقد روي
عنه قوله (أنا هو وهو أنا وهو هو) وقوله (سبحاني ما أعظم
شاني) وقول الحلاج (مافي الجبة غير الله) بينما فريق من
العلماء يعتذر لهم ويسمون تلك العبارات شطحات وقد توفي أبو
يزيد البسطامي ٢٦١ هـ

وللشيخ العلامة الأمير عيسى بن صالح الحارثي رحمه
الله في أجوبته كلام على أبي يزيد هذا فليراجعه من شاء ومعنى
القول بوحدة الوجود ان العالم والله شيء واحد اي انه ليس في
العالم وجودان بل وجود واحد والله هو العالم والعالم هو الله ومعنى
الشطح في اصطلاحهم عبارة عن كلمات تصدر منهم في حالة
الغيوبة وغلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذ
بغير الحق كقول بعضهم (انا الحق) و (مافي الجبة غير الله)
وعرفه غيرهم بقوله الشطح قول يدل ظاهره على الانحراف عن

الشريعة ولا يسلم باطنه مع التأويل وقال الجرجاني في التعريفات الشطح عبارة عن كلمة عليها رعونة ودعوى وهو من زلات المحققين اي ان الشطح بهذا التعبير زلة في نظر الجرجاني وكانه ينتصر للصوفية وقد اردف ذلك بقوله فانه (اي الشطح) دعوى بحق يفصح بها العارف من غير أنن ألهي بطريق يشعر بالنباهة اه

قال بعض علماء اللغة لم اقف على لفظ الشطحات فيما رأيت من كتب اللغة وكانها عامية وتستعمل في اصطلاح التصوف اه

أول من تكلم من الصوفية عن الفناء والبقاء هو أبو سعيد الخراز والفناء عندهم هو ذهاب القلب عن حس المحسوسات بمشاهدة ما شاهد ثم يذهب عن ذهابه والذهاب عن الذهاب الى ما لا نهاية له ونقل بعضهم عن الغزالي في معنى الفناء قوله • الكمال ان يفنى بالكلية عن نفسه وأحواله اي ينساها فيسمع لله وبالله وفي الله ومن الله قال الجرجاني في التعريفات الفناء سقوط الأوصاف المذمومة كما ان البقاء وجود الأوصاف المحمودة والفناء فنان احدهما ما ذكرناه وهو بكثرة الرياضة والثاني عدم الاحساس بعالم الملك والملكوت وهو الاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق اه

أول من تكلم من الصوفية في الحب الألهي رابعة العدوية في قولها •

(احبك حبين لي واحد وحب لانك أهل لذاكا)

(قاما الذي هو حب الهوى فشغل بذكرك عن سواكا)
(واما الذي أنت اهل له فكشفك لي الحجب حتى اراكا)
(فلا الحمد في ذا ولاذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا)

وهي القائلة (استغفارنا يحتاج الى استغفار) والى هذه الكلمة اشار العلامة ابن السبكي والمحلي في جمع الجوامع وشرحه بقولهما واحتياج استغفارنا الى استغفار لنقصه بغفلة قلوبنا معه لا يوجب ترك الاستغفار منا بان يكون الصمت خيرا منه بل نأتي به وان احتاج الى استغفار لان اللسان اذا ألف ذكرا يوشك ان يآلفه القلب ومن ثم قال السهروردي (اعمل وان خفت العجب مستغفرا) فان ترك العمل من اجل الخوف من العجب من مكائد الشيطان واحتياج الاستغفار الى استغفار لا يوجب تركه اه مع حذف وبعض تصرف وهل كلمة الصوفية نسبة الى الصفة التي كان يسكنها فقراء المهاجرين .

بالمسجد النبوي أو للبسهم الصوف أو من الصفاء قيل أو من سوفيا وهي باليونانية بمعنى الحكمة أو من صوفة وهم قوم في الجاهلية كانوا يأوون الى الكعبة اقوال وأصل طريقة التصوف كما قال العلامة ابن خلدون العكوف على العبادة والأنقطاع الى الله والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل اليه الجمهور من لذة ومال والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة اه وبنو صوفة المذكورون هنا هم بنو الغوث بن مرين ادين طابخة من العدنانية قال في نهاية الارب كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويفيضون بالحجاج من مزدلفة الى منى فلا يجوز احد حتى يجوزوا

وقد انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية اه وكانت وفاة رابعة
سنة خمس وثلاثين ومائتين •

أول من أحدث الموالد بالقاهرة الفاطميون وذلك في القرن
الرابع قال صاحب (الابداع في مضار الأبتداع) ابتدعوا يعني
الفاطميين ستة موالد المولد النبوي ومولد الامام علي ومولد
فاطمة الزهراء ومولد الحسن والحسين ومولد الخليفة الحاضر •

والفاطميون ويقال لهم العبيديون نسبة الى جدتهم عبيد الله
الملقب بالمهدي ومبداء ظهورهم بالمغرب ثم ملكوا مصر بعد موت
كافور الأخشيدي ويزعمون أنهم من أولاد فاطمة الزهراء
رضوان الله عليها واكثر المؤرخين يكذبونهم في ذلك ويقولون انهم
أولاد الحسين بن محمد بن أحمد القداح وكان مجوسيا وقيل
يهوديا وأمه فاطمة بنت عبيد اليهودي ويرى بعض المؤرخين
ومنهم العلامة ابن خلدون ان انتسابهم الى أهل البيت لامطعن
فيه وان شيعة بني العباس هم الذين لفقوا احاديث في نفي
العبيديين عن هذا النسب تزلفا منهم للمستضعفين من الخلفاء
العباسيين قال وقد سجل القضاة ببغداد بنفيهم عن هذا النسب
أيام القادر بالله العباسي وشهد بذلك جماعة من اعلام الناس
وكانت شهادتهم في ذلك على السماع لما اشتهر وعرف بين
الناس ببغداد وغالبها شيعة بني العباس الطاعنون في هذا
النسب فنقله الأخباريون كما سمعوه والحق من ورائه اه ملخصا

أول من أحدث المولد النبوي بمدينة أربل الملك المظفر أبو سعيد
في القرن السابع •

أول من أحدث عيد الغدير أبو الحسن علي بن بويه حكاه النويري في نهاية الأرب قال ابتدعه الشيعة وسموه عيد الغدير وسبب اتخاذهم له مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب يوم غدير خم وهو على ثلاثة أيام من الجحفة واليوم الذي ابتدعوا فيه هذا العيد هو الثامن عشر في ذي الحجة لأن المواخاه كانت فيه في سنة عشر من الهجرة في حجة الوداع فهم يحيون ليلتها بالصلاة ويصلون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال وشعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبر الأجانب والذبائح قال ولما ابتدع الشيعة هذا العيد وأخذوه من سنتهم عمل عوام السنة يوم سرور نظير عيد الشيعة وذلك سنة تسع وثمانين وثلاثمائة جعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام وقالوا هذا يوم دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار هو وأبو بكر الصديق رضى الله عنه واظهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب اه

وكانت وفاة علي بن بويه سنة ثمان وثلاثين أو تسع وثلاثين
وثلاثمائة •

أول من نقش اسمه من الملوك على الدنانير والدرهم مع الخلفاء عز الدولة بن بوية واخوته ملوك الديلم القائمون على الخلفاء العباسيين ببغداد في سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة ثم تبعهم الملوك على ذلك •

أول ملك تركي عبر نهر القرات هو ألب أرسلان قال ابن خلكان قال المأموني في تاريخه قيل انه لم يعبر نهر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه ملك تركي قبل ألب أرسلان فانه أول من عبره من

• ملوك الترك

• أول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد ألب أرسلان

أول من انشاء المدارس في الاسلام نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن أسحاق وزير السلطان ألب أرسلان فقد شرع في بناء مدرسة ببغداد سنة سبع وخمسين وأربعمائة وهي أول مدرسة بنيت للفقهاء فاقتدى به الناس في ذلك قال في ضحى الاسلام بنى مدرسة ببغداد وبلغ ونيسابور وهراة وأصبهان والبصرة قيل وكان الاملاء قبل ذلك في المساجد وهي وظيفة عليا عند المحدثين واللغويين كان المستملي يكتب أول القائمة مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا

وأول من بنى دارا لكشف الظلمات وسماها دار العدل هو السلطان نور الدين محمود بن زنكي الملقب الملك العادل

• وأول من بنى دار الحديث هو هذا السلطان بناها بدمشق وكانت وفاته سنة ٥٦٩ هـ

أول ما حدثت صلاة ليلة النصف من شعبان حدثت في بيت المقدس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة قدم رجل الى بيت المقدس من نابلس وكان حسن التلاوة فقام فصلى في المسجد ليلة النصف من شعبان فأحرم خلفه رجل ثم انضاف اليهما ثالث ورابع فما ختمها الا وهو في جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير فشاعت وانتشرت في المسجد الاقصى وبيوت الناس ومنازلهم ثم استمرت كانها سنة

قال الامام النووي الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي اثنتا عشرة ركعة بين المغرب والعشاء ليلة اول جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب وأحياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان ذلك باطل اه نقلنا من كتاب الأبداع في مضار الأبتداع •

أول من تكلم في زيادة الايمان ونقصانه باعتبار التصديق أبو بكر الباقلاني قال في فيض الباري ان الزيادة والنقصان باعتبار التصديق لم يجر البحث عنها في السلف لانفيا ولا أثباتا فان الكلام في أجزاء الشيء بعد التحليل بحث منطقي وانما اوجده المتكلمون من المتأخرين •

وأول من تكلم فيه القاضي أبو بكر الباقلاني اه

وفي الهامش من الكتاب ما نصه قال بعض المحققين ان التصديق يقبل الزيادة والنقصان بوجهين الاول القوة والضعف لانه من الكيفيات النفسانية وهي تقبل الزيادة والنقصان كالفرح والحزن والغضب اه •

أول ما تعددت الجمعة في بلد واحد كان ذلك أيام المعتضد سنة ثمانين ومائتين قال السيوطي ولم تقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعيتين في بلد واحد ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقد صليت في دار الخلافة من غير بناء مسجد لها وسبب ذلك خشية الخليفة على نفسه في المسجد العام ثم بني في أيام المكتفي فجمعوا قال واما قول اصحابنا ان الشافعي دخل بغداد

وبها جمعتان تقام فتعقبه الحفاظ النقاد بان الجامع الآخر لم يكن داخل سورها ذكره حافظ العصر ابو الفضل بن حجر في تخریج احاديث الشرح الكبير اه

أول كتاب عربي في تاريخ الفلسفة هو كتاب (مختار الحكم ومحاسن الكلم) لابي الوفاء المبشر بن فاتك الامري استقصى فيه مؤلفه اخبار الفلاسفة وذكر نبذا من اقوالهم في الحكم والامثال وترجم لأكثر من عشرين شخصا ما بين فيلسوف وحكيم وطبيب فهو كما قال كاتب مقدمته انه أوفي كتاب في العربية استقصى فيه اقوال الفلاسفة والحكماء ولا يرد عليه اسبقية كتاب الفهرست لابن النديم الذي عقد فيه مؤلفه فصلا عن اخبار الفلاسفة والعلوم القديمة والكتب المصنفة في ذلك لانه اقتصر على حديث قصير عن حياة المترجم لهم بخلاف كتاب مختار الحكم الذي يمتاز عنه بتوسعه في ايراد الاخبار والحكايات عن هؤلاء الفلاسفة والحكماء اه

أول من وضع الفرائض على شكل المنبر فخر الدين ابو شجاع محمد بن علي الدهقان في أواخر القرن الخامس •

أول من ترجم القرآن الكريم من غير المسلمين هم السريان فقد عثر على كتاب فيه ترجمة آيات القرآن بالسريانية وهو مخطوط على رق ما يزال محفوظا في مكتبة (مانشستر) بانكلترا وان هذه الترجمة هي من وضع (بارصليبي) المعاصر للحجاج بن يوسف في أواخر القرن الأول للهجرة اه من كتاب اضواء على متشابهات القرآن لخليل ياسين •

اول لغة ترجم اليها القرآن الكريم هي اللغة الفارسية
وقد تقدم ذكر ذلك •

اول فنون العربية نشوءاً فنا الشعر والخطابة ولا يعرف
لهما مبداء ويظهر انهما نشأ على حالة سذاجة بدوية ثم ارتقيا
رويدا رويدا اه

ذكره محمد فريد وجدي قال مصطفى الرافعي

والذي عندنا أن أولية الشعر العربي لا ترتفع عن مائتي سنة
قبل الهجرة وقال أيضا اذا ذهبنا نتتبع الشعر العربي الى أوليته
رأينا لدينا من أحوال الجاهلية تاريخا سقيم التركيب متفكك
الاجزاء وقد تصفحنا التواريخ العربية وراجعنا ما نقلوه عن
أهل الرواية وهم مصدر آداب الجاهلية وأخبارها فرأينا ان ماكتبوه
من ذلك اذا صلح ان ينقل فهو لا يصلح ان يعقل فالمسعودي
يروى في مروج الذهب أشعارا عربية للقبائل البائدة كعاد وثمود
وطسم وجديس وهي روايات لا يقيدنها بتاريخ ولا يحدها بزمان فيمكن
على ذلك ان تدخل في غمار المفتريات والاقاصيص اه المراد منه •

وفي هذا المعنى ما ذكره الدكتور جواد علي في كتابه المفصل
في تاريخ العرب قبل الاسلام عندما تكلم عن عامر بن الظرب وغيره
من حكام العرب في الجاهلية قال ولم يبخل الاخباريون على الزبلاء
فمنحوها ابياتا زعموا أنها قالتها وجعلوها أدبية في العربية
بليغة الى أعلا درجات البلاغة لها حكم وأمثال بهذه العربية عربية
القرآن الكريم ولاغرابة في ذلك فالذي ينسب شعرا عربيا الى آدم
وابليس ويرويه مشكلا مضبوطا على وفق قواعد النحو والصرف

لا يعجز عن رواية شعر ينسب الى عمرو بن الظرب والى الزبلاء
• اه •

ولقائل ان يقول بغير هذا الراي فالتعليل بعدم تقييد
التاريخ وتحديد الزمن ربما لا يقدح في كل ما جاء عن عرب
الجاهلية ومن قبلهم من شعر وخطابة لان عمدة رواتهم على
الحفظ لا على الكتابة وهذا واقع حتى في صدر الاسلام اعني عدم
التدوين فان القرآن الكريم كان محفوظا في الصدور ولم يكتب في
المصاحف الا في زمن ابي بكر رضي الله عنه بعد ان استحر القتل
في القراء يوم اليمامة وغيرها من حروب الردة وهكذا الحديث
لم يدون في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا في أيام
الخلفاء الأربعة وانما أمر بتدوينه الخليفة عمر بن عبد العزيز
رحمه الله في آخر المائة الأولى للهجرة •

أول من نطق بالاستطراد من الشعراء السموأل بن عاديأ
حيث يقول •

(وانا لقوم لانرى القتل سبة اذا ماراته عامر وسلول)
(يقرب حب الموت أجالنا لنا وتكرهه أجالهم فتطول)

والاستطراد نوع من أنواع البديع

أول من ذكر معنى التشكك في شعره امرؤ القيس حيث يقول

(لمن ظلل دارس آيه أضربه سالف الأحرص)
(تنكره العين من جانب ويعرفه شغف الأنفس)

ومن التشكك قول زهير

(وما ادري ولست اخال ادري اقوم آل حصن أم نساء)

وقول العرجي

(بالله ياظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر)

قال ابن رشيق والتشكك هو من ملح الشعر وظرف الكلام وله في النفس حلاوة وحسن موقع .

اول شعر علق في الجاهلية شعر امرؤ القيس علق على ركن من اركان الكعبة حتى نظر اليه ثم أحدر روي عن ابن الكلبي ويعنى بشعر امرؤ القيس معلقته قال وعلقت الشعراء بعده وكان ذلك فخرا للعرب في الجاهلية وعدوا من علق شعره منهم سبعة وقيل ثمانية قال ابن رشيق في العمدة وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك لانها اختيرت من سائر الشعر فكتبت على القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة اه

قال في تاريخ الأدب العربي ومن الناس من ينكر تعليقها على الكعبة بغير دليل قائم ولا حجة مقنعة على أن تعليق الصحائف الخطيرة على الكعبة كان سنة في الجاهلية بقي أثرها في الاسلام فمن ذلك تعليق قريش الصحيفة التي وكدوا فيها على أنفسهم مقاطعة بني هاشم لحمايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجمع على الدعوة ومن ذلك تعليق الرشيد عهده لولديه على ان لهذا الأمر نظائر في أدب الاغريق اه

اول شعر قيل في ذم الدنيا قول يزيد بن خذاق بالخاء

والذال المعجمتين .

(هل للفتى من بنات الدهر من واقى
 ام هل له من حمام الموت من راقى)
 (قد رجلوني وما بالشعر من شعث
 والبسوني ثيابا غير اخلاق)
 (ورفعونى وقالوا ايما رجل
 وادرجوني كاني طي مخراق)
 (وارسلوا فتية من خيرهم نسبا
 ليسبدوا في خريج القبر اطباقي)
 (وقسموا المال وارفضت عواندهم
 وقال قائلهم مات ابن خذاق)
 (مون عليك ولاتولع باشفاق
 فانما ما لنا للوارث الباقي)

أول من بكى في الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام ابن
 معاوية بن بكر بن عوف بن عذرة واياه عنى امرء القيس بقوله •

(يا صاحبي قفا النواعج ساعة نبكي الديار كما بكى ابن حمام)

وقال ابو عبيدة هو ابن خدام وأنشد •

(عوجا على الظل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خدام)

أول من سمي الشاعر شويعرا امرؤ القيس سمي به
 محمد بن حمران الجعفي في قوله •

(ابلفا عنى الشويعراني عمد عين تكبتهن حزيما)
 وكان الشويعر قد قال

(اتتني امور فكذبتها وقد نمت لي عاما فعاما)

(بان امرؤ القيس امسنى كئيبا على امله ما يذوق الطعاما)

(لعمر ابيك الذي لا بهان لقد كان عرضك مني حراما)

أول من سمي الأرض التي لم تحرث ولم تحفر مظلومة
النايعة الذباني في قوله •

(الآ الاواري لاي ما ابينها والنويء كالحوض بالمظلومة الجلد)

أول من لطف المعاني من الشعراء ووقف على الطول
ووصف النساء بالظباء والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبان
والعصي هو امرؤ القيس بن حجر الكندي •

أول من ابتكر التمثيل من الشعراء هو امرؤ القيس حيث
يقول •

(وما ذرفت عينك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقل)

قال ابن رشيق والتمثيل معناه ان تمثل شيئاً بشيء فيه
استعارة كالبيت المذكور وماذرفت عينك الخ فمثل عينيها
بسهمي الميسر يعنى المعأوله سبعة أنصباء والرقيب وله
ثلاثة انصباء فصار جميع اعشار قلبه للسهمين اللذين مثل
بهما عينيها ومثل قلبه بأعشار الجزور فتمت له جهات الاستعارة
والتمثيل اه مع بعض تصرف •

• أول أستعارة وقعت في الشعر قول امرء القيس •

(وليل كموج ارخى سدوله علي بانواع الهموم لبيتلى)

(فقلت له تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلل)

فاستعار لليل سدولا يرخيها وهي الستور وصلبا
يتمطى به وأعجازا يردفها وكلكلا ينوء به •

أول من تكسب بالشعر النابغة الذبياني واسمه زياد ابن

معاوية أبو أمامه فقد مدح الملوك بشعره وقبل الصلة على الشعر وتكسب مالا جسيما حتى كان أكله وشربه في صحاف الذهب والفضة وسئل أبو عمرو بن العلاء لم خضع النابغة للنعمان بن المنذر فقال رغب في عطائه وعصافيره وهو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى واحد الاشراف في الجاهلية وقيل ان أول من ساءل بشعره اعشى قيس واسمه ميمون بن مهران فقد جعل الشعر متجرا يتجر به في البلدان حتى قصد به كسرى ملك العجم فاثابه واجزل عطيته على الرغم من استهجانه لشعره لما فسر له لكن كسرى أحتذى في عطائه له فعل ملوك العرب •

أول من اطال الرجز من القصيد الأغلب بن عمرو بن عبيدة ابن حارثة من بني عجل بن لجيم قبيلة من بكر بن وائل أدرك الاسلام واستشهد في وقعة نهاوند قال الامدي هو أرجز الرجاز وأرضهم كلاما واصحهم معاني •

• أول من شبه الفرس بالعصا امرؤ القيس •

أول من قيد الاوابد امرؤ القيس اي بقوله في صفة الفرس (قيد الاوابد هيكل) •

أول من بكى على الطلول والديار في شعره عروة بن حزام ابن مهاجر العذري شاعر جاهلي من متمي العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء وهو الذي عناه امرؤ القيس بقوله •

(عوجا على الطلل المحيل لعنا نبكي الديار كما بكى ابن حزام)

وقيل أول من وقف وبكى على الطلول والديار هو امرؤ
القيس حيث يقول •

(قفا نبك من نكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول)

ثم تبعته الشعراء في ذلك قيل لم تقل العرب في الجاهلية
لامية أجود منها ولم تقل ميمية أجود من ميمية علقمة بن عبدة
الفحل (هل ما علمت وما استودعت مكتوم) ولم تقل لامية في
الاسلام أجود من لامية القطامي •

(انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول)

• ولم تقل زائية أجود من زائية الشماخ •

(عفا بطن قومن سليمى فعالز فذات الصفا فالمشرفات النواشز)

أول من ذكر الصنج في شعره هو الأعشى أحد فحول شعراء
الجاهلية قيل ولذلك سمي صناجة العرب وقيل سمي صناجة
لقوه طبعه وحلية شعره •

أول من اشتهر بالعشق بين العرب عمرو بن عبد مناه
الخراعي له شعر في ليلى بنت عيينة الخزاعية ومن قوله •

(هو النائي لا ان تشحط الدار مرة ولكن نائي الدهر الاتلاقيا)

أول من ذكر الخيال من الشعراء طرفة بن العبد حيث يقول

(فقل لخيال الحنظلية ينقلب اليها فاني واصل جبل من وصل)

وطرفة اسمه عمرو بن العبد البكري من بكر بن وائل
القبيلة المشهورة كان من فحول شعراء الجاهلية وأقصرهم عمرا
قتل وهو ابن ست وعشرين سنة قتله المكعبر عامل الملك
عمرو بن هند على البحرين وكان طرفة قد هجا الملك بآيات منها

(فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تدور)
(قسمت الدهر في زمن رخي كذاك الحكم يقصد اويجور)

ثم وفد عليه هو وخاله المتلمس بالحيرة وكان مضطغنا عليهما
فأعطى كل واحد منهما صحيفة الى عامله المذكور يأمره بقتلها
فأرتاب المتلمس في صحيفته التي ضرب بها المثل فيما بعد (اشام
من صحيفة المتلمس) فأعطاها غلاما في الحيره يقرأوها فأذا
فيها الأمر بقتله فرماها في النهر وهرب ومضى طرفة الى البحرين
فقبض عليه المكعبر وصلبه ثم قتله ولما صلب انشأ يقول .

(فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل بأن ابن عبد ركب غير راجل)
(على ناقه لم يركب الفحل ظهرها مشذبة اطرافها بالمناجل)

وقيل ان أول من ذكر الخيال في شعره عمرو بن قميئة وان
طرفه أول من طرده اي في البيت المذكور وعمرو هذا هو عمرو ابن
قميئة بن ذريح بن سعيد بن مالك البكري شاعر جاهلي صحب امرء
القيس عند مسيره الى قيصر فهلك هناك واياه عنى امرؤ القيس بقوله

(بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا)
(فقلت له لاتبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعدرا)

أوشعره الذي ذكر فيه الخيال قوله .

(نأتك أمامة الاسوالا والأخيالا يوافي خيالا)
(يوافي مع الليل مستوطننا ويأبى مع الصبح الازيالا)
وطرفة ان لم يكن اول من ذكر الخيال في البيت السابق فقد
ذكره في قوله •

(أرق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر)
(جازت البيد الى ارحلنا آخر الليل بيعفور خدر)
(ثم زارتني وصحبي هجع في خليط بين برد ونمر)

ويروى في خليطين لبردونمر • ويسر موضع قال ياقوت هو
نقب تحت الأرض لبني يربوع بالدهناء يكون به ماء وأستشهد
بقول طرفة المذكور •

أول من هلل الشعر اي رققه عدي بن ربيعة التغلبي فسمى
مهلهلا لذلك وهو اخو كليب الذي قتله جساس بن مرة وبقتله كانت
حرب البسوس بين بكر وتغلب في الجاهلية دامت فيما قيل اربعين
سنة •

أول من كذب في شعره المهلهل وهو خال امرؤ القيس •

أول من نطق بالاستطراد من الشعراء السموئل بن عاديا
حيث يقول •

(وانا لقوم لانري القتل سبة اذا مارأته عامر وسلول)
(يقرب حب الموت أجالنا لنا وتكره أجالهم فطول)

أول من جمع بين التعزئة والتهنئة عبيد الله بن همام السلولي

وذلك انه دخل على يزيد بن معاوية بعد موت ابيه وكان الناس
قد اجتمعوا بباب يزيد ولا يدرون ايعزونه ام يهنتونه فلما دخل
عليه عبيد الله قال اجرك الله على الرزية وبارك لك في العطية
فقد رزئت عظيما واعطيت جسيما ثم انشد •

(اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة واشكر حباء الذي بالملك اصفاكا)

(لارزء اصبح في الاسلام نعلمه كما رزئت ولا عقبى كعقباكا)

• ففتح للناس بعده باب القول

قيل والذي ابتداء الأجادة في هذه الطريقة من الشعراء
أبو نواس في قصيدته النونية التي يعزي فيها الفضل بن الربيع
عن هارون الرشيد ويهنته بمحمد الملقب بالأمين •

(تعز ابا العباس عن خير مالك باكرم حي كان او هو كائن)

(حوادث ايام تدور صروفها لهن مساو مرة ومحاسن)

(وفي الحي بالميت الذي غيب الثرى فلا الملك مغبون ولا الموت غابن)

• ثم تبعه أبو تمام في قوله •

(ما للدموع تروم كل مرام والجفن تاكل هجعة ومنام)

• يقولها للوائق بعد موت المعتصم •

وممن أجاد من المتأخرين في هذه الطريقة بن نباتة السعدي
المصري من شعراء القرن السابع في قصيدته الميمية التي

رثى فيها الملك المؤيد صاحب حماه وهنا ولده الأفضل
ومطلعها •

(هناء محاذك العزاء المقدما فما عبس المحزون حتى تبسما)
فقد استطرد في هذه القصيدة بالجمع بين التهنئة
والتعزية •

أول من جلس للشعراء في يوم معين ليجيزهم خالد بن عبد الله
القسري من ولاة الدولة الأموية فهو أول من فعل ذلك •

• أول من أطلال الهجاء من الشعراء جرير •

أول من تكلم في القدر من شعراء الإسلام غيلان ذو الرمة
وهو غير غيلان بن مسلم الدمشقي الذي قال بالقدر أيضا •

• أول من أمر بكتابة أشعاره ذو والرمة •

أول من فسر الشعر تحت كل بيت الأخفش الأكبر عبد الحميد
ابن عبد المجيد وكانوا يفسرون بعد تمام القصيدة •

أول من استخرج اللطيف من المعاني في الشعر وجرى
على طريقة البديع مسلم بن الوليد •

أول من فتق البديع من شعراء المحدثين بشار بن برد
وابن هرمة وهو ساقاة الناس وآخر من يستشهد بشعره •

أول من تكلف البديع من المولدين أبو تمام حبيب بن أوس
الطائي •

أول ما ظهر شعر المواليا وهو من الشعر العامي كان

ظهوره أيام هارون العباسي خامس ملوك بني العباس فإنه منع
بعد نكبة البرامكة ان لا يرثيهم احد فرثت احدى جواريتهم جعفر
ابن يحيى بهذا النوع الذي يدخله اللحن ولا يجري على اوزان
الشعر لتتقي بذلك نغمته وجعلت تقول بعد كل شطر يامواليا فعرف
هذا النوع به وتناقله الناس •

(يادار اين ملوك الارض اين الفرس اين الذين حموها بالقنا والترس)
(قالت نراهم وهم تحت الاراضي الدرس سكوت بعد الفصاحة السنتم خرس)

• اول من اخترع التورية الملقه فخر الدين بن مكاس

اول من اخترع الموشح الاندلسيون وهو نوع من فنون
الشعر وأول مخترع له بجزيرة الأندلس المقدم بن معافر القريري
من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأول من برع فيه
عبادة القزار شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية •

قال ابن خلدون واشتقاقه من معنى الوشاح لأنهم عرفوا
هذا النوع بان يكون أول البيت دالا على قافيته فينزل فيه هذا المعنى
منزلة الوشاح • وينزل أول الكلام وآخره منزلة محل الوشاح من
العنق والكشح الذي يجول عليهما •

قال واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة تناوله
وقرب مأخذه اه •

وأول من صنع أوزان هذه الموشحات محمد بن محمود
المقبري الضرير وقيل أول من سبق الى ذلك ابن عبد ربه صاحب
العقد الفريد فمن هذه الموشحات موشحة ابن سهل الأندلسي
أولها •

(هل درى ظبي الحمى ان قدحى قلب صب حله عن مكنس)
(فهو في حر وخفق مثلما لعبت ريح الصبا بالقبس)
(كلما أشكوا اليه حرقى طار حنتي مقلتاه الدنفا)
(تركت الحاظه من رمقى اثر النمل على صم الصفا)
(ها أنا أشكره فيما بقى لست الحيه على ما أتلفا)
(فهو عندي عادل ان ظلما وعذولى نطقه كا لخرس)
(ليس لي بالحب حكم بعد ما حل من نفسي محل النفس)

وقد عارضها لسان الدين بن الخطيب بقصيدة أولها •

(جادك الغيث اذا الغيت هما يازمان الوصل بالاندلس)
(لم يكن وصلك الا حلما في الكرى أو خلسة المختلس)
(يا اهيل الحي من وادى الغضا وبقلبي سكن أنتم به)
(ضاق عن وجدى بكم حرب الفضا لا أبالي شرقه من غربه)
(فأعيدوا عهد أنس قد مضى تعتقوا عانيكم من كربه)
(واتقوا الله وأحيوا مغرما يتلاشى نفسا في نفس)

(حبس القلب عليكم كرما أفترضون خراب المحبس)

وآخر دور في هذه القصيدة

(حيثبيت الفضل محمي الحمى وجنى الفضل زكي المغرس)

(والهوى ظل ظليل خيما والندی هب الى المغترس)

(هاكها ياسبط انصار العلا والذي ان عثر الدهر اقال)

(غادة البسها الحسن ملا تبهز العين جلاء وصقال)

(عارضت قولاً ومعنى وحلا قول من أنطقه الحب فقال)

(هلدرى ظبي الحمى ان قدحمى قلب صب حله عن مكنس)

(فهو في حر وخفق مثلما لعبت ریح الصبا بالقبس)

أول من ذكر المقطع والموصل من الشعر صفي الدين
الجلي وربما أنه كان متابعاً لغيره كذا قيل ومعنى المقطع ان
تكون الكلمات المنظومة كلها منفصلة الأحرف في الرسم كقول
الجلي .

(اذا زار داري زور ودود أود وأورده ورد ودي)

وذكر صاحب معاهد التنصيص من هذا النوع قول الشاعر

(زار داود دار أروى وأروى ذات دل اذا رأت داودا)

ومثال الموصل قول الجلي ايضاً .

(سل متلفي عطفاً عسى يتعطف فلقد قسا قلباً فمايتلطف)

وهذا من تفننهم في الشعر ومن هذه التفننات التزام
حروف جميعها مهملة أو جميعها معجمة أولا تنطبق معها الشفتان
فمثال ما حروفه جميعها مهملة قول الخطيري الوراق من ابيات •

(صدود سعاد أحدر الدمع مرسلا واسأر حرا لم أحاوله أولا)

(محللة صدا اراه محرما محرمة وصلا اراه محلا)

ومنه قول الحريري •

(اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامال ورد السماح)

(وصارم اللهلو ووصل المها واعمل الكوم وسمر الرماح)

ومن هذا النوع قول الشيخ العلامة خلفان بن جميل في

جوابه على سوال الشيخ موسى ابن عيسى البكري •

(الحمد لله ولا ادعوا سواه أملا)

(لكل ماعرى وما حلا ومر أو حلا)

(وما الم وادلهم أو عسى أو عسلا)

(ولا اله للملا سواه للملك علا)

(صاح ادع مولاك لاهداء العلوم واساءلا)

(واسل المدام والمها وارم المرا والكسلا)

(موسى سل العلم وسر له كموسى أولا)

(وهاك سولا موسلا لدار صور وصلا)

(مع ردا ما أمله صدرك عما ساءلا)

- (حاك له حانكه لما حكاه المهملا)
(ودرء المعجم طرا وعداده حولا)
(وهو صراط سامك سلوكه ماسهلا)
(سما لرسم دارس ماداسه كل الملا)
(والحمد لله على سلوكه ماسهلا)

أول من اخترع المتائيم الحريري وهي جمع متئم أو توأم فقد نظم الحريري في المقامة السادسة والاربعين ابياتا سماها المتائيم أولها .

- (زينت زينب بقد يقد وتلاه ويلاه نهد يهد)
(جندها جيدها وظرف وظرف ناعس تاعس بحد يحد)

وهو نوع من الجناس يسميه أهل البديع المصحف والمحرف وهو ما تماثل ركناه خطأ واختلفا لفظا كقوله تعالى (والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين) قال مصطفى الرافعي واخص صفات هذا النوع انك اذا اصبته عاطلا من النقط عمي عليك وجه قرأته فلاتتبين من ذلك شيا اه

والرافعي هو الذي نسب أولية هذا النوع الى الحريري الا ان هذه الأولية تنتقض بما حكاه الرافعي نفسه فيما بعد . قال وكنت وقفت على كلمات لهذا النوع لبعض الكتاب ولا ادري اذا كان متقدما على الحريري أو هو متاخر عنه فلا بد ان يكون أحدهما اخذ عن الآخر وهذه عبارة ذلك الكتاب (غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فأخش فاحش فعلك . فعلك بهذا تهذا) اه فهذا الكلمات التي

لم يعرف الرافعي قائلها هي منسوبة الى الامام علي ابن ابي طالب فيما حفظت ثم اطلعت عليها كذلك في عقود الجمان للسيوطي فاذن يكون الحريري مسبوqa الى هذا النوع المسمى بالمتائم الا اذا قيل ان الحريري هو اول من نظمه لا اول من اخترعه وذكر الجلال السيوطي احاديث من هذا النوع منها قوله صلى الله عليه وسلم (جبة البرد جنة البرد) وقوله عليه الصلاة والسلام (الدين شين الدين) .

اول من التزم وقصد اهمال بعض الحروف واعجاب بعضها في النثر والنظم الحريري فهو اول من وضعه وبرز فيه ولم يتكلفه احد قبله فيما قيل وان كان كثيرا ما يتفق في منظوم الكلام ومثوره لكن على غير قصد ولا اطراد فالاطراد والقصد هما معنى الاختراع فيه وهو ما قصده الحريري في المقامة السادسة حيث قال (واني لأعرف من اذا انشاء وشى واذا عبر حبر وان أسهب اذهب واذا أو جز أعجز الخ) .

اول من بين السبب في حب الوطن ابن الرومي علي ابن العباس بن جريج حيث يقول .

(ولي منزل آليت ان لا ابيعه)	(وان لا ارى غيري له الدهر مالكا)
(عهدت به شرخ الشباب ونعمة)	(كنعمة قوم أصبحوا في ظلا لكا)
(فقد ألفتة النفس حتى كأنه)	(لها جسد ان غاب غودرت هالكا)
(وحبب أوطان الرجال اليهم)	(مارب قضاها الشباب هالكا)
(اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم)	(عهود الصبا فيها فحنوا لذلك)

ذكره النويري في نهاية الأدب •

أول رثاء لمعالم الحضارة رثاء ابن الرومي للبصرة لما
أحرقها علي بن محمد المعروف بصاحب الزنج المنتمي الى أهل
البيت أو المدعي انه منهم ولما سمع ابن الرومي بحريق البصرة
وهي عاصمة العلم والحضارة العربية قبل بغداد قال فيها هذه
القصيدة نذكر بعضها منها •

(شغلها عنه بالدموع السجام)	(زاد عن مقلتي لذيذ المنام)
(كاد الا يقوم في الأوهام)	(ان هذا من الأمور لأمر)
(لهف نفسي لعزك المستضام)	(لهف نفسي لجمعك المتفاني)
(ان رماهم عبيدهم باصطلام)	(بينما اهلها بأحسن حال)
(اذا راح مدلهم الظلام)	(دخلوها كأنهم قطع الليل)
(وشمال من خلفهم وأمام)	(ان رموهم بنارهم عن يمين)
(فتلقوا جبينه بالحسام)	(كم ضنين بنفسه رام منجى)
(ترب الخد بين صرعى كرام)	(كم أخ قد رأى اخاه صغيرا)
(وهو يعلى بصارم صمصام)	(كم أب قد رأى عزيز بنيه)
(بارزا وجهها بغير لئام)	(كم فتاة مصونة قد سبواها)
(طول يوم كأنه ألف عام)	(صبحوهم فكابد القوم منهم)
(تعريج مدنف ذى سقام)	(عرجا صاحبى بالبصرة الزهراء)
(لسؤال ومن لها بالكلام)	(فاسالها ولا جواب لديها)

أول من سمي المظفر مؤنس الخادم ثم توزون التركي ثم عبد

الملك بن أبي عامر قال ابن حزم ثم انخرق الامر واتسع وردل
جدا حتى سمي بهذه الأسماء كعز الدولة وركن الدولة وعماد
الدولة وعضد الدولة السماسرة واللصوص والانذال حتى رأيت
رجلا من أهل قرطبة تلقب أمل الدولة ليري الله عباده هوان
ماتناحروا عليه وصح عن رسول الله تحقيقا ان لا يرفع الناس
شيئا الاوضة الله ولاح ان الحقيقة انما هي العمل لدار البقاء
والخلود والعدل في البلاد والعمل بمكارم الاخلاق وحمل الناس
على الكتاب والسنة فهذا هو الذي لا يقدر عليه سخييف ولا يطيقه
ضعيف وبهذا يتبين فضل الفاضل القوي على الساقط المهين
لا باسما يقدر على التسمي بها كل نذل خسيس واهن ولا بملابس
لا تصلح الا للجواري ولقد كانت دولة عبد الملك وبنيه الوليد
وسليمان وهشام وعمر بن عبد العزيز لا عضد لها ولا عماد ولا
لقب الا أسماؤهم واسماء آبائهم وقد طبقت الدنيا طاعة ونفاذ أمر
وهي الآن اكثر ما كانت اعضاء أو عمدا وقد طبقت الدنيا خساسة
وضعف ومهانة والله الامر من قبل ومن بعد اه باختصار وفي
المعنى قول ابن رشيق القيرواني (مما يزهديني في أرض اندلس
سماع معتضد فيها ومعتمد) (اسما مملكة في غير موضعها
كالهر يحكى انتفاخا صورة الأسد) .

اول ما حدث التلقيب مضافا الى الدين كان ذلك في اثناء
القرن الرابع قال السيوطي وسبب ذلك ان الترك لما تغلبوا على
الخلافة فسموا ان ذاك هذا (شمس الدولة) وهذا (ناصر الدولة)
وهذا (نجم الدولة) الى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام ممن
ليس له علم الى تلك الأسماء لما فيها من التعظيم والفخر فلم

يجدوا سبيلا اليها لعدم دخولهم في الدولة فرجعوا الى (الدين)
ثم فشا ذلك حتى أنس به بعض العلماء فتواطؤا عليه ذكر ذلك
ابن الحاج في المدخل اه

أول من خوطب في الاسلام (بالملك) عضد الدولة بن بويه
وقام بعده ولده بهاء الدولة فزاده الطائع العباسي في القابيه (قوام
الدين غياث الأمة) فهو أول من خوطب بالدين والآمة اه

• قال أبو بكر الخوارزمي يذكر ضعف خلفاء بني العباس •

(أمارأيت بني العباس قدفتحوا من الكنى ومن الألقاب أبو ابا)
(ولقبوا رجلا لو عاش أولهم ما كان يرضى به للقصر بوابا)
(قل الدراهم في كفي خليفتنا هذا فانفق في الاقوام ألقابا)

أول من لقب كاتب السر القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر
قال السيوطي وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي ان الملك
الظاهر رفع اليه مرسوم أنكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر
وانكر عليه ذلك فقال هكذا قال لي سيف الدين فقال السلطان
ينبغي ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها وكان
قلاوون حاضرا فوقرت هذه الكلمة في نفسه فلما تسلطن اتخذ
كاتب سر فكان فتح الدين هذا أول من شهر بهذا الاسم •

أول من أسس الكدية رجل اسمه ساسان وقيل أن أصل
هذا ان بني ساسان وهم ملوك الفرس لما تمزق ملكهم في خلافة
عمر بعد حروب شديدة معظمها بالقادسية ولم يبق لهم من الملك
رسم وصاروا تحت حكم المسلمين وكانوا أهل دهاء وجراءة

وحروب فسكن من بقي منهم في الامصار وأستعربوا وتفقهوا فكان منهم من نفع الله به المسلمين وكان منهم أهل اهواء وبدع فنشأت منهم هذه الطائفة الخسيصة أهل الكدية فكانوا يطوفون على البلدان ويقولون نحن من بني ساسان فينتسبون الى ملوكهم ثم يتذللون في السوال ويذكرون تلاعب الدهريهم وانقلاب حال الملك الى السوال فيقع الاشفاق عليهم والميل بالرزق لهم حتى شعر بمكرهم وخديعتهم فطردوا وصار الناس اذا راؤا سائلا متمسكنا قالوا ساساني ومعنى الكدية هي حرفة السائل الملح وايضا شدة الدهر .

وكان في شعراء العرب صعاليك وشطار ولم يكن قيمهم مكدون والفرق بين الشطارة والكدية ان الشطارة بسط اليد قوية عزيزة والكدية بسطها بالسوال ضارعة ذليلة .

أول من تطفل رجل اسمه طفيل بن دلال الدارمي ويسمى طفيل الاعراس وطفيل العرائس لكثرة دورانه على حضورها ومشاهدته لها وقيل انه من بني عبد الله بن غطفان مسكنه الكوفة وكان يقول وددت أن الكوفة بركة مصهجة فلا يخفى علي فيها دخان فنسب اليه كل من يتطفل فصار الذي يدخل الوليمة والمآدب ولم يدع اليها قالوا طفيلي نسبه الي طفيل هذا وقال الاصمعي الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غيران يدعوهم مأخوذ من الطفل وهو أقبال الليل على النهار بظلمته اه .

قال بعضهم التطفل من أخلاق اللئام وسجايا الأوغاد ومنهيب عنه في الشرع روي عن ابن عمرانه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم (من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل
على غير دعوى دخل سارقا وخرج مغيرا) .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (من دخل على قوم لطعام يدع اليه فأكل دخل
فاسقا وأكل حراما) .

أول من انشأ المقامات بديع الزمان الهمداني المتوفي سنة
ثمانية وتسعين وثلاث مائة .

قال الحصري في زهر الآداب ان الذي سبب للبديع تأليف
مقاماته انه رأى ابا بكر محمد بن الحسن بن دريد اغرب باربعين
حديثا ذكر انه استنبطها من ينابيع صدره وانتجها من معادن
فكره على طبع العرب الجاهلية بالفاظ بعيدة حوشية فعارضه
البديع باربعمائة مقامة لطيفة الأغراض والمقاصد بديعة
المصادر والموارد اه

وقال غيره ان ابن دريد اخترع اربعين حديثا عرضها
عرضا تصويريا دقيقا كانت الطور الأول لنشؤ المقامة ثم جاء
بديع الزمان الهمداني فاملأ اربعمائة مقامة في الكدية وغيرها
نحلها بالفتح الاسكندري على لسان عيسى بن هشام ولم يعثروا
منها الاعلى ثلاث وخمسين مقامة ثم جاء بعده الحريري المتوفي
سنة ست عشرة وخمسمائة فكتب خمسين مقامة نسبها الى ابي
زيد السروجي على لسان الحارث ابن همام ونسجها على منوال
البديع ثم عالج المقامات بعد هذين النابغين طائفة من الكتاب لم
يبلغوا شأوهما اه

قال ابن خلكان في ترجمة البديع وعلى منواله نسج
الحريري مقاماته واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله اه

ومعنى المقامة في الأصل المقام اي موضع القيام ثم
توسعوا فيها فأستعملوها أستعمال المجلس والمكان قال بعضهم
وهي حكاية قصيرة أنيقة الأسلوب تشتمل على عظة أو ملحمة
وتدور على حدث عادي يسند الى شخص معين وهو ما يسمى في
اصطلاح الفن القصصي بالبطل كأبي زيد السروجي في مقامات
الحريري وأبي الفتح الأسكندري في مقامات البديع اه

أول من وضع كتابا في المشجر والمسلسل من اللغة أبو
عمرو المطرز الراوية المتوفي سنة ٣٤٥ سماه المدخل في اللغة
وكان يعاصره أبو الطيب اللغوي المتوفي بعد سنة ٣٥٠ بقليل
فعمل كتابا سماه شجر الدر وجعل كل شجرة مائة كلمة
الا شجره ختم بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائه وقال انما سمينا
الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض اي تداخلها .

فمن امثله كتاب ابي الطيب (شجرة) العين عين الوجه
والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء
مصدر خابات الرجل اذا خبات له خباء وخبالك مثله . والخب
السحاب .

ومن أمثلة المسلسل قول امرؤ القيس وقيل لغيره .

(لمن زحطوفة زل بها العينان تنهل)
(ينادي الآخر الال الا حلوا الا حلوا)

الأول والأول يوم الأحد والأحد هو الواحد والواحد
الفرد والفرد الثور والثور الظهور والظهور الغلبة والغلبة جمع
غالب وغالب أبو لؤي ولوي تصغير اللأى واللأى الثور والثور فحل
البقر والبقر الفرق والفرق تباعد ما بين الثنايا والثنايا العقاب
والعقاب الموالات والمولات المظاهر والمظاهر لبس ثوب على ثوب
والثوب الرجوع والرجوع الكر الخ وقد بقي من هذا المثل كلمات
أكثر مما ذكرت تركتها أختصاراً فلتطلب من مظانها كالمزهر
للسيوطي وغيره من كتب الفن .

أول من رمي بافتعال اللغة وأنه يتعمد الصنعة فيها محمد
ابن المستنير المعروف بقطرب ولذا طرحوا لغته ولم يوثقوه في
الرواية وكذا اتهموا بالصنعة وتوليد الألفاظ ابن دريد صاحب
الجمهرة وأبا عمرو الزاهد المعروف بـغلام ثعلب .

قيل وأشهر من عرف بافتعال اللغة في الإسلام قاطبة
أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي الذي ورد الأندلس
في حدود ٣٨٠ هـ على المنصور بن أبي عامر وادعى علم الغريب
وعرض ما شاء من دعواه في الرواية والسمع من أئمة الرواة
بالعراق وكان قوي البديهة في الشعر يضع لسانه منه حيث
يريد وهو صاحب البيت المشهور ببيت الخنفسار الذي صار في
المتأخرين مثلاً مضروباً في الكذب والوضع لما لا أصل له وذلك أن
المنصور قال له يوماً الخنفسار فقال حشيشة يعقد بها اللبن بيادية
الأعراب وفي ذلك يقول شاعرهم .

(لقد عقدت محبتها بقلبي كما عقد الحليب الخنفسار)

وهو أيضا صاحب كتاب الفصوص الذي ألفه لكتاب دولة المنصور معارضا به أمالي ابي علي القالي ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمي كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له جميع ما فيه لأصحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره هذا البيت •

(قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقل يغوص)

فلما سمع صاعد هذا البيت انشد •

(عاد الى عنصره انما يخرج من قعر البحور الصوص)

اول من ألف من علماء الكوفيين كتابا في العربية أبو جعفر

الرواسي •

اول من ابتدع القول بان المعاني سلائل مرتبة وان الألفاظ المختلفة ترد في الأشتقاق الى قدر مشترك هو فيلسوف العربية أبو الفتح بن جني قيل وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس بهذا الراي قليلا •

اول من ألف في طبقات النحويين أبو العباس المبرد فقد

وضع كتابا في علماء البصريين وكان المبرد بصريا •

ثم صنف أبو الطيب اللغوي المتوفي سنة ٣٣٨ كتابه مراتب

النحويين جمع فيه البصريين والكوفيين •

اول من ألف في المؤلف والمختلف محمد بن حبيب المحبري

المتوفي سنة ٢٤٥ ألف كتابه هذا في أسماء القبائل •

اول من ألف في الدولة الاسلامية وأخبارها ابن النطاح

محمد بن صالح بن مهران بن النطاح مولى بني هاشم قال في
الأعلام مؤرخ عالم بالأنساب والسير من أهل البصرة نزل بغداد
وحدث بها له كتاب الدولة وهو أول من صنف فيها اه

أول من ألف في القراءات أبو عمر حفص بن عمر بن عبد
العزیز الأزدي الدوري نسبة الى الدور وهي محلة ببغداد ونزل
سامراء وكان ضريرا •

أول من تتبع وجوه القراءات وألفها وتقصى الانواع الشاذة
فيها وبحث عن أسانيدھا من صحيح ومصنوع هو هارون بن موسى
القاري النحوي المتوفي سنة سبعين ومائة وكان راسا في
القراءة والنحو حكاہ مصطفى الرافعي •

وقال الزركلي في الأعلام هارون بن موسى الأزدي العتكي
بالولاء أبو عبد الله المنبوز بالأعور عالم بالقراءات والعربية من أهل
البصرة وكان أول من تتبع وجوه القراءات والشاذ منها وهو من
أهل الحديث روي له البخاري ومسلم اه المراد منه •

أول من صنف القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام الراوية
المتوفي سنة ٢٢٤ ذكره الرافعي قال وكان أول من استقصاها في كتاب
ويقال انه أحصى منها خمسا وعشرين قراءة مع السبع المشهورة •

أول من اشتهر من القراء بالشواذ وعني بجميع ذلك
واستقصائه وأظهاره دون الصحيح أبو الفضل محمد بن جعفر
الخزاعي في أواخر المائة الثانية •

أول من قرأ بالتلحين والتطين عبيد الله بن بكرة وكانت

قرأته حزنا ليست على شيء من ألحان الغناء فورث ذلك عنه حفيده
عبد الله بن عمر بن عبيد الله وهو الذي يقال له قراءة ابن عمر ذكرها
مصطفى الرافعي ثم قال واخذها عنه اي (هذه القراءة) الاباضي
ثم اخذ سعيد بن العلاف واخوه عن الاباضي وصار سعيد رأس
هذه القراءة في زمنه وعرفت به لانه اتصل بالرشيد فأعجب
بقراءته فكان يحظيه ويعطيه حتى عرف بين الناس بقاري أمير
المؤمنين اهـ

أول من ألف في علم البديع عبد الله بن المعتز العباسي وقد
مضى الكلام عليه .

أول من نظم في علم البديع علي بن عثمان الأربلي المتوفى
سنة ٦٧٠ هـ وتشتمل بديعته على ستة وثلاثين نوعا من أنواع
البديع وتعتبر أول البديعيات ومطلعها .

(بعض هذا الدلال والأدلال حال بالهجر والتجنب حالي)
(الجناس اللفظي)

(طلب دونه منال الثريا وهوى دونه زوال الجبال) الغلو (

ثم جاء بعده صفى الدين الحلبي المتوفى سنة ٧٥٠ فنظم
بديعته المشهورة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وهى
على غرار بردة البوصيري موضوعا ووزنا وقافية مطلعها .

(ان جنت سلعا فسل عن جيرة العلم واقراء السلام على عرب بذى سلم)

• وتشتمل على مائة وخمسة وأربعين نوعا .

ثم تلاهما ابن جابر الأندلسي الضرير المتوفي في سنة ٧٨٠

وتشتمل بديعته على مائة وسبعة وعشرين نوعا أولها .

(بطيبة انزل ويمم سيد الأمم وأنثرله المدح وانشر طيب الكلم)

قال الدكتور عبد العزيز عتيق ان المحاولات الثلاث أو

البديعيات الثلاث بديعية الأربلى وبديعية صفي الدين الحلبي وابن

جابر الأندلسي قد لفتت انظار بعض العلماء الشعراء فراحوا

يتبارون في نظم البديعيات على غرارها يمدحون بها الرسول

صلى الله عليه وسلم ويضمنوها من المحسنات اللفظية ما قدروا

عليه مما عرفوا منها واشهر من اقتدى بهم عز الدين الموصلي

المتوفي سنة ٧٨٩ وأول بديعته .

(براعة تستهل الدمع في العلم عبارة عن نداء المفرد العلم)

• وهي مائة وخمسة وأربعون بيتا .

ثم ابن جحة الحموي المتوفي سنة ٨٣٧ وله بديعية في

مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا وتشتمل على مائة

واثنين وأربعين بيتا أولها .

(لي في ابتداء مدحكم يا عربي ذي سلم براعة تستهل الدمع في العلم)

ثم السيوطي المتوفي سنة ٩١١ له بديعية سماها

(نظم البديع في مدح خير شفيع) أولها .

(من العقيق ومن تذكار سلم براعة العين في استهلالها بدم)

(ومن اميل النقام النقاويدا تناقص الجسم من ضر ومن ضررم)

ثم الشاعرة الأدبية الفقيهة عائشة الباعونية المتوفاه
سنة ٩٢٢ هـ نسبه الى باعون من قرى عجلون بشرقي الأردن
ومولدها ووفاتها بدمشق لها بديعية في مدح الرسول صلى
الله عليه وسلم مطلعها •

(في حسن مطلع اقماري بذني سلم اصبحت في زمرة العشاق كالعلم)

ومن اصحاب البديعيات ابن معصوم الحسيني المدني
المتوفى سنة ١١١٧ له بديعية على غرار بديعية الموصلية
وبديعية ابن جحة مطلعها •

(حسن ابتدائي بذكري جيرة العلم له براعة شوق تستحل دمي)

وممن عاصره واشتهر في هذا الفن عبد الغني بن اسماعيل
النايلسي المتوفى سنة ١١٤٣ له بديعتان مطلع الأولى منهما •

(يامنزل الركب بين البان والعلم من سفح كاظمة حبيت بالديم)

ومطلع الثانية

(ياحسن مطلع من اهوى بذني سلم براعة الشوق في استهلالها المي)

ومنهم الشاعر محمود صفوت الشهير بالساعاتي المولود
بالقاهرة وبها كانت وفاته سنة ١٢٩٨ وأول بديعيتها •

(سفح الدموع لذكر السفح والعلم ابدى البراعة في استهلاله بدم)

ومنها

(وكم بكيت عقيقا والبكاء على بدر وتوريتي كانت لبدرهم)

اه مع بعض تصرف بحذف وزيادة •

أول من نظم المقصورة نصر بن نصير الحلواني في محمد
ابن زيد بن اسماعيل بن الحسن العلوي الحسني صاحب طبرستان
والديلم الملقب بالداعي والذي تولى الامارة بعد اخيه الحسن ابن
زيد سنة سبعين ومائتين أولها •

(قفا خليلي على تلك الربا وسا ثلما اين هاتيك الدمى)

(اين اللواتي ربعت ربوعها عليك باستنجاها كي تشتغي)

وعلى غرارها نظم الامام اللغوي محمد بن الحسن بن دريد
الازدي العماني المتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة وأولها •

(ياظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى عند بانات النقا)

(اما ترى راسي حاكي لونه طرة صبح تحت اذيال الدجا)

(واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الفضا)

(فكان كالليل البهيم حل في ارجاءه ضوء صباح فانجلى)

وهي طويلة قال المسعودي وقد عارضه في هذه المقصورة
جماعة من الشعراء منهم أبو القاسم علي بن محمد بن داؤد بن فهم
التنوخي بقصيدة مدح فيها تنوخ وقومه من قضاة أولها •
(لولا انتهائي لم أطع نهي النهى اي مدى يطلب من جاز المدى)

ومنها

(وكم ظباء رعيها الحاظها أسرع في الانفس من حد الظبا)
(أسرع من حرف الى جر ومن حب الى حبة قلب وحشى)
(قضاة بن مالك بن حمير ما بعده للمرتقين مرتقى)

ولا بن ورقاء مقصورة أولها

(ماشئت قل هي المها هي القنا جواهر بكين اطراف الدمى)
انتهى ما ذكره المسعودي قلت وعلى غرار هذه المقصورات
راح الشعراء يتبارون في نظم مقصورات لهم في مختلف فنون
الشعر فمن شعراء عمان السلطان سليمان بن سليمان النبهاني
له المقصورة النبهانية أولها •

(ياهل رايت بين فيد فاللوى ظعائنا تجزع أعواض اللوى)
(عقائلا من يعرب عطا بلا عرا نجالصنا بالحاظ المها)
(من كل جماء الحجوم بضة صامته الخلخال غرثاء الحشا)
(كانها بدر تمام بد علا على كتيب أصلد على نقا)

ومنها

(انا اخو الفضل وينبوع النداء ومعدن الصدق لعمرى والوفا)

(ففى يمىى للورى وىسرتى بحران جاشا من منون ومنى)
(والمرء لا ىنفعه من ماله الا الذى قدم فى سبل الهدى)

ىقول فى آخرها

(وقد نظمت بل بقىت حكمة ما شكفىها ذوحجى ولاقتوى)
(لو عرجت بابن درىد لم ىقل وهو الحلىم الالمعى المفتتا)
(ىاظبىة اشبه شىء بالمها راعة بىن السدىر واللوى)

وللشىخ العلامة خلف بن سنان الغافرى رحمه الله مقصورة
تحتوى على مسائل دىنىة وحكم وآداب وىر ذلك اولها •

(ىاكاعبا حوراء غرثاء الحشى ناعمة تعنو لها حسن الدمى)
(لىس لها شىء ىرى لكنها بلا سلاح فتكت منا الدما)
(وانها للعالمىن فتنة لذى هوى من الورى وذى تقى)
(جرىحها لم ىشفىنه مرهم قتىلها لىس له واد ودا)
(فكر اللبىب حار فى ممرضها اذا شفا من غىره سقما ودا)
(مسمومها فارقه ترىاق فار وق وجافاه المنام والرقا)
(سلىمها لم ىشفه وسم ولا محجم حجام ولا نفث الرقا)
(اما ترى راسى امسى مشبها صبعا اضاء تحت لىل قد دجا)
(وقد سىف الانحناء قامتى بلا فتور بل متى ما قد دجا)
(وصىرتنى النائبات اقزلا مهما اردامشى مشىت بالعصا)
(من غىر ما شكوى فمن ىشكوا من العدل الكرىم لم ىطعه بل عصى)

(وطالما عشت اخاشيبية مقتبل الشرة مشد القوى)
(اشرس مفتول الذراع ماضيا لم تنكث الايام من حبلي القوى)

ومنها

(يا ايها الدهر افعلن ماشئت لما نلت بشرى الفوز من حر لظي)
(فان عددت فوقها بشرى وان جلت فاني عند ذياك لظا)
(تمت بشرت باني شاهد وان جبريل شفيعا لي يري)
(وان من يشنأ جنابي ابتر وانني ذو عصمة ممن يري)

وهي طويلة جدا ثم مقصورة الشيخ العلامة ناصر بن سالم

الرواحي اولها .

(تلك ربوع الحي في سفح النقا تلوح كالا خلال من جد البلا)
(اخنى عليها المرزمان حقة وعاشت الشمال فيها والصبأ)
(موحشة الاكناس اعفر ومجثم الرأل وافحوص القطأ)
(عرج عليها والهال لها تريح شيئا من تباريح الجوى)
(نسألها ما فعلت قطانها مذباينوها ارتبعوا اي الحشا)
(هيهات اقوت لامبين عنهم لمحتف بشانهم غير الصدي)
(تربع الانس من ارجائها واستأنست بها الظباء والمها)
(فقف بنا عند غصون بانها نشاطر الورق البكاء والأسى)
(بحيث اهريق بقايا دمعتي واتبع النفس اذا الدمع انقضى)
(ان من حق على مدامعي ان يسبق السحب على ربع عفا)

(عهدي بدمعي طاعة أنكارهم
(وما وقوفي عند بان نبتت
وبفوادي ان دعي العذل عصي)
غصونه بين الضلوع والحشى)

ومنها

(لظالما اطلحتها سارية
(يعملة قد أخذت سلاحها من
تمزع في الدو ولا مزع الطلا)
حقب يزينها على الرنى)
(روعاء ترمي مقلتيها حذرا
بين عزيف وعواء وصدى)

ومن هذه المقصورات مقصورة الشاعر سعيد بن مسلم
المجيزي أولها •

(اشغف يزعجنى أم النوى
(أم حرقة شب لظاها فرقة
أم نار شوق أم تباريح الجوى)
لن تنظفي عني حتى الملتقى)
(لمايزل يرهقنى شواظها
اضحى وسيف السهدأدمى مقلتي
فيصطفى من حرها برد الحشى)
مشحوحبا يسعفني ذاك اللظى)
(فالبين كالبين شديد وقعه
فمن رمي بسهمه فقد قضى)

ومنها

(أيام عيشي ان تعودى فهلا
(صحبت من لوكنت في كفيهما
أولا فعندي كلما تاتي سوى)
عراه أنا بطر ولاخنى)
(في فتية مثل الشموس اشرفت
(هم ملوك الأرض قدما وهم
تهايهم من سطوة أسد الشرى)
اقطاب أفلاك المعالي والندى)
(فاعظم بملك بعضه كل الورى)
تسلسلت حتى انتهت في فيصل)

(ثم اسبطرت فأستقرت في فتى يفرج المكروه ان أمر عنى)
(أبو سعيد من به قد اشرفت شمس المعالي واستنارت بالهدى)

وتمامها

(يا بارقا بلغ سلامي اننى من وهن قدصرت ملقى كالعصا)
(واخلع بريق النعل في اعتابه وقل سلام الله ماركب سرى)
(والتم ثراه ايها البرق وقل خلفتموه مغرما يقفوا الثرى)
(القى اليكم فلذة من شوقه لو صادفت رضوى لهدوا الثوى)
(فان ترد تاريخ ما نظمته قل سلم الشعر مديح و ثنا)

١٣٠ ٦٠١ ٦٢ ٥٥٧ سنة ١٣٥٠

ثم مقصورة الشاعر الفصيح الشيخ عبد الله بن علي
الخليلي وأولها :

(ياساري البرق بهلhel السما يخط اسطارا كالألاء السننا)
(تسوقه لواقح ندية ومرزم بين حنين ورغا)
(حتى اذا ضرى به هادره وخاف منه ارسل الدمع بكنا)
(فأضحك الأرض فمادت وربت وانبتت من كل زوج مانما)
(بابرق داج أربعي مناجيا عن همسات الشوق فيدمع الحيا)
(ما لنعامك تعامى موضعي اذاك عمدا منك أم كان خطا)
(تزاور الشمس اذا ما طلعت عنى يمينا وشمالا في المسا)

(كائني في فجوة من عمري)
 (يابرق لا تبخل على معاهدي)
 (معاهدا درجت في احضانها)
 (اذا درست من حياتي صحفا)
 (تقلبني عناية الله اعتنا)
 (فانها قد اشرفت على الثرى)
 (ارتضع الحمد على مهد العلا)
 (درست ما يغبطني بين الورى)

ومنها

(واسرة امنع في عزتها)
 (سلسلة من صالح فمصلح)
 (فمؤمن فحاكم فعادل)
 (سلسلة ليس لها ارادة)
 (من تبع ان يكن الفخر التقى)
 (فعالم فعامل فمر تضى)
 (فراشد فمرشد فمقتضى)
 (الا ارادة الحكيم كيف شا)

ومنها

(من خشي الله فما أجدره)
 (من قدر المنعم حق قدره)
 (من اتقى الله فما أكرمه)
 (من يجعل الله أمام وجهه)
 (ان يأمن الدهر ومن فيه نشا)
 (في نعمه اعجزه الشكر أدا)
 (لو انه عاش ضعيفا مزدري)
 (كان الصواب حظه دون الخطا)

والقصيدة طويلة جدا يقول في آخرها •

(والحمد لله على ما رمته)
 (والحمد لله على ما لم أنل)
 (حمدا يفوح روضه للمصطفى)
 (حمدا ينافس الزمان أهله)
 (فنلته حمدا كأنفاس الصبا)
 (من أربي حمدا كالألاء السنا)
 (عرف صلاة وسلام وثنا)
 (في ختمه وهو على المسك شذا)

أول من أطلق اسم عجائب الدنيا السبع رجل من صيدا
لبنان اسمه انتيباتر وهي •

• اهرامات مصر

• معبد ارطيمس ديانا بتركيا

ضريح الملك موسوسو لوس بتركيا

جنائن سميراميس المعلقة ببابل في العراق وقد اندثرت
جميع آثارها تمثال زفس جوبيتر المصنوع من الساج والذهب في
القرن الخامس قبل الميلاد باليونان وقد احترق •

منارة الاسكندرية عام ٢٧٠ قبل الميلاد وقد دمرها

الزلزال عام ١٣٧٨ م •

الكولوسوس في جزيرة رودس وهو تمثال نحته شيرش
بين عام ٢٩٢ وعام ٢٨٠ قبل الميلاد وقد دمره الزلزال أيضا •

أول متحف في العالم هو متحف مدينة الاسكندرية الذي
انشأه بطليموس الأول عام ٢٨٠ قبل الميلاد ويحتوي على
تماثيل لآله الجمال والموسيقى والشعر ونماذج من أحدث
الاختراعات والآلات الصناعية والجراحية وقد تحول فيما بعد الى
مدرسة أو جامعة يونانية •

• أول من دون الجغرافية أرسطو اليوناني

• أول من قال بالكليات السالبة أهل الهند

• أول من صنع كرة فلكية الفيلسوف الكسميندريس

• وأول من عمل خريطة أرضية أيضا •

أول من اطلق اسم الطابور الخامس هو الجنرال فرانكو الأسباني الذي تمكن من الاستيلاء على الحكم في اسبانيا وكانت قواته مؤلفة من أربعة طوابير وعندما سئل عن سبب نجاحه بهذه الطوابير الأربعة قال كان هناك طابور خامس ويعني به اعوانه ومؤيدي ثورته من المدنيين داخل العاصمة مدريد •

وبعد هذا الوصف الذي اطلقه الجنرال الأسباني اصبح استعمال كلمة الطابور شائعا واصبحت هذه الكلمة تدل على الجاسوسية وعمليات التخريب التي تتم داخل البلد بواسطة اعداء ذلك البلد ثم اتسع معناها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ليشمل مروجي الأشاعات ومنظمي الحروب النفسانية •

أول من شدد في خلوص الذهب احمد بن طولون صاحب مصر والشام وذلك حين وجد الكنز المشهور بعين شمس واوتي منه بميت وعلى صدره لوح ذهب مكتوب فيه بالقبطية فعرّب فأذا فيه (انا أكبر الملوك وذهبي أخلص الذهب) فقال قاتل الله من يكون هذا اللعين اكبر منه أو ذهبه أخلص من ذهبه ثم شدد في التعليق حتى كان قاضي القضاة يحضره بنفسه •

أول من اتخذ البيمارستان بمصر احمد بن طولون بناه بالفسطاطس قال في صبح الأعشى هو موجود الى الآن اه اي الى زمن المؤلف وذلك في القرن التاسع للهجرة •

أول مستشفى هو بيمارستان بغداد ثم بيمارستان الري

وكان يتولى تدبيرهما الطبيب المشهور أبو بكر الرازي قيل ان السلطان عضد الدولة اراد أن يبني مستشفى في بغداد فأوكل أمر بنائه الى الرازي الذي قام بعد ذلك لاختيار الموضع المناسب بان علق قطعاً كبيرة من اللحم في كل اطراف بغداد ثم انتظر مدة أربع وعشرين ساعة وبعد ذلك اختار المكان الذي ظل فيه اللحم أحسن حالة •

وقيل أول من بني بيمارستان هو الوليد بن عبد الملك وقد سبق ذكره وقيل ان أول من اتخذه أبقرط الحكيم اليوناني •

أول من وصف الرشح الربيعي أي الذي يكون وقت الربيع أبو بكر الرازي •

وأول من استخدم فتيلة الجرح ومصارين الحيوانات لخياطة الجروح •

• وأول من استخدم الرصاص الأبيض في المراهم •

• وأول من فرق بين الجدري والحصبة •

أول من وصف وشخص الجمرة الخبيثة وسماها الحمى الفارسية هو الفيلسوف ابن سينا •

أول من اطلق عليه لقب صيدلاني أبو قريش عيسى الصيدلاني وكان في عصر المهدي والرشيد العباسيين ومعنى الصيدلة في اللغة العربية بيع العطر وفي الاصطلاح الطبي صنع الأدوية وبيعها وهي فرع من علم النبات وتتصل بعلمي الحيوان والمعادن والكيمياء أيضا لان الأدوية نباتية وحيوانية

ومعدنية ولأجل احتياجها الى معالجة ونسب في التركيب اقنضت
المعرفة بالكيمياء •

• أول من انشاء كلية لدراسة الطب الصينيون •

• وأول من اخترع اللقاح ضد الجدري الصينيون أيضا •

وأول من عرف البارود وأشعله وفي بعض المصادر أول من
اخترع البارود الصينيون لكنهم لم يستخدموه في الحرب الا عام
١١٦١ م وعنهم اخذ العرب ملح البارود وقيل ان العرب هم أول
مخترع له قال الأستاذ أحمد أمين وربما كانوا اي العرب هم
مخترعي البارود كما قال ذلك كثير من المستشرقين وان أول معركة
استعمل فيها البارود كانت على يد الأمير يعقوب حين حاصر
المهدية سنة ١٢٠٥ م ف ضرب أسوارها بمختلف الآلات التي لم
يرها الناس قيل ذلك فكانت كل واحدة منها ترمي قذائف كبيرة
من الحجارة والحديد وتسقط في وسط المدينة وروي أن بعض
الأنجليز شاهد هذا الاختراع فنقله الى بلدهم فورا اه

• وأول من اكتشف البوصلة الصينيون •

• وأول من عرف التمثيل والصحافة •

• وأول من اخترع الحرف الطباعي المتنقل وذلك عام
١٠٤١ م •

• وأول من استعمل الأوراق المالية بدل النقود وذلك عام
٩٥٠ م •

• أول من صك صورته على عملة معدنية الإسكندر المقدوني

أول من صك عملة معدنية نقدية لليديون وهم شعب قوي
ثري عاش في آسيا الصغرى في القرن السابع قبل الميلاد .

أول الأوراق النقدية في العالم صدرت في استوكهولم
بالسويد عام ١٦٦١ كذا حكاها مؤلف كتاب سؤال وجواب وقال
في موضع آخر من الكتاب وقد استمرت العملة المعدنية متداولة
بين الناس حتى أوائل القرن الحالي وان العملة الورقية لم توضع
موضع التداول في أكثر دول العالم حتى بداية القرن العشرين
وكانت بريطانيا هي الرائدة بين دول أوروبا في وضع العملة
الورقية مكان العملة المعدنية وكان ظهورها فيها لأول مرة عام
١٩١٤ في مستهل الحرب العالمية الأولى وفي ذلك الاثناء عمدت
الى سحب العملة الذهبية من أسواقها ومن الأسواق الاخرى
الخاضعة لنفوذها وان اقدام بريطانيا وغيرها من دول أوروبا
على اصدار العملة الورقية لايعني انها ألغت عملتها الذهبية
فقد بقيت هذه العملة موجودة الى جانب العملة الورقية حتى عام
١٩٣١ م حين صدرت القوانين التي اوقفت التعامل بالنقود
الذهبية بصورة نهائية وتلك القوانين ألغت ما يعرف بقاعدة
الذهب وأستبدلت بها ما يمكن تسميته بقاعدة بدائل الذهب
وتشترط القاعدة الأولى الاعتماد على الذهب نفسه غطاء للنقود
الورقية بينما تسمح القاعدة الثانية الاعتماد على عملات
أخرى بدلا من الذهب كالدولار مثلا تكون هي تعتمد على الذهب قال
والغطاء ضروري كما لا يخفى لكل النقود الورقية ان قيمة هذه
النقود ليست في ذاتها وانما في غطائها اه المراد منه .

أول من اخترع الطباعة بالحروف حناجو تمبرج الألماني
عام ١٤٤٠ وقيل ان الذي اخترعها اسمه جوهان غوتنبرغ
الألماني .

• أول كتاب طبع باللغة العربية عام ١٥١٤ م .

أول صحيفة عربية صدرت باللغة العربية هي جريدة
الوقائع المصرية أصدرها محمد علي باشا والي مصر عام ١٨٢٨

أول مجلة عربية ظهرت في العالم هي مجلة اليعسوب
أصدرها محمد علي باشا في زمن الخديوي أسماعيل .

أول مطبعة أنشئت بمكة المكرمة أيام زيني بن أحمد
دحلان من فقهاء مكة طبع فيها بعض كتبه لعله كتاب الجداول
المرضية في تاريخ الدول الإسلامية .

أول امام من الإباضية عبد الله بن وهب الراسبي من بني
راسب بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد وكان ذا علم ورأي
وفصاحة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وعده ابن حجر وغيره
في الصحابة وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص وكان
مع الامام علي في حروبه الى ان وقع التحكيم بينه وبين معاوية
في صفين فانكره الأصحاب وقالوا لاحكم الا الله يعنون بذلك قتال
الفيئة الباغية لان الله لم يجعل حكمها الى عباده بل بينه تعالى في
قوله عز من قائل (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله)
فحكم الحكيم في أمره مضاه الله وهو قتال الفيئة الباغية فلما
رجع من صفين فارقه هؤلاء الجماعة وأتوا حروراء وهي قرية

بظاهر الكوفة وهم خيار أهل الأرض يومئذ وهم اثني عشر الفا في قول ابن الأثير وقيل اكثر من ذلك وفيهم بقية من كبار الصحابة والتابعين وممن شهد بدرا وبيعة الرضوان فبايعوا عبد الله بن وهب اماما وكثرت المراسلات بينهم وبين علي ثم سار اليهم بجيشه فقاتلهم بالنهروان فقتل عبد الله بن وهب وكثير من أصحابه منهم زيد بن الحصين الطائي وحرقوق بن زهير السعدي الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وذلك سنة سبع أو ثمان وثلاثين للهجرة رضى الله عنهم وارضاهم •

اول امام من الاباضية باليمن عبد الله بن يحيى بن عمر ابن الأسود الكندي طالب الحق كان قاضيا لابراهيم بن جبلة عامل القويسم على حضرموت أيام مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية فرأى جور ظاهرا وسيرة في الناس قبيحة فشاور أصحابه في القيام وكتب الى أهل البصرة والى أبي عبيدة فاشاروا عليه بالخروج وشخص اليه بلج بن عقبة وابو حمزة وهما من أهل عمان واسم أبي حمزة المختار بن عوف بن عبد الله بن يحيى ابن مازن بن سعيد بن صلت بن محاسن بن سليمة بن مالك بن فهم وهو من أهل مجز من الباطنة فبايعوا طالب الحق اماما فاستولى على حضرموت بعد ان هزم عاملها ثم سار الى صنعاء وكان العامل عليها القويسم أو القاسم فاستولى عليها بعد قتال شديد وانهزم العامل وهرب الى الشام ثم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ وذكر وحذر ثم قال انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه واجابة من دعا اليهما الاسلام ديننا ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا والقرآن امامنا رضيانا

بالحلال حلالا لانبغي به بديلا ولا نشترى به ثمنا قليلا وحرمانا
الحرام ونبذناه وراء ظهورنا ولا حول ولا قوة الا بالله وهي طويلة
وأقام طالب الحق بصنعاء اشهرا يحسن السيرة فيهم ويلين جانبه
لهم وافته الشراة من كل جانب .

فلما كان وقت الحج وجه أبا حمزة وبلج بن عقبة وابرهه
ابن الصباح الى مكة في تسعمائة رجل وقيل الف ومائة
فقدمها يوم التروية وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
فوقفوا بعرفه ثم افاضوا الى جمع ومنى حتى فرغ الناس من
مناسكهم فصاروا الى مكة وخرج عبد الواحد الى المدينة وخلي
لهم مكة واجتمع الى أبي حمزة رجال من خزاعة ثم خرج قاصدا
المدينة فخرج اليه أهلها فالتقوا بقديد وكان فيما يراجعهم به من
الكلام انا ندعوكم الى الله والى كتابه فألى مـ تدعوننا قالوا ندعوك
الى طاعة مروان قال ياسـبحان الله ندعوكم الى طاعة الله
وتدعوننا الى طاعة مروان ومما قاله لهم خلوا سبيلنا لنسير
الى من ظلمكم وجار في الحكم عليكم ولا تجعلوا حدنا بكم فانا
لانريد قتالكم فشتهم أهل المدينة وقالوا يا أعداء الله انحن نحليكم
وندعكم تفسدون في الأرض قالوا لهم أنحن نفسد في الأرض
انما جننا لنكف أهل الفساد ونقاتل من قاتلنا وأستأثر بالفيء
علينا وعليكم فانظروا لانفسكم واخلعوا من لم يجعل الله له
طاعة فانه لاطاعة لمن عصى الله وادخلوا في السلم وعاونوا
أهل الحق فلم يقبلوا وقال عبد العزيز لبلج بن عقبة رسول أبي
حمزة اليهم ارجع الى اصحابك فليس بيننا وبينهم الا السيف
فاقتتلوا وانهزم أهل المدينة وقتل أميرهم وهو عبد العزيز ابن

عبد الله بن عمرو بن عثمان وكثير من أصحابه قيل بلغت قتلى
قديد الفين ومائتين وثلاثين رجلا اربعمائة وخمسون من قريش
وذلك سنة ثلاثين ومائة ومضى عبد الواحد الى الشام ودخل أبو
حمزة المدينة فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا أهل المدينة
سألناكم عن ولاتكم هؤلاء فأسأتهم لعمر الله فيهم القول وسألناكم
هل يقتلون بالظن فقلتم نعم وسألناكم هل يستحلون المال الحرام
والفرج الحرام فقلتم نعم فقلنا لكم تعالوا نحن وأنتم فنناشدهم
ان يتنحوا عنا وعنكم ليختار المسلمون لأنفسهم فقلتم لاتفعلون
فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم نقاتلهم فان ظهر عليهم نأت بمن يقيم
فينا وفيكم كتاب الله وسنة نبيه فأبيتم وقاتلتمونا دونهم فقاتلناكم
فابعدكم الله واسحقكم اه وله خطب اخرى بليغة .

ثم خرج ابو حمزة لقتال عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي
قائد مروان الذي جاء في اثني عشر ألف منهم أربعة الاف فارس
فالتقوا بوادي القرى فقتل أبو حمزة وكثير من أصحابه وقيل ان
الذي قتل بوادي القرى بلج بن عقبة وان ابا حمزة قتل عند فم الشعب
بمكة وذلك في جمادى الاخره سنة ثلاثين ومائة وبعث براسه الى
مروان .

ثم توجه ابن عطية لقتال طالب الحق باليمن فخرج اليه من
صنعاء واقتتلوا واستحر القتل في الشراه فترجل الامام ومعه ألف
فارس فقاتلوا حتى قتلوا جميعا وبعث ابن عطية براس عبد الله ابن
يحيى الى مروان بالشام ثم قتل ابن عطية بالجرف في مسيره
للحج بعهد من مروان وقد خلف عسكريه وخيله بصنعاء .

أول امام من الاباضية بالمغرب أبو الخطاب عبد الأعلى ابن
السمح بن عبيد بن حرملة المعافري ببيع عام اربعين ومائة
قيل واجتمع تحت رايته ما يسمى الآن بالجمهورية الليبية
والجمهورية التونسية ثم بعث اليه أبو جعفر المنصور جيشا عدده
سبعون ألفا بقيادة محمد بن الأشعث الخزاعي فقتل الامام رضي
الله عنه وقتل من أصحابه اثني عشر ألفا وذلك عام ١٤٤ .

أول من قام بدولة الأباضية في عمان محمد بن المعل
الفشحي الكندي من بني الرائش وقيل من بني السكون بن اشرس
ابن كندة وهو أحد الأربعة الذين حملوا العلم من البصرة الى
عمان .

أول امام بعمان هو الجلندي بن مسعود بن جيفر بن الجلندي
من ذرية عبد عز بن معولة بن شمس ببيع بالامامه سنة اثنين
وثلاثين ومائة وكان من تلامذة أبي عبيدة وممن شهد بيعة طالب
الحق باليمن وهو أفضل الأئمة المنصوبين في عمان على الاطلاق
قال نور الدين السالمي رحمه الله ولا أعجل بالجلندي اماما بعمان
واستشهد رضي الله عنه بجلفار (راس الخيمة) في معركة دارت
بينه وبين خازم بن خزيمه أحد قواد ابي العباس السفاح وذلك
سنة اربع وثلاثين ومائة .

وأول من اتخذ الشراة بعمان الامام الجلندي والشراة قوم
بايعوا الامام على الموت لا يرجعون الى الوطن ولا الى أهل وولد
ولا يطلبون من الامام الا مايقوتهم مما يسد رمقهم متجردين لله وقد
رتب الامام الجلندي الشراة على مراتب فجعل على كل مائتين الى

ثلاث مائة واربعمائة قائد من اهل الحجا والفضل والبصيرة
وعلى كل عشرة مؤدب من اهل الفقه يعلمهم الدين اه .

ولفظ الشرا مأخوذ من معنى الآية قيل كان يضرب بهم المثل
في عمان فيقال ازهد من شراة الجلندي .

أول امام من بني خروص الوارث بن كعب بويح بالامامة بعد
عزل محمد بن أبي عفان وبقي في الامامة اثني عشرة سنة وستة
اشهر وقيل غير ذلك ومات غرقا في سيل وادي كلبوه في ثالث
جمادى الأولى سنة ١٩٢ .

أول امام بعمان قطع يد سارق هو الامام غسان بن عبد الله
الخروصي فانه قطع يد سارق بصحار بعد أن وجب عليه حد القطع

أول من اتخذ الشذات بعمان هو الامام غسان وهي ضرب
من السفن اتخذ منها أسطولا لحماية شطوط عمان من القراصنة
الهنود قال الشيخ سالم بن حمود في تاريخه وكان البوارج وهم
كفار الهند يقعدون باطراف عمان يسلبون المارة ويهربون الى
ناحية فارس والعراق وكانوا فيما بلغنا يهاجمون النواحي
الشمالية من عمان كدبا وجلفار وما حولهما من تلك الاطراف لعلمهم
بيعدها عن مركز الشراه فرأى الامام غسان رحمه الله ان ينظم لهم
جندا يطاردهم في البحر فاتخذ هذه الزوارق وهي ضرب من السفن
فاما الغرف فهي نوع من السفن ايضا تقرب من الشذات اه

قال نور الدين السالمي رحمه الله واتخذ غسان الشذاة وهو
أول من اتخذها بعمان وغزا فيها البوارج من هذه الشطوط وأمن
الله الناس من البوارج بهذه الشذات وبالغرف اه قيل والغرف
قوارب صغيرة تصنع من جريد النخل بعد ازالة الخوص منه .

بويع الامام غسان سنة ١٩٢ بعد موت الامام الوراثة
وتوفي في ذي القعدة سنة سبع ومائتين رحمه الله .

أول ملوك بني نبهان بعمان لا يخفى ان النباهنة ملكوا
عمان مرتين فمرة الأولى فيما يتبادر من سياق التاريخ انها
في الفترة الواقعة بعد قتل الامام موسى بن ابي المعالي في سنة
تسع وسبعين وخمسمائة الى ان نصب الامام الحواري بن مالك أو
مالك بن الحواري على اختلاف الرواية في أوائل القرن التاسع
تقريباً والدليل على هذا ان هذه المدة لم يذكر التاريخ انهم نصبوا
فيها اماماً ولعل بني نبهان تغلبوا على الأمر في أواخر القرن
السادس الى القرن التاسع ولا يعرف بالضبط أول ملوكهم قال الشيخ
العلامة سالم بن حمود والظاهر ان أول ملوكهم أبو عبد الله محمد
ابن عمر بن نبهان واخوه أبو الحسين أحمد بن عمر بن نبهان
واخوه الثالث أبو محمد نبهان بن عمر بن نبهان وهؤلاء الثلاثة
لا يعرف هل هم تتابعوا على الملك ام اقتسموه في آن واحد ثم
بعدهم أبو القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان
وأبو الحسن زهل بن عمر ثم أبو العرب يعرب بن عمر وهو الذي
تفرع عنه اليعاربة الميامين اه وجملة من ذكر انهم تتابعوا على
الملك عشرة وبعض هؤلاء هم الذين مدحهم الشاعر الستالي وقد ضاع
أكثر تاريخهم واكتنفه الغموض ومن الاحداث الواقعة في عمان أيام
حكمهم انه في سنة ستين وستمائة للهجرة خرج أمير من امراء
هرموز يسمى محمود بن أحمد الكوستي وكان خروجه الى ظفار
فوصل بعسكره الى قلعات وكان المتولي على عمان والمالك لها السيد
أبو المعالي كهلان بن نبهان واخوه السيد عمر بن نبهان فلما وصل الى
قلعات طلب وصول أبي المعالي اليه ولما اجتمع به طلب منه

المنافع والمعونه وخروج اهل عمان عنده فاعتذر له وقال انه لا يملك من عمان الا بلدة واحدة فقال له خذ من العسكر ما شئت قال أبو المعالي ان اهل عمان ضعفاء لا يقدرون على تسليم الخراج كل ذلك حمية على اهل عمان فحقد له العداوة وأضمر له المكيدة واستدعى أمراء البدو الذين بعمان فكساهم ووعدوه النصر والخروج معه فلما ارتحل الى ظفار في البحر وحل بها قتل منها مقتلة عظيمة وسلم الله البلد منهم واخلف اهل عمان وعدهم له فعند رجوعه اراد الله ان يجزيه عمله بأهل ظفار والستر على أهل عمان الى حين اخذ طريق البر الى عمان ورفع ما اكتسبه من ظفار من الرقيق والمتاع في الجهازات ويقال ان الذي اخذه من ظفار العبيد ورفعها في الجهازات اثني عشر ألفا ولما اخذ طريق البر بعسكره نقص عليهم الزاد واصابهم الجوع والعطش لقلّة الماء في تلك الطريق وبلغ اللحم عندهم منان بدينار فمات من عسكره خمسة الآف رجل على ماسمعنا وبلغنا وقيل اكثر والله أعلم .

(خبر) اخر وصلت عساكر العجم أهل شيراز الى عمان ودخلوا نزوى في شهر القعدة يوم الخامس عشر منه سنة اربع وسبعين وستمائة (اي بعد اربعة عشر سنة من الحادثة الاولى) وكان المقدم فيهم رجل يقال له فخر الدين أحمد ولقبه ابن الداية وذلك في دولة السيد عمر بن نبهان (ولعل اخاه أبا المعالي مات قبل هذه الحادثة) فألتقاهم ابن نبهان في حي عاصم من الباطنة وكان عسكرهم ثلاثة الاف رجل ولم يطق احد من أهل عمان قتالهم لاختلاف أمور كانت بعمان فأقاموا بنزوى ثلاثة اشهر ثم خرجوا الى بهلى محاربين لها ثلاثة اشهر ومات مقدمهم قبل ان يفتح البلد وقبل

موته طلب أهل بهلى الصلح فدخلوا بالسيد عمر بن نبهان وعنده
مشايخ اليعمد وناس من العجم على السيد فلما دخلوا البلد
حلفهم السيد عمر بن نبهان وحلف لهم فلما أراد عمر بن نبهان
الخروج ليدخل العرب وبعض من العجم لينادوا في البلد بالصلح
باق فيه (اي خان) عبد الله بن أبي الحسن فجرد سيفه فضربه
ضربتين فسلم منهما ورمي عبد الله بن الحسن ببيلة فمات منها
وخرج عمر بن نبهان سالماً وقتل من أصحابه خمسة رجال وبعد
موت ابن الداية خرج أهل بهلى وصالحوا العجم فاقاموا اياما
قلائل ورجعوا الى أرضهم اه

(خبر) آخر في سنة ست وستين وثمانماية قدر الله
دوام القيظ في نزوى حتى انه وصل من بعد دخول النيروز باحدى
عشر ليلة وكان أوله في أول شهر شعبان واخره في اخر شهر
صفر وكانت تلك السنة سنة مباركة وفيها خرج سلطان هرموز
الى عمان واخذها من يد السيد سلطان بن مظفر بن سليمان بن مظفر
نبهان (اي بعد مرور اثنتين وثمانين ومائة من الحادثة التي
قبلها) والخارج عليه نور شاه بن نهمة خرج عليه بجيش عظيم
حدثت انه فوق عشرين ألف رجل وخيله كثير حدثت انها أكثر من
ألف فارس واجتمعت عنده العرب من عمان بدوها وحضرها ومد
سليمان الى الحساء وقام السلطان في عمان ما شاء الله من
الزمان واكثر مقامه ببهلى وترك فيها بعضا من خدامه وأمر عليهم
غسان بن كليب وكان أبو غسان وزير سليمان الخاص الذي لا فوقه
عنده احد وبعد ذلك وصل ابن نبهان الى داره وملكها ورجع ملكه
كأحسن ما يكون والله أعلم اه وبعض الكلام لا يخلو من اضطراب

ومعناه غير واضح وقد وجدت ذكر هذه الاحداث الثلاثة فذكرتها
متتالية كما وجدتھا بدون تغيير لفظ في الغالب وما بين القوسين
مني لا يقال ان هذا خروج عن موضوع الكتاب فقد دعاني الى ذلك
ندرة اخبار بني نبهان وحفظ التاريخ ولو انها مأساة سببها جور
النباهنة وتفرق كلمة اهل عمان حتى تسنى للعدو الخارجي دخول
عمان والفتك باهلها وكان الواجب عليهم في مثل هذه الحال القيام
مع سلطانهم للدفاع عن الأهل والوطن والمال والنفس .

أما أول ملوك النباهنة الاخيرين فهو سلطان بن محسن الذي
توفي سنة ٩٧٢ هـ ثم خلفه ابناء عمه .

أول من جلب شجر الأмба (الماتجو) الى عمان الملك النبهاني
فلاح بن محسن وأول ما غرسه في مقنيات من الظاهرة ثم كثر في
عمان وكان مسكنه مقنيات وهو الذي بنى بها حصن الأسود
وهو حصن عال وفلاح من ملوك النباهنة الاخيرين الذين ملكوا
عمان في القرن العاشر وهو موصوف بالجود وحسن السياسة
وللشاعر المحليوي الكيذاوي فيه وفي ولده عرار بن فلاح عدة
مدائح .

أول امام من اليعاربة الامام ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي
العرب اليعربي بويح بالامامة سنة اربع وعشرين وألف بالرستاق
فهو أول امام من اليعاربة وأول من قامت به دولتهم وكانوا قبل
ذلك كغيرهم رعوساء في الرستاق ومايلها بعد ماتقسمت الممالك
في ايدي الرعوساء وكان رضى الله عنه من افضل أئمة عمان
واثنى عليه علماء عصره ولهكرامات مشهورة وتوفي رضى الله

عنه يوم الجمعة عاشر من ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وألف للهجرة قال بعضهم مؤرخاً •

(وبالجمعة الزهراء مات ابن مرشد لعشر من الشهر الربيع المؤخر)
(وخمسون مع تسع وألف تصرمت لهجرة هادينا النبي المطهر)

ولم يترك من الأولاد إلا بنتاً واحدة عاشت بعده زمناً وتوفيت ليلة الأحد السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث ومائة وألف

أول حاكم بعمان من آل بوسعيد هو الامام أحمد بن سعيد ابن أحمد بن محمد البوسعيدي أصله من أهل أدم وهو جد العائلة المالكة ومؤسس دولة آل بوسعيد على أثر انهيار دولة اليعاربة وهو أشهر من ان يعرف به فجلأئل أعماله مشهورة معروفة وبحق يقال لولاه لصارت عمان في ذلك الوقت تحت حكم العجم لاستيلائهم عليها بسبب ما حدث من الانشقاق في البيت اليعربي ونقسامه على نفسه وما نتج عن ذلك من دمار وحروب أهلية وأجنبية لاستنصار سيف بن سلطان بالعجم ودخولهم عمان بسببه وما فعلوه بها من الأمور الفظيعة من قتل ونهب وسبي فلأحمد بن سعيد في تاريخ عمان يوم اغر ومنقبة لانتكر باجلائه الفرس عنها وذلك بعد موت الامام سلطان بن مرشد بحصن صحار وموت سيف بن سلطان بعده بقليل وذلك عام ١١٥٦ وبسبب ذلك أستولى في بادئ الأمر على حصون الباطنة وما حولها ومسقط في العام المذكور •

ثم بويع بالامامة في الرستاق سنة ١١٦٢ وخلصت له

حصون عمان ولم يبق له منازع الا ما كان من قيام بلعرب ابن حمير اليعربي عليه في عشرين ألفا من أهل الظاهرة وغيرهم فالتقيا بفرق فقتل بلعرب وكثير من جيشه وذلك سنة ١١٦٧ وبقتله انتهى أمر اليعاربة وشه الملك الدائم .

وبعد وقعة فرق سنوات كانت وقعة سيح الطيب بالظاهرة بينه وبين ناصر بن محمد الغافري قال الشيخ السالمي رحمه الله وكان أحمد بن سعيد صاحب همة عالية ومطلب سام وجراءة واقدام فصار ملك عمان كله اليه الا ما شاء الله ودانت له القبائل وسكن الحركات وأطفأ كثيرا من الفتن وقام بأمر الدولة واعطى المملكة حقها ودافع العجم واستراحت الرعية وتجدد الملك وتوفي سنة ١١٩٦ فكانت أيامه ايام راحة واستراحة بعد الفتن والمحن وكانت مدة ملكة بعد العقد تسعا وعشرين سنة وخلف أولادا منهم سعيد بن أحمد وسلطان بن أحمد وقيس بن أحمد ومحمد بن أحمد وطالب بن أحمد وهؤلاء كلهم يقال لهم أولاد الامام اه

وقيل ان وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة وألف .

ومن أولاده هلال بن أحمد وكان من الفصحاء وتوفي بالسند .

ومن سلالة ذلك العبقرى الهمام جلالة سلطاننا الحالى قابوس ابن سعيد سلطان عمان حفظه الله وأيده بالحق فقد اعاد لعمان مجدها وازدهارها وعم بها الخير والأمان تحت ظل حكمه وشملت رعايته كل مواطن واصبح لعمان مكانها المرموق بين دول العالم .

أول حاكم من آل سعود هو الأمير سعود بن محمد بن مقرن

ابن مرخان بن ابراهيم الذهلي الشيباني الوائلي جد العائلة المالكة كان مسكنه الدرعية وتمكن بدهائه وحنكته من تثبيت امارته فيها وفيما جاورها وكانت وفاته سنة ١١٣٥ وتوارث الملك اولاده من بعد الى يومنا هذا .

أول حاكم من أبو سعيد تسمى بالسيد هو السيد سلطان ابن الامام أحمد بن سعيد وكان ابتداء حكمه فيما يتبادر سنة ست ومائتين وألف بعد موت بن اخيه حمد بن سعيد بن أحمد قال الشيخ السالمي رحمه الله وظاهر الحال ان الحركات سكنت في زمانه وكان الملك البحري ايام اختلاف اليعاربة متفرقا في ايدي عمالهم مثل الهند وممباسه وزنجبار وكل عامل قد استبد برايه وانفرد بما تحت يده فسعى سلطان في رد ما أمكنه من ذلك ولم يتم له الأمر وانما تم لولده سعيد بن سلطان .

ومات سلطان مقتولا قتله أهل الشمال وكانوا قد أنوا عمان في زمانه يغزونها في سفن صغار من جهة البحر فدافعهم سلطان حتى قتل ثم دافعهم من بعده ولده سعيد بن سلطان حتى أستأصلهم وكان قتله سنة ١٢١٩ هـ وقام بالأمر بعده ولده السيد سعيد بن سلطان وكان صغير السن فما زال يكبر حتى ظهر على أعمامه وغيرهم وسعى في تخليص ما بقي من ممالك العرب العمانيين في أرض الزنج فخلصت له واخذ جانبا من أرض فارس ودانت له الأمور بعد حروب ووقائع مشهورة قيل وعاش في المملكة خمسين سنة أو أكثر وتوفي السلطان سعيد في البحر في مسيره الى زنجبار في مركب له فساروا به وهو ميت حتى انزلوه بزنجبار

فدفنوه بها وذلك سنة ١٢٧٣ هـ .

أول من أدخل زراعة شجرة القرنفل الى زنجبار هو السيد سعيد بن سلطان وذلك سنة ١٢٥٨ هـ وكان الشيخ صالح ابن حرميل (أو حريميل) العبري هو الذي أحضر بذور القرنفل من جزيرة يونيون بمساعدة رجل فرنسي اسمه سواسي وقد مها للسيد سعيد

قيل ومن المفارقات الغربية ان ابنة هذا الشيخ العبري عاشت وماتت في ما ليندي بزنجبار وهي بحالة فقر مدقع مع ان والدها هو الذي احضر شجرة القرنفل الى زنجبار وحقق عمله للناس الرخاء بما يحصلون عليه من ثروة طائلة من بيع ثمار شجر القرنفل فلم يلتفت اليها أحد من الاغنياء ولا حفظوا لأبيها ما قام به من جهد وعمل مثمر ازدهرت به زنجبار والجزيرة الخضراء زمنا طويلا .

أول عملة صغيرة دخلت زنجبار وهي البيسه وكان دخولها يوم الخميس ٤ صفر سنة ١٢٦٥ هـ .

أول ما دخلت عملة الشلن والسنت زنجبار يوم ٥ شوال سنة ١٣٥٤ هـ .

أول هنود استوطنوا زنجبار هم البهره .

أول من اكتشف القهوة راع مسلم من اليمن وقيل من قرية كافا بالحبشة وذكر الدكتور عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي قال وفي أواسط القرن التاسع للهجرة عرف شراب القهوة (البن) جاء في شذرات الذهب في سنة ٩٠٩ توفي أبو بكر بن عبد الله

الشاذلي المعروف بالعيدروس مبتكر القهوة المتخذة من البن
المجلوب من اليمن وكان أصل اتخاذه لها انه مر في سياحته بشجر
البن فاقتات من ثمره حين راه متروكا مع كثرته فوجد فيه تجفيفا
للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذه قوتا وطعاما
وشرابا وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت قهوة البن في اليمن ثم
في بلاد الحجاز ثم الشام ومصر ثم في سائر البلاد واختلف
العلماء في أوائل القرن العاشر في القهوة فقال نفر منهم ان
شربها حرام وقال اكثر العلماء انها مباحة ثم ذكر خبرا آخر في
ابتداء ظهورها انه كان في زمن سليمان بن داؤد عليه السلام
وساق على ذلك حكاية طويلة وذكر هذه الحكاية ايضا غيره وهو
الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن الخطيب العمري الشافعي
الازهري في كتابه (العرف الندي في شرح لامية ابن الوردي)
المتوفي بعد سنة احدى وثلاثين وألف حيث ارخ فراغه من كتابه
هذا في السنة المذكورة قال واما القهوة فاسم مشترك بين الخمرة
وبين ما يطبخ من حب البن أو قشره واستعماله (اي هذا الاسم)
في البن اكثر وأشهر وصار عند الاطلاق لا ينصرف الا اليه
ولا يقتضي اشتراكهما في الاسم ان يكونا مشتركين في الحكم
وهي محدثة بالنسبة الى هذا الزمان قديمة بالنسبة الى زمن
وجودها فقد روي في بعض الاخبار ما يدل على قدمها وانها سابقة
على زمن سيدنا سليمان بن داؤد عليهما السلام بدليل انه ساءل
جبرائيل عليه السلام عن دواء لجماعة بهم مرض فاخبره ان
بأرض الهند بلد يقال له سرنديب وهي البلد التي اهبط اليها آدم
عليه السلام يوجد بها حب يقال له حب البن يكون في استعمالهم

لها شفاؤهم من مرضهم وما خص القصة ان سليمان عليه السلام حينما تحمله الريح على البساط اذا أتى بلدا من البلدان بها مرض حصل لهم الشفاء ببركته باذن الله وكان من عادته اذا جاء الى بلد خرج اليه أهلها يتبركون به فيقضي حوائجهم ويعلمهم ما اشكل عليهم من أمر دينهم ومعاشهم غير انه اذا مر على عدن وهي بلد باليمن يهربون منه ولم يقابلوه فساءل عنهم ف قيل له ان أهلها بهم أمراض شديدة منها حب الفرنج وكل منهم يستحي ان يقابله وهو على تلك الحالة فاتفق ان نزل جبريل في ذلك الوقت واخبره ان بوادي سرنديب بالهند نبت يقال له شجرة البن وانهم اذا استعملوا قشره مطبوخا بالبهارات الهندية كالقرنفل والزنجبيل ونحوهما أو مقلوا حبه بالنار مخلوطا بالسمن المغربي عافاهم الله وشفاهم من امراضهم ففعلوا ذلك فشفاهم الله فصاروا يزرعونه من ذلك الوقت في بلادهم وعلى هذا يكون النبت قديما اه

وكان انتشارها في الجزيرة العربية والشام ومصر في القرن العاشر كما سبق ذكره واختلف علماء ذلك الزمان في شربها حلا وتحريما كما اختلف فيها علماء المذهب ايضا والظاهر من مذهبهم في بادىء الأمر التحريم معتبرين في ذلك اجتماع السفهاء عليها وأقامتهم لها مقام الخمر فكان هو المانع معهم من تحليلها ثم اندرس ذلك التشبه وصار الاتفاق على ابحاثها .

قال الشيخ العلامة ناصر بن ابي نبهان في جوابه على سوال لبعض علماء المغاربة ما نصه القهوة في أصل اللغة اسم يطلق على الخمر وليس لشربة البن هذه التي تسمى بالقهوة اسم

في أصل اللغة لأنها شربة أحدثها العالم الشاذلي زاهد تقي في مذهبه حنفي المذهب أراد ان يكون طول الليل في الصلاة والدعاء والعبادة لله تعالى فلم يطاوعه النوم وغلب عليه فاستعمل هذه الشربة وسميت بالقهوة وربما سماها أهل الجهل في الابتداء فاشتهرت بهذا الاسم فكان لها اسما ثانيا وليس في كتب علماءنا السابقين لها ذكر البتة وعسى بعض ضعفاء العلم من أصحابنا المتأخرين نظر الى هذه الشربة ونظر ان القهوة حرام في كتب علماءنا الأقدمين ومرادهم الخمر فظن انهم أرادوا هذه الشربة فقال هذه القهوة حرام واعتقد حرمتها كل من كان في عصره من أهل عمان من العوام ومضت لهم بذلك بعض الأعوام الى ان جاء والدي وهو العالم الرباني أبو نبهان ونظر الى ذلك الاتفاق من أهل عمان على تحريمها فلم يجد علة تحريمها ولا قياسا على شيء من الأصول الدينية ولا حجة تدل على تحريمها والقول بتحريم المحللات كالقول بتحليل المحرمات فحلها وتابعه الناس لعلمهم انه أعلم من القائلين بتحريمها وبما أوضح لهم من الدلائل على ابطال القول بتحريمها لكنه من غير ان يخطيء من قال بتحريمها الا اذا دان بحرمتها فقد ظل وهلك اه

ويؤخذ من كلام الشيخ ناصر ان والده العلامة أول من قال من الأصحاب بتحليلها الا ان في جواب الشيخ جاعد مايرد ذلك فانه اجاب السائل الذي ساءله عن القهوة أحرام هي أم لا فأجابه بالتحليل وقال في فتواه تلك (حتى وقفت على وفق ما في النفس نظرا عن الشيخ الصبحي) مما يدل ان العلامة الصبحي

رحمه الله قد سبق الى القول بالتحليل لانه متقدم الزمان عن
الشيخ ابي نيهان ثم اطلعت على فتوى العلامة الصبحي التي
اشار اليها السيد ابو نيهان رحمه الله ونصها •

ان القهوة المتخذة مع الجهال وطغام الناس من حب البن
المقلى الممزوج بالماء المعمول بالنار لا اقدر ان احرماها ولا اقدم
على تخطئة شاربيها اذا لم يكن منه ما يخرج من دين الله تعالى لان
الحرمة لا تثبت الا من كتاب أو سنة أو اجماع أهل الصواب لوجود
علة أو حدوث شدة متنقلة من طهارة الى نجاسة ومن حلال الى حرام
كالخمر بثبوت السكر وحكم النجاسة عليه وكالنيذ في الاواني
المنهي عن الاستعمال فيها والا فما ثبت اباحة ملكه وجواز حله
بالاجماع فلا يزيل حله وجواز ملكه الا اجماع مثله أو يعلوه
وقد حالفنا في هذه المسئلة اكثر اشياخنا من أهل زماننا
رحمهم الله فلا نخطئهم على مخالفتنا ونتولاهم وفي مدح القهوة
يقول الشيخ الفقيه الزاهد درويش بن جمعة المحروقي رحمه الله

(تقلى لنا قشرا وتوتى لنا في نكهة المسك ولون المداد)
(كا للبن الخالص في طعمها ما خرجت عنه سوى بالسواد)

وللشيخ العلامة ماجد بن خميس العبدي رحمه الله ابيات
في مدح قهوة البن هذه ورادا على من يقول بتحريمها •

(ساقى البن جد بكاس وكاس فهى الحل ما بها من باس)
(عجبا كيف حرموها اناس وراوا حجرها بغير اساس)
(حرموها وما أتوا ببيان من كتاب أو سنة أو قياس)
(فهى حب يقلى كبر ولا فر ق وماء عذب بغير التباس)

(أمن الحب حرمت ام من الماء)
 (ام بها السكر والنجاسة حتى)
 (فهي من ذا خلية وهي تدعى)
 (قهوة الخمر حرم الله لاقهوة)
 (لانخطي من قال ذاك براى)
 (ان يكن ليس من هوى قد اتاه)
 (رب صل على النبي وسلم)

وهذان بيتان قيل انهما للعلامة المحقق الشيخ سعيد ابن
 خلفان الخليلى وهما •

(هذه القهوة هذي مـذه المنهي عنها)
 (كيف تدعى بحرام وانا اشرب منها)

وذكر الشيخ محمد بن راشد بن عزيز في كتابه شقائق
 النعمان ابياتا في القهوة ينسبها الى والد العلامة وهى •

(هات اسقني قهوة قشربة فضحت)
 (تدعوا الى نحوما فيه البقاء ولو)
 (لو ان ألفا انا خوا حول ساحتها)
 (ياربة الحسن حلينا حماكفان)

وقد سبقه الى مثل هذا المعنى الشيخ عامر بن سليمان الريمي
 اذ يقول •

(ان هب سحرنديمي قمفناجينا)
 (ودر علينا بيني الفناجينا)
 (في مجلس الشرب فيه الفناجينا)
 (ما فيهم من غدافي نهج غي وراح)

(ولا احتسى من كأس الخمر كفوراح اه لناد ولو نادى بدن وراح)

(نعمة بالوصل لوشمنا الفناجينا)

وقد ذكر الأبيات المتقدمة السيد ابن معصوم الحسيني المدني المتوفي سنة ١١١٩ في كتابه سلافة العصر في ترجمة زين العابدين بن عبد القادر الحسيني المتوفي سنة ١٠٧٨ انه كما وقف على قول بعض المتأخرين في القهوة •

(مات اسقنى قهوة بنية فضحت بكر المدام وشنف لي الفناجينا)

(تدعو الى نحو مافيه البقاء ولو تدعوا الى نحو مافيه الفناجينا)

(لو ان الفا احاطوا حول سحتها قصد النجاة رايت الالف فناجينا)

(ذيله يقوله)

(ياربه الحسن حلينا حماك فان نطلب فجودى وان نسأل فناجينا)

وقال الشيخ حماد بن محمد البسط •

(انما القهوة شيء عجب يذهب التخم بها والوصب)

(كل من يشربها يهنى بها انما القهوة نعم المشرب)

(فهي لازالت حلالا ابدا قل لمن حرمها ما السبب)

(أصلها البن نبات طيب ليس فيه قط ما يجتنب)

(أو تقل حرمها القلي فما علة القلي حرام يوجب)

(أو تقل في الطبخ والمزج لها بقراح الماء شيء يجب)

(أو تقل الشبهة فيها ظاهر هل يدار الكاس فيها يضرب)

(وله في مجلس الفسق شدى ولأهل الدين فيها أرب) (١)

(١) هكذا بالأصل ولعل الصواب ولأمل الدن فيها أرب لتناسبه مع اول البيت والدن من أوعية الخمر •

(قل له قد قلت هذا معلنا حين أفحمت وضاق المذهب)
(وشراب القهوة شيء حله يشهد العجم به والعرب)

وقال الدكتور عمر ايضا وفي أوائل القرن العاشر للهجرة
برز الكلام في قهوة البن وقد قال الشعراء كثيرا في قهوة البن
هذه في وصفها وصنعها والفخر بشربها وفي جواز شربها أو
تحريمه أو كراهته ثم يأتي مدحها في الاكثر أو ذمها في الاقل
وياتي مع ذلك الخلاف والجدال فيما اذا كانت حلالا أو حراما
أهي مثل الخمر أم مختلفة عن الخمر وما قد قيل في نفعها
وضررها كما تولى الاكثرون الدفاع عنها فما قيل في ذلك .

(يا عاتبا لسواد قهوتنا التي فيها شفاء النفس من أمراضها)
(أو ماتراها وهي في فنجانها تحكى سواد العين وسط بياضها)

قال وقد اكثر ابراهيم المبلط المتوفى سنة ٩٩١ هـ من الدفاع
عنها فمن ذلك قوله .

(يقول عد ولي قهوة البن مرة وشربة حلو الماء ليس له مثل)
(فقلت على ما عبتها بمرارة قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو)

ولما كثر القول في القهوة اخذا وردا بين الضرر والنفع ثم
بين الحلال والحرام بدأ جماعة من الناس يساءلون الفقهاء أو
يساءل بعض الفقهاء راي بعضهم الآخر من ذلك ان رجلا لقبه
رضي الدين ساءل محمد بن علي بن عراق الكناني المتوفى بمكة
سنة ٩٣٣ .

(ايها السامي لكنا الذروتين بجوار المصطفى والمروتين)

(والعلي القدر علما وكذا
 (من له في الزهد باع ويد
) افنتي في قهوة قد ظلمت
 (من تله هالنا مهيعه
)
 (ذا علاء فوق ذين النيرين)
 (وهوفي بذل الندى رحب اليدين)
 (حيثما شئت تعاطيها بشين)
 (وافتراق للأقاويل ومين)

فاجابه ابن عراق بقوله

(ايها السامي سمو الفرقدين
) يارضي الدين يابحر الندى
) جاءني منكم نظام قد حكي
) قلت فيه ان ذي القهوة قد
) وبمطعوم حرام وغنا
) وطلبت الحكم فيها بعدما
) فعلى ذي الامر انكار الذي
) فاذا لم تستطعه دون ان
) والتداني من حماها وهي في
) والصفاء في شربها مع فتية
) ثم ناجواربهم جنح الدجا
) فابتداء الامر فيها هكذا
) ذاجوابي واعتقادي انه في
)
) و امام العلم مفتي الفرقتين)
) من رجاكم راح مملو اليدين)
) في نصوص اللفظ مسبوكة اللجين)
) خلطوها بتلة وبمين)
) وبرقص وبصفق الراحتين)
) قد رأيتهم ماذكرتم راي عين)
) شابها حتى يصفى دون رين)
) يمنع الاصل ففعل منه زين)
) وصفها المذكور شين اي شين)
) اخلصوا التقوى وشدوا المنزرين)
) بخشوع ودموع المقلتين)
) قد حكوه عن ولي دون مين)
) اعتدال كاعتدال الكفتين)

قال وفي سنة ٩٦١ للهجرة خطر لنفر من القضاة ان يحرموا
 شرب القهوة ولكن نفرا من القضاة ردوا ذلك بالجد حيناً وبالمزاح
 حيناً آخر قال بعضهم .

(هذه القهوة هذى ليست المنهي عنها)

(كيف تدعى بحرام وانا اشرب منها)

وهذان البيتان تقدم ذكرهما ونسبتهما الى الشيخ الخليلي
فلعل ذلك من توارد الخواطر او ان الشيخ تمثل بهما فقط وهو
الظاهر فيما تبادر لي لان هذين البيتين ذكرهما شارح لامية ابن
الوردي وهو من علماء أوائل القرن الحادي عشر الهجري وذكر
ايضا بيتين آخرين لشاعر اخر وهما •

(اقول لقوم قهوة البن حرموا مقالة معلوم المقال فقيه)
(ولو حكموا فيها بشرب كراهة لما شربت في مجلس انا فيه)

وهذا الخلاف في شرب القهوة بين العلماء انما هو وقت
بدء استعمالها وانتشارها منذ القرن العاشر الى القرن الحادي
عشر ثم اختلفى واندرس ولم يبق الا ذكره في الآثار وقد حرر
العلامة نور الدين السالمي رحمه الله القول في هذه المسئلة فقال •

(وقهوة البن التي تستعمل فيها خلاف العلماء ينقل)
(قد ورد التحريم في الآثار في ذلك عن ساداتنا الأخيار)
(ولهم في ذلك اعتبار تلوح في غرته الأنوار)
(وذلك ان السفهاء جعلوا ذلك عادة عليها عولوا)
(فأستعملوها في مقام اللهو مكان خمرهم بهذا النحو)
(يدار كأسها ككاس الخمر وسميت بأسمها في الذكر)
(كخمرة وقهوة وكأس في هيئة سائغة للحاسي)
(تشبها منهم بشرب المسكر وهي أمور منعها لم ينكر)
(نفس التشبه الحرام لاسوى فذا هو المانع لانفس الهوى)
(لله ما أطول ذاك النظرا في قطع مادة الفساد ان طرا)

(وبعد ان طال الزمان واختفى
قام أناس مآدروا بالأصل
وذلك حيث اندرس التشبه
ورب شيء يحرم بوصف
له نظائر من الأحكام
مراد ما عاناه من قد سلفا)
(يستبعدون قول غير الحل)
(وصار وجه الحل فيه أوجه)
(وينتفي المنع بنفي الوصف)
(يفوت حصرها الى التمام)

أول مازرع السكر بالهند قيل ويعود استخراجة من القصب
الى التاريخ القديم وقد تقدم ان أول ما ظهر قصب السكر كان
في زمن الملك جمشيد وهو أول من اتخذ النيروز من الفرس وكان
زمن النبي هود عليه السلام وفي موضع آخر أول من عرف السكر
الهنود وذلك حوالي سنة ٤٠٠ قبل الميلاد ثم عرفه العرب والفرس .

أول ما ظهرت الحشيشة التي تسمى القنب ظهرت في أواخر
المائة السادسة من الهجرة حين ظهرت دولة التتار قال العلامة
الصنعاني في سبل السلام هي من اعظم المنكرات وشر من
الخمير في بعض الوجوه لأنها تورث نشاءة ولذة وطربا كالخمير .

أول من جلب شجرة الدخان الى عمان رجل يسمى الحاظي
أو هو لقب له وذلك في أواخر القرن السادس الهجري هكذا حفظته
من بعض اثر المشاركة ولم يحضرنى اسمه قال وان الشيخ خلف
ابن سنان الغافري رحمه الله قال فيه هذين البيتين .

(شتان فيما بين ما سنه الحاظي وما قد سنه الكندي)
(فوزر هذا بالبهار وأجر السيد الكندي بالكندي)

أول من جلب شجر البرتغال من موطنه الأصلي بالصين هم

• البرتغال فسمى باسمهم •

أول من استحضر حامض الكبريتيك بتقطيره من الشبه جابر بن حيان الأزدي المولود سنة عشرين ومائة في طوس بالقرب من مدينة مشهد الآن والمتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة زمن المأمون •

• وأول من استحضر ماء الذهب جابر بن حيان •

• وأول من أدخل طريقة فصل الذهب عن الفضة بالحل بواسطة الحامض •

• وأول من كشف الصوداء الكاوية •

ذكره مؤلف كتاب أعلام الحضارة قال ودع ما قيل ان جابرا هذا ليس له وجود فقد رد ذلك ابن النديم وغيره وذكروا مؤلفاته واكثرها في الكيمياء مما حمل بعضهم ان يقول فيه بعد ان اشتغل بصناعة الكيمياء من كتب جابر فذهب تعبته سدى فكتب على مصنفات جابر هذا الشعر •

(هذا الذي بمقاله غر الأوائل والواخر)

(ما انت الا كاسر كذب الذي سماك جابر)

أول من حاول الطيران واخترق الجو طائرا عباس ابن فرناس قال الزركلي في الأعلام •

عباس بن فرناس مخترع اندلسي من أهل قرطبة من موالى بني أمية كان في عصر عبد الرحمن الثاني بن الحكم الأموي وكان

غيلسوبا شاعرا له علم بالفلك وصنع (الميقاته) في علم الأوقات
وقد اتهم في عقيدته قال واراد تطيير جثمانه فكسى نفسه الريش
ومدله جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيدة ثم سقط فتأذي
في ظهره لانه لم يعمل له ذنبا ولم يدر أن الطائر انما يقع على
زمكه اه

وفي الهامش من الكتاب قال في مجلة المقتبس بحث لأحمد
تيمور باشا قال فيه (لا يعض من اختراع ابن فرناس الطيران
تقصيره فيه عن الشأو البعيد فذلك شان كل مشروع في بدايته اه

قلت وقد ذكر جماعة من المفسرين وغيرهم في تفسير قوله
تعالى (وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول
منه الجبال) ان النمرود قال لا أنتهى حتى انظر الى ما في السماء
فأمر بفراخ النسور فعلقت اللحم حتى شبت وغلظت ثم أمر بصنع
تابوت يسع رجلين وجعل في وسطه خشبة ثم ربط أرجل
النسور باوتاد وجوعهن وجعل على رأس الخشبة لحما ثم دخل
هو وصاحبه في التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ما
شاء الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى ففتح فقال انظر
الى الجبال كانها الذباب قال اغلق فغلق فطرن به ما شاء الله
ثم قال افتح ففتح فقال انظر ماذا ترى فقال ما ارى الا السماء
وما أراها تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فأنقضت
تريد اللحم فسمع الجبال هدهتها فكادت تزول عن مراتبها . زاد
الطبرسي من الأمامية في تفسيره وسقط التابوت فكانت له وجبة اه

فان صحت هذه الرواية فيكون هذا الجبار أول من طار

• في الفضاء والله أعلم •

أول من استنبط في الاندلس صناعة الزجاج من الحجارة
عباس بن فرناس •

أول بئر للنفط تم حفره البير الذي قام بحفره الكولونيل ديريك
عام ١٨٦٠ بنسلفانيا بالولايات المتحدة •

قال صاحب دائرة معارف القرن العشرين أول ما اكتشف
البتروول سنة ١٨٥٩ وكان زيت البتروول معروفا في الهند وغيرها
منذ أزمنة بعيدة اه

أول سيارة تدار بالبنزين صنعها كارل فريدريك بالمانيا عام
• ١٨٨٥

أول بلد من بلدان الخليج العربي تم له العثور على البتروول
البحرين وذلك عام ١٩٣٢ •

• وأول كمية تم شحنها منه عام ١٩٣٤ •

أول سفينة تزود بألة بخارية هي السفينة التي قام ببنائها
وليم سيمينجتون في اسكتلندا عام ١٨٠٢ •

أول سفينة طاقت حول الكرة الأرضية هي السفينة فكتوريا
وهي السفينة الوحيدة التي بقيت سالمة من بين سفن فارد يناند
ما جيلان عند محاولته الشهيرة للطواف حول الكرة الأرضية عام
• ١٥٢٠

• أول قاطرة بخارية صنعت عام ١٨٠٣ •

أول سفينة بالبخار عبرت المحيط الأطلنطي هي السفينة الأمريكية سافانا مستعملة آلة البخار لمدة ثمانين ساعة لكن لم تتم رحلتها بالبخار فقد نفذ مخزونها من الفحم فاضطرت لاستعمال الأشرعة لا تمام هذه الرحلة وقيل أول سفينة عبرت المحيط الأطلنطي مستعملة البخار دون الشراع هي السفينة الهولندية المسماة كوراكاو التي سارت بانتظام في عام ١٨٢٧ بين روتر دام وجزر الهند الغربية .

أول من اخترع الآلة البخارية جيمس وات الأسكتلندي المولود عام ١٧٣٦ والذي أشتهر في التاريخ بأنه مخترع الآلة البخارية ورائد الثورة الصناعية وبداء اهتمامه بهذا الاختراع عام ١٧٦٤ قيل وقد سبقته محاولات لهذا الاختراع الا ان قدرة جيمس على اختراع الآلة البخارية كانت هائلة ومن الانصاف ان يقال انه هو المخترع الحقيقي للآلة البخارية اه

وأول قاطرة بخارية صنعت عام ١٨٠٤ صنعها ريتشارد لكنها لم تنجح تجاريا وبعد عشرات السنين تطورت القاطرات والزوارق البخارية وحدثت وحدها ثورة على الأرض وفي الماء .

أول من اكتشف الكهرباء (ما يكل فارادي) المولود بانجلترا عام ١٧٩١ ومكتشف آخر اسمه (مكسويل) وهما بريطانيان قام كل منهما باكتشافاته على حده وكانت أنجازاتها متكاملة على الرغم انه لم يساعد كل منهما الآخر قال بعضهم ساهم كثيرون في التحكم على الكهرباء ولكن يتفوق على هؤلاء جميعا اثنان من علماء بريطانيا هما فارادي ومكسويل اه .

• أول من أستعمل العلاج بالابر الصينيون •

أول من اكتشف الميكروب (انطوني فان ليفيك) المولود في مدينة دفت بهولندا عام ١٦٣٢ •

أول من اكتشف التخدير للعمليات الجراحية الدكتور (وليم مورتون) المولود في مدينة شارلتون بامريكا عام ١٨١٩ قيل ان هذا الرجل هو المسئول الأول عن ادخال التخدير في العمليات الجراحية فبدلا من ان يظل المريض مفتوح العينين اثناء عملية جراحية وهو يشعر بذلك ويصرخ فوضع نهاية لهذا العذاب شيء يستحق عظيم التقدير فقد أستخدم (الاثير) في العمليات الجراحية استخدمه أولا في إجراء جراحة لكلبه ثم استخدمه في خلع اسنانه هو ثم أستخدمه لواحد من مرضاه يعاني من ألم شديد في اسنانه فوضع مادة الاثير على الاسنان فانخلعت ولم يشعر المريض بألم وبعد ان اجرى عمليات جراحية عديدة أمام الاطباء ونشرت الصحف الاكتشاف دارت معارك جدلية بين الأطباء أيهم صاحب الفضل الأول في استخدام الاثير ولما استخدم الأطباء المادة الجديدة ولم يذكروا صاحبها ولا دفعوا له مكافأة أصيب مورتون باليأس والغم ومات فقيرا عام ١٨٦٨ ولم يبلغ التاسعة والأربعين من العمر وقد نقش على قبره (ونيام مورتون مخترع ومكتشف التخدير عن طريق التنفس مما ادى الى تخفيف الألم عند إجراء العمليات الجراحية وكانت الجراحة قبله عذابا ولكن بعده صبح العلم قادرا على التحكم في الألم والقضاء عليه) •

أول من اكتشف البنسلين (الكسندر فلمنج) المولود عام ١٨٨١ باسكتلندا وكان اكتشافه له عام ١٩٢٨ حين تعرضت إحدى مزارع البكتريا للهواء وتسممت فلاحظ فلمنج ان البكتريا تذوب حول الفطريات في المزرعة التي اعدّها في المعمل واستنتج من ذلك ان البكتريا تفرز مادة اطلق عليها هو اسم البنسلين اي العقار المستخلص من العفونة وان المادة ليست سامة للانسان أو الحيوان . ونشرت نتائج هذه الأبحاث لكنها لم تلفت النظر أول الأمر وظل هذا العقار السحري عشر سنوات دون ان يستفيد منه أحد الى ان قراء باحثان بريطانيان ماكتبه فلمنج عن اكتشافه الخطير فأعادا نفس التجربة فجربا هذه المادة على حيوانات المعمل وفي عام ١٩٤١ أستخدما البنسلين على المرضى واثبتت تجاربهما ان هذا العقار الجديد في غاية الأهمية وتسابقت الشركات الطبية على استخلاص مادة البنسلين بكميات ضخمة وطرحها في الاسواق وأستخدم أول الامر لعلاج جرحى الحرب وعندما انتهت الحرب عام ١٩٤٥ أصبح البنسلين في خدمة الجميع .

أول من أطلق اسم طبيب بيطري على من يعالج الحيوان هم الرومانيون لاهتمامهم بعلاج الخيول لانها كانت دواب حملهم وركوبهم وتنقلهم آنذاك .

أول من أجرى عملية نقل دم لانسان هو الدكتور (ووينز) الفرنسي وذلك عام ١٦٦٧ حيث نقل ليترًا من دم حمل الى انسان . كان قد نرف ثم منعت هذه العملية لتفادي أخطارها وتوقفت حتى

عام ١٨٢١ فعادت التجارب على نقل الدم بين الحيوان حتى عام ١٩٠٠ اكتشف احد الأطباء النمساويين وجود اربع فئات لدم الانسان وبهذا الاكتشاف عرف رجال الطب ضرورة تحديد فئة دم المريض الذي يحتاج لنقل دم اليه يكون من نفس فئة دمه وذلك لتفادي رفض الجسم للدم الجديد وتعريض المريض للخطورة .

أول من اخترع آلة التصوير الشمسي والتقط صوراً فوتوغرافيه هو (لويس داجير) المولود في مدينة كورجي شمال فرنسا عام ١٧٨٧ أو كان اختراعه لها عام ١٨٣٩ .

أول ما صنع القطار السريع صنع في فرنسا عام ١٩٦٨

أول من صنع الدبابة سيرانست سوينتون بإنجلترا عام ١٩١٤

أول من اخترع الديناميت الفريد نوبل بالسويد عام ١٨٦٢ .

أول من صمم المفاعل النووي الدكتور فرمي المولود في روما

عام ١٩٠١ .

• أول من صنع البرشوت فرنسا

• أول من صنع القنديل فرنسا

• أول من صنع الكبريت انكلترا ثم السويد

أول من صنع ماكينة الخياطة انكلترا صنعتها من الخشب

ثم صنعتها فرنسا من الحديد على غير هذا الشكل تم صنعها

أمريكا على هذا الشكل عام ١٨٣٠ .

أول من اخترع التليفون جراهام بل المولود باستكلندا عام

١٨٤٧ وقام بعمل اختراعه هذا عام ١٨٧١ بأمریکا وفي عام ١٨٧٦
تقدم بتسجيل هذا الاختراع وأعطيت له الموافقة بعد أسابيع
وقد اثار اختراعه اهتماما كبيرا واستحق بذلك جائزة كبرى ومن
الغريب ان هناك شخص آخر اسمه (اليشع جرای) قد سجل
نفس الاختراع في نفس ذلك اليوم ولكن بعد ذلك بساعة ومات
(جراهام بل) عام ١٩٢٢ وفي مصدر آخران الألماني يوهان
فيليب اخترع جهاز التليفون عام ١٨٦١ لكن الألمان أهملوا تطوير
هذا الاختراع فسبقهم اليه الكسندر جراهام الأميركي السالف
الذكر .

أول من اخترع الراديو (جويلمو ماركون) المولود بمدينة
بولونيا بايطاليا عام ١٨٨٤ وكان قد قراء تجارب شخص قام بها
قبله بسنوات اثبتت تلك التجارب وجود موجات غير مرئية كهربائية
مغناطيسية وهذه الموجات تتحرك في الهواء بسرعة الضوء فتأكد
ماركون بان هذه الموجات يمكن استخدامها في ارسال اشارات
صوتية الى مسافات بعيدة دون حاجة الى اسلاك مما يجعل
الاتصال أسهل من استخدام التلغراف فعن طريق هذه الموجات
يمكن ان يبعث برسائل الى السفن في المحيط وفي عام ١٨٩٥
وبعد سنة واحدة من العمل الشاق نجح ماركون في اختراع
جهاز خاص وفي عام ١٨٩٨ أرسلت الاشارات التي اطلق عليها
اسم (ماركون جرام) وبعد ثلاث سنوات نجح في ان يبعث برسائل
لاسلكيه عبر المحيط الأطلسي وظهرت أهمية هذا الاختراع عندما
غرقت السفينة (ريبليك) واستطاعت الرسائل اللاسلكية ان
تنقذ عددا من ركابها ولم يعرف العالم الاذاعة على نطاق تجاري

وأوسع الا في عام ١٩٢٠ ومات هذا المخترع عام ١٩٣٧ م .

أول من صنع طائرة وطار بها في الفضاء أخوان اثنان أحدهما (أورفيل ايت) والثاني (وبليوريت) وكانت حياتهما مترابطة متشابكة وكلاهما موهوبان في الفنون الميكانيكية ومشغولان بالطيران وبدءا يعملان على التفكير في مشاكل الطيران عام ١٨٩٩ وكانا يعملان بتعاون وانسجام تام واستعاننا أولا بالطائرات الشراعية وذلك عام ١٩٠٢ وجربا هذه الطائرات اكثر من ألف مرة ونجحا في كل مرة واصبحا أشهر واقدر طيارين شراعيين في العالم ثم استعاننا بمهندس ميكانيكي وصنعا طائرة صمما لها المحركات اللازمة كما صمما اكثر من مائتي تصميم لأجنحة الطائرة وبعد نجاحهما قاما بأول رحلة لهما في ١٧ ديسمبر عام ١٩٠٣ الرحلة الأولى قام بها أورفيل واستغرقت ١٢ ثانية وقطعت ١٢٠ قدما وقام بالرحلة الثانية أخوه ودامت ٥٩ ثانية وقطعت ٨٥٢ قدما وفي عام ١٩٠٥ صنعا طائرة ثانية وقاما بمائة وخمس رحلات ولم تكتب الصحف عن هذا الاختراع شيئا الى ان قام احد الاخوين بحمل طائراته الى فرنسا وقام بعدة استعراضات أمام الناس وألف شركة لتسويق هذا الاختراع وكان أخوه الثاني يقدم تجاربه في أمريكا فتحطمت به طائرته في ١٧ سبتمبر عام ١٩٠٨ فانكسرت ساقه وضرعاه وكان ذلك أول حادث يقع لهما أو بعبارة أوضح أول حادث طيران .

أول طيران بالطائرة عام ١٨٩٧ كذا في مصدر آخر وهو مخالف لما تقدم .

أول دورة حول الأرض بالطائرة عام ١٩٤٩

أول وكالة انباء في العالم هي الوكالة الفرنسية هافاس التي انشئت عام ١٨٣٣ ومهمتها نقل ما يصلها من الانباء الى كافة المجالات المشتركة فيها .

أول برقية تم ارسالها في التاريخ في يوم ٢٤ مايو عام ١٨٤٤ بواسطة تلغراف مورس من واشنطن الى بلتيمور لمسافة ٦٥ كيلو مترا وكانت تحمل هذا النص (هذا من فعل الله) .

أول قمر اصطناعي حمل انسانا الى الفضاء في ١٢ نيسان عام ١٩٦١ .

أول من صعد الى الفضاء رائد الفضاء الروسي يوري جاجارين عام ١٩٦١

أول صاروخ اطلق بالوقود السائل كان ذلك في ١٦ آذار عام ١٩٢٦ صنعه الدكتور روبرت جودارد .

أول من تصدى من المستشرقين الأوروبيين للبحث عن النقوش الأثرية العربية في اليمن وغيرها المسيو (أرنو) الفرنسي فانه اخترق اليمن عام ١٨٤٣ وعاد معه ستة وخمسون نقشا من صنعاء والخربية وجرم بلقيس وقد سبقه ميخائيلس الألماني الذي مات عام ١٨٩١ للغرض ذاته والمراد بكلمة الاستشراق دراسة الغربيين لتواريخ الشرق وأممه ولغاته الى غير ذلك .

أول من خصص يوم الأحد للراحة هو الملك قسطنطين سنة ٣٢١ للميلاد وأول قانون صدر في ذلك القانون الذي أصدرته

الحكومة الفرنسية سنة ١٨٠٢ و اوجب غلق الدوائر يوم الأحد .
اول من اكتشف الدورة الدموية الطبيب ابن النفيس فقد
اكتشف ان الدم يخرج من القلب الى الرئتين ليتشبع بالهواء النقي
ثم يعود الى القلب بعد ان يتطهر من الرواسب وانه يتوزع الى
القلب بواسطة شرايين تمتد الى سائر العضلة القلبية .

ومن نظريات ابن النفيس وابن الهيثم ان الجسم المرئي هو
الذي يرسل شعاعا الى العين فالعين في نظرهما ليست مولدا
للأنوار بل عضوا مستقبلا للصور وهو خلاف المشهور عند فلاسفة
اليونان كأبقراط وبطيموس وغيرهما من ان الابصار يكون بالشعاع
اي بخروج نور من العين الى الجسم المبصر .

وابن النفيس هو علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي
بسكون الرء نسبة الى بلد فيما وراء النهر أعلم أهل
عصره بالطب مولده بدمشق وقيل بالبصرة له مؤلفات كثيرة منها
الموجز والشامل وشرح فصول بقراط .

وأول من قال ان العدسة المحدبة ترى الأشياء اكبر مما
هي عليه الطبيب ابن نفيس ايضا .

أول من اكتشف جرثومة الجرب هو العالم الاسلامي ابن زهر
المولود باشبيلية بالأندلس .

• أول من استخدم الموسيقى في الحرب هم العرب .

• أول من حمل الراية في الحرب المصريون .

• أول دولة استعملت التوقيت الصيفي المانيا .

أول من استعمل ساعة اليد الجنود البريطانيون في الحرب العالمية الأولى وذلك لسهولة حملها وأستعمالها •

ومن أمثال العرب

أول من قال ان من البيان لسحرا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لعمر بن الخطاب والزبير بن بدر وقيس ابن عاصم لما وفدوا عليه والمعنى ان بعض البيان يعمل عمل السحر يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة والحديث جار مجرى المثل راجع قصته وما بعده من الأمثال مجمع الأمثال للميدان •

أول من قال ان المنبت لا ارضا قطع ولاظهورا ابقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجريانه مجرى المثل يضرب لمن يبالي في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه •

أول من باع فيمن يزيد حلسا وقدحا رسول الله صلى الله عليه وسلم •

أول من قال ان الجبان حتفه من فوقه عمرو بن أمامه في شعر له •

(لقد حسوت الموت قبلذوقه ان الجبان حتفه من فوقه)
يضرب في قلة نفع الحذر من القدر •

أول من قال ان لله جنودا منها العسل معاوية لما سمع ان الأشتر سقي عسلا فيه سم فمات • يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو •

أول من قال ان البلاء موكل بالمنطق أبو بكر الصديق رضي الله عنه راجع القصة في مجمع الأمثال .

أول من قال مهيم ابراهيم الخليل عليه السلام وهي كلمة استفهام اي ما حالك وما شأنك ومنه الحديث وقد رأى صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب فقال او لم ولو بشاه أو معناها ما الخبر أو بمعنى اخبروني وقال أبو عبيد هي كلمة يمانية معناها ما أمرك أو ما هذا الذي ارى بك اه وهي بوزن (مريم) .

أول من قال ان البيع مرتخص وغال احيه بن الحلاح الا وسي وله قصة مع قيس بن زهير العبسي .

أول من قال أنتك بحائن رجلاه الحارث بن جبلة الغساني .

أول من قال اي الرجال المهذب النابغة الزبياني حيث يقول (ولست بمستبق اخا لاتلمه على شعث اي الرجال المهذب)

أول من قال انا جذيلها المحك وعذيقها المرجب . الحباب ابن المنذر بن الجموح الأنصاري قاله في سقيفة بني ساعده عند بيعة ابي بكر

ومعناه انه رجل يستشفى برايه وعقله . والجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحك الذي تتحكك به الابل الجرباء

أول من قال اياكم وخضراء الدمن . رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني به المرأة الحسناء في منبت السوء .

أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن صبيعة الكناني
وله قصة مع الملك النعمان بن المنذر وقيل أول من قرعت العصا
عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب وقيل قيس ابن
خالد بن ذي الجدين وقيل عمرو بن حممة الدوسي والمثل يضرب لمن
إذا نبه انتبه .

أول من قال . أكل لحمي ولا ادعه لأكل ، العيار بن عبد الله
الضبي .

أول من قال . اياك اعني واسمعي يا جارة . سهل بن مالك
الفزاري يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره .

أول من قال تجوع الحرة ولا تأكل بثديها الحارث بن سليل
الأسدي يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب
الأموال .

أول من قال اقتلوني ومالك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق
الأشتر النخعي فسقطا عن جواديهما الى الأرض واسم الأشتر
مالك فنادى عبد الله بن الزبير (اقتلوني وما لكا واقتلوا مالكا معي)
يضرب لكل من أراد بصاحبه مكروها وان ناله منه شر .

أول من قال كبر عمرو عن الطوق جذيمة الأبرش وعمرو هذا
هو ابن عدي بن نصر جد المناذرة ملوك الحيرة وهو ابن اخت جذيمة
قيل ان الجن استطارته وهو صغير عليه ثياب وحلي ففقد زمانا ثم
وجده رجلا من قضاة كانا في طريقهما الى الملك جذيمة وهما
مالك عليل فلما رآه عرفه فضمه وقبله ثم بعث به الى أمه فأدخلته

الحمام والبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه
جزيمة قال كبر عمرو عن الطوق وفي رواية شب عمرو عن الطوق
فأرسلها مثلا وحكم الرجلين فساءلاه منادمته فمازالا نديميه حتى
فرق الموت بينهما وفيهما يقول متم بن نويرة •

(وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا)

أول من قال لقد كنت وما يقادبي البعير سعد بن زيد مناه
وكان قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به فكان ابنه
صعصعة والد عامر يقوده يوما على جملة فقال سعد قد كنت
لا يقاد بي الجمل فأرسلها مثلا قال الشاعر •

(كما قال سعد ان يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرانبصعصعا)

أول من قال لن يهلك امرؤ عرف قدره اكثم بن صيغي
في وصية كتب بها الى طي منها اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم
ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الراي الهوى والعادة
أملك من يزرعبا يزدد حبا الرفق يمن والخرق شوم الخ •

أول من قال ليس هذا من كيسك عمرو بن العاص قاله ليزيد
ابن معاوية عند دفن معاوية وفي هذا نظر لان عمرو توفي قبل
معاوية •

أول من قال لاعطر بعد عروس امرأة من عذرة يقال لها
اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس
فمات عنها فتزوجها رجل من غير قومها يقال له نوفل وكان
أعسر أبخر بخيلا نميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت
لي فرثيت اين عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك

يا عروس الأغر الأزهر الكريم المحضر مع أشياء لا تنكر قال وما
تلك الأشياء قالت كان عيوقا للخناء والمنكر طيب النكهة غير
أبخر أيسر أعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها
قال ضمي اليك عطرك وقد نظر الى قشرة عطرها مطروحة فقالت
لا عطر بعد عروس يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس وقيل ان القائل
رجل كان قد تزوج امرأة فلما اهديت اليه وجدها تظله فقال اين
الطيب فقالت خبائة فقال لا مخباء لعطر بعد عروس .

أول من قال لا تعدم الحسناء ذاما حبي بنت مالك بن عمرو
العدوانية .

أول من قال لا ناقتي فيها ولا جملي الحارث بن عباد البكري
قاله في حرب البسوس التي هاجت بين بكر وتغلب بسبب قتل
جساس كليب وكان الحارث قد اعتزل الحرب أول الأمر ثم باشرها
بعد ان ارسل ابن اخيه بجيرا الى المهلهل فقتله وقال بؤبشسع
نعل كليب فلما بلغه ما قال المهلهل غضب وقال قصيدته المشهورة

(قربا مربط النعامه مني لقحت حرب وائل عن حيالي)
(لم اكن من جناتها علم الله واني بحرهما اليوم صالي)

وول أمر بكر وشهد حربهم وكان أول يوم شهده يوم قضة
وهو يوم تحلاق اللمم ومن امثالهم قولهم يا حامل انكر حلا قال
الحريري في درة الغواص الصواب يا حابل اي يا من شد الحبل
انكر وقت حله قال ويحكي ان اللحياني أول من صحف هذا المثل .

أول من قال لا تعلم اليتيم البكاء زهير بن خباب الكلبي من

بني كلب بن وبره بن عمران بن حلوان بن الحاف بن قضاة وكان من مشاهير العرب في الجاهلية كثير الغزوات ويسمى الكاهن لحسن رايه .

أول من قال ماوراءك يا عصام الحارث بن عمرو ملك كندة وذلك انه ارسل امرأة من كندة يقال لها عصام تخطب له ابنة عوف بن محلم الشيباني لما يبلغه من جمالها وكمالها وقوة عقلها فذهبت حتى انتهت الى أمها فاخبرتها لما جاءت له ونظرت المرأة المخطوبة ثم انطلقت الى الحارث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءك يا عصام قالت صرح المخض عن الزبد فذهبت الكلمتان مثلا وكلمة اخرى قالتها عصام ايضا وهي ترك الخداع من كشف القناع ويروي المثل الأول ما وراءك على التذكير قيل ان النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهير حاجب النعمان يسأله عن حال النعمان وكان مريضا وقد ارجف بموته .

أول من قال مرعى ولا كالسعدان الخنساء بنت عمرو ابن الشريد يضرب للشيء يفضل على اقرانه واشكاله .

وقيل ان المثل لامرأة من طي تزوجها امرؤ القيس بن حجر وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الأول فقالت مرعى ولا كالسعدان اي انك وان كنت مرضيا فلست كفلان .

أول من قال حين تقلين تدرين رجل الم بيغي فتمتع بها وسرق مقلها فلما اراد الانصراف قالت له غبنتك لاني كنت الى ذلك احوج واخذت دراهمك فقال حين تقلين تدرين .

أول من قال ماء ولا كصداء ابنة هاني بن قبيصة وكانت تحت لقيط ابن زرارة التميمي فلما قتل تزوجها رجل من أهلها فكانت لاتزال تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط قالت كل أموره حسن فذكرت له بعضا منها ففعل زوجها مثل ذلك ثم قال لها اين انا من لقيط قالت (ماء ولا كصداء) وصداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب منها وفيها يقول الشاعر .

(واني وتهيامي بزینب كالذي تطلب من احواض صداء مشربا)

• وهو كقولهم مرعى ولا كالسعدان وقد تقدم .

أول من قال من عز بز رجل من طي يقال له جابر بن رالان وله قصة مع صاحبين له عند المنذر بن ماء السماء .

أول من قال أمكرا وانت في الحديد عبد الملك بن مروان قاله لعمر بن سعيد الأشدق وكان قد خدعه وكبله بالحديد فلما ايقن عمرو بالقتل قال يا أمير المؤمنين ان رايت ان لاتغضبني بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فأفعل واراد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيخرجه للناس فاذا أخرجه منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال عبد الملك يا أبا امية امكرا وانت في الحديد • يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور .

أول من قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النعمان ابن المنذر قاله لرجل من العرب اسمه ضمرة .

أول من قال تري الفتیان كالنخل وما يدريك ما الدخل عثمة بنت مطرود البجليه قالت لاختها خود وكانت ذات جمال

فخطبها سبعة اخوة الى ابيها وقالوا كلنا نمنع الجانب ونمنح
الراغب فأختارت واحد منهم فتزوجها بعد ان شاورت اختها فقالت
لها ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل وان شر الغريبة
يعلن وخيرها يدفن انكحي في قومك فلم تقبل قولها ولما حملها
زوجها لم تلبث الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني كنانة فسيبت
وذكرت قول اختها وبكت • يضرب لذي منظر لاخير فيه • والدخل
معناه العيب •

أول من قال تعست العجلة فند مولى عائشة بنت سعد
ابن ابي وقاص الذي يقول فيه ابن قيس الرقيات •

(قل لند يشيع الأظعانا طالما سر عيشنا وكفانا)

وكانت عائشة قد ارسلته ياتيهما بنار فوجد قوما يخرجون
الى مصر فخرج معهم وقام بها سنة ثم قدم واخذ نارا وجاء يعدو
فعرث وتبدد الجمر فقال تعست العجلة •

أول من قال حسبك من شر سماعه • فاطمة بنت الخرشب
الانما رية أم الربيع بن زياد العبسي واخوته ويقال لهم الكلمة وسبب
ذلك ان الربيع اخذ درعا من قيس بن زهير فلم يردها له فعرض
قيس لأم الربيع وهي على راحلتها وأراد ان يذهب بها ليرتتها
بالدرع فقالت له اي قيس ضل حلمك اتريد ان تصطوح انت
وبنو ريار وقد اخذت أمهم فذهبت بها يمنا ويسرة فقال الناس في
ذلك ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فخلي عنها • يضرب عند
العار والمقالة السيئة وما يخاف منها •

أول من قال أسعد أم سعيد • والحديث ذو شجون • وسبق
السيف العدل • هذه الأمثال الثلاثة قالها ضبة بن أد بن طابخة
ابن الياس بن مضر كان له ابنان أحدهما سعد والآخر سعيد خرجا
في طلب أبل لأبيهما فوجدهما سعد فردها ومضى سعيد فلقبه
الحارث بن كعب فقتله •

فكان ضبة إذا أمسى ورأى تحت الليل سوادا قال أسعد أم
سعيد يضرب في النجاح والخيبة وفي الاستخبار عن الخير
والشر وفي العناية بذئ الرحم •

أول من قال رب أخ لك لم تلده أمك • لقمان بن عاد •

أول من قال • راي الشيخ خير من مشهد الغلام • الامام
علي بن ابي طالب •

أول من قال رضيت من الغنيمة بالآيات • امرؤ القيس بن حجر
اذ يقول •

(وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالآيات)

أول من قال رب أكلة تمنع أكلات • عامر بن الضرب
العدواني •

أول من قال • استراح من لاعقل له • عمرو بن العاص
قال لابنه يابني وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير
من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم وعثرة الرجل عظم
يجبر وعثرة اللسان لاتبقي ولا تذر وقد استراح من لاعقل له •

أول من قال رب ساع لقاعد واكل غير حامد • النابغة
الذبياني وقيل معاوية •

أول من قال رب زارع لنفسه حاصد سواء • عامر ابن
الظرب العدوانى قاله لقومه عدوان لما خطب اليه صعصعة ابن
معاوية ابنته فزوجه اياها وهي أم عامر بن صعصعة •

أول من قال زرغبا تزدد حبا • معاذ بن صرم الخزاعي •

أول من قال • السليم لاينام ولا ينيم • الياس بن مضر
يضرب لمن لا يستريح ولا يريح غيره •

أول من قال • السعيد من وعظ بغيره مرثد بن سعد أحد
وفد عاد الى مكة •

أول من قال شنشنة اعرفها من اخزم جد أبي حاتم طي
أو جد جده وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرء
القيس بن عدي بن أبي اخزم بن ربيعه بن جرول بن تعل بن عمرو
ابن الفوت بن طي •

وكان له ابن يسمى أخزم ويظهر انه كان عاقا له فمات وترك
بنين فوثبوا يوما على جدهم فأدموه فقال •

(ان بني زملوني بالدم من يلقي أساد الرجال يكلم)

(ومن يكن درعبه يقوم شنشنة اعرفها من اخزم)

الشنشنة الطبيعة والعادة والمثل يضرب في قرب الشبه

• وهو مثل قولهم العصا من العصية •

أول من قال الظلم مرتعه وخيم حنين بن خشرم السعدي أي عاقبته مذمومة جعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما السوء عاقبته أما في الدنيا وأما في العقبى •

أول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد رضي الله عنه وذلك أن أبا بكر رضي الله عنه بعث إليه وهو باليمامة أن يسير بالجيش من العراق فسلك مغازة مسيرة أربعة أيام لا ماء فيها إلا ما حمله في بطون الإبل فورد الماء في اليوم الخامس وكان دليلا على الماء رافع بن عمير الطائي الذي سلك هذه المغازة مع أبيه مرة واحدة وهو صغير ولما وصلوا إلى موضع الماء وكان يعهده عند شجرة عوسج فلم يروها ورأوا جذم الشجرة فقال أحفروا موضعها فحفروا ووجدوا الماء •
• يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة •

أول من قال عند جهينة الخبر اليقين الأحنس بن كعب وكان قد قتل حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب وكانت ضحرة زوجة الحصين تنشد عنه كل من مربها فسمعها الأحنس فأخبرها أنه قتله وانشد يقول من أبيات •

(كصخرة إذ تسائل في مراد وانمار وعلمهما ظنون)
(تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين)

أول من قال في الصيف ضيغت اللبن عمرو بن عمرو بن عدس

التميمي قاله لد خنتوس بنت لقيط بن زرارة وكانت تحته فطلقها بمطلب منها وكان شيخا فتزوجت بعده بفتي جميل الوجه فبعثت ذات يوم رسولا الى عمرو تطلب منه حلوبة وكان اصابهم الجذب فقال للرسول قل لها (في الصيف ضيعت اللبن) يضرب لمن يطلب شيئا فوته على نفسه قيل وانما خص الصيف لان سवालها الطلاق كان في الصيف انظر مجمع الامثال .

أول من قال غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية عامر ابن الطفيل العامري يضرب في اجتماع خصلتين من الشر أحدهما شر من الاخرى ويروى غدة وموتا بالنصب على المصدر .

أول من قال حيل بين العير والنزوان صخر بن عمرو ابن الشريد أخو الخنساء حيث يقول من ابيات .

(ارى أم صخر لاتمل عيادتي وملت سليمان مضجعي ومكاني)
(أهم بأمر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزواني)
(واي امرء ساوى بأم حليلة فلا عاش الا في شقى وهوان)

انظر القصة بتمامها في مجمع الأمثال وفي حياة الحيوان للدميري .

أول من قال قد قيل ذلك ان صدقا وان كذبا النعمان ابن المنذر قاله للربيع بن زياد العبسي وكان ينادمه قيل وكان به برص يخفيه فوشى به لبيد بن ربيعة العامري وقال يخاطب النعمان (مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه) الى آخر الابيات فمنعه من

الدخول عليه ولم يقبل اعتذاره وقال •

(شرد برحلك عني في البلادولا تكثر علي ودع عنك الأقاويلا)

(قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول وقد قيللا)

أول من قال كل شاة برجلها معلقة وكيع بن سلمة ابن

زهير بن اياد وكان ولي امر البيت بعد جهم •

• أول من قال خالف تذكر الحطيئة •

أول من قال كسير وعوير وكل غير خير أمانة بنت تشبة

ابن مرة كان تزوجها رجل أعور من غطفان فمكثت عند زمانا

وولدت له أولادا خمسة ثم نشزت عنه ولم تصبر معه فطلقها ثم

تزوجها رجل من بني سليم وكان أعرج مكسور الفخذ فلما

أدخلت عليه رآته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير

فارسلتها مثلا يضرب في الشيء يكره ويذم من جهتين •

أول من قال لن يهلك امرؤ عرف قدره اكثم بن صيفي وكان من

• حكماء العرب •

• وأول من قال ويل للشجي من الحلي اكثم بن صيفي •

• أول من قال هلم جرا عائد بن يزيد اليشكري •

أول من قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرّة قيس ابن

تعلبة بن عكابة :

أول من قال أوسعتهم سببا وأودوا بالابل كعب بن زهير ابن

أبي سلمى المزني قاله لآبيه وذلك أن الحارث بن ورقاء الصيداوي
أغار على بني عبد الله بن غطفان واستاق أبل زهير وراعيه فقال
زهير في ذلك قصيدته التي أولها •

(بان الخيل طولم ياؤوا لمن تركوا وزودوك اشتياقا آية سلكوا)

وبعث بها إلى الحارث فلم يرد الأبل فهجاه فقال له ابنه كعب
أوسعتهم سبأ وأودوا بالأبل • يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام •

أول من قال أوردها سعد وسعد مشتمل مالك بن زيد مناه
وذلك أنه تزوج امرأة وبني بها فأورد الأبل أخوه سعد ولم يحسن
القيام عليها والرفق بها فقال مالك •

(أو ردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا ياسعد تورد الأبل)

• يضرب لمن قصر في طلب الأمر •

أول من قال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه المنذر بن ماء
السماء يضرب لمن خبره خير من مرآه •

أول من قال جوع كلبك يتبعك ملك من ملوك حمير يضرب
في اللئام وما ينبغي أن يعاملون به •

أول من قال رب ساع لقاعد النابغة الذبياني وسبب ذلك
أن وفدا وفد إلى النعمان وفيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق
فمات عنده فلما حبا النعمان الوفود بعث بحبائه إلى أهله فقال
النابغة •

(اتى اهله منه حياء ونعمة ورب امرء يسعى لآخر قاعد)

• اول من قال رب ملوم لاذنب له اكثم بن صيفي •

• اول من قال فتى ولا كمالك متمم بن نويرة •

اول من قال استنوق الجمل طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي وذلك ان المسيب بن علس كان ينشد شعرا عند بعض الملوك في وصف الجمل ثم حوله الى نعت الناقة وكان طرفة حاضرا فقال استنوق الجمل وقيل ان المنشد المتلمس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وطرفة يلعب مع الصبيان ويتسع فانشد المتلمس •

(وقد اتناسى الهم عند اختضاره بناج عليه الصيعرية ميسم)

والصيعرية سمة تؤسم بها النوق فلما سمع طرفة البيت قال استنوق الجمل فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو أسود فقال ويل لهذا من هذا والمثل يضرب في التخليط •

اول من قال قلب له ظهر المجن علي بن ابي طالب في كتابه لابن عباس وكان عاملا له على البصرة فأخذ من مال البصرة شيئا فكتب اليه علي لما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن الخ يضرب لمن كان صاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد •

اول من قال على الخير سقطت مالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب •

اول من قال لا في العير ولا في النفير أبو سفيان صخر

ابن حرب قاله لبني زهرة بن كلاب وهم بطن من قريش لما رجعوا عن قريش في مسيرهم الى بدر ولما لقيهم أبو سفيان قال لهم يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير ومضت قريش الى بدر فكانت الواقعة المشهورة قتل فيها كثير من المشركين ورؤسائهم • والمثل يضرب للرجل يحط أمره ويصغر قدره •

أول من قال ولي حارها من ولي قارها ويروى من تولي قارها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاله لعتبة بن غزوان أو لأبي مسعود الأنصاري أي أحمل ثقلك على من انتفع بك أو ولي مكروه الأمر من تولي محبوبه والحار عندهم مذموم والبارد محمود •

وهذا المثل قاله أيضا الحسن بن علي بن أبي طالب لعثمان وقد أمره أن يجلد الوليد بن عقبة لما شرب الخمر وكان عاملا لعثمان على الكوفة قال ابن الأثير إن الوليد سكر وصلى الصبح بأهل الكوفة أربعا ثم التفت اليهم وقال أزيدكم فقال له ابن مسعود لازلنا معك في زيادة منذ اليوم وفيه يقول الشاعر من أبيات (نادى وقد تمت صلاتهم أزيدكم ثملا وما يدري)

أول أهل الجنة دخولا هم (أهل المعروف) قال السيوطي رواه الطبراني عن أبي امامة اه وأول الحديث (أن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإن أول أهل الجنة دخولا هم أهل المعروف) •

أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة رجل انظر معسرا

حتى يجد شيئاً أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك
صدقة ويحرق صحيفته) وأوله ان أول الناس يستظل في ظل الله
يوم القيامة لرجل الخ رواه ابن حجر الهيثمي في الزواجر عن
اقتراف الكبائر وقال حديث حسن ومعنى يحرق صحيفته اي كتاب
الدين الذي له عليه اه

هذا ولنجعل هذين الحديثين الشريفين هما خاتمة الكتاب
وها هنا تم ما تيسر لي جمعه من هذه الاوائل والحمد لله أولا وأخرا

لقد تم بعون الله وتوفيقه نسخ كتاب (ارشاد السائل
الى معرفة الاوائل) لمؤلفه الشيخ الفقيه سيف بن حمود بن
حامد البطاشي وكان تمامه بتاريخ يوم الحادي من شهر جمادى
الأول سنة ١٤٠٧ هـ بقلم العبد لله تعالى محمد بن عبد الله بن علي
ابن عرابه الاباضي مذهباً ووادي الطائيين مسكناً ووطناً
نقلته بالحرف الواحد من نسخته الأصلية التي هي بخط مؤلفه
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

« والله ولي التوفيق »

حتى نجد شيئاً أو تصدق عليه بما يطلبه يقول ما لي عليك صدقة
ويحرق صحيفته) وأرسله أن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة
لرجل الخرواه ابن حجر الهميمي في الزواجر عن اقتراح الكبار وقال حديث
حسن ومعنى يحرق صحيفته أي كتاب الدين الذي له
عليه اهـ

هذا ولنجعل هذين الحديثين الشريفين هما خاتمة الكتاب
وها هنا تم ما تسري جمعه من هذه الاوائل والحمد لله أولاً وأخيراً

لقد تدبرون الله وتوفيقه نسخ كتاب (أرشاد السائل إلى معرفة
الاولائل) لمولفه الشيخ الفقيه سيف بن عمود بن حامد البطاشي
وكان تمامه بتاريخ يوم الحادي من شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٧ هـ
يقلم العبد لله تعالى محمد بن عبد الله بن علي بن عرابه الاباضي مذهباً
ووادي الطائين مسكناً ووطناً نقلته بالرف الواحد من نسخته
الأصلية التي هي بخط مؤلفه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

رقم الايداع ٤٩٢/١٩٨٨ م